الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم التاريخ

تخصص ثقافة الشعبية: أنثروبولوجيا الجريمة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم موسومة بـ:

أيماط السلوك المنحرف وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الحدث الجانح

-دراسة ميدانية بالمراكز المتخصصة بحماية الذكور بالغرب الجزائري -

إعداد الطالبة:

فاطمة الزهراء حميمد

إشراف الأستاذ:

د.ة. يوسفي آمال

لجنة المناقشة:

د. موفق زازوي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة تلمسان	رئيسا
د.ة. يوسفي آمال	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
د. بن معمر عبد الله	أستاذ محاضر (أ)	جامعة تلمسان	عضوا
أ.د. مولاي الحاج مراد	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	عضوا
أ.د. سيكوك قويدر	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	عضوا
د. زمور زين الدين	أستاذ محاضر (أ)	جامعة وهران 2	عضوا

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وتقدير

📖بحمد الله تبارك وتعالى، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم:

📖نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتورة "**يوسفي آمال**" حفظها الله لإشرافها الدائم على عملنا وعلى ما قدمته لنا من مساعدات ومعارف أفادتنا، وعلى توجيهاته الصائبة والقيمة. ونبث لها عبر هذا العمل كل معاني التقدير والاحترام.

📖كما نتقدم بالشكر لكافة عمال المراكز المتخصصة لإعادة التربية للذكور بوهران وسيدي بلعباس ومركز الحماية بتلمسان خاصة المدراء، والمربيين والأخصائين النفسيين والاجتماعيين .

📖كما أتوجه بشكري الجزيل إلى كل من ساهم في تقديم يد المساعدة إقرارا وإعترافا بفضلهم لإنجاز هذا البحث المتواضع وأخص بالذكر الأستاذة الفاضلة الدكتورة بن يحيا فراح وصديقتي بن صاولة هدايات.

📖 وشكري موصول للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تكريمهم بقبول مناقشة لرسالتي .

الباحثة

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي و والدتي أطال الله في عمرهما وألبسهما لباس الصحة و العافية و أهديه إلى جميع أفراد أسرتي و زوجي العزيز الذي ساعدني بصبره و طول باله حتى أنهي هذا العمل ، كما أهديه إلى إبنتي هزار أصلحها الله و جعلها قرة عين لي و لوالدها .

مقدمة

مقدمة:

تعاني كل المجتمعات من مشكلات عديدة و تعد مشكلة إنحراف الأحداث في مقدمة المشكلات التي تواجه الطفولة و المراهقة والتي تهدد أمنها حاضرها ومستقبلها. فهي من الظواهر الإجتماعية التي تنذر بخطر داهم إذا ما لم يتم التصدي لها بغرض الحد منها أو القضاء عليها.

ولاشك أن مشكلة جنوح الأحداث من أخطر المشكلات التي تواجه مجتمعنا في عصرنا الحالي، فإرتفاع معدل الإنحراف في الجزائر يثير اليوم قلق المجتمع، فإننا نلمس من هذا التطور أن هناك إختلال في وظيفتي التنشئة الإجتماعية والضبط الاجتماعي، فإنه لا يوجد طفل يهوى الإجرام و إنما هناك ثقافة مسؤولة عن تكوين سمات شخصية مضطربة ومسؤولة على ظهور بعض الأنماط السلوكية المنحرفة.

فمجتمعنا اليوم يعاني من تحديات ثقافية لحقت بكيان ووظائف النظم الإجتماعية العاملة في مجال التنشئة الإجتماعية و الضبط الإجتماعي، كالأسرة و المدرسة والمجتمع ككل. وهذا في إطار التغيرات الكثيرة و الكبيرة التي يعرفها المجتمع من الناحية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية و السياسية، فأي خلل يحدث في البناء الإجتماعي يؤثر و بلا شك على سلامة المجتمع و أمنه . مما أثار إهتمام الباحثين بدراسة جنوح الأحداث لمواجهة هذه المشكلة بإعتبارها المدخل الواقعي للتصدي لمشكلة الجريمة عند الكبار، وذلك أن سمات الشخصية الإجرامية تتشكل في مرحلة مبكرة من حياة الشخص المجرم ثم تتبلور فيما بعد من خلال ظروف ومواقف وخبرات إجرامية لاحقة.

وتؤكد غالبية الدراسات العلمية أن المجرمين قد دخلوا عالم الجريمة من باب الجنوح المبكر.فشخصية الجانح ترتبط في تكوينها بطبيعة البناء الاجتماعي الذي ينتمي إليه وبالأدوار والمعايير و تحديدا أكثر ارتباطا بالنظام الأسري والتربوي الذان يمارسان وظيفتي

الضبط والتنشئة الإجتماعية اللتان تتوليان وظيفة نقل القيم و العادات و تقاليد المجتمع للأفراد وتكوين سمات شخصيتهم.

فقد أكدت معظم الدراسات النفسية والإجتماعية أن فشل عملية التنشئة الإجتماعية ينجم عنها إضطراب في سمات الشخصية مما يولد حالات من الإضطراب النفسي تنعكس سلبا على سلوك الحدث و تعامله مع الآخرين،مما يدفع به في أغلب الأحيان إلى الجنوح والإنحراف،نتيجة عدم دعم الأسرة في مرحلة الطفولة و عدم تزويده بالإتجاهات و القيم التي تكون سمات الشخصية السوية في المستقبل.

فمشكلة السلوك المنحرف عند الأحداث من أكبر المشاكل التي يجب دراستها وتحديد الأسباب و العوامل التي أدت بالحدث لإرتكاب هذا السلوك المنحرف و الغريب عن ثقافتنا و مجتمعنا .ولنتمكن من فهم و علاج هذا السلوك و توقعه ،يجب على الباحثين دراسة هذه الظاهرة من كل جوانبها وفي كل الإختصاصات .

و إنطلاقا من ذلك إخترنا مشكلة جنوح الأحداث كموضوع لهذه الدراسة و التي تحددت في دراسة أنماط السلوك المنحرف وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الحدث الجانح ،من خلال تحديد العلاقة بين بعض الأنماط السلوكية المنحرفة و المتمثلة في (السرقة ،العنف وإستهلاك المخدرات) وبعض سمات الشخصية و المتمثلة في (الذهانية، العصابية، الإنبساطية،الكذب) ، وبإعتبار أن سمات الشخصية تلعب دور محدد والموجه لسلوك الأفراد فإنها تعمل على تشكيل قاعدة لسلوكات معينة، إقتضت الدراسة الحالية معالجة نظرية أيزنك للشخصية وهي من النظريات الأكثر شيوعا وإستخداما في ثقافات مختلفة سواء مجتمعات عربية أو غربية.وعليه حاولنا الإقتراب من ظاهرة جنوح الأحداث بالغرب الجزائري بطرحها في ميدانها الواقعي للتعرف على سمات شخصية الحدث الجانح وعلاقتها بنمط السلوك المنحرف. ومن أجل ذلك تم تناول الدراسة في ستة فصول.

ونقدم فيمايلي محتويات كل فصل:

الفصل الأول: وهو فصل تم فيه تقديم الدراسة وذلك من خلال تحديد الموضوع إلى جانب إبراز مشكلة الدراسة ومن تم طرح للتساؤلات الموجهة للدراسة. كما تضمن الفصل الأول الأهمية العلمية و العملية للدراسة والأهداف التي نسعى للوصول إليها. كما تطرقنا إلى تحديد المفاهيم الإجرائية في هذا الفصل و تناولنا الدراسات السابقة التي أجريت في الدول الأجنبية والدول العربية و الدراسات الجزائرية.

الفصل الثاني: فهو عبارة عن فصل نظري وعنوانه مفهوم سمات الشخصية ونظرياتها والذي أدرجنا فيه التعاريف والنظريات التي تكلمت عن الشخصية وسماتها على العموم.

الفصل الثالث: عنوانه الشخصية الجانحة ومحدداتها وهو فصل نظري، تطرقنا فيه إلى مفهوم الجنوح عند مختلف العلماء، مفهوم الشخصية الجانحة، تصنيف الأحداث الجانحين وأخيرا محددات الشخصية الجانحة و التي تمثلت في محددات بيولوجية ونفسية و إجتماعية.

الفصل الرابع: وعنوانه الأنماط السلوكية المنحرفة لدى المراهق الجانح وقد تطرقنا فيه أولا إلى المراهقة ،مفهومها ،أهميتها ،أشكالها،مراحلها و الإتجاهات المفسرة لها والتي تحددت في الإتجاه البيولوجي،النفسي،المعرفي و الإتجاه الثقافي و الإجتماعي ،وتناولنا ثانيا الأنماط السلوكية المنحرفة والتي تمثلت في السرقةو التي عرفناها وحددنها في التشريع الجزائري ،تعاطي المخدرات ومشكلته في الجزائر وأخيرا تطرقنا إلى مفهوم العنف ،أشكاله والنظريات التي فسرته.

الفصل الخامس: وخص للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وهو فصل تناولنا فيه مجالات الدراسة منها المجال المكاني و المجال الزمني و المجال البشري، منهج الدراسة وأدوات

جمع البيانات كالملاحظة ،المقابلة، الإستمارة ومقياس الشخصية لأيزنك والأساليب الإحصائية.

الفصل السادس: ويعتبر فصل تطبيقي يتحدد في عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج المتحصل عليها من الميدان، وذلك بعرض النتائج المتعلقة بوصف العينة ونتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة ومناقشتها.

وفي الأخير أكملنا دراستنا بالتعرض إلى الخاتمة تليها الملاحق التي إعتمدنا عليها وقائمة المراجع.

الفصل الأول

تقديم الدراسة

1-تحديد الموضوع

إن الشخصية الإجرامية أو الجانحة من النقاط المهمة في الدراسات التي أقيمت في علم الإجرام، بحيث توصلت الدراسات البيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي درست الجنوح، بأن للجانح شخصية لها طبعها ومزاجها وطريقة خاصة يتعامل بها الجانح مع الآخرين ، يمكن بعد دراستها وفهمها أن نعالجها أو نوقع سلوكها[1].فدراسة الشخصية الإجرامية ترمي إلى تشخيص السمات وإن توافرت نكون أمام مجرم.

فقد أصبح من المؤكد أن بناء و نمو شخصية الطفل تقع على عاتق الأسرة كعامل أساسي والمجتمع ككل، بكل مؤسساته التربوية والاجتماعية، وإذا حصل أي خلل في تنشئة الاجتماعية لهذا الحدث تكونت لديه سمات شخصية مضطربة و منحرفة تهيئه للوقوع في الإنحراف والجنوح.

وتعتبر الدراسة الحالية ذات أهمية كبيرة لتناولها موضوعا من الموضوعات الأكثر انتشارا في وقتنا الحاضر حيث أصبح عدد الأحداث الجانحين في الجزائر في تزايد مستمر كما بدأ النمط السلوكي المنحرف يأخذ منعرجا خطيرا لديهم ،مما يؤكد أن هناك إضطراب على مستوى التنشئة أدى إلى ظهور سمات خاصة في شخصية الحدث أدت به إلى إرتكاب هذا السلوك المنحرف . كما أصبح من المؤكد أن هناك علاقة قوية بين الثقافة السائدة في المجتمع و ظاهرة الجنوح و الإنحراف لدى الأحداث.ومن هذا المنطلق هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إذا مكان هناك علاقة بين سمات الشخصية ونمط السلوك المنحرف لدى الحدث الجانح بالغرب الجزائري الذي بسببه أدخل المركز.

و للتعرف أكثر على واقع و طبيعة ظاهرةالجنوح الأحداث بالغرب الجزائري ،إتخدنا من الإحصائيات الوسيلة لمعرفة أبعاد هذهالمشكلة ومدى إنتشارها في المجتمع. وقد توصلنا لهذه

[1] MERLU et VERTU, **le passage a l'acte**, **extrait du traite de droit criminel**, p2, http//le droit criminelfree.fr/lasciencecriminelle introduction

الإحصاءات من طرف مراكز المتخصصة لإعادة التربية التي تستقبل الأحداث الجانحين و المحاكم بالغرب الجزائري.

جدول رقم (1) يبين إحصائيات جنوح الأحداث بولايتي وهران وسيدي بلعباس لمدة 7 سنوات من سنة 2010-2016 و الخاص بالمراكز المتخصصة لإعادة التربية [1].

الولاية / السنة	وهران	سيدي بلعباس	المجموع
2010	223	130	353
2011	227	138	365
2012	230	143	373
2013	225	101	326
2014	233	105	338
2015	229	70	299
2016	192	71	263

نستنتج من الجدول رقم(1) أن جنوح الأحداث بوهران يعد مرتفعا مقارنةبإحصائيات سيدي بلعباس ،وذلك لكون ولاية وهران منطقة تجلب السكان من مناطق أخرى ومتعددة بسبب البحث عن العمل أو المعاش الأفضل كونها مدينة كبيرة ، فإختلاف النازحين من السكان في تنشئتهم وثقافتهم يطرح مشاكل كثيرة في التكيف.ولقد تبين من إحصائيات سابقة سنة 2002 أن وهران إحتلت المرتبة الثانية بعد العاصمة على مستوى الوطنيفيما يخص جنوح الأحداث.[2]وقد تم إختيار هاتين الولايتين الغرب الجزائري كونها مدن كبيرة وتبقى من المدن ذات الأرقام المرتفعة في جنوح

[1] إحصائيات المراكز المتخصصة لإعادة التربية بحاسي دحو سيدي بلعباس ومركزحي جمال بوهران.

[2] فتيحة كركوش،**ظاهرة إنحراف الأحداث في الجزائر**،ديوان المطبوعات الجامعية،2011،ص103.

الأحداث بالنسبة للمدن الأخرى المتواجدة بالغرب الجزائري.أما ولاية سيدي بلعباس فقد إحتلت المرتبة الثانية بعد وهران و تأتي في المرتبة الثالثة ولاية تلمسان في الغرب الجزائري.[1]

جدول رقم (2) يبين تصنيف الأحداث على حسب طبيعة الجنحة في كل من سيدي بلعباس ووهران في المراكز المتخصصة لإعادة التربية من 2010-2016.[2]

السنة / الولاية	وهران	سيدي بلعباس
السرقة	330	325
إستهلاك وحيازة المخدرات	20	41
الضرب و الجرح	61	95
تحطيم أملاك الغير	13	32
الفعل المخل بالحياء	0	34
الهجرة الغير شرعية	0	33
محاولة و المشاركة في القتل	0	11
التعدي على الأصول	11	12
تكوين جماعة أشرار	7	29
السب و الشتم	5	16
الإخلال بالنظام العام	0	11
المشاجرة	68	33
حمل سلاح ابيض	37	19
خطر معنوي	0	16

نلاحظ في الجدول رقم (2) أن جنحة السرقة هي الأكثر ممارسة من طرف الأحداث الجانحينبالغرب الجزائري و التي تحتل المرتبة الأولى بعدد 655 في الولايتين ،أما الجنح من نوع العنف بشتى أنواعه ضد الأشخاص و الأملاك فتحتل المرتبة الثانية ب 346 و تأتي جنحة إستهلاك

[1] فتيحة كركوش، **المرجع السابق**، ص107

[2] إحصائيات المراكز المتخصصة لإعادة التربية بحاسي دحو سيدي بلعباس ومركزحي جمال بوهران

المخدرات في المرتبة الثالثة ب61.ففي السنوات الأخيرة لاحظنا إرتفاع في جنحة العنف و إستهلاك المخدرات مقارنة بالجنح الأخرى.

جدول رقم(3) يبين إحصائيات جنوح الأحداث بولاية تلمسان لمدة 7 سنوات و الخاص بالقضايا المعالجة بمحكمة تلمسان [1]

السنة	عدد جنوح الأحداث
2011	559
2012	715
2014	656
2015	782
2016	635
2017	756

يبين الجدول رقم (3) إنزلاق و وقوع فئة الأطفال في مخالب الجريمة بشتى أنواعها ،فلقد أفدتنا المحكمة لتلمسان أنها إختلفت الجنح من خطيرة إلى أقل خطورة ،ومن بينها السرقة والتي تحتل المرتبة الأولى ،التهديد والسب ،تحطيم ممتلكات الغير ،الضرب العمدي و الغير العمدي ،حيازة المخدرات من أجل الإستهلاك و المؤثرات العقلية ،الهجرة السرية و التعدي على الأشخاص بالسلاح الأبيض.[2]

والملاحظ أن السلوكات المنحرفة و المتمثلة في السرقة والعنف بشتى أنواعه وإستهلاك المخدرات تتصدر المراتب الأولى لدى الأحداث حتى في ولاية تلمسان .

[1] إحصائيات المحكمة بولاية تلمسان.

[2] تعذر علينا الحصول على إحصائيات دقيقة فيما يخص نوع الجنحة بالنسبة لتلمسان .رغم إلحاحنا على ذلك.

2-اشكالية الدراسة:

إن ظاهرة جنوح الأحداث لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات ، إلا أنها تتفاوت من مجتمع لآخر ومن منطقة إلى أخرى ،و قد يصدر السلوك الجانح نتيجة لعوامل إجتماعية أو ثقافية أو إقتصادية تؤثر على تكوين و تحديد بعض السمات الشخصية لدى الحدث، مما يؤدي به إلى الانحراف وإرتكاب بعض السلوكيات المنحرفة التي تؤديه و تؤدي المجتمع ككل .

و إنطلاقا من الإحصائيات المتحصل عليها في الدراسة الإستطلاعية ،إستهدفت هذه الدراسة بالبحث في فئة من الفئات المجتمع التي زادت نسبتها في السنوات الأخيرة، حيث يتضح من الإحصاءات أن هناك فئة عمرية معينة تميل إلى ممارسة السلوك الإنحرافي الجانح أكثر من غيرها ،فأكثر من 95 % من الأحداث المنحرفين المودوعين بالمراكز المتخصصة هم مراهقين إذ تتراوح أعمار 90% منهم بين 16و17 سنة ،بينما 5 %منهم تتراوح أعمارهم بين 14 و15السنة، وهي مرحلة عمرية تعد من أشد مراحل المراهق أهمية لما تتميز من تغيرات جسمية ونفسية و إجتماعية خطيرة تشكل سلوكه وتعكس سمات شخصيته.كما تبين من الدراسات السابقة أن المنحرف أو المجرم له سمات خاصة تتحدد في سن مبكر أي في مرحلة الطفولة خصوصا إذا تضافرت العوامل المساعدة على تكوينها .ولقد أشارت بعض الدراسات أن الانحراف لدى المراهق مرتبط ببعض السمات الشخصية و المتمثلة في الانبساطية و الذهانية والعصابية والكذب على عكس المراهقين الأسوياء.وبناءا على الدراسات السابقة و الإحصائيات المتحصل عليها فيما يخص طبيعة الأنماط السلوكية المنحرفة التي يتبنها الحدث الجانح في مجتمعنا الجزائري، أرادت الباحثة معرفة مدى العلاقة بين سمات الشخصية و نمط السلوك المنحرف الذي بسببه أدخل الحدث الجانح المراكز المتخصصة لإعادة التربية و بناءا على ذلك تلخص سؤال المشكلة الرئيسية في الآتي:

هل السمات التي توصلت إليها الدراسات السابقة والمتمثلة في العصابية،الذهانية، الانبساطية والكذب تقف وراء أنماط السلوك المنحرف والمتمثلة في السرقة،العنف وإستهلاك المخدرات لدى عينة من الأحداث الجانحين في الغرب الجزائري ؟

وقد تفرع من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية.

1–هل تحدث سمات الشخصية (الذهانية ،العصابية،الانبساطية والكذب) فرقا في نمط السلوك المنحرف لدى الحدث الجانح ؟

2–هل إختلاف الظروف الإجتماعية للحدث الجانح :(أساليب التنشئة الأسرية،طبيعة العلاقة بين الوالدين،طبيعة الأسرة) لها علاقة بسمات شخصيته ؟

3–هل إختلاف الظروف الثقافية والتعليمية للحدث الجانح :(المستوى التعليمي للحدث،المستوى التعليمي للوالدين،سبب الفشل الدراسي،وقضاء وقت الفراغ) لها علاقة بسمات شخصيته ؟

4–هل إختلاف الظروف الإقتصادية (المستوى الإقتصادي المتدني والمستوى الإقتصادي المتوسط) للحدث الجانح لها علاقة بسمات شخصيته؟

5–هل المراحل العمرية (مرحلة المراهقة) تحدث فرقا في سمات الشخصية؟

6–هل توجد علاقة إرتباطية بين مرحلة المراهقة و نمط السلوك المنحرف؟

7–هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية ونمط السلوك المنحرف والمتمثل في السرقة و العنف و تعاطي المخدرات لدى الحدث الجانح ؟

3-أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على إذا ما كانت هناك علاقة بين أنماط السلوك المنحرف (السرقة، تعاطي المخدراتوالعنف) و سمات الشخصية (العصابية ،الذهانية ، الانبساطية والكذب)

- التعرف أكثر على الظروف الإجتماعية للحدث الجانح (أساليب التنشئة الأسرية،طبيعة العلاقة بين الوالدين،طبيعة الأسرة) و علاقتها بسمات شخصيته.

- التعرف على الظروف الثقافية والتعليمية للحدث الجانح (المستوى التعليمي للحدث، المستوى التعليمي للوالدين، سبب الفشل الدراسي، وقضاء وقت الفراغ) و علاقتها بسمات شخصيته.

- التعرف أكثر على الظروف الإقتصادية (المستوى الإقتصادي)للحدث الجانح و علاقتها بسمات شخصيته.

- التعرف أكثر على إذا ما كانت مرحلة المراهقة تحدث فروقافي سمات شخصية الحدث الجانح.

- التعرف على إذا ما كانت هناك علاقة إرتباطية بين مرحلة المراهقة و نمط السلوك المنحرف لدى الحدث الجانح .

- تقديم تحليل علمي لظاهرة جنوح الأحداث والتعرف أكثر عليها بالغرب الجزائري و ماهية خاصياتها .

- محاولة الكشف عن تأثير العوامل الإجتماعية والثقافية والإقتصادية على نمو سمات الشخصية وتأثيرها على نمط السلوك المنحرف،للمساعدة في إنجاز برنامج إصلاحي وعلاجي ووقائي مناسب للثقافة المحلية وشخصية هذا الحدث.

-المساهمة في تسطير وتحديد سياسات وتوجيهات إجتماعية وتربوية للتقليل من إنتشار هذه الظاهرة.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة أنها تمس مشكلة اجتماعية خطيرة تهدد البناء الإجتماعي.فقد أخذ الاهتمام بها طابعا دوليا تعقد من أجلها المؤتمرات وترصد لها الأموال،قصد دراستها ومقوماتها.وإنكب المختصون في مختلف العلوم الإجتماعية والنفسية والقانونية والإنثروبولوجيا في البحث في طبيعتها، وتقرير العلاج المناسب لها.ذلك لأن إجرام هذه الفئة يعكس الهوة الموجودة في البناء الاجتماعي ككل،فضلا أنها تعتبر نواة المجتمع ومستقبله.فحدث اليوم هو رجل الغد والحدث الذي لا يلقى التكفل الحقيقي في صغره هو المجرم الخطير في المستقبل.[1]

والمجتمع الجزائري مثل أي مجتمع آخر يعاني من خطر هذه الظاهرة، فإنتشارها أصبح يمثل تحديا إجتماعيا وسياسيا و إقتصاديا ،كما أن درجة خطورة الجرائم المرتكبة من قبل الأحداث ومشاركتهم في الجرائم المنظمة يجعل من هذا الموضوع ذات أهمية علمية كونها تمس فئة ذات خصوصية ثقافية واجتماعية و نفسية تلزمنا دراستها والاهتمام بها.

فقد كشفت إحصائيات 2014 لمصالح الدرك الوطني أن نصف المتورطين في مختلف الجرائم هم أطفال حيث باتت جرائم القتل والإغتصاب والسرقة وبيع المخدرات تستهوي البراءة و تشهد إنتشارا غير مسبوق في المحاكم.فقد دق المختصون ناقوس الخطر ،محذرين من إرتفاع جنوح الأطفال بعد أن أحصت مصالح الدرك عبر 48 ولاية قرابة 115 ألف جريمة ،أي ما يعادل 320 جريمة يوميا 47% من المتورطين فيها أطفال ،إرتكبوا جرائم في حق الأشخاص من القتل العمدي والضرب وإختطاف القصر و الإعتداء على الأملاك،مما يستدعي إجراءات وقائية عاجلة.[2]

---

[1] محمد رمضان ،**إجرام الأحداث في المجتمع الجزائري** ، دراسة ميدانية ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في انتروبولوجيا، جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،قسم الثقافة الشعبية ،السنة الجامعية 2002-2003 ،ص10.

[2] أحلام معزوز،**عنف القصر يهدد المجتمع الجزائري** ،مقال نشر في البلاد أون لاين يوم 23.11.2014.

كما سجل أن الذكور هم أكثر جنوحا من الإناث وقد سجل أكثرها في المناطق الحضرية وقد سجل في 2016 أن 5368 حدث جانح إرتكبوا شتى أنواع الجريمة ،إحتلت السرقة المرتبة الأولى ب1639 سرقة بمختلف أنواعها ،تأتي وراءها جنحة الضرب و الجرح العمدي ب1337 [1].

ومن هذا المنطلق تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تساعدنا على التعرف أكثر على سمات شخصية الحدث الجانح و تحديد خطورتها الإجرامية لهذه الشخصية، ومعرفة أكثر ظاهرة جنوح الأحداث بالغرب الجزائري والتأكد من مدى تأثير سمات الشخصية على نمط السلوك المنحرف طبقا للدراسات السابقة.كما أنها تساعد على إثراء الجانب المعرفي من خلال التعرف على الظاهرة من خلال أبعادها المختلفة.والكشف عن تأثير العوامل الإجتماعية والثقافية والإقتصادية على نمو سمات الشخصية وتأثيرها على السلوك المنحرف.

5-أسباب اختيار الموضوع

5-1الأسباب الأساسية:

إن مشكلة جنوح الأحداث باتت تشكل خطرا يهدد البناء الإجتماعي،ولا شك أنه يؤثر سلبا على الفرد والمجتمع في آن واحد مما يترتب عنه آثار اجتماعية وتربوية سيئة.وللتصدي لهذه المشكلة يتطلب منا معرفة الأسباب الحقيقية التي تؤدي إليها وطبيعة شخصية هذا الحدث الجانح، حتى نتمكن من فهمها و علاجها. فدراسة سمات شخصية الحدث الجانح تمكننا من وضع برنامج أو سياسة جنائية تتماشى وشخصية هذا الحدث داخل ثقافته المحلية.

[1] وكالة الأنباء الجزائرية،**تسجيل أكثر من 1900 طفل ضحية العنف و جنوح أزيد من 2000 طفل**،مقال أدرج يوم 30 أبريل 2017، www,aps dz .

5-2 الأسباب الذاتية:

إن طبيعة عملنا في مجال الصحة المدرسية كأخصائية نفسية جعلناختك بفئة الأحداث في المحيط المدرسي، ومما شد إنتباهنا هو إنتشار سلوكيات منحرفة خطيرة كتعاطي المخدرات والعنف داخل المدرسةوالتي بدأت تأخذ إنتشار واسعا بين أوساط الأحداث، وتعتبر هذه السلوكات غريبة عن ثقافتنا و مجتمعنا و التي باتت تهدد بناء المجتمع وسلامته. كما أن النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة السابقة التي قمنا بها سابقا، بينت أن شخصية الحدث الجانح لها سمات خاصة ومميزة تجعل من الحدث مضطربا نفسيا وهشا عاطفيا، قابل للوقوع في مخالب الأجرام. و لهذا صببنا إهتمامنا ودراستنا على هذه الفئة، للتعرف أكثر على سمات الشخصية و علاقتها ببعض السلوكات المنحرفة.

6-المفاهيم الإجرائية

تقتضي الدراسات العلمية التعريف بالمصطلحات بغرض تحديد ماهيتها وكيفية قياسها. وسوف تقوم الدراسة الحالية بعرض للمصطلحات الإجرائية سواء فيما يتعلق بمتغيرات الشخصية والبعض الآخر يتعلق بالجنوح وأنماط سلوكه و تحديد الإجرائي للمرحلة العمرية المراد دراستها في هذا البحث.

تمّ في هذه الدراسة إستخدام بعض المفاهيم التي يمكن إجمالها فيما يلي:

6-1 -الحدث:

يقصد بالحدث في الدراسة الحالية بالطفل البالغ أقل من 18 السنة.يعرف في المفهوم الاجتماعي النفسي بأنه الطفل الذي لم يكتمل نضجه العقلي بعد و لم تتكامل عناصر شخصيته بصورة تجعله يعي تصرفاته و يدرك أفعاله إدراكا كاملا.ويفيد التعريف القانوني للحدث بأنه الصغير الذي لا يقل عمره عن سن التمييز، و يحدد غالبا بسبع سنوات و لا يزيد عن سن الرشد وهي ثمانية عشر سنة.

6-2-الحدث الجانح:

هو الحدث الذي تصدر عنه أفعال أو تصرفات لا تقبلها الثقافة المحلية ولا القانون.

6-3-الجنوح:

ويراد به في معناه اللغوي، التخلي عن واجب أو إرتكاب خطا بسيط، من دون أن يكتسي هذا الخطأ طبيعة إجرامية و من أمثلة لذلك:الهروب من الدراسة والتمرد على سلطة الوالدين. وقد يستخدم المصطلح كمرادف للجريمة خاصة بالنسبة للجرائم غير الخطيرة أو الجرائم التي يرتكبها الأحداث.[1] ومن الناحية الإجتماعية هي الخروج عن المألوف من السلوك الإجتماعي و يعني الخروج عن قواعد الضبط الإجتماعي، و يتجسد في ممارسة الفرد لأنماط سلوكية تتنافى و قيم الثقافة التي يعيش فيها.

6-4نمط السلوك المنحرف:

يعرف النمط السلوكي بأنه الطريقة أو الأسلوب الخاص المميز للفرد في الاستجابة للمواقف الحياتية المختلفة و في التعامل مع نفسه و الآخرين، وهو على مستوى من الترتيب و التنظيم الذي يوفر حدا مقبولا من الفهم و الضبط و التنبؤ.و النمط السلوكي ليس بعدا أو سمة شخصية في حد ذاته بل هو أسلوب سلوكي و إنفعالي يستجيب به الأفراد الذين يمتلكون صفات شخصية معينة تدخل في تركيب هذا النمط و هو أسلوب ينمو من خلال متطلبات البيئة و خصال الشخصية.[2] أما السلوك المنحرف فيتصف بما لا يتفق و رضا المجتمع بحيث يخالف التقاليد والأعراف والقيم الأخلاقية والدينية وبالتالي فهو كلمة عامة وشاملة يندرج تحتها جميع الذنوب والمخالفات والتصرفات الغير المقبولة ،ويشمل معنى كلمة الإنحراف كل الأفعال التي يعاقب عليها القانون و تلك التي لا يعاقب

[1] رزق سند إبراهيم ليلة، **قراءات في علم النفس الجنائي**: دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1990، ص38.

[2] جمعة سيد يوسف ،**دراسات في علم النفس الاكلنيكي**،دار غريب ، القاهرة،2000.ص 65

عليها.[1] ولقد إختصر السلوك المنحرف في هذه الدراسة على ثلاثة هي السرقة ،العنف وتعاطي المخدرات.

6-5-الشخصية:

هي التنظيم المتكامل الدينامي لصفات الجسدية والعقلية والخلق والإجتماعية كما تبين للآخرين خلال عملية الأخذ و العطاء في الحياة الاجتماعية. و تظم الشخصية الدوافع الموروثة والمكتسبة والعادات والإهتمامات والعواطف والمثل والآراء والمعتقدات.[2] أما أيزنك Eysneck فيعرف الشخصية على أنها المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الفرد و نظرا لأنها تتحدد بالوراثة و البيئة فإنها تنبعث و تتطور من خلال التفاعل الوظيفي لأربع قطاعات رئيسية تنتظم فيها تلك الأنماط السلوكية، القطاع المعرفي (الذكاء)، القطاع النزوعي (الطبع)، القطاع الوجداني (المزاج)، القطاع البدني (البنية).

6-6-السمة:

هي خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض. وقد تكون السمة جسمية أو معرفية أو إنفعالية أو إجتماعية. ويرى ألبورتAllport أن السمة هي المفهوم الأساسي في دراسة الشخصية.فهي تتكون من خلال تكامل مجموعة من العادات ذات الدلالة التكيفية العامة بالنسبة للفرد. فالسمة هي إنعكاس حقيقي لشخصية الفرد، فهي تدوم و تلتصق بالشخص و تستمر لفترات طويلة و تتغير ببطئ[3].

---

[1] محمد سعيد الصالحي ،**محاكمة الأحداث الجانحين وفق أحكام قانون الأحداث الإتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة**،مكتب الفلاح للنشر و التوزيع ،الكويت،ط1،2005،ص45-46.

[2] عبد المنعم الحفني،**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، إنجليزي –عربي،مكتبة مدبولي ،دار العودة بيروت1978،ص97.

[3] محمد بن حوال العتيبي،**الأنماط السلوكية الجانحة و علاقتها ببعض سمات الشخصية دراسة ميدانية على الأحداث في دور الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض،جدة،الدمام** ،أطروحة دكتوراه في الفلسفة في العلوم الأمنية ,الرياض ،سنة 2012 ص72.

أما في الدراسة الحالية فتعرف إجرائيا على أنها تلك الأبعاد التي ذكرها أيزنك في تعريفه للشخصية والمتمثلة في الإنبساطية ،العصابية،الذهانية والكذب.

6-7الانبساطية Extraversion:

هي حالة مستمرة يكون الإنتباه مشدودا بالظروف الخارجية أكثر من الإهتمام بالظروف الذاتية [1].ويعتبرها**كارل يونغyoung**نمط معين من الاتجاهات تتصف بدرجة مرتفعة من الاجتماعية والنفور في التفكير في الذات و العواطف غير مستقرة والاستعدادات للاستجابة لمنبهات البيئة ،فبالنسبة إليه فالانبساطية تتحدد بالفطرة لكن الدراسات لم تؤيد رأيه .و إفترض **وليام ماجدوجالMacDougal** بأن هناك مادة كميائية في الجسم تؤثر في الجهاز العصبي فاذا زادت أصبح الشخص منبسطا و إذا نقصت أصبح منطويا[2].و يعتقد **كاتل وشايران** أن نسبة كبيرة من تباين الإنبساط و الإنطواء فطري يختلف فيها عبر الزمن من وقت لآخر و يتركز هذا الإختلاف على الوراثة و البيئة و التربية[3].

أما **أيزنك** فيعتبر الإنبساطية سمة من سمات الشخصية فالشخص الانبساطي له أصدقاء عددين ،يحتاج إلى الناس ليتبادل معهم الحديث ،يحب التغيير و هو غير مبال ويميل إلى العدوانية ويفقد أعصابه بسرعة ،غير محب للقراءة أو الدراسة ،مندفع و سريع التصرف و حاضر الإجابة متفائل غير متشائم ويأخذ الأشياء ببساطة ،مرح و ضحوك ،دائم الحركة و النشاط ،يتميز بذاكرة أطول للأرقام و يفضل الصور الأكثر إشراقا و ألوانا[4] .

---

[1]Nobert, Silamy, (1999), **dictionnaire de psychologie**, Larousse, p 106.

[2]عبد الحميد ،محمد السيد و آخرون ،**علم النفس العام** ،دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع،القاهرة،ط1993،1،ص518.

[3]عبد الحميد ،محمد الشاذلي،**الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية**،مكتبةالازاريطة ،الإسكندرية،2001،ص61.

[4]EYSENCK ,H ,J ,EYSENECK ,S ,**Manual of Eysenck personality**, london,penguinBooks,1975.p102

6-8العصابيةnévrotisme:

هو مصطلح إستعمله **أيزنك Eysenck**لتحديد القلق وعدم الإستقرار الإنفعالي للشخص ،فهذه السمة على حسبه ليست سمة مرضية فهي يعتبرها الأرضية التي تبنى عليها العصابية **névrose**[1].فالعصابية سلوك انفعالي غير مستقر و شديد ،يجعل الشخص ذو إستعداد مسبق إلى تطوير أعراض عصابية في مواقف الضغوط و الإرهاق الشديدة . فهي بنية أولية وليست مجرد زملة من الأعراض، ومن السمات المميزة للشخص العصابي تقلب المزاج و الأرق والعصبية و مشاعر النقص و القابلية للإثارة ،و يشكو الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد من أعراض نفسية جسمية كالصداع والاضطرابات الهضمية و الأرق ...الخ .ويرى **أيزنك** أن العوامل الوراثية تلعب دورا كبيرا في درجة العصابية لدى الشخص[2].

وقد وصف**كاتل Cattel** هذا العامل أي العصابية تحت بعد القلق و يحتوي على الأبعاد الثانوية التالية : عدم الاستقرار الانفعالي و الشك ،ومشاعر الذنب والتوترات الناجمة عن الإحباط والصراعات و الافتقار إلى الحزم وعوز المثابرة.

6-9الذهانية :

الذهانية من السمات التي تميز الأشخاص الذين يميلون للذهان بصفة خاصة والسيكوباتية الواضحة لدى الذين يعانون من إضطراب أساسي في الشخصية المضادة للمجتمع بعكس الأشخاص الذين يعانون من سيكوباتية ثانوية التي صنف **أيزنك** تحتها الإنحرافات المتعلقة بالشخصية في سياق إضطرابات نوعية عصابية ذهانية .[3]

---

[1]Nobert, Silamy, op cit, p276.

[2]EYSENCK ,H ,J ,EYSENECK , op cit,p 98

[3] عبد الخالق أحمد محمد، **قلق الموت قبل العدوان العراقي و بعده لدى طلبة جامعة الكويت**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مج 16، ع 64، 1997، ص144.

6-10الكذب:

يصف ابن حزم الكذب بأنه عمل مرذول ،وصفة ذميمة ،فهو من خصال النفاق ،ومن شعب الكفر ،بل أن الكفر من أنواعه .و يعرف بأنه سلوك مكتسب يتعلمه أفراد المجتمع وهو نقيض الصدق.

و تعرف سمات الشخصية إجرائيا بأنها الدرجة التي ينالها المفحوصين على مقياس **أيزنك** المستخدم في الدراسة الحالية، و هو على متصل ثنائي يبدأ بالقبول و ينتهي بالرفض.

7- الدراسات السابقة:

من بين الدراسات التي توصلت بها و لها علاقة بموضوع الدراسةالحالية:

7-1 الدراسات الأجنبية

7-1-1-دراسة بولبي وكراهميBowlby et Grahamحول صفات الحدث السارق1958

درس الباحثان 44 سارق من الأحداث وجهوا للعيادة النفسية، فقاموا بمقارنتهم ب 44 طفلا غير جانح.و كان معظم الأحداث الجانحين من السراق الذين يسرقون بانتظام و بصفة خطيرة ومعظمهم بدؤوا السرقة مند زمن طويل .و لم يكن هناك فرق ذات دلالة بين المجموعتين فيما يخص الجنس ومستوى الذكاء.

فمن بين 44 سارق وجدا :

-2 ذوي ذكاء منخفض

-2 عاديين على المستوى الوجداني

-9 منهارين عصبيا **dépressifs**

-2 **cycliques**

-13انفعالتهم مرتبطة باضطراب في الغدة الدرقية

-14 متبلدين عاطفيا **NON AFFECTIFS**

-4 فصامين.

في المجموعة الضابطة لم يجدا المتبلدين عاطفيا.و قد تبين من الدراسة أن سمة التبلد العاطفي هي الأكثر ظهور عند الأحداث السراق .كماتبين من الدراسة أن 14 من الجانحين الخطرين كانوا يهربون بصفة دائمة من المدرسة و يعتبرون من الجانحين المزمنين.وقد وجدوا أن هناك عوامل خاصة أدت بهؤلاء الأحداث إلى الجنوح و التي بينت في :

- أن أغلبية الأحداث الجانحين عشوا الانفصال الطويل مع الأم في السنوات الخمس الأولى
- أن أغلبية الجانحين لهم أم مضطربة نفسيا و قلق بنسبة العالية.
- علاقة الأب سيئة مع الحدث بحيث تتسم بالكراهية.
- عاش الحدث صدمات نفسية صعبة .

-كما بينت الدراسة أن أحد الوالدين يعاني إما من الذهان أو سيكوباتية أو من عصاب حاد[1].

7-1-2-دراسة ماكجيركوماكدوجال MC CRUK ET MC DOUGAL1981

و هي دراسة مقارنة على مجموعتين متكافئتين من الأحداث الجانحين و غير الجانحين .بلغ حجم كل مجموعة 100 حدث و تراوحت أعمارهم بين 17 و 20 سنة و ذلك بهدف فحص نظرية أيزنك.و قياس سمات الشخصية وعلاقة تلك السمات بالسلوك الجانح و إرتكاب الجريمة ، وقد إستخدم الباحثان إختبار أيزنك (EPQ) لقياس سمات الشخصية ،حيث أظهرت النتائج المقارنة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين و الغير الجانحين في الأبعاد التي تضمنها

[1] **Revue psychiatrique de l'enfant**, vol 49, éd. PUF, paris, France, 1958, n°1

المقياس الانبساطية، العصابية ،الذهانية والكذب وكان الجانحون أعلى في العصابية والانبساطية والذهانية وأقل في الكذب [1].

7-1-3- دراسةلين Lane1987:

هدفت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين سمات الشخصية للحدث الجانح و بين سلوكه الجانح ، وقد طبقت الدراسة على عينتين متكافئتين من الأحداث الجانحين و غير الجانحين بلغ عددهم 120 حدث منهم (60) حدث جانح و (60) حدث غير جانح ،و لتحقيق ما هدفت اليه الدراسة إستخدم الباحث إختبار أيزنك E.P.Q لقياس سمات لشخصية ،و قد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين الجانحين و غير الجانحين في بعد العصابية لصالح الجانحين، بينما لا توجد فروق دالة بين الجانحين و غير الجانحين في بعد الانبساطية[2].

7-2-الدراسات العربية

7-2-1- دراسة الملا 1979 بعنوان سمات الشخصية لدى الجانحين

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من صدق التنبؤات التي يقدمها الإطار الأيزنكي للشخصية فيما يتعلق بالفروق بين الأحداث الجانحين و بين الأسوياء . وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات.المجموعة الضابطة الأولى لإستخراج معاملات الثبات حيث تكونت تلك المجموعة من 100 حدث من تلاميذ المدارس العادية بمصر والمجموعة الضابطة الثانية تكونت من 32 حدث تتراوح أعمارهم ما بين 10-14سنة من نزلاء مؤسسة الذكور بالجيزة و لم يرد في تاريخهم أي أفعال جانحة ،أما المجموعة التجريبية الثالثة فقد تكونت من 40 حدث جانح من نزلاء دار التربية في الجيزة تتراوح أعمارهم ما بين 10-14 سنة .و قد إستخدمت الباحثة إختبار الذهانية وإختبار العصابية

[1] محمد بن حوال العتيبي، **المرجع السابق**، ص106

[2] المرجع نفسه ،ص 113.

وإختبار الانطواء ومقياس الكذب. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق جوهرية بين كل من العينتين الضابطتين و التجريبية.بينما لا توجد فروق بين العينتين الضابطتين مما يشير الى وجود علاقة إرتباطية بين زيادة درجة الاستعدادات الذهانية و الجنوح في حد ذاته ، و عدم وجود علاقة بين إقامة الحدث بمؤسسات الرعاية و الملاحظة الاجتماعية و بين زيادة درجة الاستعدادات الذهانية و الجنوح كما تشير النتائج إلى وجود فروق جوهرية بين الجانحين ونزلاء المؤسسات و لا توجد بين نزلاء المؤسسات و الأسوياء[1]

7-2-2 دراسة عبد الرحمن العيسوي:دراسة ميدانية مقارنة حول طبيعة الجنوح وطرق علاجها والوقاية منها ودوافعها 1984

في كتابه حول سيكولوجية الجنوح، أسس دراسته على فرضية أساسية تتمثل في اختلاف أحداث الجانحين عن الأسوياء من حيث المقاييس الآتية: مقياس العصابية ،مقياس الانبساطية ومقياس الكذب. وقد إستعمل الباحث في دراسته مقياس أيزنك للشخصية. كما درس الأسباب الحقيقية لجنوح الأحداث مستعملا تقنية الإستمارة. ولقد كان قوام العينة 320 شابا منها 110 من الأحداث الجانحين و200 طالب بالمدارس الإعدادية والثانوية.حيث أنه درس الشخصية الحدث الجانح وظروفه الاجتماعية مع دراسة مقارنة على جماعة أسوياء.وأظهرت الدراسة وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين كبر حجم الأسرة ،إنحدار الأحداث من آباء وأمهات متقدمين في السن ،التفكك الأسري، الظروف السكنية السيئة، ممارسة مهن تصنف في الطبقة الاجتماعية المتدنية للآباء،إدمان أفراد العائلة على الخمر والمخدرات،معاناة الأحداث من الأعراض والأمراض النفسية والجسدية،الصحبة السيئة،الفشل و التسرب الدراسي .وقد أكدت الدراسة وجود

[1] محمد بن حوال العتيبي، **المرجع السابق**، ص 112

فروق دالة إحصائيا بين الأحداث الجانحين وأقرانهم غير الجانحين في كل من العصابية والانطواء والكذب لصالح الأحداث الجانحين.[1]

7-2-3دراسة محمد الشرقاوي: أبعاد مفهوم الذات لدى الجانحين

بحيث حاول رسم المحاور الأساسية للسمات الشخصية المنحرفة ومقارنتها بتلك التي تتصل بالشخصية السوية، وقد انطلق من فرضية أنه يوجد فوارق نسبية في السمات الشخصية بين العينتين. ولقد أبرز الباحث السمات التي تتميز بها الشخصية الجانحة والتي تتمثل فيما يلي:

- عدم الشعور بالراحة
- الإصرار
- كثرة الشك والنزعة نحو التخريب
- الإضطراب الانفعالي
- العدوانية
- الشخصية غير متسقة
- الشغب المتكرر
- العادات العصبية كعادة مص الأصابع
- الأنانية
- الكسل
- الطباع الحادة، الحساسية المفرطة، النفور العصبي، التمركز حول الذات، الاضطراب النفسي، عدم نضج الشخصية
- الغرق في أحلام اليقظة وعدم الثقة بالذات

[1] عبد الرحمان العيسوي، **سيكولوجية الجنوح**: دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1984.

- الشعور بالذنب، الحقد على الغير.[1]

كما تناول في دراسته الميدانية مفهوم الذات لدى الجانحين والجانحات وهو الموضوع الأساسي في الدراسة ولقد استخدم استفتاء الشخصية واختبار الذكاء وبعض الاختبارات الأخرى.

7-2-4دراسة الثرواني:البيئة وأثرها في جنوح الأحداث

تناول فيها أهمية البيئة وأثرها على الأحداث. ووضح بأن البيئة التي تحتضن الحدث مسؤولة عن سلوكه، وأظهر عدة نتائج عن طريق استخدامه عينة من الأحداث تتألف من تسعة وستين (69) حدثا اختيروا عشوائيا من أصل ثمانية وتسعين (98) حدثا محتجزين في المدرسة الإصلاحية ببغداد، وقد تم دراستهم بمنهج دراسة الحالة، واستخلص من هذه الدراسة أن هناك أنواع من الجنوح:

1)الجنوح الانفعالي:

وهو سلوك يأتي من إضطراب انفعالي في صورة من صور العدوان أو الكراهية أو الإعتداء الجنسي، ومن أنواع هذا الجنوح التخريب والسرقة المسلحة وإشعال النار في ممتلكات الغير.

2) الجنوح المعياري:

وهو جنوح خفيف من أمثال مخالفة المرور والعراك في الطرقات.

3) الجنوح البسيط:

وهو سلوك يصدر من الحدث بسبب عدم تشربه بالمفاهيم الأخلاقية الحميدة، ومن أنواعه الكذب والسرقة المتكررة.

[1] محمد رمضان،المرجع السابق،ص 198.

4) **الجنوح المرضي:**

وهو الجنوح الناتج عن إنحرافات نفسية أو مزاجية تتمثل في الإضطراب الإنفعالي الذي قد يؤدي إلى الجنوح، ومن أهم العوامل التي أسهمت في جنوح الأحداث هي تفكك أواصر الأسرة، فقر الأسرة، عدم العناية بالأطفال، فقد أحد الأبوين، العوامل الإنفعالية، ترك المدرسة، ضعف الوسائل الثقافية.وقد خلص الثوراني أن الجنوح ظاهرة اجتماعية ترتبط بأوضاع المجتمع الإجتماعية، الثقافية والحضارية، وتتعلق بعاداته وتقاليده وقيمه، كل هذه الأوضاع عامل تربت به مشكلة جنوح الأحداث[1].

7-2-5-دراسة مصطفى حجازي حول الأحداث الجانحون دراسة ميدانية نفسية اجتماعية على عينة من لبنان1975

حاول الباحث رسم ملامح الإطار الاجتماعي لظاهرة جنوح الأحداث في لبنان و إنتهج في ذلك أسلوب التحليل النقدي لإحصاءات عن الأحداث ، بحيث قام بإستعراض الإحصائيات من الستينات حتى تاريخ إجراء البحث .ثم قام بإستجواب العاملين في ميدان رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين و ذلك بإعطائهم إستمارة طبقها مباشرة وبشكل يومي.كما قام بدراسة عياديا لمختلف فئات الجانحين من حيث خصائصهم الشخصية وديناميتها النفسية ونوعية السلوك الجانح لديهم . ولقد توصل إلى أن الخصائص الأساسية للحدث الجانح في لبنان هي خصائص تنطبق على نظيره في العلم العربي إلى حد كبير. و إتبع الباحث منهجا قريبا من المنهج الأنتروبولوجي من أجل عرض الوقائع الحية ثم حاول تفسيرها بشكل دينامي .وخلص إلى أن هؤلاء الأطفال يقومون بسلوكات مخالفة للقانون بعض الشيء ثم يدرجون في الجنوح و تتراوح أعمارهم بين 13 و 15 السنة و تقل

[1] الحارثي، حيلان بن هلال "**أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين**"، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص تأهيل والرعاية الاجتماعية، الرياض، 2003، طبعة الكترونية.

النسبة كلما تقدم السن . وإحتلت نسبة السرقة من النوع البسيط المركز الأول بنسبة 70 إلى 90٪ من المجموع الكلي للجنوح فلقد كانت نسبة السلوكات المنحرفة الأخرى أقل نسبة كتهريب التبغ والانحرافات الأخلاقية وجنايات القتل .كما لاحظ الباحث أن هناك عملية تطورية في الجنوح حتى تصل إلى درجة الانحراف .أكدت الدراسة على أن ظاهرة الجنوح في لبنان هي ذات طابع إجتماعي أساسي ينبع من إنعدام الرعاية والحماية للطفولة وعدم توفير الظروف والتوجيهات والتجهيزات المناسبة لتمكن من التكيف المدرسي والاجتماعي ، وقد إتضح من النتائج أن المرض النفسي أو العقلي كان بنسبة ضئيلة جدا من مجموع الحالات، وتتطابق هذه النتائج إجمالا مع المعطيات الإحصائية في البلدان الأخرى[1] .

7-2-6دراسة الخريف بعنوان جرائم العنف عند الأحداث في المملكة السعودية سنة 1994

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين ثلاث أبعاد رئيسية تمثلت في (سمات شخصية الحدث، التفكك الأسري ،التنشئة الاجتماعية الخاطئة) وبين (ارتكاب الحدث لجرائم العنف) و كذا معرفة الدوافع الشخصية المرتبطة بجرائم هؤلاء الأحداث. و لتحقيق أهداف الدراسة ،قام الباحث بتصميم استبانة لجمع البيانات و المعلومات التي تخدم مشكلة الدراسة و تحقق أهدافها ،حيث وزع تلك الإستبانة على عينة عشوائية من الأحداث الجانحين قوامها 89 حدث موزع بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض .و قد أظهرت النتائج أن غالبية الجانحين خاصة من هؤلاء الذين ارتكبوا جرائم العنف يعانون من وجود وقت الفراغ و يقضون هذا الوقت مع أقرانهم من رفقاء السوء و50% منهم كانوا يبيتون خارج منازلهم فترة طويلة بسبب قسوة الأب و عدم شعورهم بالراحة و الطمأنينة داخل منازلهم ،رغم أن أبائهم و أمهاتهم على قيد الحياة إلاأن نصف الآباء لا يعملون . و أن العلاقة بين الوالدين متأرجحة بين التفاهم و اللاتفاهم .كما بينت النتائج أن تصرفات الأب تندرج من

[1] مصطفى ،حجازي،**الأحداث الجانحون دراسة ميدانية نفسية اجتماعية**،دار الطليعة ،ط2 ،بيروت،1975.

النصح إلى العقاب البدني، ثم العقاب المعنوي الذي يصل إلى حد الإهانة ثم الطرد من البيت في حالة قيام الحدث بالاعتداء على غيره ،وأن جرائم المشاجرة والمضاربة تمثل أسبقية في جرائم العنف يليها جرائم الاغتصاب ثم السرقة بالإكراه ثم القتل و يعتمد أفراد العينة من الجانحين في الغالب على مشاركة رفقاء السوء من أقرانهم في تنفيد جرائهم وفي الغالب يتم تنفيد الجرائم من فردين أو ثلاثة وترجع جرائم المشاجرة والمضاربة إلى سمات الشخصية للحدث أكثر من رجوعها للظروف البيئية.[1]

7-2-7دراسة الكثيري حول مقارنة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في بعض سمات الشخصية 1996

أراد الباحث التحقق من وجود فروق بين الأحداث الجانحين و غير الجانحين في سمات الشخصية (الذهانية،العصابية،الإنبساطية،الكذب،المخاطرة ،وقوة الأنا).إستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن من خلال إستبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة ،بلغ حجمها 352 فردا من الأحداث ،ثم تقسيمها حسب أهداف الدراسة إلى مجموعتين ، الأولى تكونت من 158 فردا من الأحداث الجانحين بينما المجموعة الثانية تكونت من 167 فردا من الأحداث الغير الجانحين .وقد توصلت الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأحداث الجانحين بإختلاف نوعية الإنحراف و إيداعهم في دار الملاحظة في سمة العصابية فقط وفيما عداها أي الإنبساطية، الذهانية، الكذب، المخاطرة وقوة الأنا فلم تكن هناك فروق دالة إحصائيا.[2]

[1] محمد بن حوال العتيبي، **المرجع السابق**،ص 108-109

[2] المرجع نفسه،ص113.

7-2-8-دراسة محمد بن حوال العتيبي حول *الأنماط السلوكية الجانحة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية2012.*[1]

انطلق الباحث في الدراسة من سؤال رئيسي هو : هل السمات التي أشارت إليها الدراسات العربية والأجنبية (العصابية،الذهانية،الانبساطية والكذب) تقف وراء الأنماط السلوكية الجانحة و المتمثلة في(العنف،السرقة،المخدرات والانحراف الأخلاقي) لدى عينة من الجانحين في المملكة السعودية. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين من مرتكبي السلوك الجانح (العنف السرقة، المخدرات والانحراف الأخلاقي، البالغ عددهم 472 حدث موزعين على ثلاث دور الملاحظة الإجتماعية في السعودية . واستخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي.وقد استعان الباحث بمقياس أيزنك المعدل للشخصية،بالإضافة إلى مقياس الخصائص الديمغرافية للحدث و هو من إعداد الباحث و تكون من 14 سؤالا انطلاقا من طبيعة الدراسة و المعلومات المراد الحصول عليها لمعرفة العلاقة بين أنماط السلوكية الجانحة و بعض سمات الشخصية.

و لقد توصل إلى النتائج التالية :

* أن نسبة 51٪ من الأحداث تبلغ أعمارهم 18سنة.

*أن 45٪من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي ثانوي.

* أن 25٪ من أولياء الأحداث يعرفون الكتابة و القراءة.

* أن 43٪ من الأحداث الجانحين ارتكبوا جنحة السرقة.

* أن 65٪ من الجانحين لم سبق لهم الدخول دار الملاحظة.

* أن 75٪من الأحداث الجانحين علاقتهم بوالديهم سيئة.

[1] محمد بن حوال العتيبي، **المرجع السابق**، ص114

* أن 74٪من الأحداث الجانحين علاقتهم بأفراد أسرهم سيئة.

* أن 89٪ من الأحداث الجانحين تتسم تنشئتهم الاجتماعية بالشدة و التسلط.

* أن 85٪من الأحداث الجانحين يعتبر أسلوب معاملة والدهم لإخوانهم أفضل من أسلوب معاملتهم لهم.

*أن 48٪ من الأحداث الجانحين يقضون أوقات فراغهم في الخروج مع الأصدقاء.

كما تبين من الدراسة أنه:

*يوجد علاقة عكسية بين السمة الانبساطية و الأنماط السلوكية الجانحة و كانت دالة إحصائيا عند مستوى 0.01،أي كلما قلت الانبساطية زادت الأنماط السلوكية الجانحة.

*عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين سمة العصابية، الذهانية،الكذب و بين الأنماط السلوكية الجانحة.

*وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين أنماط السلوكية الجانحة ككل (العنف السرقة، إستهلاك المخدرات والانحراف الأخلاقي) وبين السمات الشخصية (العصابية ، الذهانية، الانبساطية، الكذب)

كما أظهرت نتائج الكشف عن الأنماط السلوكية الجانحة وفقا لسمات الشخصية:

- أن اللذين يتسمون بالعصابية العالية يرتفع لديهم الانحراف الأخلاقي و السرقة بينما يقل لديهم جنوح المخدرات و العنف.
- أن الذين يتسمون بالانبساطية العالية يرتفع لديهم جنوح المخدرات،الانحراف الأخلاقي والسرقة بينما يقل لديهم العنف .
- أن اللذين يتسمون بالذهانية العالية و الكذب يرتفع لديهم الانحراف الأخلاقي ، السرقة والعنف بينما يقل لديهم جنوح المخدرات .

كما بينت النتائج أن تدني المستوى الاقتصادي و التعليمي للأسرة يزيد من سمة العصابية لدى الجانح في حين أنه مرتبط بسمة الانبساطية في مختلف الفئات العمرية .و سمة الكذب في الفئات العمرية الصغيرة و المتوسطة

كما أظهرت النتائج وجود اختلاف بين الأنماط السلوكية الجانحة تعزي إلى :المستوى التعليمي للجانح والمستوى التعليمي للأب ،دخول الجانح دار الملاحظة في السابق ،دخول أحد أفراد الأسرة دار الملاحظة.

7-3 الدراسات الجزائرية

7-3-1-دراسة خالد نور الدين حول الظروف الاجتماعية النفسية للحدث الجانح في الجزائر 1979

تعتبر الدراسة إسهام موضوعي جيد خاصة لأنها ركزت على الطريقة التي يدرك بها العاملون في المراكز المخصصة لحماية الطفولة الشخص المنحرف وكيفية معالجة التشريع الجزائري للمشكلة. إضافة إلى البحث عن المميزات الاجتماعية للمنحرف وخصائصه النفسية. اعتبرت الدراسة أن سوء تكيف الأحداث بالجزائر مرتبط بالسياق التاريخي والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي بدأت في الفترة الاستعمارية وامتدت معا لوقت. اعتمد الباحث على دراسة ملفات المنحرفين وإجراء المقابلات وتطبيق رائز تكملة الجمل ورسم العائلة وكذلك الاعتماد على مقالة (HAVIGHURST) طبقت هذه الأدوات على الأفراد العينة المقدرة ب 108 والتي قسمت إلى فئة من المنحرفين (54) وأخرى متمدرسة كلها ذكور.

قام الباحث بتحليل النتائج على أساس دراسة مقارنة بين المنحرفين و غير منحرفين و بين الفئات المنحرفة نفسها ،ثم قدم في نهاية البحث العوامل النفسية و الاجتماعية المساهمة في الانحراف الأحداث و سوء تكيفهم و عرض الاضطرابات التي يعاني منها الحدث خاصة على مستوى صورة

الذات والمشكلات العلائقية و القلق من المستقبل . وختم الدراسة بتقديم مجموعة من الاقتراحات العملية و الوقائية و كيفية إنجاح عملية إعادة التربية[1].

7-3-2-دراسة زينب حميدة بالقادة حول جنوح الأحداث و علاقته بالوسط الأسري1990

تمثل هدف الدراسة في معرفة الظروف الأسرية التي يعيشها الأبناء و مدى تأثيرها في إنحرافهم ،وتوصلت الباحثة إلى أن 66% من أسر الجانحين كان يغلب على العلاقة في الأسرة الخصام بين الزوجين وأن نسبة 94% من الآباء كانوا يستعملون أساليب خاطئة في معاملة أبنائهم[2] .

7-3-3-دراسة بن شيخ بختي حول التفكك الأسري و أثره في إنحراف الأحداث 1990.

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى النتائج تربوية تساعد على تهيئة الظروف المساعدة على التكيف العادي في المجتمع .تدور فرضيات البحث حول نقطتين هما:

-إن الحدث الذي يعاني من ظروف التفكك الأسري يكون إنحرافه مستهدفا .

-هناك علاقة بين التفكك الأسري وإنحراف الأحداث.

إعتمد الباحث على الطريقة الوصفية و التحليلية مع إجراء المقابلات .تكونت عينة البحث من 240 منحرفا(عينة تجريبية منحرفة ضمت 120 حدث وأخرى بنفس العدد عينة ضابطة).

وجد الباحث علاقة بين المتغيرات المدروسة وإستخلص في نهاية البحث بعض الإقتراحات الوقائية، من أهمها:

-تنظيم دورات للآباء قصد توعيتهم .

-الإهتمام بإنشاء عيادات نفسية.

[1] فتيحة كركوش،المرجع السابق،ص115.

[2] **المرجع نفسه**، ص118.

-رفع المستوى الصحي و الإدماج للأحياء الفقيرة.

كما قدم إقتراحات تمس الجانب العلاجي خاصة على مستوى الأولياء بإعتبارهم جذور المشكلة وإقتراحات تخص الحدث كمحو الأمية ،ومعاملتهم بدون قسوة ومعاقبة الأشخاص الذين يدفعون الحدث للتشرد.[1]

7-3-4دراسة هدى كشرود حول العلاقة بين المعاملة الوالدية و بعد العصابية عند الأبناء 1990

إنطلقت الباحثة من إشكالية بحثها في الإجابة عن تساؤلات والتي جاءت كالآتي:

*هل هناك علاقة بين إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية و بعد العصابية ؟

*هل تختلف المعاملة الوالدية بإختلاف المستوى الثقافي للآباء؟

*هل تختلف المعاملة الوالدية بإختلاف المستوى الثقافي للأمهات؟

وقد تم التعرف على أبعاد المعاملة الوالدية عن طريق إستخبار آراء الأبناء في معامالة الوالدية لشافير Schaffer ، في صورته العربية لعبد الحليم محمود السيد ،أما بعد العصابية فقد تم التعرف عليه من خلال قائمة أيزنك للشخصية،وجمعت المعلومات الشخصية و الإجتماعية حول الأبناء و والديهم عن طريق بطاقة خاصة تم إعدادها بالإستعانة ببطاقة المعلومات الشخصية للأستاذ لعبد الحليم محمود السيد.وتكونت العينة من 200 تلميذ تتراوح أعمارهم بين 15 و18 السنة كلهم من الذكور.

[1] فتيحة كركوش ،**المرجع السابق**، ص117.

وخلصت الدراسة أن هناك علاقة بين المعاملة الوالدية و بعد العصابية ،كما أظهرت وجود إختلافات واضحة بين أبعاد المعاملة الوالدية و المستويات الثقافية للأمهات وإختلفت معاملة الآباء بإختلاف المستوى الثقافي ،في حين لا تختلف معاملة الأمهات بإختلاف المستوى الثقافي[1].

7-3-5 دراسة علي مانع حول عوامل جنوح الأحداث في الجزائر 1997

والتي أجراها بالمراكز الخاصة لإعادة التربية وإعادة التأهيل بسطيف، حيث تمثل فئات السن ونوع الجريمة مجموع المراكز الجزائرية وتستقبل أحداث جانحين ينتمون إلى مناطق ريفية وحضرية بالشرق الجزائري.وشملت الدراسة على 100 طفل جانح و100 طفل غير جانح ينتمون إلى مدارس ومتوسطات متفرقين على 4 مراكز متخصصة لإعادة التربية و3 مدارس تقع في سطيف، يبلغ سنهم ما بين 12-18 سنة.وقد أقام الباحث فرضية دراسته على أساس أن التغيير الاجتماعي السريع الذي تعرفه الجزائر المستقلة حديثا يمكن أن يخلق ظروفا قد تؤدي إلى الجنوح.وانطلاقا من هذه الفرضية خلص الباحث إلى أن هناك عشرة عوامل مرتبطة بالجنوح في الجزائر وقد قسمها إلى فئتين:

- عوامل تعكس المشاكل الأسرية والتي تتمثل فيما يلي:

1 – الفقر

2 – شروط سكنية سيئة (التأثيث، الوسائل الصحية)

3 – سلوك أبوي سيئ يعكس نقص التفاهم العالي (نقص الرقابة الأبوية، الطرق التأديبية غير ملائمة)

4 – الأمية (الصراع الثقافي بين الأحداث الجانحين وآبائهم)

- عوامل تعكس المشاكل الاقتصادية والاجتماعية خارج البيت وهي:

[1] فتيحة كركوش ،**المرجع السابق**، ص119.

- الطرد من المدرسة في سن مبكرة وبالتالي تحصيل مدرسي ضعيف
- البطالة ونقص الشغل السليم
- عدم توفير نشاط ترفيهي سليم حيث كان ترفيه الأحداث يتمركز في المقاهي والتجول في الشوارع
- اختلاط الجانح في منطقة سكنية إجرامية والاختلاط مع أصدقاء وجيران وأقارب جانحين
- نعلم وممارسة عادات اجتماعية غير سوية (التدخين، شرب الخمر، لعب القمار)
- تدني مستوى التدين

واعتبر علي مانع أن التصدي لظاهرة انحراف الأحداث يتم عن طريق سياسية اجتماعية واقتصادية متناسقة هدفها التحكم في إجراءات وآثار التغير الاجتماعي، التنمية الاقتصادية والتحضر مع الأخذ بعين الاعتبار كل المشاكل التي يواجهها الأطفال داخل وخارج البيت[1].

7-3-6دراسة محمد رمضان: حول أبعاد السلوك الإجرامي لدى الأحداث في الجزائر2002

حاول الباحث من خلال دراسته البحث في طبيعة الجنوح والعوامل المؤدية إلى تكوينه، ولقد انطلق من فرضية أساسية، أن ظاهرة إجرام الأحداث تعكس في حقيقتها تفكك البناء الاجتماعي في الثقافة التي يعيش فيها الطفل الجانح، ويرجع ازدياد حدة المشكلة وتطورها إلى إهمال رعاية هذه الفئة والتكفل بها تكفلا حقيقيا وفعليا في إطار مؤسسات التنشئة الاجتماعية للمجتمع.ولقد فرع الباحث هذه الفرضية إلى ثلاث فرضيات فرعية:

* الفرضية الأولى: ثمة ممارسات يقوم بها الحدث قبل وأثناء ارتكاب الجريمة، تكون مؤشرا قويا على سلوكه الإجرامي الخطير.

[1] علي مانع ، **عوامل جنوح الأحداث في الجزائردراسةميدانية**:مطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997.

* الفرضية الثانية: أن إجرام الأحداث يعكس أبعاد الهوة الموجودة في الثقافة التي يعيش فيها الحدث وبالتالي تشكل هذه الهوة عاملا هاما في تكوين سلوكه الإجرامي.

* أما الفرضية الثالثة: أن نظام تكفل بالأحداث في المراكز المتخصصة لإعادة التربية غير فعال وغير قادر على تقويم سلوك الحدث وحمايته من الوقوع في السلوك الإجرامي مستقبلا.

وللتحقق من هذه الفرضيات، قام الباحث بدراسة ميدانية على عينتين من الأحداث الجانحين، حيث تكونت العينة الأولى من الأحداث الذين ارتكبوا جرائم معاقب عليها بالحبس ومودعين بالمراكز المتخصصة لإعادة التربية بكل من تلمسان وسعيدة، أما العينة الثانية فتكونت من الأحداث الذين ارتكبوا جرائم يعاقب عليها، لكن يعيشون خارج المؤسسات الإصلاحية.وتكونت كلتا العينتين من الذكور وتراوح سنهم بين 13 و18سنة، ولقد بلغ حجم مجتمع الدراسة 260 حدثا. استخدم الباحث تقنية الملاحظة المباشرة والمقابلة الموجهة، كما اعتمد على استمارة لجمع البيانات والمعلومات.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أن ارتكاب الجريمة يعتبر أهم إمارة تكشف عن وجود استعداد إجرامي لدى هذا الحدث.

– أن المرحلة العمرية الممتدة ما بين 13 و18 سنة هي مرحلة تتميز بنمو الاتجاهات الجانحة ويرجع ذلك إلى معاناة الحدث من اضطرابات في الهوية وتشتت في الدور والحرمان من التوجيه والتدريب والرعاية.

– إن العودة إلى الجريمة يعتبر من الأمارات التي تشير إلى أن الخطورة الإجرامية قائمة وهذا يدل على أن الأساليب المتبعة من قبل المؤسسات في علاج الحدث غير ناجحة وأن الثقافة التي يعيش فيها الحدث تثير فيه النزعة الإجرامية.

– أن الاحتياج والفقر، عامل من العوامل التي تؤدي إلى الجنوح.

- إهمال الوالدين لمراقبة أطفالهم خارج البيت يؤدي إلى الجنوح.

- وجود خلل نفسي في شخصية الحدث تبين من خلال عدم ندم أغلبية الجانحين على أفعالهم الإجرامية واعتبار ذلك تأكيد للذات ورد الاعتبار وأن وقع منهم ليس سلوك إجرامي.

- الصحبة السيئة والتكتل في جماعات منحرفة عامل هام في اكتساب الخبرة وإزالة الخوف.

- غياب المعيار الصحي للأسرة وهذا يثير عند الحدث الشعور بالإهمال والرفض والعزلة.

- تعرض الأم إلى حوادث خلال فترة الحمل.

- جنوح العائلة عامل مهم وقوي في انهيار تماسك العائلة.

- الحالة الصحية للحدث سيئة فإنه يعاني من أمراض مختلفة، كما أنه مهمل لنظافة جسمه.

- إن الحدث مدمن على الممارسات الغير الصحية كالتدخين والخمر والمخدرات.

ولقد اعتبر الباحث أن هذه الخصائص الصحية للحدث تعتبر من أهم الانحرافات أو القصور التي تعرض الحدث إلى الاضطرابات الشخصية، مما يؤدي إلى سود التوافق وبالتالي الوقوع في هوة السلوك الإجرامي.

- الوسط الأسري سيئ وبئيس من حيث المعيار المادي.

- أغلبية الأحداث ينتمون إلى أسر تتكون من 4 أطفال فأكثر.

- جميع الأحداث ينتمون إلى طبقة المساكين.

- إقامة الأحداث في مساكن تحتوي على غرفتين على الأكثر.

- أسر الأحداث متصدعة نتيجة الوفاة أو الطلاق أو تعدد الزوجات.

- ضعف الرقابة الأبوية.

- عدم توافر الحاجات الأساسية للحدث.

- غياب ثقافة تشجيع ومكافأة لدى الأولياء.

- غياب التوعية الثقافية على المستوى الأسري.

- قواعد الضبط الاجتماعي غير الصارمة.

- سوء تكيف الأحداث مع الوسط المدرسي.

- تعرض الأحداث لمعاملات العنف والحرمان من الحقوق.

- فشل المؤسسات المتخصصة لإعادة التربية في تكفل الأحداث.

- تدهور حالة هذه المؤسسات من حيث التجهيز.

- عدم قدرة استيعاب هذه المؤسسات للأحداث.[1]

7-3-7-دراسة سجيدة لزرق 2012حول التنشئة الاجتماعية الوالدية و جنوح الأحداث.

حاولت الدراسة مناقشة ثلاث فرضيات من أجل الوصول إلى الفرضية العامة و التي تتمثل في أن صيرورة التنشئة الاجتماعية التي مر بها المراهق الجانح شهدت إخفاقات والدية دفعته إلىإتباع منحنى الجنوح .وإعتمدت الدراسة على منهج قصة الحياة حيث درست السيرة الذاتية لكل حالة.قامت الدراسة بتسجيل 8 قصص حياة خاصة بالمراهقين جانحين ما بين 16-18 سنة تابعين للمركز المتخصص في إعادة التربية سيدي بلعباس و لكن إهتمت بتحليل إثنان لتشابه القصص فيما

[1] أنظر أطروحة محمد رمضان حول إجرام الأحداث في الجزائر.

بينهما، دعمت الدراسة بمقابلات نصف موجهة مع أمهات الجانحين من أجل التأكد من قصة الأحداث التي تحكيها .

تمثلت الفرضية أن الأب يتهاون في أداء وظيفته في الأسرة و التي تحققت من خلال تحليل قصص الحياة، ويظهر أن الأب يتهاون في أداء وظيفته الوالدية كما أنه يرتكب عديدا من الأخطاء التربوية بحيث لا يستطيع تحمل مسؤولية جميع أبناءه كما لا يسأل عنهم و لا يلبي حاجاتهم المادية .

-تغلب على العلاقة أسلوب القسوة و العنف و السلوكات العدوانية واللامبالاة وعدم القلق على الأبناء وانعدام الاهتمام ،تأرجحت النتائج بين المعاملة القاسية و العنيفة و المعاملة التي يغلب عليها اللامبالاة و عدم الاهتمام بالأطفال. انعدام المراقبة الوالدية لسلوك الحدث خارج البيت و في المدرسة وعدم الإكتراث لعلاقته الخارجية .

-عدم وجود قوانين داخل البيت يفرض إحترامها بل بالعكس كان يطرد و يمنعمن الدخول.

-عدم وجود قوانين بالبيت يسهل على أفراد الأسرة التعامل معها و إحترامها. كل فرد يفعل ما يشاء.

-عدم قيام الأب بعمل الحماية الوالدية فلم يكن يحميه من المخاطر بل كان هو المعتدي.

-التمييز بين الأبناء و تفضيل البنات على الأولاد.

- لم يستطع الأب في كلتا الحالتين أن يحقق مكانة محترمة لنفسه نتيجة سلوكاته الفاشلة(الأسلوب المتسلط والأسلوب المتسامح و المتساهل)

-أماالأم فكانت الحماية المفرطة لإبنها تقف كحاجز بينها و بين زوجها .كما تميزت تنشئتها لإبنها بالتدليل و التسامح.

-كانت تفضله على الآخرين.

-عدم اتفاق الوالدين على أسلوب واحد في تنشئة أطفالهم .

إهتمت الباحثة في هذه الدراسة بالتنشئة الاجتماعية الوالدية و جنوح الأحداثمن خلال البحث في الوظائف التي يقوم بها الوالدين أثناء تنشئة إبنها إجتماعيا و تأثيرها في تكوين هوية الجانح .

-تطرقت الدراسة إلى مفهوم المجتمع و أهم مميزاته الثقافية و التنشئة الاجتماعية و مفهوم الوالدية وأهم الوظائف التي تساعد في تكوين شخصية الطفل و تنشئته إجتماعيا .

-توصلت الدراسة إلىأن الوالدين يرتكبان أخطاء في تنشئتهم لأبنائهم الاجتماعية و هذا ما ينعكس عليهم في تكوين هوية الشخصية الجانحة،كما تأثر الصراعات و النزاعات الأسرية سلبا على الطفل مما يجعله يبحث عن تعويض ينسيه ذلك النقص إلا انه يجد نفسه فريسة للانحراف و الجنوح [1].

7-3-8-دراسة حميمد فاطمة الزهراء حول شخصية الحدث الجانح2011[2]

حاولت الباحثة من خلال دراستها الميدانية، التعرف أكثر على ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر من خلال البحث في شخصية الحدث الجانح وتحديد سماتها والعوامل المؤدية لتكوينها. تم إجراء البحث الميداني بمركز الحماية للذكور بالحناية ولاية تلمسان. وقد تضمن البحث118 حدث جانح مودوع بالمركز.واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة وعلى أسلوبين، الأسلوب الإحصائي البسيط و ذلك بترجمة المعطيات المتحصل عليها إلى أرقام يمكن التعليق عليها وتحليلها للوصول إلى نتائج يمكن فهمها والتعليق عليها.و أسلوب دراسة الحالة. كما اعتمدت على الملاحظة المباشرة التي تخص كل تحركات وسلوكات و الحالة. والمقابلة الموجهة والنصف الموجه. كما تم إجراء المقابلات مع المربين والأخصائية الإجتماعية والنفسية والمهتمين بالحدث داخل المركز وهذا حتى

[1] سجيدة رزق .**التنشئة الاجتماعية الوالدية وجنوح الأحداث**،رسالة ماجستير ،تخصص علم النفس العيادي،جامعة وهران 2012-2013.

[2] فاطمة الزهراء حميمد،**شخصية الحدث الجانح –دراسة أنتروبولوجية–** مذكرة ماجستير ، تخصص أنتروبولوجيا الجريمة جامعة تلمسان ،2011.

يزودوها بالمعلومات الكافية عن الحدث الجانح داخل المركز. كما تم إجراء مقابلات مع أولياء الأحداث وذلك لمعرفة كل ما يخص ويتعلق بالتنشئة الاجتماعية والتربية. كما تمت مقابلات مع الأحداث أنفسهم حتى تتعرف أكثر على سماتهم الإنفعالية والنفسية والعقلية. وقد إعتمدت في دراستها لشخصية الحدث الجانح على الإختبار الإسقاطي الرورشاخ إتخذت الباحثة من ظروفهم الإجتماعية و الإقتصادية و الثقافيةأساس لدراستها فقامت بدراسة و تحليل هذه المعطيات بطريقة كمية و تعاملت معها كخلفية إجتماعية و ثقافية لعينة البحث .أما العينة الأساسية فقد تمثلت في خمسة حالات اختيرت عشوائيا من بين مجتمع الدراسة (118) و التي درست بأسلوب دراسة الحالة.

بينت الدراسة الميدانية أن هناك عوامل إجتماعية وإقتصادية و نفسية وتربوية وثقافية ساعدت في ظهور الجنوح لدى الأحداث. فهي عوامل كثيرة و مختلفة تتداخل فيما بينها لتحدد سمات شخصية الحدث الجانح.وبينت نتائج الدراسة مايلي:

-أن نسبة الأحداث الجانحين تزداد فيما بين السن **14** و**18** بنسبة **91.51**٪.وتعتبر هذه المرحلة العمرية من حياة الفرد مرحلة حرجة خصوصا إذاتضافرت بعض العوامل الإجتماعية والعلائقية الغير مستقرة في هذه المرحلة فإن عواقبها سوف تكون وخيمة على المستوى الإجتماعي والعلائقي فالحدث يريد إثبات ذاته من خلال جلب أنظار الآخرين وذلك عن طريق سلوكات منحرفة .

- معظم الأحداث الجانحين ينتمون إلى أسر متفككة إما بسبب الطلاق أو الوفاة بنسبة **58.91%** وهذا مما يؤدي غالبا إلى ظهور بعض الإضطرابات في السلوك لدى الحدث غالبا ما يتحدد في الجنوح والانحراف، وهذا بسبب نقص الإشراف والرقابة الأبوية والحرمان من العطف والحب والتفاهم.

- أغلبية الأحداث ينتمون إلى أسر كبيرة الحجم بنسبة **50.83%**

- أغلبية الأحداث يتمركزون بين الإخوة في المرتبة الوسطى بنسبة **66.10**٪.

- معظم الأحداث يسكنون مع جيران في نفس المسكن و تعتبر ظروفهم السكنية سيئة بنسبة **59.32 %**.

-أن الأحداث يسكنون في بيوت تتكون من غرفتين إلى ثلاث غرف بنسبة **58.47٪**

-تدني مستوى التعليمي و الثقافي للوالدين و إنتشار الأمية لديهم مما يصعب عليهم فهم متطلبات وحاجيات كل مرحلة من مراحل نمو أطفالهم.

-ترك الدراسة في سن مبكرة و بمستوى تعليمي لا يتعدى المتوسط عند أغلبية الأحداث يرجع إما إلى سبب صعوبات في الإستعاب أو بسبب عدم متابعة الأسرة لطفلها نتيجة المستوى التعليمي المتدني للأولياء.

-ممارسة الوالدين لمهنة تصنف في الطبقة الاجتماعية المتدنية مما يؤدي إلى عدم إشباع حاجيات الطفل الفيزيولوجية و التربوية.

-إنتشار أسلوب العنف و القسوة و الإهمال في التنشئة الاجتماعية للأحداث، مما يؤدي الى إضطرابات على المستوى النفسي و العاطفي مما يؤثر على سلوك الحدث فيما بعد .

- سوء و إضطراب العلاقة بين الطفل والأم في المراحل الأولى من حياته أدى إلى الحرمان العاطفي، و تؤكد جميع الأبحاث الحديثة أن الحرمان العاطفي يمنع التقمص السليم الذي يساعد على نمو الشخصية السوية.

-أن جنحة السرقة أتت في المرتبة الأولى عند الأحداث بنسبة **38.13٪**

كما حددت الدراسة بعض سمات شخصية الحدث الجانح والتي تمثلت في:

- ضعف البنية الجسمية و اعتلالها.

-ظهور أثار جروح و نذبات على الوجه و الجسم بسبب العنف الممارس ضده من طرف الأسرة او من طرف الآخرين او نتيجة لشجارات او نتيجة العنف ضد الذاتautomutulation

- إنخفاض الذكاء وإضطراب في الذاكرة

-عدم الانتباه وعدم الادراك وإضطراب اللغة

-العدوانية وعدم النضج العاطفي وعدم الأمن

- التمحور حولال ذات و الشعور بالنقص والتبلد العاطفي

-الإفراط في الحركة والاندفاعية و التهور والقلق والتوثر

-الإنبساطية وضعف القيم الأخلاقية والوازع الديني

وانطلاقا من نتائج هذه الدراسة إنطلقت الباحثة من فكرة أن كل هذه السمات إنحصرت في أربع أبعاد من الشخصية على حسب نظرية أيزنك للشخصية، ومن هنا أرادت الباحثة التعرف أكثر إذا كانت هناك علاقة بين النمط السلوك المنحرف و سمات الشخصية والتي تمثلت في:

العصابية: التي تحددت عن طريق مجموعة من السمات هي تقلب المزاج، الشعور بالنقص والدونية، التوثر،القلق، عدم الاستقرار العاطفي و عدم الآمان .

الانبساطية: والتي تمثلت في الاندفاعية و التهور و إفراط في الحركة

الذهانية :التبلد العاطفي و التمحور حول الذات.

الكذب.[1]

[1] فاطمة الزهراء حميمد،**شخصية الحدث الجانح –دراسة أنتروبولوجية–** مذكرة ماجستير ، تخصص أنتروبولوجيا الجريمة جامعة تلمسان ،2011.

8- التعقيب على الدراسات السابقة

تبين من خلال الدراسات السابقة أنها تناولت السلوك الجانح من أوجه مختلفة نفسية واجتماعية، وفسر الباحثين السلوك الجانح من عدة أبعاد و عوامل مختلفة،كما أن معظم الدراسات التي تم عرضها اعتمدت على عينات من الأسوياء و الجانحين للمقارنة .و تبين من النتائج الدراسات السابقة مرة و اختلاف مرة أخرى وجود تباين في نتائجها فهناك من الدراسات التي تناولت السلوك الجانح بكامل أبعاده و أخرى ببعض، و نلاحظ تبعا لذلك أن فقرات المقاييس المستخدمة في الدراسات متباينة و خاصة فيما يتعلق بالعدد.و ينعكس ذلك على طبيعة النتائج لأنهاتأتي في ضوء الأدوات المعدة للقياس.ويمكن إبرازأهم ما ميز هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في التالي :

- تتميز هذه الدراسة بالحداثة من حيث تاريخ إعدادها مقارنة بالدراسات الأخرى.

- ركزت هذه الدراسة على إبراز الفروق بين أربعة سمات شخصية للحدث الجانح والمستنتجة من الدراسة السابقة و المتمثلة في العصابية و الذهانية والانبساطية والكذب، وبين ثلاثة سلوكيات منحرفة و المتمثلة في السرقة و تعاطي المخدرات و العنف .

الفصل الثاني:

مفهوم سمات الشخصية ونظرياتها

تمهيد :

إحتلت دراسة الشخصية مكانة هامة في العلوم الإنسانية، خاصة في ميدان علم النفس والأنثروبولوجيا، فإنها تعتبر بعدا أساسيا للسلوك الإنساني، حيث تعد نظاما متكاملا من السمات الجسمية و العقلية والاجتماعية والانفعالية الثابتة نسبيا ، و التي تميز الفرد من غيره و تحدد أسلوب تعامله و تفاعله مع الآخرين.كماتعتبر الشخصية من أكثر الظواهر النفسية تعقيدا، لذلك تعددت وتناقضت النظريات التي حاولت تفسيرها.إن فهم الشخصية يساعد على فهم طبيعة هذا الإنسان وفهم العديد من الأنماط السلوكية و تفسيرها و التعامل معها خصوصا إذا كانت هذه الشخصية جانحة. وحتى نتقرب أكثر من مفهوم الشخصية الجانحة و السمات التي تحددها لابد لنا أن نتطرق إلى مفهوم الشخصية والنظريات التي فسرتها. وقد صنفت التعارف للشخصية إلى ثلاث مجموعات رئيسية بالنظر للإختلافات الموجودة بين بعضها البعض :

* مجموعة ترى أن الشخصية هي مجموع من العادات السلوكية للفرد

* ترى بأنها مجموعة من الصفات و المظاهر الخارجية للفرد

*هي إستعدادات الداخلية للشخص و العوامل الخارجية التي تتفاعل معها.

1-مفهوم الشخصية

1 -1-الدلالة اللغوية :

1-1-1-في اللغة العربية :

نقول في اللغة العربية شخص، يشخص، تشخيصا، يقول شخص الطبيب المرض أي بين وحدد المرض. وهي الصفات أو الميزات التي يتصف بها المرض.إذن التشخيص هنا بمعنى التجسيد

وعلى هذا الأساس فالشخصية هي مجموع الصفات المختلفة التي يتميز بها الفرد.[1] ويعرفها معجم الوسيط بأنها صفات تميز الفرد عن غيره .

1-1-2 في اللغة الفرنسية :

-المعنى الاشتقاقي:لفظة الشخصية (personnalité) مشتقة من الكلمة اللاتينية (persona) ، والتي تعني القناع الذي يضعه الممثل على وجهه عندما يؤدي دورا في مسرحية ما.و الغرض من هذا القناع هو تشخيص خلق شخص الذي يقوم بدور من الأدوار المسرحية، فهو بمثابة عنوان عن طباع الشخص و مزاجه الخلقي.[2]

- المعنى الاصطلاحي :

تتفق المعاجم (Lalande- Robert- Larousse) على أن للشخصية معنيين أساسيين :

*معنى مجردا عاما: يتناول الشخصية كخاصية مشتركة بين جميع الأفراد بغض النظر عن مظهرهم ومكانتهم الاجتماعية.

*معنى محسوسا خاصا: يتناول الشخصية كخاصية تهم كل فرد في تميزه عن الآخر، وهي قابلة للتحديد مكانيا وزمنيا.

1-2-الشخصية عند علماء النفس:

*عرفها جيلفورد**Guildford**الشخصية بأنها ذلك النموذج الذي يتكون من أنواعالسمات التي إعتبرها أسلوبا عموميا ثابتا نسبيا يختلف من فرد لآخر.وهذه السمات هي سمات فسيولوجية و سلوكية وقدرات عقلية ومزاجية.[3]

[1] إبن منظور ،**لسان العرب** ،بيروت،دراسات بيروت للطباعة و النشر،ط1986 ،ص45.

[2] سامية ساعتي ،**الثقافة والشخصية،بحث في علم الإجتماع الثقافي** ،بيروت،دار النهضة العربية ،1983،ص116

[3] محمد بن حوال العتيبي، **المرجع السابق**،ص82.

*أما برنس **Prince**فعرفها على أنها المجموع الإجمالي لكل الأمزجة و الدوافع و الميول والشهوات والغرائز الفطرية و البيولوجية و الاتجاهات المكتسبة عن طريق التجربة.[1]

*أما بيرت **BIRT**فيعرفهاعلى أنهاذلك النظام الكامل من الميول و الاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا والتي تعتبر مميزا للفرد، و بمقتادها يتحدد أسلوب الفرد الخاص للتكيف مع البيئة الاجتماعية [2].

*أما واطسون**Watson**فإنه يرى أن الشخصية هي مجموع العادات المحدودة و المستقلة والمكتسبة بالتعلم. [3]

*ويعرفها ألبورت**Alpport** بأنها ذلك التنظيم الديناميكي للأنساق النفسجسمية في الفرد، التي تحدد تكيفاته الخاصة مع محيطه.[4] أي أنها مجموعة من الخصائص التي يتميز بها الفرد والتي تحدد مدى إستعداده للتفاعل، بمعنى أن الشخصية تشير إلى كيفية تنظيم الأنماط السلوكية للفرد في نظام متكامل يميز الإنسان في تفاعله مع الآخرين.فإنألبورت يركز على أن الشخصية هي نظام مفتوح يؤثر و يتأثر بالبيئة المحيطة و يتفاعل معها.

*أما كاتل **Cattell**فيعرفهاعلى أنها مجموع سمات تمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف ما[5]

[1] وصفي عاطف، **الثقافة و الشخصية**، بيروت، دار النهضة العربية، 1981، ص103.

[2] ونفيردهوبر،ترجمة مصطفى العشوي، **مدخل إلى سيكولوجية الشخصية**،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامع،1995،ص64.

[3] وصفي عاطف **المرجع السابق**،ص102.

[4] ونفيردهوبر ،**المرجع السابق**،ص16.

[5] حلمي المليجي، **علم النفس الشخصية**، بيروت، دار النهضة، 2001، ص41.

ويصفها كامبلان**Kaplan** بأنها مجموعة من السمات الانفعالية والسلوكيةالتييوصفبها الفرد و يتميز بها عن غيره، وتظهر من خلال مواقف الحياة المختلفة التي يمر بها، و هي ثابتة نسبا و قابلة للتنبؤ ،كما أن الشخصية تعد حصيلة تفاعل تلك السمات مع بعضها[1]

أما أيزنك **Eysenck**فعرفها بأنها ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وتكوينه العقلي والجسمي، والذي يحدد أساليب توافقه مع بيئته بشكل مميز[2].

1-3-الشخصية عند علماء الاجتماع و الأنثروبولوجيا:

يتفق علماء الإجتماع و الأنتروبولوجيا على أن الشخصية تتكون وتنمو من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين و بدون ذلك التفاعل لا يكون للفرد شخصية.كما يتفقون على أنها تنظيم يجمع كل من إتجاهات الفرد و أفكاره و عاداته و رغباته و كذلك قيمه و تصوره لنفسه و خطته العامة في حياته[3].

فقد عرف **دوركايم Dorkaim**الشخصية على أنها نتاج إجتماعيثقافي،فإن المجتمع يقوم ببناء الشخصية عن طريق التنشئة الإجتماعية و ذلك بواسطة المؤسسات الإجتماعية التي تقوم بتكيف الفرد مع النظم الإجتماعية و القيم الأخلاقية.

وعلى حسب غي روشي**GuyRocher**فالشخصية هي نتاج ماهوإجتماعي تتحدد بواسطة التنشئة الإجتماعية من حيث هي عملية تطورية تكسب الشخص نماذج من المعارف والقيم والسلوكيات الخاصة بالجماعات والمجتمع والحضارة التي ينتمي إليها الفرد، وعبر هذه العملية يتم إستدماج معطيات الوسط الإجتماعي من طرف الشخص لتصبح من محددات شخصيته فلا يشعر خلالها بثقل

[1] محمدبن حوال العتبي،**المرجع السابق**،ص63

[2]Eysenck,H,J ,Wilson,Glenn,**Know your own personality**.London,Penguin Books,1972,p22.

[3]وصفي عاطف، **المرجع السابق**، ص104.

خضوعه لسلطة المجتمع، مما يؤدي إلى تكيف الشخص مع وسطه الذي ينتمي إليه، بحيث يستقي منه هويته الإجتماعية والثقافية.

أما لينتون**Linton** العالم الأنثروبولوجي فإنه يعرف الشخصية بأنها الجمع المنظم للعمليات و الحالات النفسية الخاصة بالفرد أي مجموع الإجمالي لقدرات الفرد العقلية و إحساساته ومعتقداته و إستجاباته العاطفية المشروطة.[1]

مارغريت ميد **M-Mead**ترى أن الشخصية هي مكتسبة من خلال التنشئة الإجتماعية وأن الفطرة و الوراثة ليس لهما دخل في ذلك.

ويعرفها كلا كوهن و موراي**Koolkouhn et Murray**بأنها إستمرار الأشكال و القوى الوظيفية التي تظهر من خلال تتابع العمليات و صور السلوك الظاهري المنظمة و السائدة مند الولادة حتى الموت.[2]

أماكل من **أجوبن و نيمكن**Ogbun et Nimkaffيعرفها على أنها التكامل النفسي والإجتماعي للسلوك عند الإنسان وتعبر عن عادات الفعل و الشعورو الاتجاهات و الآراء على هذا التكامل.[3] ويعتبرها عيسى الشماس أنها الصبغة الثقافية التي تسود مجتمعا ما.[4]

ومن خلال هذه التعارف، توصلت الباحثة على أن الشخصية هي نظام متكامل بين أجهزته النفسية و الجسمية والعقلية والاجتماعية والذي يتميز بالثبات نسبيا.وتتكونالشخصيةوتنمو من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين في الثقافة التي يعيش فيها.

---

[1] Linton(R), ,**le fondement culturel de la personnalité**, paris, dunod,1999, p84.

[2] وصفي عاطف،**المرجع السابق**،ص103.

[3] سامية ساعاتي ،**المرجع السابق** ،ص118.

[4] الشماس عيسى،**مدخل إلى علم الإنسان الانتروبولوجيا**، طبعة الكترونية، موقع اتحاد. العرب، 2004، ص76 http://www.awu-dam.org.

2-نظريات الشخصية:

إن علم نفس الشخصية هو فرع من فروع علم النفس يتخصص في دراسة الشخصية ،و هو فرع غني بتعدد النظريات التي حاولت تفسير الشخصية عن طريق تحديد بنائها وديناميتها وارتقائها. ويعكس تنوع نظريات الشخصية ثراء و تعقد ظاهرتها من ناحية وحداثة علم الشخصية من ناحية أخرى .

2-1نظرية الأنماط :

تعود جذور الإهتمام بموضوع أنماط الشخصية و دراستها إلى المحاولات الأولى التي قام بها **هيبوقراط Hippocrat** سنة 400 ق م والذي كان يرى أن الأمزجة tempérament تعود إلى أربعة أنماط للشخصية والتي صنفها كما يلي:

_ النمط الصفراوي والذي يتميز صاحبه بمزاج سريع الغضب cholérique

_النمط السوداوي ويتميز صاحبه بالسوداوية mélancolie .

_النمط البلغمي وصاحبه كسول و متبلد.

_النمط الدموي sanguineو يكون صاحبه مرح ونشيط.[1]

وقد حاول **هيبوقراط** عن طريق هذه التصنيفات تعريف الشخصية الإنسانية وفهم الطبيعة البشرية، إعتمادا على هذه الأخلاط الأربعة للجسم.و إتبع فيما بعد كل من كريتشمر **Kretschmer 1925** وشلدون **Sheldon 1940** في محاولة لوضع أنماط للشخصية من خلال بنية الجسم والمظهر الخارجي للفرد وعلاقته بالخصائص النفسية له.

وصف **كريتشمر** أربعة أنماط جسمية،وربطها بخصائص مزاجية خاصة بكل نمط جسمي وهي:

[1] لازاروس ريتشارد، **الشخصية**، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر،1971 ،ص63.

*النمط المكتنز و الذي يتميز صاحبه بشخصية منبسطة.

*النمط الواهن وهو شخص انطوائي.

*النمط الرياضي وهو ذو شخصية انطوائية نسبيا.

*النمط المشوه و يتميز جسمه بعدم التناسق و يكون انطوائي أيضا.[1]

أما **شلدون** فلقد صنف ثلاثة أنماط جسمية تقابلها أنماط مزاجية وهي:

- النمط الهضمي: ويقابله المزاج الحشوي و يتميز بالسمنة و همه إشباع حاجته الأساسية.

-النمط العضلي :و يقابله المزاج الجسدي ويتميز بالعضلات البارزة و الحيوية والنشاط.

-النمط العصبي :و يقابله المزاج الدماغي و يتميز بجسم نحيل و يتصف بالجدية والذكاء والخوف و القلق و العزلة و كبت الانفعالات و المشاعر[2].

أما يونغ **Young** فقام بتصنيف آخر يرتكز على السمات النفسية و الذي قام بتطويرها أيزنك**Eysenck**والذي أدى إلى ظهور فكرة الإنبساط والانطواء.

وتعتبر نظرية **يونغ** من بين النظريات واسعة الإنتشار،فالنمط المنبسط هو الذي يتجه نحو الآخرين والعالم الخارجي والمنطوي هو الذي يكون أكثر اهتماما بنفسه وبعالمه الذاتي.فإن نظرية الأنماط تعتمد في تصنيفها للأفراد على إرتباط الجوانب الجسمية بالجوانب المزاجية للشخصية، أي ترتكز على محاولة تحديد العلاقة بين السمات الجسمية والنفسية وتصنيف الأفراد تبعا لإحدى هذه

[1] مليجي حلمي، **المرجع السابق**،ص32.

[2] **المرجع نفسه**،ص37.

الصفات.فهي تنظر للشخصية كنتيجة للدراسات البيولوجية والمفاهيم العصبية ومفاهيم الكيمياء. هذا ما يوضح إعتماد هذه النظريات على الخصائص الجسمية بصفة خاصة[1].

2-2نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد **Freud** مؤسس مدرسة التحليل النفسي أن للشخصية ثلاث عناصر رئيسية تتفاعل فيما بينها تفاعلا وثيقا. و أن الشخصية هي محصلة هذا التفاعل، فتوازن هذه العناصر يؤدي إلى تكامل الشخصية و تصارعها أو تغلب إحدى عناصرها على الآخرين يؤدي إلى إختلالوإعتلال الصحة النفسية. و تتمثل مكونات الشخصية فيما يلي:

- **الهو ça** : و هو المقر الأصلي للبيدو و منبع الطاقة البيولوجية النفسية بأسرها و هي مركز النزوات الغريزية و موطن الرغبات المكبوتة. كما يحتوي على الإستعدادات الوراثية[2]، فهو جزء لا شعوري من العقل لا يعرف شيئا عن الواقع و بذالك فإنه لا أخلاقي يهدف إلى إشباع الدوافع الغريزية و هو يسعى وراء مبدأ اللذة و تفادي الألم ويتميز بالاندفاع وعدم التقيد بالقيم الاجتماعية والأخلاقية أو حدود الواقع و قيوده، وهي تسيطر على سلوك الفرد في مراحل الطفولة المبكرة وفي بعض الحالات المرضية، ولدى المنحرفين.

- **الأناMoi**: تنمو الأنا خلال مرحلة الرضاعة حيث ينفصل عن الهو كنتيجة لضغوط التي يفرضها الواقع على الفرد و يعمل الأنا من الناحية الوظيفية كوسيط بين الواقع و رغبات الهو، حيث يسعى إلى إشباع هذه الرغبات بطريقة مشروعة إجتماعيا (مبدأ الواقع).كماأنه في صراعه هذا يقع تحت ضغوط الأنا الأعلى وخاصة عندما يضعف أمام رغبات الهو، و لتحقيق ذلك يعمل على

[1] مليجي حلمي، **المرجع السابق**، ص34.

[2] وينفرد هوبر، **المرجع السابق** ، ص 148.

تأجيل الإشباع. وقد يعمل من خلال ميكانزمات الدفاع لحل الصراع بين حاجات الهو ومتطلبات الواقع وقيم الأنا الأعلى[1].

- **الأنا الأعلى Sur moi** : تنمو الأنا الأعلى مع نهاية المرحلة الأودبية، فإنه يعرف كوريث لعقدة الأوديب، إذ يتشكل من تمثل المتطلبات النواهي الوالدية.[2] و هو ما نسميه بالضمير الخلقي الذي يحاسب الذات على تصرفاتها و أفعالها، كما تقوم على مراقبات النزعات و الدوافع الفطرية البدائية الغير إجتماعية في الهو فتمنعها منالإنطلاق إلى الخارج .[3]فهي بنية مشتقة من الأنا عن طريق أشكال الممنوعات التي يواجهها الطفل في النمو، فالأنا الأعلى هي نسق المعايير والقيم المثلى التي يمتدها الفرد من النظم الاجتماعية المختلفة التي ينتمي إليها الفرد منذ طفولته خلال مراحل نموه المختلفة، حتى تصبح وكأنها هي جزء من نفسه يردعه من الداخل. و يمثل الأنا الأعلى كل العادات و التقاليد والقوانين و القيم الأخلاقية للجماعة في داخل شخصية الفرد.

و بوجه عام يمكن أن نتصور الهو باعتباره المكون البيولوجي، و الأنا المكون النفسي و الأنا الأعلى المكون الإجتماعي للشخصية. و يرى فرويد ثلاث مستويات للحياة النفسية.

***المستوى الشعوريconscience:**

يعتبر مستوى التفكير الواضح والفعل الظاهر حيث يمكن إستدعاء الموجود به بسهولة تلبية لمتطلبات البيئة[4]. فهو يعبر عن الإنشغال بالحاضر القريب، والوعي به ويتضمن عمليات التفكير وحل المشكلات و إتخاذ القرارات.

---

[1] لابلانش و بوطاليس ، **معجم مصطلحات التحليل النفسي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، بدون تاريخ ، ص 107.

[2] **المرجع نفسه** ، ص 111.

[3] سامية ساعاتي ، **المرجع السابق** ، ص 158

[4] حلمي مليجي ، **المرجع السابق**، ص 54.

***المستوى ما قبل الشعور pré conscience :**

و هو يحتوي على الذكريات والخيرات و لكن في المستوى الإرادي أي يمكن للشخص أن يسترجعها في أي وقت.

***مستوى اللاشعور inconscience :**

وهو يشغل أكبر حيز في حياة الفرد النفسية، يحتوي على نزعات الهو و الذكريات المبعدة والرغبات الغير مقبولة إجتماعيا والمخاوف،و هي تؤلف جميعا الطاقة اللاشعورية. ولا يمكن إستدعاؤها إلى سطح الشعور إلا بصعوبة بالغة،و هي غير مقيدة بقوانين المنطق[1].و قد تسبب هذه النزعات والرغبات في إضطراب وتفكك الشخصية.

وتقوم نظرية فرويد في الشخصية على أسلوب الفرد في تفكير الناتج من تفاعل حاجات الفرد في التنظيم الديناميكي الداخلي للعوامل النفسية والفيزيولوجي والتي تتلخص في الغرائز والطاقة الجنسية. وتنحصر الغرائز على حسب فرويد في غريزة الحياة والتي أطلق عليها **Eros** وتتمثل في الدافع الجنسي، وغريزة الموت **Thanatos**وتتمثل في دافع العدوان، وهي نزعات هدامة تعبر عن نفسها في صور عدوانية موجه نحو الذات كسلوك إنتحاري أو توجه نحو الآخرين كالحقد والقتل. ويتصور فرويد نمو الشخصية في التطور الجنسي. فالدافع الجنسي لديه يتسع كل ما يجلب اللذة وعليه فالحياة النفسية الجنسية في نظره تشمل عملية الحصول على اللذة من عدة مناطق من الجسم ولذلك يرى أن الحياة النفسية الجنسية تمر بعدة مراحل هي:

المرحلة الفمية: تبدأ هذه المرحلة من الولادة حتى النصف الثاني من السنة الأولى، فشخصية الطفل ونمط علاقته تتحدد بمدى تعلقه بأمه وبمدى إشباعه لحاجاته الفمية من الرضاعة وفطام. وفي هذا الصدد يقول أرين بوسلان**Erin bouslan**، إن الطفولة التي يجد فيها الرعاية و إشباعا لحاجاته

[1] حلمي مليجي ، **المرجع السابق**، ص55.

سوف تعطي الطفل إحساسا بالطمأنينة المريحة في العالم الذي يحيط به،بحيث يراه مكانا أمنا يعيش فيه و ليس مكانا معانيا لا بد أن يحمي نفسه منه[1].

***المرحلة الشرجية**:وتقع هذه المرحلة على حسب فرويد بين عام الثاني والثالث من عمر الطفل تخص المنطقة الشرجية منطقة اللذة، نتيجة تعلمه ضبط الإخراج، وفي هذه المرحلة تتصف علاقة الطفل مع محيطه وخاصة الأم بأهمية كبيرة، فان فرويد يقدر أن بعض الخصائص التي يتمتع بها الفرد في مراحل لاحقة من حياته كالعناد والإنضباط تنبع من الخبرات التي يمر بها الطفلفي هذهالمرحلة[2]. فهذه المرحلة تلعب دورا هاما من حيث درجة التأثير على شخصية الطفل و نموه الإجتماعي، ونوع علاقته مع الآخرين.

***المرحلة القضيبية**: وتمتد هذه المرحلة بين العام الرابع والخامس من عمر الطفل، حيث نجده مهتما بأعضائه التناسلية بإعتبارها مصدرا لإشباع اللذة، وتنشأ عقدة أوديب في هذه المرحلة. فلقد لاحظ فرويد أن الطفل الذكر ينجذب جنسيا نحو الأم راغبا الإستئثار التام بحبها، أما البنت فترتبط إرتباطا قويا بأبيها وتحس بالغيرة والعدوانية إتجاه أمها .و يعتقد فرويد أن كلا هما يخاف من العقاب ولهذا يكبت مشاعره نحو والديه من الجنس الأخر خوفا من العقاب، ويتم حل هذه العقدة خلال تعاطف البنت مع أمها والإبن مع أبيه مما يؤدي إلى تبني القيم والمثل والمبادئ، فيتطور عند كلا هما الأنا الأعلى.

***مرحلة الكمون** :تغطي هذه المرحلة الفترة ما بين السن السادسة والبلوغ، بحيث تعتبر فترة توقف تطور الجنس وتبدأ عملية واسعة وحادة من الكبت، وخلال هذه المرحلة يكرس الطفل وقته لتعلم الأنشطة البدنية والإجتماعية ويتحول مصدر اللذة من الذات للإفراد الآخرين[3].

---

[1] عبد الله الرشدان ، **علم إجتماع التربية** ، الأردن ، دار الشروق و النشر و التوزيع ،1999 ، ص 88

[2] صالح محمد على أبوجادو ، **علم النفس التطوري** ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن ، ط 2 ، 2007 ، ص128 .

[3] **المرجع نفسه**، ص129

***المرحلة التناسلية**:يصلاللبيدو بواسطة النضج إلى المرحلة التناسلية حيث تصل شخصية البالغ إلى تمام نموها[1]، وتبدأ هذه المرحلة مع البلوغ، فقد يواجهه المراهق فيها ظروفا من صور الإشباع الطفيلية وقد تؤدي الدوافع الجنسية المتبعة إلى التصادم مع المعايير السلوك عند الأنا الأعلى المؤدية إلى صراع داخلي شديد[2].يعتقد فرويد أن الإشباع أو الحرمان الزائد الذي يحصل للفرد في أي مرحلة يؤدي إلى تثبيت الطفل في هذه المرحلة[3] مما يؤثر في نمو شخصية وأن شخصية الإنسان تتشكل من خلال الأزمات التي يتعرض لها في مراحل تنشئته ومن قدرته على التغلب عليها بالطرق المشروعة.

2-3- نظرية السمات :

تعتبر نظرية السمات من بين النظريات التي لها تاثير ودور كبيرين في تحليل الشخصية. وعلى وفق منظورها، تميز خواص الشخصية وتحدد سلوك الفرد طبقاً لقياس الصفات الشخصية لديه. تفترض هذه النظريات بأن الاستجابات المختلفة للفرد في المواقف الخاصة تستند إلى الاستعدادات المحددة المتوفرة لديه. وتطلق على هذه الاستعدادات الصفات الفردية. أي بعبارة آخرى، أنه بالإمكان وصف الأفراد والتعرف عليهم تبعا للسلوك الخاص بهم.

قبل الخوض في النظرية ونظرا لأن مجال الدراسة في سمات الشخصية، يجدر بنا أن نذكر شيئا من التعاريف التي وردت عن السمات وتصنيفات السمات.

يقصد بدراسة السمات الاهتمام بالصفات الفريدة و المميزة لشخصية الفرد،و التي تجعل منه وحدة فريدة في ذاتها ومختلفة عن غيرها من حيث المحددات و العوامل الوراثية الفطرية والبيئية المكتسبة.[4]

[1] حلمي مليجي، **المرجع السابق** ، ص 60

[2] الرشدان عبد الله، **المرجع السابق**،ص89.

[3] ابو جادوا صالح محمد، **المرجع السابق**،ص129.

[4] محمد بن حوال العتبي، **المرجع السابق** ،ص85.

2-3-1تعريف السمات:

تعد السمة من المفاهيم المهمة في دراسة الشخصية لأنها تمثل القوة الدافعة للسلوك ،فهي الصفة التي تمكننا من أن نفرق على أساسها بين شخص وآخر.[1] وقد تكون السمة إستعدادا فطريا كالسمات المزاجية مثل الإنفعال، وقد تكون السمة مكتسبة كالسمات الإجتماعية مثل الأمانة أو الخداع والميول والإتجاهات.وتشكل هذه الإستعدادات عند أصحاب نظرية السمات أهم مكونات الشخصية.فلقد عرفها علماء النفس تبعا لإختلاف نظرتهم للشخصية كالآتي:

فألبورتعرفها بأنها تركيب نفسي عصبي له القدرة على أن تعيد المنبهات المتعددة إلى التساوي الوظيفي[2].

أما **جيلفورد** يعرفها على أنها جانب يمكن تمييزه وذو دوام نسبي وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره[3].

وعرف **ستكنر Stagner** بأنها مفهوم له طبيعة مجردة لا تلاحظ بطريقة مباشرة بل يمكن ملاحظتها من خلال مؤشرات و أفعال معينة [4]

أما كاتل فيرى أن السمة هي عبارة عن مجموعة ردود أفعال و الإستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الإستجابات أن توضع تحت إسمواحدومعالجتهابنفس الطريقة في معظم الأحوال.كما يعرفها بأنها ميل ذو إستجابة مستمرة وواسعة نسبيا.[5]ويعرف **حلمي المليجي** السمة

[1] ساعتي سامية ، **المرجع السابق**، ص146.

[2] سامية محمد بن لادن،**دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى الجانحات في مدينة مكة المكرمة** ،ب.ت،ص5

[3] سعيد رفعان العجمي،**علاقة بعض السمات الشخصية بإنحراف الأحداث في مدينة الرياض**.دراسة مقارنة للإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإجتماعية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2005،ص20

[4] محمد بن حوال العتبي ، **المرجع السابق** ،ص86.

[5] وينفردهوبر، **المرجع السابق**،ص229.

بأنها إستعدادا عام أو نزعة عامة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص وتشكله وتكونه وتحدد نوعه وكيفيته.[1]

أما **أيزنك** فيعرفها بأنها مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معا، وتعد السمات عنده من المفاهيم النظرية أكثر منها وحدات حسية[2].

أما الباحثة فتعتبر أن السمة هي صفة أو خاصية وراثية أو مكتسبة التي تتسم بالثبات نسبيا و تميز الفرد من الآخرين من الناس.

2-3-2 الفرق بين السمةوالمصطلحات المشابهة

أ- **الفرق بين السمة والاتجاه**

يميز **ألبورت** بين السمة والاتجاه، فالسمة لا ترتبط بموضوع أو شيء محدد، بينما الاتجاه يكون نحو شيء محدد. وتكون السمة أكثر عمومية من الاتجاه .فالسمة تقاس لدى الفرد بعدد الحالات التي يسلك فيها الفرد سلوكا معينا ومدى استمرار تلك الحالة التي يتبنى فيها الشخص طريقة معينة في السلوك.[3] كما يرى أنه ليس من السهل التفريق بينهما ولكن يكمن الفرق في :

-أن الاتجاه يشير عادة الى موضوع معين،أما السمة فتبرزها موضوعات شديدة التنوع لا يمكن حصرها ، فالسمة أكثر عمومية من الاتجاه و تشير الى مستوى أرقى من التكامل .

- أن الاتجاه ثنائي الأبعادفي حين السمة ليست كذلك.

- أن السمة هي المفهوم الأساسي في دراسة الشخصية، أما الاتجاه فهو الموضوع الأساسي في علم النفس الاجتماعي[4].

---

[1] مليجي حلمي، **المرجع السابق**، ص44.

[2] سعيد رفعان العجمي،**المرجع السابق**،ص21.

[3] مليكة لويس كامل ،**سيكولوجية الجماعات و القيادة** ،ج1،القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1989 ، ص 59

[4] عبد الخالق أحمد محمد، **الأبعاد الأساسية للشخصية**، ط2، بيروت، الدار الجامعية، 1983، ص43.

ب- الفرق بين السمة و الحالة

السمة ذات دوام نسبي، بينما الحالة ذات دوام مؤقت وذلك لكونها سرعة الزوال، كما أن جميع الصفات التي تستخدم توصيف سلوك الفرد مثل (قلق، عدواني، متزن، مكتئب مندفع....وغيرها) يمكن أن تشير اما الى الفروق المميزة بين الأفراد (السمات) أو الى تذبذبات مؤقتة أو حالات مزاجية داخل الفرد (حالات).[1]

ج- الفرق بين السمة والنمط

يفرق ألبورت بين السمة والنمط ،في الوقت الذي تعبر فيه السمة عن تفرد الشخص وفرديته، فان النمط يخفي هذا التفرد، لأن النمط تكوين نموذجي يقيمه الملاحظ ليقارن بينه و بين الفرد على حساب فقدان هذا التفرد للشخصية المميزة ، بينما السمة هي انعكاسات حقيقية لشخصية الفرد،و تعبر عن شخصيته الخاصة ، فالسمات انعكاسات واقعية لما هو موجود فعلا[2] .

د- الفرق بين السمة و القيمة

تعتبر القيم من المحددات التي تميز الأشخاص ،الا أنه يمكن التمييز بين السمة و القيمة من حيث القابلية للتغير ،ففي حين أن القيمة تتغير بسهولة عندما تتوافر شروط ذلك ،فان السمة أدوم وألصق بالشخص ،و تستمر لفترات طويلة و هي تتغير ببطء.[3]

2-3-3 أنواع السمات:

قسم كل من **ألبورت، كاتل،جيلفورد،بيرتو أيزنك** السمات إلى مايلي:

أ- **السمات الجسمية**:و المتمثلة في القامة، القوة، الصحة، الجمال، تناسب تقاسيم الجسم.

[1] عبد الخالق أحمد محمد، **المرجع السابق**،ص43.

[2] الديب محمد أبو بكر،**علم النفس المعاصر**،القاهرة ،مكتبة أنجلو المصرية،1994،ص14.

[3] عبد السلام فاروق ،و آخرون،**المدخل الى علم النفس الاجتماعي** ،جدة،مكتبة دار جدة،1998، ص183.

ب- السمات الحركية: و تشمل سرعة الحركة وبطئها، الاندفاع أو القدرة على الكف، المهارة، أسلوب الحركة.

ج- السمات العقلية: وتشمل القدرةعلى التعلم والتذكر وسلامة الحكم والمقدرة على التكيف والتخيل الابداعي.

د- السمات المزاجية: ويقصد بها قوة الإنفعال ودرجة تغيرها والحالة المزاجية المتغلبة والاتجاه الإنفعالي العام.

هـ- السمات الاجتماعية: القابلية للتأثير بالعوامل الاجتماعية والقابلية للاندماج الإجتماعي، التعدي على الغير، الإشتراك الفعال في النشاط الإجتماعي، العواطف والميول النفسية من إنطواءوإنبساط.[1]

و- السمات الخلقية: الاتجاه العام في تقدير القيم، الصفات الخلقية كالصدق، الكذب، الأمانة و الخداع.

فجميع هذه السمات تتحدد في كل متكامل كما وكيفا لتكون الشخصية على حسب ألبورت.[2] إن لكل شخصية نمط فريد من السمات، وأن هذه الأخيرة تقوم بدور رئيسي في تحديد سلوك الفرد وأنها أنماط سلوكية عامة ثابتة نسبيا، و تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة و تعبر عن توافقه مع البيئة. ولا يمكن ملاحظة السمات مباشرة ولكن يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن.

يرى **عاطف وصفي** في كتابه الثقافة و الشخصية، أن السمة تكون في حكم الإستعداد الذي لا يبرز و لا ينشط إلا إذا كانت ظروف إبرازه وتنشيطه محققة،وبما أن أهم الظروف التي تؤثر في

[1] وصفي عاطف، **المرجع السابق**،ص132.
[2] سامية ساعاتي ، **المرجع السابق**،ص148.

الإستجابات السلوكية هي المواقف الإجتماعية،وبمأن هذه تتنوع وتتغير، فلابد إذن من تجنب السرعة و التعميم في تحديد سمات الشخصية.[1]

ومن أهم نظريات السمات، نظرية **ألبورت ،كاتلو أيزنك**.

2-3-4 نظرية جوردن ألبورت Gordon Allport:

يعتبر **ألبورت** عميد سيكولوجية سمات الشخصية، ولقد نظر إليها بإعتبارها الوحدة الطبيعية لوصف الشخصية [2]،والسمة لديه هي صفة مميزة لسلوك الفردبل أنها إستعداد أو قوة داخل الفرد تدفع سلوكه وتوجهه بطريقة معينة.[3] ويقسم ألبورت السمات الى:

أ- **السمات المشتركة أو العامة:** ويقصد بها السمات التي يشترك فيها أكثر من الناس بدرجات متفاوتة تقوم على أساسها المقارنة بين معظم الأفراد اللذين يعيشون في ثقافة معينة، والسمة العامة عادة متصلة ومتوزعة بين الناس توزيعا إعتداليا.[4]

ب- السمات الفردية: وهي السمات التي لا توجد لدى جميع الأفراد ويعتبرها ألبورت هي الصفات الحقيقية التي نصف بها الشخصية بدقة.فإنه يرى الخاصية الجوهرية للإنسان هي فرديته، فهو مخلوق فريد مستحيل أن تجد شخصين متشابهين تمام التشابه،[5] أما السمات العامة فهي شبه حقيقية.

ج-**السمات الرئيسية:** هي السمة التي تسيطر على شخصية الفرد ويعرف بها عادة، وهي التي تظهر أثرها في جميع أفعاله تقريبا.ولا يمكن لمثل تلك السمة أن تظل مختفية طويلا، فالفرد يعرف بها بل قد يصبح مشهورا بهاويظهر بهذه السمة أفراد قليلون.

---

[1] وصفي عاطف ، **المرجع السابق**،ص130.

[2] ريتشارد لازاروس،**المرجع السابق**،ص55.

[3] **المرجع نفسه** ،ص56.

[4] وصفي عاطف،**المرجع السابق**،ص131.

[5] سامية ساعاتي ،**المرجع السابق**،ص150.

د- السمات المركزية: وهي السمة التي تكون أكثر تميزا للفرد عن غيره وهي أكثر شيوعا، فهي تمثل الميول الذي يميز الفرد تماما وكثيرا ما تظهر ويكون إستنتاجها سهلا.[1] وتعتبر هذه السمات قليلة فإنها تتراوح مابين خمسة إلى عشرة سمات.ويرى ألبورت أن هذه السمة هي سمة ثابتة في الشخصية وما يشاهد من ثبات في سلوك الفرد إنما يرجع إلى سماته المركزية.

هـ- السمات الثانوية: وهي سمات إما هامشية أو ضعيفة، ومن ثم فهي قليلة الأهمية في تحديد الشخص و أسلوب حياته، فهي سمات تظهر في ظروف خاصة.[2]

نستنتج من نظرية ألبورت أن السمات ليست وحدة مستقلة داخل الفرد ولكنها مجموعة متوافقة من الصفات تتجمع لإحداث الآثار السلوكية.

2-3-5 نظرية ريموند كاتل R .Cattel:

تقوم نظريته على التنبؤ، فإنه يؤكد على أن هناك متغيرات دافعية كثيرة ينبغي تحديدها وتوضيحها بعناية، كما يؤكد على أهمية الجانب الوراثي والمحددات الإجتماعية في بناء الشخصية. فكاتل يتبنى دراسة المركز للشخصية والتي ينبغي أن تتم في موقف الحياة وبعد جمع الحقائق والبيانات. ويرى كاتل أن السمات وحدات بناء وجانب ثابت نسبيا من الشخصية. ويقسم كاتل السمات إلى ما يلي:

أ)السمات الفردية و السمات المشتركة:

يتفق **كاتل** مع **ألبورت** في أن هناك سمات مشتركة، يشترك فيها الأفراد جميعا وهناك سمات فردية لا تتوافر إلا لدى فرد معين دون غيره وتنقسم السمات المشتركة على حسبه إلى مايلي:

[1] وصفي عاطف، **المرجع السابق**،ص130.
[2] ريتشارد لازاروس،**المرجع السابق**،ص56.

*__السمات المعرفية__ :تعتبر تلك القدرات وطريقة الإستجابة للمواقف، وتسمى كذلك سمات الكفاءة.

* __سمات الدنامية__: و تتصل بإصدار الأفعال السلوكية وهي تختص بالإتجاهات العقلية وتوجيهه نحو الهدف، فهي تنتمي إلى ميدان الدافعية، والتي تصدر عن ميل فطري يبحثعن إشباع .

*__السمات المزاجية__:فهي سمات تختص بالإيقاع ولا تخضع للدافعية.

ب-__سمات السطح أو السمات الظاهرة__: يعرفها **كاتل** على أنها تجمعات من الوقائع السلوكية الملاحظة والتي تبدو مترابطة ومتناسبة ظاهريا لدى عدد كبير من الأفراد وفي أغلب الظروف وتعتبر سمة السطح سمة وصفية وأقل إستقرارا.

ج- __سمات المصدر أو السمات الأصلية__: وهي المؤشرات الحقيقية التي تساعد في تحديد السلوك الإنساني وتفسيره، وهي سمات مستقرة وهامة.ويرى **كاتل** أن هذه السمات هي التي يجب على علم النفس الشخصية أن يدرسها، فإنه يعتبر دراستها مفيدة وقيمة لعدة أسباب:

-إنها رغم قلتها فإنها تمثل وصفا مختصرا للفرد.

-أن لها تأثير حقيقي على تركيب الشخصية ، ولذلك فهي تحدد الطريقة التي نسلك بها ونتصرف .

فان معرفة سمة أصلية معينة قد يتيح فرصة التنبؤ بسلوكيات إضافية يمكن أن نلاحظها فيما بعد .ولقد قسم **كاتل** السمات الأصلية إلى قسمين:

*__السمات التكوينية__: و التي أصلها وراثي أو فيزيولوجي

*__السمات البيئية__: و التي تنشأ عن البيئة التي يعيش فيها الفرد.

وعليه فان سمات المصدر هي عناصر الشخصية من حيث أن كل ما نعمله يتأثر بها وسمات السطح هي مظاهر سمات المصدر، لأن السمات هي مجموعة من الملاحظات المرتبطة، أما سمات المصدر فهي أسباب السلوك.و يخلص كاتل إلى أن سمات المصدر يمثلها كل الناس ولكن بدرجات مختلفة فجميع الناس يمتلكون الذكاء (سمة المصدر)ولكن لا يمتلكون نفس القدر من الذكاء.

2-3-6نظرية أيزنكEysenck Hans

تعتبر نظرية **أيزنك** للشخصية من بين النظريات المهمة التي أعطتنمودج حقيقي في تفسير الشخصية ، فقد شرحت على أفضل وجه لماذا كل شخص يمتلك شخصيته الخاصة. فقد قدم **أيزنك** سنة 1970 وصفا شاملا للشخصية وحدد سماتها في ضوء العوامل التي توصل إليها من دراسته . فهو يرى أن الشخصية تتكون من عدة مستويات من التكوينات السلوكية و يمثل أدنى مستوى فيها ردود الأفعال ،ثم يلي ذلك الإستجابات اليومية التي تتكرر في المواقف المتشابهة ،ثم يلي ذلك مجموعة من العادات التي تنظم السمات وهي مكونات إفتراضية ،ثم يلي ذلك أبعاد الشخصية، وهي عبارة عن تجمعات من السمات التي ترتبط مع بعضها البعض و أهم تلك الأبعاد بعدي الإنبساط يقابله الإنطواء والعصابية يقابلها الإتزان العاطفي،ويعتبرهما **أيزنك** بعدين بارزين ومستقلين تماما عن بعضهما البعض ويعتقد أن هذين البعدين يساهمان في وصف الشخصية بطريقة سهلة وبسيطة[1]. ويكاد يكون هناك إجماع بين الباحثين على أن سمتي (الانبساط ،الانطواء) و (العصابية ،الاستقرار الانفعالي) سمتان رئيسيتان في جميع الثقافات ،بغض النظر عن إنتظام بنود المقياس أو ترتيب ظهوره .[2]

ففي سنة 1947 قدم **أيزنك** بعدين أساسيين للشخصية (الانبساطية، الانطوائية) و(العصابية، الاستقرار الانفعالي) والذان قاسهما على سلم له درجات (منبسط، قليل الانبساط، منطوي، كثير الانطواء). والذان إعتبرهما بعدين أساسين ترتكز عليهما كل سمات الشخصية الأخرى

[1] سامية محمد بن لادن، **المرجع السابق**، ص5.

[2] محمد،بن حوال العتيبي، **المرجع السابق**، ص99.

.فمثلا الإنسان القلق يكون لديه الانطواء عالي ودرجة عدم الاستقرار الانفعالي عالية.أما الإنسان السعيد و الفرح يكون لديه الانبساطية عالية والاستقرار الانفعالي عادي .

لكن **أيزنك** في السبعينات أدرج بعدين آخرين في تفسيره للشخصية وهو الذهانية حيث وصف الأشخاص الذين لديهم درجة عالية في هذا البعد بأشخاص أنانيين وعدوانيين ومتبلدين عاطفيا، أما الذين يحصلون على درجات منخفضة هم أشخاص دافئين و وديين. Chaleureux[1]. وبعد المرغوبية الاجتماعية (الكذب) .

وقد ربط **أيزنك** بين بعد (الإنبساط-الانطواء) والجهاز العصبي المركزي حيث يرى أن الانبساطي يرث نمطا معينا من بنية الجهاز العصبي يؤدي إلى وصول الإستثارات عبر أجهزة الإستقبال مرورا بالتكوين الشبكي الصاعد إلى القشرة اللحائية في الدماغ ببطء وتشتت أثرها بسرعة مما يجعل الانبساطي في حالة مستمرة للإستثارة[2]. بينما يرث الانطوائي جهازا عصبيا يؤدي إلى وصول الرسائل عبر الموصلات بسرعة وتشتت أثرها ببطء، مما يجعل الانطوائي في حالة إكتفاء من الاستثارة .كما ربط بين العصابية والجهاز العصبي المستقل (السمبتاوي).[3]

ركز **أيزنك** على السمات بحيث يرى أنها تشكل شخصية الفرد، فالنمط من وجهة نظره عبارة عن مجموعة من السمات تتجمع لدى الفرد و تشكل شخصيته [4].فالشخص الخجول مثلا حدد سمة الانطوائية كسمة أساسية له. في حين أن الشخص الانبساطي حدد سمة الثرثرة مثلا كسمة له.ولا

[1]Eysenck ,H ,J, Wilson,Glenn,**op cit**,p23

[2] أنجلر باربرا، **مدخل الى نظريات الشخصية**،ترجمة فهد بن عبد الله الدليم ،الطائف ،دار الحارثي للطباعة و التوزيع،1991.

[3] جابر جابر عبد الحميد،**نظريات الشخصية**،ط1،القاهرة،دار النهضة العربية، 1986.

[4]Eysenck ,H ,J, Wilson,Glenn.**op cit**,p22.

يعني هذا أن كل انطوائي خجول ولا أن كل انبساطي ثرثار، ولكن كل خجول هو شخص انطوائي وكل ثرثار هو شخص انبساطي.[1]

وإعتبر **أيزنك*** أن للبيئة والتنشئة أثر على السلوك،لكنه ركز على العوامل البيولوجية والأمزجة المرتبطة بها.فقد إعتمد في دراسته على الطرق الإحصائية بحيث درس عينات ضخمة من الناسمن مختلف الشرائح و مختلف الثقافات حيث طرح عليهم مجموعة من الأسئلة بإستبيان لعزل السمات وربطها ببعضها البعض والتي إنتهت بالتحليل العاملي.

ويمكن إعتبار نظرية **أيزنك** من أكثر النظريات التي تم إختبارها بكم هائل من الدراسات بطرق متعددة، وفي ثقافات مختلفة. وما يميز نظريته أنها تنطلق من مسلمات نظرية يتم إختبارها لاحقا، أو بما يسمى بالفرضية الإستدلالية. فقد كشفت دراسات **أيزنك** وغيره من الباحثين عن عدد محدود من السمات الرئيسية القوية التي تظهر في كل مرة يتم فيها إختبار النظرية بغض النظر عن المحتوى الثقافي الذي تم فيه إختبارها.و هذا ما دفعه لتأكيد الأساس البيولوجي لتلك السمات .

كما يرى **أيزنك** أن السلوك الشاذ ليس نوعا مختلفا من السلوك مقارنة بالسلوك السوي ،وإنما هوعبارة عن فرق في الدرجة و ليس فرقا في النوع .

ويتضح مما سبق أن الشخصية من وجهة نظر أيزنك ،تشمل أربعة عوامل رئيسية يمثل كل عامل منها سمة أساسية من سمات الشخصية و المتمثلة في الآتي:

[1] ناصر الدين إبراهيم ،احمد أبو احمد ،**نظرية أيزنك في عوامل الشخصية**،جامعة سطام بن عبد العزيز ،السعودية ،2011،ص 2-3.

*عالم نفس بيولوجي بريطاني من أصل ألماني،إعتبر أن للعوامل الجينية والوراثيةالأثر الكبير في تحديد الشخصية و الذكاء.عكس السلوكيين الذين ركزوا على السلوك فقط ونظريات التعلم كتفسير وحيد للسلوك .

1/الانبساطيةExtraversion (E):

يعتبر أيزنك الإنبساطية سمة من سمات الشخصية، ويرأن الإنبساط يتكون من مكونان أساسيان هما الإندفاعية والإجتماعية التي تظهر في الميول الى الإجتماعية والإندفاعية و الميل الى المرح والإستثارة.

فالشخص الإنبساطي له أصدقاء عددين ،يحتاج إلى الناس ليتبادل معهم الحديث ،يحب التغيير وهو غير مبال ويميل إلى العدوانية ويفقد أعصابه بسرعة، غير محب للقراءة أو الدراسة، مندفع وسريع التصرف وحاضر الإجابة، متفائل غير متشائم ويأخد الأشياء ببساطة ،مرح و ضحوك ،دائم الحركة والنشاط، يتميز بذاكرة أطول للأرقام ويفضل الصور الأكثر إشراقا و ألوانا[1].كما يعتبر **أيزنك** الفرد المنبسط ميالا للهستيريا وتوهم المرض طاقته ضئيلة و مثابرته ضعيفة و مستوى طموحه منخفض.[2]

2/العصابيةNevrotisme:(stabilite –instabilite emotionnelle)

يعرف أيزنك العصابية بأنها سلوك إنفعالي غير مستقر و شديد ،يجعل الشخص ذو إستعداد مسبقإلى تطوير أعراض عصابية في مواقف الضغوط والإرهاق الشديد .فهي بنية أولية و ليست مجرد زملة من الأعراض ،وهي مشتقة من إستثارة الجهاز العصبي المستقل وتشير إلى الإستعداد للإصابة بالإضطراب النفسي أي العصاب nevrose[3].

وتشير الدرجات العالية للأفراد على بعد العصابية إلى عدم الثبات الانفعالي و المبالغة في الاستجابة الانفعالية.ومن السمات العصابية، القلق، الإكتئاب ،الشعور بالذنب ،إنخفاض تقدير الذات ،تقلب المزاج والتوتر و الأرق و العصبية و القابلية للاثارة ،كما يشكو الأشخاص الذين

[1] محمد،بن حوال العتيبي، **المرجع السابق**،ص101.

[2] سامية محمد بن لادن،**المرجع السابق**،ص6.

[3]Eysenck ,H ,J, Wilson,Glenn,**op cit**,p34.

يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد من أعراض نفسية جسمية كالصداع و الاضطرابات الهضمية والأرق وهم أكثر عرضة للإنهيار العصبي في ظل أي إثارة بسيطة[1].

3/ الذهانية Psychotisme:

الذهانية من السمات التي تميز الأشخاص الذين يميلون للذهان بصفة خاصة والسيكوباتية الواضحة لدى الذين يعانون من إضطراب أساسي في الشخصية المضادة للمجتمع بعكس الأشخاص الذين يعانون من سيكوباتية ثانوية التي صنف **أيزنك** تحتها الانحرافات المتعلقة بالشخصية في سياق إضطرابات نوعية عصابية ذهانية .

يوصف الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة على هذا البعد بأنه نمطي في الشخصية، مندفع، متبلد عاطفيا ،غير مهتم بالآخرين ،يفتقر بشكل عام إلى المشاعر و التعاطف مع الآخرين غير حساس لآلامهم و هو عدواني حتى مع الأقربين منه و يحب مضايقتهم ،مندفع و يتهاون مع المخاطر ،متصلب و أقل طلاقة من الناحية اللغوية ،بطيء في الأعمال العقلية والإدراكية ، لا ينسجم في أي وضع و يصفه من حوله بأنه غريب .أما من يتحصل على درجات منخفضة في المقياس فيعتبر سوي و عادي.[2]

4/الكذبMensonge:

يحدد هذا البعد درجة مصدقيه المفحوص من حيث الميل للخداع و التزييف و تجميل الذات. ويوصف الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد بأنهم يتسمون بالدفاعية والحساسية والجمود والسلبية وفقد الشعور بالأمن وضعف الاستبصار بالذات والتوتر والخداع

[1] سامية محمد بن لادن، **المرجع السابق**، ص6.

[2] عبد الخالق أحمد محمد، **المرجع السابق**، ص144.

والتزيف، أما الدرجة المنخفضة فتوحي بقدر كبير من الاستقلال والإفصاح والنضج ورغبة في الإقرار بالعيوب[1] .

2-4-التفسير الانتروبولوجي للشخصية:

تتفق جميع نظريات الشخصية على أن الإنسان كائن بيولوجي وأن له طبيعة موروثة. لكن هناك بعض وجهات النظر، تعطي وزنا أكبر للمعطيات الإجتماعيةوالثقافية ودورها في تشكيل هذهالشخصية. فهم يؤكدون على دور الخبرة والبناء الإجتماعي .ففكرتهم الأساسية هي أن الإنسان يكتسب من خلال خبرته الإجتماعية المعايير التي تسود مجتمعه و التي تؤثر في تحديد الشخصية.

فإن التصور الانتروبولوجي للشخصية ينطلق من فكرة التفاعلات بين الأفراد، ويعتبرون أن الثقافة مسؤولة عن الجزء الأكبر من محتوى أي شخصية. فالثقافة تعتبر الإطار الأساسي الذي تنمو فيه الشخصية وتترعرع فيه ،فهي التي تؤثر في أفكار الفرد ومعتقداته و مهاراته و خبراته ودوافعه وطريقة التعبير عن إنفعالاته كما تحدد له القيم و المعايير التي يسترشدبها.[2]

كما أن الشخصية هي مرآة تعكس الصورة الثقافية للمجتمع، وأنه لا نستطيع فصل عنصر الثقافة عن مكونات أي نمط من أنماط الشخصية، فهي تتشكل من مجمل العناصر الثقافية التي يكتسبها الفرد بفعل تفاعله وإتصاله ببيئته، بحيث تعتبر عملية تكوين الشخصية عملية يتم فيها صهر العناصر الثقافية المكتسبة مع صفاته التكوينية الوراثية لتشكل معا وحدة وظيفية متكاملة.

فسابير Sapir يرى أن الثقافة تؤثر تأثيرا عميقا في تفكير عمل المجموعة بكاملها وتترسخ بعض أشكال السلوك الاجتماعي في بعض الأنماط الشخصية[3] . أما **عيسى الشماس** فإنه يقول في

[1] عبد الخالق أحمد محمد، **المرجع السابق**، ص112

[2] ساعاتي،سامية، **المرجع السابق**،ص223.

[3] الشماس، عيسى، **المرجع السابق**، ص83.

كتابه مدخل إلى علم الإنسان أنه لا يمكن أن نفهم أي شخص فهما جيدا من دون الأخذ بعين الإعتبار النماذج الثقافية التي نشأ عليها.

فالشخصية على حسب هذا الإتجاه هي نتيجة الإحتكاك المستمر بالمحيط الإجتماعي والثقافي والتفاعل مع مختلف وقائعه وما يخلفه من آثار على نمو الشخصية، فإنها حصيلة تفاعل الفرد مع بيئته الإجتماعية والثقافية التي يعيش فيها.ومن أنصار هذا الإتجاه كل من الأنتروبولوجيين روث بندكت **RuthBenedict**، رالف لينتون**Ralph Linton**، مارجريت ميد **MarguerettMead**، وكاردينر**Kardiner** وآخرون، والذين يعتبرون أن الشخصية هي نتاج ثقافي ،فهم يعتبرون البيئة هي العامل الأساسي في تكوين الشخصية وتحديد السلوك.

ولقد تميزت هذه المدرسة في دراستها للشخصية بالجمع بين أساليب الإنتروبولوجية والسيكولوجية في البحث، فلقد إستعملت الملاحظة بالمشاركة والمقابلة والاختبارات النفسية[1].ولقد طرحوا باحثوها مسألة الشخصية وعن آليات التغير التي تقود أولائك الأفراد ذو الطبيعة المتشابهة في البداية، إلى إكتساب أنماط مختلفة من الشخصيات التي تتميز بها جماعات معينة، وفرضيتهم الأساسية أن هناك تعددية ثقافية والتي لها علاقة بتعددية أنماط الشخصية، فعندما تختلف الثقافة يتبعها إختلاف في أنماط السلوك، فالإنسان الذي يعيش مثلا في دولة متحضرة تختلف ثقافته عن ثقافة الإنسان البدائي الذي يعيش في ثقافة خاصة، فإن السلوك الأول يختلف عن السلوك الثاني تبعا للزاد الذي تزودت به شخصيته[2].

ولقد كانت **روث بندكت** واحدة من الأوائل الذين بلوروا في دراستهم الأنتروبولوجية الإمبريقية، الفكرة العامة التي مؤداها أن الثقافة تعتبر بمثابة نسق متكامل من السمات السلوكية أو

[1] علي عبد الرزاق جلبي، **المجتمع والثقافة والشخصية**، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص250.

[2] عيسى الشماس، **المرجع السابق**، ص87.

على حد تعبيرها هي عبارة عن سلوك مشترك وأفكار موحدة تمد الفرد بالمادة الخام التي يصنع من خلالها الفرد حياته[1].

كما ترى أن الثقافة والشخصية جانبين إثنين لحقيقة واحدة، من الإنطلاق أن طبيعة العلاقة بينهما تسير في إتجاه واحد، من الثقافة والمجتمع إلى الشخصية، وهذا الإسهام يبرهن على عملية التنشئة الاجتماعية التي يتمثل فيها الفرد الثقافة وهي بدورها تجعل كل مجتمع ينتج نموذجا متميزا من الشخصية، والنموذج عبارة عن إطار نظري من تنظيم عقلي متوافق يستطيع التكيف مع متطلبات المجتمع الوظيفية والبنائية[2].

فتعتبر **روث بندكت** مفهوم الشخصية أولا بمثابة النظير أو القرين السيكولوجي بالمعنى السلوكي أساسا لمفهوم الثقافة، ويحتل هذا المفهوم ثانيا وضعا متوسط بين مفهوم الثقافة ومفهوم المجتمع ومن ثم فهي تعد مفهوما مفيدا لفهم ظواهر الاجتماع[3].وعلى حسبها أن كل نموذج ثقافي يحتوي على صيغة كلية أو على محور يؤثر في سلوك الأفراد وشخصياتهم وأن الذي يخرج في سلوكه على تلك الصيغة الكلية يعد شخصا منحرفا.

ويرى الأنتروبولوجي **رالف لينتون** أن الشخصية هي عبارة عن أدوار وأن عملية التنشئة الاجتماعية تتكون أساسا من لعب الدور وإستدماج الدور. فإنه يؤكد أن الوقائع المحيط بالفرد هي المنطلق لتفسير الشخصية ومعرفة مكوناتها وبديلاتها[4].

لقد عرف **لينتون** الدور بأنه المجموع الكلي للأنماط الثقافية المتصلة بمركز معين. وأن له علاقة واضحة بالمعايير السلوكية. فإن الدور يتكون من الاتجاهات، والقيم والسلوك الذي يعنيه المجتمع لأي

[1] علي عبد الرزاق جلبي، **المرجع السابق**، ص 250.

[2] ناصر الحجيلات، **العلاقة بين الثقافة والشخصية**، مقال في طبعة إلكترونية.

http/www.alriad.com/2008/11/06

[3] علي عبد الرزاق، **المرجع السابق**، ص 252.

[4] Linton, R,**op cit**, p78

فرد من أفراده الذين يحتلون مركزا معينا[1].ويرى أن الشخصية هي مجموعة متكاملة من صفات الفرد العقلية والنفسية، أي المجموع الإجمالي لقدرات الفرد وأحاسيسه ومعتقداته وإستجابته المشروطة[2].

ويؤكد **رالف لينتون** أن المجتمع يؤثر في بناء الشخصية وفي ظهور نمطين من الشخصية والتي هي:

1-الشخصية الأساسية: وهي تعتبر الصورة العامة للشخصية التي يشارك فيها المجموع العام من أفراد المجتمع، نتيجة الخبرات والتجارب الإجتماعية الأولى التي مروا منها جميعا، والتي تمكنهم من الإستجابة الموحدة إتجاه الأوضاع والأحداث، فهي شخصية معنوية تعبر عن مجموع السمات العامة والمشتركة بين كل أفراد المجتمع.

2- الشخصية الوظيفية: وهي شخصية محسوسة ترتبط بفرد أو بفئة إجتماعية محددة، تبعا للدور أو الجنس أو المكانة الإجتماعية أو المؤهلات الثقافية أو المهنية. ومن مزايا الشخصية الوظيفية أنها تسمح للأفراد بأن يتفاهموا فيما بينهم بمجرد معرفة الوظيفة الإجتماعية لبعضهم البعض.ويطلق رالف لينتون على مجموع العوامل الإجتماعية المؤثرة في بناء الشخصية إسم الثقافة التي تمثل رصيدا ونسقا مندمجا من العادات والقيم وأنماط العيش التي تختلف من مجتمع لآخر.

أما **مرغريت ميد** فلقد سارت في نفس الإتجاه فدراستها المقارنة لعملية تربية الطفل تقدم مجموعة متباينة من الآراء حول موضوع كلاسيكي يتعلق بالثقافة والطبيعة، وتوصلت إلى الجزم بأن الطبيعة الإنسانية هي نتاج ثقافي[3].

فلقد أوضحت دراستها أن الحقائق البيولوجية المتعلق بالجنسين ليس لها شأن يذكر في تحديد دوريهما وأن ثقافة المجتمع هي التي تختلق وتغرس السمات الذكرية والأنثوية في الأفراد.ولقد توصلت إلى هذه النتائج بعد مقارنتها لثلاثة قبائل في غينيا الجديدة وهي قبائل الأرابش والتشامبولي

[1] سامية ساعاتي، **المرجع السابق**، ص 194.

[2],Linton, R,**ibid** , P 84.

[3] علي عبد الرزاق جلبي، **المرجع السابق**، ص 225.

والموندوغومور. ومن خلال هذه الحالات الثلاث بينت أن الشخصية المذكرة والمؤنثة والتي تظن أنها موجودة في العالم كله، وأنهما ميزتان بيولوجيتان لا وجود لهما كما نتصورهما فيالمجتمعات، بل هناك بعض المجتمعات، تتمتع بمنظومة تربوية ثقافية لا تهتم بمقابلة الصبيان بالبنات على مستوى الشخصية.[1]

فعند الأرابش يبدو كل شيء منظما منذ الطفولة الأولى حيث يربي كل من الرجل والمرأة على أن يكون لطيفين وحساسين ومحبين لخدمة الآخرين.بينما عند الموندوغومور فإن نتيجة منظومة التربية تؤدي إلى التنافس والعدوانية سواء عند الرجال أو بين النساء أو بين الجنسين.

أما عند قبيلة الشامبولين فيفكرون على أن الرجل والمرأة يختلفان عن بعضهم البعض، إختلافا عميقا من حيث نفسيتهم، فالنساء عند الشامبولي هي صاحبة المبادرة والديناميكية ومتضامنة مع أفراد جنسها، أما الرجل فهو حساس وأقل ثقة بنفسه فإنه يهتم بمظهره الخارجي وسريع الغيرة من نظرائه. وبالتالي فإن **ميد** ترى أنه لا يمكن تفسير الشخصية الفردية بخواصها البيولوجية، بل بالنموذج الثقافي الخاص بمجتمع معين يحدد تربية الطفل بدءا من اللحظات الأولى.فإن بنيته الشخصية الراشدة تنتج عن نقل الثقافة عبر التربية،وأي شذوذ هو نتيجة لعدم تكيف الفرد مع التوجيه الجوهري للثقافة[2].

ويعرف المحلل النفساني والإنتروبولوجي **كاردينر Kardiner** الشخصية بأنها تتحدد من خلال النظم الأولية والتي تتمثل في الأسرة، والمعايير والتقاليد والتربية وهي تحدد بدورها، المؤسسات الثانوية كالدين ونظام القيم بحيث تحدد بدورها تفاعل الفرد مع المجتمع[3].

---

[1] إبراهيم الساعيدي، **إسهامات مارجريت ميد في الأنتروبولوجيا النفسية**، الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، .www.weta.cc/forum/schowthead.php.2008

[2] سامية ساعاتي، **المرجع السابق**، ص 227.

[3] Filloux ,Jean Claude, **La personnalité**-Edition Delta PUF. Que sais je, 1957, P63.

فإن النظم الأولية تلعب دورا جوهريا في تشكيل البناء الأساسي للشخصية وتمثل تلك النظم الوسائل التي تستخدمها الثقافة في التأثير على الشخصية.وبعد أن يتكون البناء الأساسي للشخصية، يقوم هذا البناء بدور فعال بالتأثير على الثقافة عن طريق النظم الثانوية ويحددها على أنها الأداة الشعبية والطقوس الدينية[1].

ويرى صاحب نظرية البناء الأساسي للشخصية **كاردينر** أن أفراد المجتمع يشتركون في سمات معينة للشخصية وأطلق على تلك السمات المشتركة البناء الأساسي للشخصية وعرفها بأنها الأدوار الفعالة المتكيفة عند الفرد.ويعطي أهمية كبرى لمرحلة الطفولة المبكرة وما يتضمنها من أنماط ثقافية في تشكيل البناء الأساسي للشخصية، ففي كل مجتمع توجد نظم تربوية يطبقها الآباء في تربية أطفالهم في مرحلة الطفولة رغم أنه يوجد إختلافات فردية في تطبيق تلك النظم[2].

فإنه يعتبر العلاقات بين الطفل ووالديه من بين العوامل المؤثرة في تكوين شخصيته، و أن أسلوب ثقافة التربية عامل أساسي في تحديد الشخصية.ويؤكد **كاردينر** أن هناك أنماط عامة تمثل أكثر حالات السلوك تكرارا مثل نظم الرضاعة والفطام ونظام الثواب والعقاب ونظام التدليل وما إلى ذلك، من نظم خاصة بمراحل الطفولة، فإن فعالية النظم الإجتماعية والثقافية في هذه المرحلة تعتبر كعوامل حاسمة في تكوين شخصية الفرد[3].فإنه يعرف الشخصية على أنها نسق دافعي إسقاطي يحدد أساسا من خلال خصائص الموقف الطفلي للفرد[4].

ومما سبق من آراء الأنتروبولوجيين فإنهم يعطون للثقافة الأولوية بإعتبارها الوعاء الذي ينتج أنماط الشخصيات، وإنطلاقا من هنا يتأكد أن الإتجاه الأنثروبولوجي يبين أن شخصية الفرد تتوقف على نوعية المجتمع والثقافة التي يترعرع داخلها.فإن كل ثقافة تطبع سلوكات أفرادها ومواقفهم

[1] عاطف وصفي، **المرجع السابق**، ص 158.
[2] **المرجع نفسه**، ص 157.
[3] سامية ساعاتي، **المرجع السابق**، ص 244.
[4] علي عبد الرزاق جلبي، **المرجع السابق**، ص 255.

وعاداتهم وطرق تفكيرهم وذلك بواسطة التنشئة الاجتماعية فهي التي تكسب الأفراد نماذج القيم والتصورات والإستجابات التي تساير متطلبات الثقافة التي ينتمي إليها كل فرد وهكذا يستوعب الفرد عناصر الثقافة الإجتماعية لتصبح جزءا من محددات الشخصية كما تحقق تكيفه مع محيطه الاجتماعي وتحدد إنتمائه إليه بتوفير شروط تكيفه البيولوجي والنفسي والذهني.

خلاصة:

نستخلص من كل هذه التعاريف والنظريات أن الشخصية هي وحدة ذات تنظيم معقد ومتكامل وديناميي لمجموع من الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية والأخلاقية والإجتماعية للفرد والتي قد تميزه عن غيره من الأفراد، أما نموهذه الشخصية وتطورها ونضجها فإنه يخضع لعمليات إرتقاية تنسجم ومراحل النضج العضوي والعقلي والإنفعالي والإجتماعي الذي يصاحب الإنسان وفقا لمتطلبات المجتمع من خلال مراحل عملية التنشئة الإجتماعية و التطبع الإجتماعي.

ومن خلال النظريات التي إهتمت بدراسة الشخصية ارتكزنا على نظرية سمات الشخصية لأيزنك بإعتبارها نظرية تخدم مشكلة دراستنا لانها أعطت نموذجا حقيقيا عن تفسير الشخصية وهي الأقرب لوصف شخصية الحدث الجانح من حيث السمات والمتمثلة في الذهانية، العصابية، الإنبساطية، الكذب.

الفصل الثالث

الشخصية الجانحة ومحدداتها

تمهيد :

وجد جنوح الأحداث في المجتمعات القديمة كوجود الجريمة التي يرتكبها الكبار، إلا أن تلك المجتمعات لم تفرق بينهما.ولقد برز جنوح الأحداث كظاهرة إجتماعية في أوائل القرن 19 وعلى وجه الخصوص في المجتمعات الأوروبية والأمريكية بعد التغيير الإجتماعي والإقتصادي الذي نتج عنه زيادة في تورط الأحداث في الجنوح ،فبدأ ينظر لها كمشكلة اجتماعية، وبأن الأحداث هم ضحايا لظروف إجتماعية و إقتصادية تتطلب تحسين وضعهم و تقديم الحماية والرعاية لهم[1].

1- مفهوم جنوح الأحداث:

إختلف تعريف الجنوح الأحداث إلى نظرة واضع التعريف، فمنهم من نظر إلى الجنوح نظرة قانونية ومنهم من نظر إليه نظرة اجتماعية وآخر نظرة نفسية. فالحدث الجانح هو أي شخص صغير دون سن معينة والتي لا تقل عن سبعة سنوات ولا تتجاوز الثامنة عشر سنة، ويصدر عنه سلوك إجرامي وفقا لقانون العقوبات أو سلوكا لا إجتماعيا أو مضاد للمجتمع تبدو مظاهره في أفعاله وتصرفاته لدرجة يحتمل معها أن يصير منحرفا إذ لم يتخذ معه الإجراء الوقائي المناسب[2].

1-1-المفهوم اللغوي لجنوح الأحداث:

تشير كلمة جنح في قاموس اللغة العربية إلى معنى مال والجناح هو ما تحمل من الإثم أو العمل السيئ.أما كلمة حدث فتعني الفتى[3] .ونخلص من هذا التعريف اللغوي أن إنحراف الأحداث أو جنوحهم، يعني إرتكاب صغير السن للآثام والجرائم أو سلوكيات جانحة.

---

[1] محمد محمد سعيد الصالحي ،**محاكمة الأحداث الجانحين وفق أحكام قانون الأحداث الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة** ،مكتب الفلاح للنشر و التوزيع ،الكويت ،ط1،2005،ص45-46.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي**، المكتب الجامعي الحديث، بدون سنة، ص 81.

[3] ابن منظور، **المرجع السابق**، ج2، ص 797.

1-2-المفهوم القانوني للجنوح الأحداث:

إن علماء القانون أشاروا إلى أن مفهوم الأحداث يحمل نفس معنى السلوك الإجرامي لدى البالغ والفرق بين السلوك الجانح والسلوك الإجرامي يتحدد حسب السن القانوني للمجتمع الذي يعيش فيه[1].

فقد عرف القانون الجزائري مصطلح الحدث الجانح (الطفل الجانح) طبقا لقانون الإجراءات الجنائية الجزائرية 1966 والمعدل بمقتضى القانون رقم 15-12 لسنة 2015[2] في الفقرة الأولى من المادة 2 من قانون حماية الطفل الجزائري ،بأنه كل شخص لم يبلغ 18 سنة كاملة و لا يقل عمره على 10 سنوات والذي يرتكب فعلا لو إرتكبه شخص كبير لا أعتبر جريمة.حيث جاء في المادة 49 من قانون العقوبات الجزائري "لا توقع على القاصر الذي لم يكمل الثالثة عشر من عمره إلا التدابير الحماية والتربية، مع ذلك فإن في مواد المخالفات لا يكون إلا محل للتوبيخ ،ويخضع الحدث الجانح الذي يبلغ سنه من 13 الى 18 إما لتدابير الحماية أو التربية أو العقوبات المخففة". وقد أقترح هذا التعريف سنة 1959 في الملتقى الثاني للدول العربية حول الوقاية من الجريمة وتبنته الجزائر بعد الاستقلال[3].

أما على المستوى الدولي فقد عرف الحدث في المادة الأولى من إثفاقية حقوق الطفل "بالطفل" وأنه كل إنسان لم يتجاوز 18 السنة من عمره .كما نصت القاعدة الثانية من قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لإدارة شؤون قضاء الأحداث على أن "الحدث هو طفل أو شخص صغير

[1] عدنان الدوري ، **جناح الأحداث**، منشورات ذات السلاسل، الكويت 1986، ص 28.

الجريدة الرسمية، العدد 39، السنة الثانية و الخمسون، 19 يوليو 2015، ص6.[2]

[3] علي مانع، **جنوح الأحداث والتغيير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة**، ديوان المطبوعات الجامعية 1996، ص 171.

السن يجوز بموجب النظم القانونية ذات العلاقة بمساءلته عن جرم بطريقة تختلف عن طريقة مساءلة البالغ.[1]

1-3-المفهوم النفسي لجنوح الأحداث:

هو ذلك الذي يأتي أفعالا تكون نتيجة إضطراب نفسي أو عقلي، وتخالف أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه وفي بيئته، وهي أفعال نتيجة لصراعات نفسية لا شعورية تدفعه لا إراديا لإرتكاب هذا الفعل الشاذ كالسرقة أو العدوان أو الكذب[2]. فجنوح الأحداث من المنظور النفسي هو نتيجة لعدم أو سوء تكيف الحدث مع البيئة الذي يعيش فيها.فعلماء النفس يركزون بإختلاف نظريتهم على شخصية الحدث الجانح ومراحل نموه وتطوره، ويؤكدون على أن أي إضطراب جسمي أو إنفعالي لابد أن يحدث خلل في عملية النمو الطبيعي للشخصية وبالتالي يؤدي إلى ظهور إضطرابات نفسية مختلفة قد تدفع الحدث إلى إرتكاب سلوك جانح و غير متوافق.

ويرى فرويدأن الجنوح هو إضطراب في عملية التطبيع الإجتماعي حيث إعتبره تواصلا في الميول والإتجاهات المضادة للمجتمع،كما يرى أنه نتيجة طبيعية لعملية تنشئة إجتماعية سيئة لأفراد نشئوا متمردينو ثائرين على قيم المجتمع و ضوابطه[3]. و يعتبر المحللون النفسانيون أن المرور إلى الفعل نوع معادي للمجتمع أو عدواني موجه إلى الآخر.فهو يكشف عن مميزات شخصية تلقت تنشئة إجتماعية خاطئة جعلت الجانح غير قادر على مواجهة القلق الداخلي و الخارجي بصفة سوية،فهو يسلك طريقا منحرفا و مشوها لطرد ذلك القلق.

[1] زينب أحمد عوين ،**قضاء الأحداث دراسة مقارنة** ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ،الأردن ،ط1،2009،ص18

[2] جلال عبد الخالق و آخرون، **الجريمة و الانحراف من المنظور الخدمة الاجتماعية**،الإسكندرية،المكتب الجامعي الحديث، 2001،ص28.

[3] زرارقة فيروز، **الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق**، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التنمية ،جامعة منتوري، قسنطينة 2005، ص13.

أما دانيال **لاغاش Lagache . D** يرى أن الجنوح هو عرض لإضطرابات وظائف و ميكانزمات التكيف النفسي والإجتماعي، والتي تكون أسبابها متنوعة، إذ تعبر بصفة أساسية عن إضطراب على المستوى العلائقي والبحث عن تحقيق الذات[1]. فهو يؤكد على وجود قطيعة في بنية العلاقات بين الفرد و الوسط الذي ينتمي إليه، فالجنوح عبارة عن نفاية الميولات العدوانية التي توجد بشكل عادي عند كل فرد إبتداء من الطفولة.[2] أما Mailloux وLemay يعتبرون أن الجنوح ليس ظاهرة ذاتية و لكن تظاهرة سطحية لإضطراب متواجد في الشخصية يجب الكشف عنه، فإن المشكل الحقيقي متواجد في الشخصية الجانحة.[3]

1-4-المفهوم الاجتماعي لجنوح الأحداث:

الجنوح هو كل سلوك يعارض مصلحة الجماعة في زمان ومكان معينين، وذلك بإعتبار الجريمة هي كل مخالفة لمشاعر الولاء الإجتماعي، أو كل خروج على معايير الأمانة والإستقامة[4].

فلقد عرفه **K.Covan** بأنه كل طفل ينحرف بسلوكه عن المعايير الاجتماعية السائدة بشكل كبير يؤدي إلى إلحاق الضرر بنفسه أو مستقبل حياته ومجتمعه.و عرفها **Robson. S** بأنه سلوك يعارض مصلحة الجماعة في زمان و مكان معين[5] .

و مما يتضح من هذه التعاريف أن مفهوم جنوح الأحداث لم يخرج عن نطاق المتغيرات الإجتماعية والثقافية.

---

[1] محمد حجازي ،**الأحداث الجانحون** ،دار الحقيقة ،بيروت،1995،ص40

[2] COSLIN(P.G), 1996, **les adolescents devant les deviances**, PUF, Paris, P61.

[3] LEBLANC(M),1985 ,**la délinquance a l'adolescence**,inSBAZO(D)et LEBLANC(M)(sous la direct),la criminologie empirique au Québec en ligne ,les presses de l'université .hptt//classique.uqac.ca/ contemporain/leblancmarc/ delinquance. p14.

[4] عدنان الدوري، **جناح الأحداث**،المرجع السابق، ص 28.

[5] **المرجع نفسه**،ص28.

2-مفهوم الشخصية الجانحة:

إن مفهوم الشخصية الإجرامية أو الجانحة يبقى من النقاط المهمة في الدراسات التي أقيمت في علم الإجرام ، بحيث توصلت الدراسات البيولوجية و النفسية و الاجتماعية والثقافية التي درست الجنوح، بأن للجانح شخصية لها طبعها و مزاجها و طريقة خاصة يتعامل بها الجانح مع الآخرين ، يمكن بعد دراستها و فهمها أن نعالجها أو توقع سلوكها.[1]

وعرف علم النفس العلاجي الشخصية الجانحة على أنها إضطراب سلوكي مقترن بفعل من خلال تنظيم خاص بالشخصية ، فقد إعتبرها مرض المراهقين الذين يمرون بطبعهم بتحولات تدعم الصراعات لديه.[2]إن دراسة الشخصية الإجرامية ترمي إلى تشخيص السمات التي و أن توافرت، نكون أمام مجرم.

و ينطلق الاتجاه النفسي من فرضية أن كل الناس مهيئون أن يصبحوا مجرمين، إلا أن ليس كلهم يصبحون كذلك، لأن هناك من المؤكد شخصية إجرامية خاصة بهم. و يعتبر **جان بيناتل Jean Pinatel** من الأوائل اللذين حددوا سمات الشخصية الجانحة أوالإجرامية والتي حددها في أربعة عناصر متفاعلة فيما بينها و التي تكون بما أسماه النواة المركزية للشخصية الإجرامية.و تنحصر هذه العناصر في :

-**الانحصار في الذات:égocentrisme** : يتخطى صاحب الشخصية الإجرامية العار الاجتماعي و الذي يعتبر العقبة الأولى في إرتكاب الجريمة بسبب إنحصاره في ذاته .فهو يتصرف بما يمليه عليه تفكيره بصرف النظر عن موقف المجتمع .

[1] Merlu et Vertu,**op cit**,p3.

[2] مزاب ناصر،**مدخل إلى سيكولوجية الجنوح**، عالم الكتاب، القاهرة،ط1،2005،ص58.

–سرعة الانسياق labilité: إن صاحبهذهالشخصيةيتعدى إنذار القانون بالعقاب بفعل مالديه من سرعة الانسياق، ومن هذا التخطي ينتج لديه إقرار حاسم للفكرة الإجرامية.

–العدوانية agressivité: إن تنفيذ الفكرة الإجرامية يتطلب المجهود اللازم لتنفيذها وعدوانية حتى يعتدي.

–إنعدام الإكتراث العاطفي indifférence affective: إذا كان يعترض الجريمة عائق هو بشاعة تنفيذها في ذاته إلى درجة يتراجع معها الرجل العادي فيقلع بوازع من نفسه عن التنفيذ ، فإن صاحب الشخصية الإجرامية يتخطى هذا العائق بفعل ما يميزه من إنعدام في الإكتراث العاطفي وبهذا يتم إقدامه على الفعل الإجرامي .[1]فعلى حسب **بيناتل** فإن هذه السمات أساسية في الشخصية الإجرامية المارة للفعل الإجرامي.

أما **ذي غريف De Greff**فوصف شخصية الجانح أو المجرم على أنها تتسم بإحساس بالظلمinjustice، فلهذا يتكون لدى الجانح أحاسيس مضادة للآخرين، ويتولد عنده موقف المطالب و المبرر[1]. وحدد **كرافت Crafft**في سنة 1966 ملمحين لتحديد سمات الشخصية الجانحة:

الأول:وهو التبلد الوجداني، و معناه نقص في مشاعر العطف و الحب نحو الآخرين.

الثاني:الإندفاع في السلوك. ومن ثم يرى أن العدوانية هو نتاج لهذين المركبين.

وحدد **كليكي Cleckley**سنة **1976** الشخصية الجانحة في النقاط الآتية:

- ذكاء متوسط أو مرتفع مع جاذبية مصطنعة.

-عدم المسؤولية وعدم القدرة على الحكم والفشل من التعلم من الخبرة.

-عدم الشعور بالذنب، عدم الثبات، عدم الإخلاص والقسوة والعجز عن الحب وإقامة علاقات.

[1] MERLU et VERTU**op cit**, p 3.

-الكذب و الشعور بالراحة في المواقف التي تقلق الشخص العادي.[1]

وتبنى **Samenow** و **Yochelson** فكرة أن للشخصية الإجرامية مميزات مختلفة لا تكون ثمرة حرمان عاطفي عاشه في مراحل الطفولة لكنها إختيار عملي مبكر في وجوده ذو طريق متعارض مع المسؤولية[2].

وميز كوسن **Cusson** المجرم عن الغير المجرم في كتابه علم الإجرام، بسمات تؤكد ميله للجريمة والتي تنحصر في مايلي:

-تمحوره في ذاته وعدم الإحساس بآلام الآخرين.

-إهتمامه إلا بالفترة المعاشة وعدم القدرة على ضبط نفسه وعدم المسؤولية.

أما **Leblanc** و **Fréchette** فقد عرفا في سنة **1989** الشخصية الإجرامية على أنها عبارة عن تناذر من السمات، أي بنية خاصة تنمو شيئا فشيئاو تتوطد في سن المراهقة.و هناك ثلاثة أعراض تشخصها هي:

- التأصل الإجرامي enracinement criminel:
- الاجتماعية .dyssocialité:يظهر عند العديد من الجانحين عدم تكيف إجتماعي وإستحالة تقبل القيم و المعايير الاجتماعية ،فقد سجل leblanc ضعفا في قدراتهم على الاتصال بمحيطهم الاجتماعي و أرجع ذلك إلى ردود فعل المجتمع كعامل محفز لظهور الانحراف.[3]

[1] عبد الرحمان العيسوي، **سيكولوجية الجنوح** ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،بيروت،1984،ص35.

[2] BLATIER(C), 1999, **la délinquance des mineurs : l'enfant, le psychologue**, le droit, PUF, France, P107.

[3] BORN(M), 2006, **psychologie de la délinquance**, 2ed, De Boeck, Bruxelles, P228.

- التمحور حول الذات .égocentrisme:يميل الجانح إلى التعامل مع الأشخاص انطلاقا مما يلائمه هو ،فإنه لايهتم بوجهة نظر الآخر ،مما يؤدي إلى عدم الاكتراث بنتائج أفعاله الخاطئة و الأحكام الموجه من طرف الآخر حول هذه السلوكيات .فالجانحين على حسب leblanc يجدون صعوبة في إقامة علاقات مع الآخرين ،سلبية تامة نحو الذات إضافة إلى عدم الإحساس بالأمن ،فالجانح ذو شخصية أنانية.

فكل هذه الأعراض نجدها في الكثير من الحالات المرضية مثل الجانح العصابي والهامشي marginal و الجانح الغير الناضج.[1] .أما **Debuyst**فافترض عام1991 أنه يوجد خلل في بنية الشخصية، فالجانح يسعى للمحافظة على مستوى عالي من الإثارة للحضي بإحساس السيطرة على الغير و الإحساس بالقوة التي تسمح بتجنب الإحساس بالضعف.

وعرف **عادل عبد الله محمد** عام 2000شخصية الجانح بأنها شخصية تتسم ب:

عدم الإمتثال للقوانين و الأعراف و التقاليد ،وعدم التمسك بمبادئ الأخلاق وعدم الإلتزام بالإهتمامات الإجتماعية .فهي تتميز بالعنف و اللامبالاة وعدم مراعاة حقوق الآخرين،والعدوانية مع تقديم مبررات للسلوك وعدم القدرة على تحمل الإحباط .عدم الإستفادة من الخبرة و التجربة وعدم الشعور بالذنب و عدم القدرة على الإستمرار في عمل معين.والإدمان والشذوذ الجنسي. [2]

أما الدليل التصنيفي الأمريكي الخامس للأمراض العقلية**DSM5** فإنه يعرف الشخصية الجانحة بأنها شخصية مضادة للمجتمع، و يشخصها كالتالي:

-هي حالة عامة من الكراهية و الإعتداء على حق الآخرين.ويظهر ذلك من العمر 15السنة .

-عدم المقدرة على مسايرة المعايير الإجتماعية التي تضبط السلوك .

[1]CARIO (R), 1999, **jeune délinquants à la recherche de la socialisation perdue**, 2ed, l'harmattan, Paris, p175.

[2]مزاب ناصر،**المرجع السابق**،ص57.

-الاتجاه نحو مغالطة الآخرين من أجل المصلحة الشخصية أو جلب المتعة مستعملا الأكاذيب المتكررة و التسميات المستعارة و النصب و الإحتيال.

-عدم المقدرة للتخطيط الذاتي وغياب تأنيب الضمير.

-حساسية و عدوانية تظهر في المشجرات و الإعتداءات المتكررة على الآخرين.

-الاستهانة بسلامة الذات و سلامة الآخرين.عدم المسؤولية و عدم المقدرة على أداء وظيفة ثابتة.

-عدوانية إتجاه الفرد و الحيوان و إنتهاك للمعايير و القيم.[1]

و بينت الدراسات التي قام بها كل من جلوك سنة1933 و1943 و1974 و الباحثين واست Westو Farmingtonسنة 1973 و 1977 و1994و الباحثين .WolfgangetColl سنة 1972 و1987 و الباحث Blumsteinسنة1986 و Fréchette et Le Blanc سنة 1987 أن هناك سمات تفرق بين الجانحين و الغير الجانحين.فلقد وجدوا أن عند معظم الجانحين لديهم سمات مشتركة والمتمثلة في العدوانية و الانبساطية والتمحور حول الذات و الهيجان agitation والتهور.[2]وقد أفاد هذا النوع من الدراسات أن اضطرابات السلوك و الجنوح يظهر مبكرا عند الأولاد فيما بين السن 8 و 14 سنة.وبات من المؤكد أن هذه الشخصية لا تتكون من الولادة، بل تتكون عبر مراحل ومواقفمختلفة.فلقد أشار كل من Fréchette و LeBlanc أن ثم إضطرابات و إختلال في التنشئة الإجتماعية للطفل تسبب في ما بعد في تكوين شخصية جانحة.[3]

نلاحظ من هذه التعاريف للشخصية الجانحة أنها تتفق فيما بينها إلى حد كبير من حيث السمات العامة و لهذا فإنها تتميز هذه الشخصية ب:

[1] **Américain psychiatric Association**, **mini DSM V**, éd Masson, 1994, p68.
[2] CUSSON (M), 1998, **la criminologie**, 3ed, hachette, p51.
[3] CARIO (R), **opcit** p175.

-الإضطراب الوجداني بحيث يعيش الجانح تناقض ونقص في مشاعر الحب نحو الآخرين مما يجعله يتميز بنرجسية .

-التأخر المعرفي و يتميز ذكاءه بالتوسط و قلة الدافعية إلى تنمية المواهب ، قليل التعلم من الخبرة السابقة .لا يدرك الأمور بعمق ،فاقد الإستبصار .

-العجز الإجتماعي حيث لا يقدر أن يرتبط مع الآخرين .

-النقص الأخلاقي وهذا راجع لعدم كفاية الضمير و إنعدام المسؤولية وإعتقاده أنه له مناعة و حصانة من القوانين.

أما **أيزنك** يرى أن الشخصية الإجرامية لها علاقة بإرتفاع درجة الإنبساطية.فاللامبالاة والجرأة هما صفاتان أساسيتان للإنبساطية فهما يعتبران كوحدات بنائية للقيام بالفعل الإجرامي.

فعلى حسب **أيزنك** فلابد من جرعة من الجرأة لسرقة دكان مثلا.أما فيما يخص سمة العصابية فإن الجانح له درجات ضعيفة في هذه السمة، فجهازه الحوفي limbique لا يستجيب بسرعة أمام المنبهات التي يتلقاها، فهذا يفسر أن في الوقت الذي يقوم الجانح بالفعل الإجرامي ،فإنه لا يقدر أن تكون له رؤية مستقبلية نتيجة أفعاله ،فالمنبه الذي يستثير الجهاز السبمتاوي sympathique لـ ANS ويمنع ذلك من الإحساس بالذنب و الندم . كما نجد عند الجانح درجة عالية في الذهانية على حسب أيزنك.

يوصف الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة على هذا البعد بأنه نمطي في الشخصية، مندفع، متبلد عاطفيا، غير مهتم بالآخرين ،يفتقر بشكل عام إلى المشاعر والتعاطف مع الآخرين غير حساس لآلامهم و هو عدواني حتى مع الأقربين منه ويحب مضايقتهم ،مندفع و يتهاون مع المخاطر،

متصلب و أقل طلاقة من الناحية اللغوية ،بطيء في الأعمال العقلية و الإدراكية ، لا ينسجم في أي وضع و يصفه من حوله بأنه غريب[1].

3- تصنيف الأحداث الجانحين:

3-1 تصنيف على حسب الدوام و الاستمرارية:

3-1-1 الجنوح المحدد في مرحلة المراهقة:يتميز ببداية السلوكيات المنحرفة في سن المراهقة، أي نادرا ما يكون قبل 11 أو 12 السنة و تكون الأفعال الجانحة غير متجانسة و تختلف حسب الوضعيات ،و يظهر الجنوح هنا كإنقطاع مع القيم العائلية.[2]

3-1-2 الجنوح الدائم و المستمر:تكون بداية هذا النوع من الجنوح في سن مبكر أي في الطفولة حيث تظهر إضطرابات السلوك و بعض الجنح .وتتميز شخصية الحدث ببعض الأعراض كإفرط النشاط الحركي الزائد ، صعوبات التعلم و الفشل المدرسي و خلل في العلاقات مع الوالدين.[3]

3-2 تصنيف على حسب مجرى الحياة:

إقترح **Fréchette et le Blanc**1987تصنيفا حسب أربعة أبعاد ، الوقت الذي يظهر فيه الجنوح، نوعيته، خطورته، وإستمراريته.

3-2-1الجنوح العرضي:يعتبر جنوح غير إعتيادي ،حيث يقترف الفرد عددغير محدود و أقل خطورة من الأفعال الجانحة ،تأتي هذه الأفعال في وقت محدد من الحياة مثلا في المراهقة و لا تعاود الظهور لاحقا.

3-2-2 الجنوح الانفجاري:تكون الأفعال متعددة وغير متجانسة و ذات خطورة متوسطة .

[1]Le modele d'eyesnck de la personnalite criminelle.7/01/1018. Nospensees.fr.
[2]BORN (M),2006 ,op.cit, p37.
[3]Ibid, p37.

3-2-3 الجنوح المستمر الوسيط: يتعلق بالجنوح الغير متجانس ذو فترة طويلة وخطورة متوسطة،أساسها يتعلق بمأساة حصلت في الطفولة و تواصلت في سن الرشد.

3-2-4الجنوح الدائم الخطير:تزداد الأفعال الجانحة خطورة و تظهر في مرحلة الطفولة و تمتد حتى سن الرشد، فيظهر الإجرام و العنف و القتل و تسوية الحسابات.

3-3 تصنيف على حسب الأنماط المرضية

صنف لومي 1983Lomoy السلوك المنحرف في إطار سياق النفسي المرضي،حيث قسم الجانحين إلى:

3-3-1 الجانح العصابي: ويتميزبشعور بتأنيب الضمير المبالغ فيه ،لذلك يقوم هؤلاء بمخالفات إرادية حتى يخفف من الشعور بالذنب و هو في حد ذاته عقاب لكنه ذاتي ، مما يجعل الجانح العصابي يحب القبض عليه وهو متلبس بالجريمة.

3-3-2 الجانح المزاجي:يميز هذا الجانحبإضطرابات و صراعات داخلية يعبر عنها عن طريق قيامه بمخالفات من نوع المرور إلى الفعل و عند القبض عليه يقر بذنبه .فإنه لا يملك ميكانيزم الضبط الكافي ،كما يتصف بتناقض الوجداني و إحساس متطرف بالذنب غير أن هذا لا يمنعه من القيام بمخالفات .كما يعيش تناقض وجداني في علاقاته مع الآخرين.

3-3-3 الجانح السيكوباتي:يتميز هذا النوع بعدم الإحساس بالذنب و إيجاده لمبررات لفعلته.فالجانحالسيكوباتي يقوم بالمخالفة بكل برودة ،وعند القبض عليه فإنه يظهر علامات الإنزعاج، لكن ليس بسبب ما أصاب المعتدي عليه ، بل بسبب ما يصيبه من جراء القبض عليه ومحاكمته وتعطيل جريمته.

3-3-4 الجانح الذهاني: قد يظهر الأطفال و المراهقين إضطرابات ذهانية مما يجعلهم يسقطون في مخالفات تدل طبيعتها أن لديهم إضطرابات في الشخصية .ومن بين هذه السمات :ضعف في

ميكانيزم الضبط و ضعف في الحكم الأخلاقي . رخاوة الأنا و تفكير برانووي و قصور عاطفي.إن القيام بالمخالفة يسمح للجانح الذهاني أن يتمسك بالواقع و أن يدفع ضد القلق و ضد الانهيار العصبي.[1]فإن جنوحه يساعده على التشبث بالواقع ومن تم يعيد تنظيم شخصيته مؤقتا.

3-4 التصنيف على حسب الأنماط الانفعالية:

صنف علماء النفس الجانح على حسب إنفعالاته و درجة إحتماله إلى:

3-4-1 متبلدوا العواطف: يتميزون بالقسوة وجمود المشاعر و برود العواطف.لا يتجاوبون مع الناس و لا تربطهم بهم أي مشاركة وجدانية .أنانيين وهم من الذين يرتكبون جرائم العنف و القتل وهتك العرض.

3-4-2 متقلبوا الأهواء: يتميزون بعدم الإستقرار و سرعة الإنتقال من النشاط إلى الخمود ومن السرور إلى الحزن و الكآبة .كما يتميزون بالثورة على الأنظمة القانونية.وهم من يرتكبون جرائم يغلب عليها الطابع العاطفي و جرائم التسول و التشرد و الدعارة و الإدمان على المخدرات.

3-4-3 سريعوا الانفعال :ويتميزون بالإندفاع و الميل إلى الشجار .رد فعلهم على الإثارة عنيف غير متناسب معها .وهم من يرتكبون جرائم ضد الآداب العامة.[2]

4- محددات الشخصية الجانحة:

إن نمو الشخصية الجانحة عملية معقدة تتأثر بعدد كبيرمن عوامل المتشابكة فيما بينها والتي تتمثل في:

[1] ميزاب ناصر، **المرجع السابق**،ص41.

[2] عبد القادر قهوجي،**علم الإجرام وعلم العقاب**:دار الجامعية، بيروت، 2000، ص148.

4-1 المحددات البيولوجية:

إن أنصار النظريات البيولوجية يرون في تفسير السلوك الجانح، أن العامل البيولوجي يعد أساسيا في تشكيل الشخصية وتحديد السلوك. و يقصد بالعوامل البيولوجية،مجموعة الصفات الخلقية والوراثية المتعلقة بشكل الأعضاء و وظائفها، فهيعوامل متصلة بالفرد ويعتبر أنصار هذا الاتجاه أن أي إختلال في بعض هذه الأعضاء أو تشوهها يؤدي إلى تكوين عضوي معيب له أثره على تكوين شخصية الجانح، ومن بين هذه العوامل مايلي:

4-1-1الوراثة

تعتبر من العوامل المهمة في تكوين الشخصية، فإن الفرد يتزود بها مند الولادة، والتي تحدد بشكل واضح معالم الشخصية.فعلماء النفس يرون أن إختلاف الأفراد في شخصياتهم يعود إلى الإرث العصبي والذكاء الموروث والإستجابات للمثيرات التي يتزود بها الإنسان مند لحظة الإخصاب.[1]

فلقد أثبتت الدراسات أن للوراثة أثر كبير على السلوك الإجرامي.و من بينها دراسة **لانج Lange** ،حيث وجد من دراسة لثلاثة عشر زوجا من التوائم المتطابقة ، أن المولودين من بويضة واحدة إنقسمت بعد الإخصاب ،أصبحوا مجرمين في عشرة أزواج أي بنسبة77%بينما وجد التوائم الإخوة أن نسبة إجرام فردي التوائم12%فقط ،أما الإخوة العاديين فنسبة الإجرام بينهم8% فقط .

واستنتج من هذه الدراسة أن الوراثة تلعب دورا هاما في إحداث السلوك الإجرامي.[2]إلا أن تعرضت هذه الإستنتاجات إلى النقد من جانب العلماء، على أساس أن التشابه قد يكون راجع إلى التشابه في الظروف البيئية و النفسية التي يعيشون فيها.

---

[1] عبد الفتاح دويدار،**الأساس البيولوجي و الفيزيولوجي للشخصية من المنظور السيكولوجي**،بيروت،دار النهضة العربية للطباعة و النشر،1994،ص40.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، **المرجع السابق** ،ص113.

وبينت دراسات أخرى أقيمت على أطفال كان آباؤهم عدوانيين ، فصلوا عنهم و تبناهم أباء آخرون، وبعد فترة تبين لدى هؤلاء الأطفال عدوانية ، مما أكد أن للوراثة دور كبير في تحديد الشخصية والسلوك.ولقد كان **لمبروزو Lombroso** من الأوائل اللذين تبنوا فكرة توارث الجريمة ، ولقد قدم فكرة الإرتداد الوراثي **avatime** كأساس نظري لتفسير إنتقال الجريمة بالوراثة.

ومن بين الدراسات المهمة التي أقيمت في هذا الصدد ، دراسة **ريتشارد دوجيل Dugdale**و الذي درسشجرة عائلة **جوك** ولقد أقام الباحث دراسة تعقيبيه لهذه العائلة ومما شد إنتباهه هو أن **ماكس جوك** كان مدمن خمر وإمرأته لصة، ورزق ب709 طفلا و حفيدا بينهم 77 من المجرمين و 292 من محترفي الدعارة و 142 متشردا و عددا من المصابين بأمراض عقلية والتخلف العقلي و مرض الزهري.

وفي دراسة أخرى أجراها **كودار Goddard** على أسرة كاليكاك و التي كانت زوجته منحرفة أخلاقيا ورزق منها طفلا شاذا إجتماعيا و كانت ذرية الطفل شاذة أيضا،ثم تزوج كاليكاك بإمرأة صالحة فرزق منها بأبناء صالحين.[1]

وأقيمت بعض الدراسات الحديثة على مجموعة من التوائم لتحديد نسبة تأثير العوامل الوراثية على السلوك والشخصية، فأشارت نتائجها إلى أن العوامل البيولوجية تشكل من مجموع المؤثيرات، أي أن أغلب الصفات تحددها الجينات و ليست الثقافة ولا التعلم .وقامت هذه الدراسات بتحديد الجينات المسؤولة عن كل السلوك .ففي سنة 1996 قام الباحث **كوس بيترليش Coss Peter Letch**من جامعة ألمانيا إلى التوصل أن هناك جين مسؤول عن السلوك العصبي و الذي أسماه **HTT5** وهو جين يقوم بوظيفة مهمة و هي دفع الجزئيات التي تنظم الكيمياء المزاجية و نقل الإشارات من الخلايا العصبية إلى المخ. وبعد ذلك بسنوات توصل فريق أخر من الباحثين إلى معرفة الجين المسؤول عن الإنبساط و أسموه الدومابين**DRDN**.

[1] عبد القادر قهوجي،**المرجع السابق**، ص131.

وكشف فريق ثالث عن جينات أخرى تؤثر على التغيرات السلوكية . وجاءت بعد ذلك الكثير من الدراسات التي نجحت في تحديد عدد كبير من الجينات المؤثرة في الشخصية الإنسانية.[1]

وتبقى هذه النتائج غير قطعية لأنها تعكس الأثر المشترك لكل تأثيرات البيئة والوراثة معا.فللوراثة دور محدد يتمثل في أنها تنقل من الأصل إلى الفرع بعض الصفات و السمات، و يرث الفرد الإستعداد الإجرامي فقط، أما السلوك الإجرامي ذاته فلا يورث و إنما هناك ظروف بيئية تعمل على تكوين هذا السلوك.

ويؤكد **بولكوستاPaulCosta** الباحث الأمريكي في المعهد القومي للصحة أن ملامح الشخصية تتشكل عن طريق تزاوج مجموعة من الصفات البيولوجية والجينية ومجموعة من العوامل البيئية .

4-1-2شذوذ الصبغيات الجينية:

أثبتت الدراسات والبحوث الجينية في الستينات عن حقيقة هامة تتمثل في شذوذ الصبغيات، بحيث قد يزداد عددها إلى 47 بدلا من 46 و يصبح تميزها الجنسي**xyy** أو .**xxy** ولوحظ أن السلوك العدواني أو المضاد للمجتمع يكثر لدى هذه الفئة ، خاصة في نوع **XYY**الذي يكثر لديه الذكورة والمتمثلة في الصبغ الذكري y الزائد والذي يجنح إلى السلوك العدواني و يصاحبه إضطراب في العاطفة و نقص في الذكاء.[2]

[1] **المرجع السابق**، ص 131.

[2] عدنان الدوري، ،**أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي**، منشورات ذات السلاسل ،الكويت ، ط3،1984 ، ص168

4-1-3إضطراب الغدد الصماء:

وصف بعض العلماء الغدد الصماء بغدد الشخصية و بأنها غدد القدر بحيث تتسم الشخصية بميسم الخير أو الشر[1] . فإن وظيفتها لا تقتصر على تنظيم وظائف الأعضاء فحسب، بل تتعاون فيما بينها لتقرر الأشكال الجسمية و تكامل الشخصية.فإن إضطراب هذه الغدد تحدث إضطرابا حيويا وتشوها جسميا ، مما يسبب الإضطرابات النفسية ، مثل الإحساس بالنقص والإحباط وعدم الأمن مما يؤدي إلى تكوين ذات سالبة.بحيث يصبح تقدير الفرد لذاته يتميز بالدونية والقصور وعدم الواقعية، مما يسبب سوء التوافق النفسي و الاجتماعي.

فلقد اكتشفت **سريل بورت CyrilBurt**أن 70% من مجموعة الجانحين مصابين بالضعف الجسمي وإن العوامل الصحية كانت مزاملة للجنوح لدى 10% من الذكور و8% من البنات.[2] كما وجداالباحثين جلوك **E.Glueks**في دراستهما أن 13%من المنحرفين الأحداث كانوا يعانون من الأمراض الخطيرة كإضطراب القلب و الشلل الزهري ،و 30% كانت تتسم صحتهم بالضعف والاعتلال. فإن علماء الإجرام يجدون أن هناك علاقة وطيدة بين وظائف الأعضاء الداخلية، خاصة إفرازات الغدد الصماء و تكوين الشخصية الجانحة.

فلقد أظهرت دراسة قام بها كل من **سميت Smith** و**شلبس Schelps**، أنه يوجد ثلث المجرمين بوجه عام ،يعانون من إضطرابات في إفرزا تهم الغدية، أما **لويسبارمن LouisBerman** فإنه يؤكد أن الجانحين ليسوا مسؤولون جنائيا عن أفعالهم لأن إضطراباتهم الغددية لا تساعدهم على تحقيق التوافق الاجتماعي .[3]

[1] عبد الفتاح دويدار،**المرجع السابق**،ص155.

[2] جلال عبد الخالق السيد رمضان ، **المرجع السابق** ،ص47.

[3] عدنان الدوري،**أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي** ،ص146.

كما أكدت الدراسات الحديثة على تأثير الغدد الصماء في تكوين الشخصية وتحديد السلوك ،فلقد تبين إن زيادة إفراز الغدة الذرقية وجارة الذرقية يصاحبها قلق مستمر و إرهاق شديد و توتر وخوف وقد تتطور هذه الأعراض إلى هيجان وهلوسة يعقبها جنون، كما يصبح الفرد غير إجتماعي، شرس الطبع، سريع الإنفعال، يعبر عن نفسه بالإنتقام من المجتمع الذي يعيش فيه.[1]

فلقد خلصت الأبحاث إلى أن مرتكبي جرائم العنف يشيع بينهم زيادة في إفراز الغدة الذرقية و لقد خلص كل من **ديتوليو Ditollio**و**بندي Pende** لنفس هده الاستنتاجات .[2]وقام **J.Bland** بدراسة حول علاقة هرمون **التيستسترون[3] Testosterone** و العدوانية، فتوصل إلى أن حجم إفراز هذا الهرمون عالي عند الجانحين ،لكنه ليس عاملا أساسي في تكوين الشخصية الجانحة.[4]

وأكدت دراسة أخرى أن زيادة إفراز مادة **الكرتزون[5] cortisone**يصبحه كآبة شديدة و حزن عميق وقد تشوب تصرفات الفرد في بعض الأحيان بالتردد و أحيانا أخرى بهيجان شديد.ومن المعروف أن هناك فترات تنشط فيها الغدد فتزيد إفرازاتها أو تخمد ،مما يؤدي إلى إنعكاسات على الفرد في حالته العصبية و النفسية ، كإفراز الغدة التناسلية المرتفع في فترة المراهقة ،يؤثر إلى حد كبير في سلوك الفرد وقد يؤدي به إلى إرتكاب الجرائم الأخلاقية بسبب زيادة هرمون التستسترون.

ومن كل هذا نلاحظ أن للغدد الصماء الأثر الكبير في تكوين الشخصية و تحديد السلوك ، وبلا شك أن مثل هذه النتائج تفيد كثيرا في مجال الوقاية من الجنوح و معالجة الجانحين .

---

[1] عبد الفتاح دويدار،**المرجع السابق**،ص207.

[2] قهوجي،عبد القادر، **المرجع السابق**،ص141.

[3] التستسترون هو هرمون ذكوري تفرزه الغدة التناسلية ويعمل هدا الهرمون على ظهور الصفات الثانوية للجنس تلك الصفات التي تميز الرجل عن المراة ،مثل ظهور الشارب و اللحية ، وانتشار الشعر في مختلف أجزاء الجسم، وخشونة الصوت وغير دلك من الصفات. كما كأنها تعمل في نفس الوقت غلى ظهور النزعات و الغرائز الجنسية عند الرجال .

[4] Cusson,opcit ,p52 .

[5] الكورتزون هو هرمون تفرزه الغدة الكظرية.

4-1-4البناء الجسمي و العضوي

يرى أصحاب هذا الاتجاه البيولوجي العضوي ، أن الفرد يولد مزودا بإستعدادات وراثية وعضوية تدفعه إلى إرتكاب الجريمة. ومن رواد هذا الاتجاه **لمبروزو، ذي توليو، كرتشمر، هوتن، شلدون ،و جرافولو**.

فلقد إهتم **لمبروزو** ومن سار على نهجه،بالشكل الخارجي لأعضاء الجسم وعلاقتها بالإجرام، فلقد أشار إلى وجود صفات أو سمات جسدية و عقلية يتميز بها المجرم .فإنه يرى أن المجرم يولد مطبوعا بالجريمة .وتقوم نظريته على الحتمية البيولوجية، و التي مفادها أن المجرم المطبوع يولد وسمات الجريمة مطبوعة على جسمه ،مما تخلق عنده إندفاعية فطرية تجعله أكثر من غيره إندفاعا نحو إرتكاب الجريمة.[1]

وعلى حسبه ، فإن المجرم يشكل نموذجا خاصا بالوراثة و أنه يمكن تميزه بصفات وسمات تشريحية و عقلية و نفسية ومزاجية معينة ، ولقد أطلق عليها وصمات الإنحلال الخلقي والتي توجد في جميع الأقسام التشريحية لجسم المجرم، خصوصا في الجمجمة.ومن أهم السمات الجثمانية التي وجدها **لمبروزو** عدم إنتظام الجمجمة،ضخامة الفكين ،بروز الخدين ، ضيق الجبهة و كثافة الشعر.ومن أهم السمات النفسية التي وجدها والتي لها علاقة بالاختلال الجمجمة و عدم انتظام أعضاء الوجه ، التبلد العطفي ،ضعف الإحساس بالآلام،قسوةالقلب،فقدان الشعور بالخجل مما يجعله يعتدي بسهولة على الأشخاص و الممتلكات،ضعف الوازع الديني،عدمالشعور بالذنب الميل نحو الوشم،الإيمان الكبير بالخرافات وعدم الاستقرار النفسي و العاطفي .[2]

[1]ولقد جاء في بعض حيثيات الحاكمات في العصور الوسطى ،أنهإذا اشتبه القاضي بشخصين عن جريمة واحدة ،و لم يكن لديه الدليل الكافي لإدانة أحدهما و الحالة هذه يعتبرا قبحهما وجها ،وأقلهما وسامة أقرب إلى إرتكابها من الشخص الأخر .

[2]Lombroso,(C) ,1887,**l'homme criminel**,traduit par la 4 edition ,ed Felix Alcan,paris, ,p253.

ويرجع **لمبروزو** وجود مثل هذه السمات الانحطاطية إلى فرضيتين:

-فرضية الردة الوراثية أو الإنتكاس الوراثي .**Avatisme**

-فرضية الصرع[1].**Epelipsie**

ولقد انتقدت نظرية **لمبروزو** من العديد من الباحثين و من بينهم العالم الانجليزي **جورنج**،بحيث انتهى إلى عدم وجود فوارق بين المجرمين و غير المجرمين من حيث الهيئة الخارجية لأعضاء الجسم، لكنه عاد وأكد أنه تبث له من خلال دراسة قام بها ، أن المجرمين أقل وزنا وحجما من الأسوياء، و أنهم يتميزون بإنخفاض جسدي و عقلي.[2]

ولقد أيد هذه الفكرة **هوتن**Hooton بعد دراسة الآلاف من الجرمين و مقارنتهم بالأسوياء وإستخدم 107 مقياسا بدنيا و التي تناولت مختلف ملامح الجسم و الصفات التشريحية، وإستخلص أن المجرم يتسم بخلل في تكوينه الجسماني وأن بنيته تتكون من أنواع عضوية رديئة مردها أساسا للعامل الوراثي.[3] فعلى حسب **هوتن** فإن هؤلاء المجرمين أشخاص يحملون بذور الجريمة في جرثومتهم المنوي.

أما **وليام شلدون**Scheldon فلقد إهتم بنموذجية البناء الجسمي ، و لقد بنى إعتقاده على أن من خلال الجسم يمكن معرفة شخصية الفرد و تحديد سلوكه .إذ نجد في نظريته عرضا واضحا لأهمية البناء الجسمي الفيزيقي والذي إعتبره كمحدد أولي للشخصية.ففي دراسة لأربعة ألاف صورة فوتوغرافية لطلاب بين سن 16 و 20 سنة ، توصل شلدون إلى أن جميع الأشكال البشرية يمكن ردها إلى ثلاث نماذج جسمية أساسيةو هي :

[1]عدنان الدوري،**أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي**،ص123.

[2]عبد القادر قهوجي،**المرجع السابق** ،ص140.

[3]بركات النمر المهيرات ،**جغرافيا الجريمة**، مجداللاوي ،ط2001،1،ص90.

1/ النموذج الداخلي: **Endomorphe** والذي يتميز بضخامة أحشاء الجهاز الهضمي و سمنة مفرطة، ويكون ذو شخصية تميل إلى الارتخاء والاطمئنان و عدم الانطواء و المرح.

2/ النموذج العظمي: **Mésomorphe** ويتميز بقوة العضلات وضخامة العظام و يكون ذو شخصية نشيطة و يميل نحو إبراز القوة البدنية ويحب المغامرة والميل نحو المقاتلة والسيطرة والعدوان.

3/ النموذج الدقيق: **Ectomorphe** ويتميز بانخفاض الصدر و ضعف الجهاز الحشوي والعظمي و العضلي و يكون ذو شخصية متحفظة و إنطوائية .

ولقد حاول **شلدون**إستخدام فرضية نموذجية البناء الجسمي في مجال الجنوح والجريمة، فقام بدراسة 200 من الجانحين ومن خلال الفحوصات الطبية و النفسية والعقلية التي أجراها ، وجد أن هؤلاء الجانحين يختلفون عن الأسوياء في تكوينهم الجسمي و المزاجي و العقلي .[1]

ومن الدراسات الأنتروبولوجية الأوروبية ،دراسة **إيسنستان** الذي ذكر أن من بين 1680 طفلا جانحا وجد 1400 منهم يتميزون بسمات شاذه ، كما وجد في عينة تتكون من 50 طفلا من أطفال العينة الشاذة أن في 44 حالة كان الآباء يعانون من إنحطاطية تكوينية.[2]

و أفاض العالم الانتروبولوجي **ذي توليو** في شرح فكرة التكوين الإجرامي الفطري ، فأوضح أنه إستعداد طبيعي يمثل نزعة فطرية تدفع الفرد إلى إرتكاب الجريمة . أما الظروف البيئية، فهي ليست سوى مثيرات كاشفات لمثل هذه النزعة الإجرامية.ويرى ذي توليو أن مفهوم التكوين الإجرامي الفطري مرادف لمفهوم الشخصية الإجرامية و التي تظهر في الفرد في سن مبكرة .[3] وقد وضع تصنيفا خاصا للمجرمين من حيث تكوينهم الإجرامي، حيث جمعهم في فئات رئيسية أربعة هي:

[1] عدنان الدوري،، **أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي** ،ص141.

[2] **المرجع نفسه**،ص134.

[3] عايدة عواد الوريكات ،**نظريات علم الجريمة** ،دار الشروق و النشر و التوزيع ،2004،ص85.

_1_**المجرم ذو النمو الناقص**: و يتميز بخصائص جسمية و نفسية و خلقية قريبة من الإنسان المتوحش الذي ذكره لمبروزو في مجرمه المطبوع.

_2_**المجرم ذو الاتجاه العصبي السيكوباتي** :و الذي يتميز بخلل واضح في جهازه العصبي مما يجعله سريع التأثر و الانفعال ، ويشمل مرض الصرع و الهستيريا والنوراستينيا.

_3_**المجرم ذو الاتجاه السيكوباتي** :و يتميز بخلل واضح في ملكاته الذهنية ، ويعاني من قصور كبير في النقد و الاستنتاج ، مما يؤدي إلى الانسياق وراء بعض الأفكار المتسلطة التي تستوحد على تفكيره.

_4_ **المجرم ذو الاتجاه المختلط**: و هو الذي يجمع بين الخصائص و صفات أكثر من فئة واحدة من الفئات المتقدمة الذكر.[1]

فلقد قدم **ذي توليو** منهجا علميا لدراسة الشخصية الإجرامية فأوضح أن مثل هذه الدراسة تكون من النواحي المرفولوجية والفيزيولوجية والنفسية.وبمقتدى هذه الأعراض التشخيصية، يكون المجرم بالتكوين،إنسانا يعاني من إنحطاطية وراثية تجعله مصاب بعيوب مرفولوجية وجسمية ظاهرة، وخصائص نفسية شاذة،و بخلل في إفرازات الغدد الصماء خاصة الغدة الدرقية.

وقد اتجهت فكرة حتمية هذا التكوين الإجرامي الفطري إلى البحث عن نموذجية جديدة من خلال العلاقة بين الشخصية والبنية والتركيب الجسمي. ويعود الفضل إلى العالم **كرتشمر Kretschmer** الذي درس العلاقة بين الاضطراب العقلي و البنيان الجسمي .حيث ظهر إهتمامه بالجريمة سنة 1936 و ذلك بعد إقتناعه خلال ممارسته للطب العقلي أن هناك صلات هامة بين البنيان الجسمي والجريمة.[2] وإنطلق **كرتشمر** من مسلمة مفادها أن المعطيات البنيوية الفيزيولوجية لها إرتباط بالخصائص النفسية للفرد كميله للإجرام.و لقد تبنى علماء الإجرام التنميط البيولوجي الذي وضعه كرتشمر والذي يصنف الأشخاص إلى أربعة أنماط هي:

---

[1] رمسيس بنهام ،**علم الإجرام**،دار المعارف الإسكندرية ،1961،ص17-21.

[2] عايد عواد الوريكات،**المرجع السابق**، ص97.

_1_ **النمط النحيف**: **Leptosome** و الذي يتميز بجسم نحيف و أطراف طويلة و له طابع فصامي **Schizothyme**، بارد ، منطوي، ليس إجتماعيا و يظهر أحيانا مفرط الحساسية و أحيانا عديم الإحساس، مهيأ ليصبح لا إجتماعي ثم ضد إجتماعي.ونسبة كبيرة منهم تتسبب في جرائم مبكرة و خطيرة ومعاودة ومنهم يبرز اللصوص والنصابون والمتشردون.

_2_ **النمط البدين والقصير**: **Pycnique** ويمتاز بجسم و رأس عريضتين وأطراف قصيرة ويعرف أصحابه بالمزاج الدوري **Cyclothyme** ،فهم متفتحون وإجتماعيون و متكيفون فيهم القليل ما يدخل في صراع مع المحيط و يرتبط إجرامهم إذ وجد في ارتكاب جنح الغش.

_3_ **النمط الرياضي**: **Athlétique** يمتاز أصحابه بعضلات قوية و مزاجهم لزج Visqueux ثقيل، وفي نفس الوقت إنفجاري أي هناك إستعداد لنوبات حركية إنفعالية، فهم مهيئون لإقتراف جرائم العنف. ويظهر العنف عندهم في مختلف مراحل العمر، ويكون إدمان الكحول أحد العوامل المساعدة عليه.

_4_ **النمط عسير النمو** :**Dysplasique** يعاني أفراده من إضطرابات في الغدد الصماء و في النمو، ويقترف هؤلاء جرائم وجنح جنسية، وهم لم يبلغوا سن المراهقة وعندهم إستعداد كبير للعود.[1]

ومن العلماء الانتروبولوجين الذين إهتموا بدراسة شخصية المجرم و تفسير السلوك الإجرامي العالمين **شلدون و اليونور جلوك** و اللذان قام بدراسة500 حالة من الأطفال الجانحين و مقارنتهم بعينة مماثلة من الأطفال الغير الجانحين كمجموعة ضابطة ،فوجدوا أن الأطفال الجانحين بوجه عام يختلفون عن الأسوياء، من الناحية الجسمية والعقلية والمزاجية والاجتماعية ، كما وجد ا أنهم يميلون في بنيتهم نحو الطراز العضلي Mésomorphe وأن مثل هدا التكوين يميل صاحبه نحو العدوان

[1] Hey(H),1989 ,**manuel de psychiatrie**,6 éd ,Masson, Paris, p666.

والمقاتلة والسيطرة على الغير.[1] فإن أصحاب النمط العضلي من الأطفال يحتمل أن يصبحوا أكثر عرضة للإجرام ،إذاماوجدوا في بيئة إجتماعية غير سوية.[2]

4-1-5 الأمراض و العهات

يعود الاهتمام بدراسة الأمراض والعاهات إلى بحوث **لمبروزو** و أنصاره ، و اللذين أشاروا إلى العلاقة الموجودة بين الأمراض و نمو الشخصية الإجرامية . فلقد تبث علميا أن الأمراض و التشوهات تؤثر على السلوك بصفة عامة ، لكن هذا التأثير يختلف في مداه وعمقه باختلاف نوع المرض.فلقد لوحظ أن التشويه يحدث ثأثيرات بالغة على الشخصية لا سيما في جانبها العاطفي مما يؤدي إلى ظهور سلوك تعويضي قد يتمثل في إرتكاب الجرائم.[3] ومن بين الأمراض و العلل التي لها علاقة بالانحراف و الجنوح مايلي:

***السل و الزهري:**

دلت الأبحاث التي أجراها ذي توليو والعالم البلجيكي **فارفاركVervarek** على وجود علاقة بين مرض السل والشخصية الإجرامية، فلقد أتبثت الدراسة أنه يوجد مالا يقل عن 203حالة من مرض السل بين 1000مجرم ، أجري عليهم البحث.

كما لاحظ **فارفارك** في دراسة شملت 1613مسجونا أن 10%منهم ينحدرون من عائلات مصابة بمرض السل.[4] وهكذا يرى ذي توليو، أن مرض السل يعد عاملا مثيرا ومهيئا للسلوك الإجرامي ،حيث يزيد هذا المرض من حساسية المصاب مما يؤدي إلى إختلال نفسي ووظيفي، فهو سريع الانفعال، مضطرب نفسيا، ضعيف الإرادة، تسهل إثارته مما يدفعه إلى ارتكاب جرائم العنف، التي قد تصل إلى القتل.كما أن لمرض السل تأثير على الغرائز الجنسية و التي قد تدفعه إلى إرتكاب

---

[1] عدنان الدوري،**أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي** ، ص141.

[2] العيسوي ، **الجريمة و الشذوذ العقلي**، منشورات الحلى الحقوقية،ط1 ، 2004،ص76.عبد الرحمان

[3] جلال الدين عبد الخالق، **المرجع السابق**، ص43.

[4] عبد القادر قهوجي، **المرجع السابق**، ص142.

جرائم الجنس.كما توصلت الأبحاث التي درست مرض الزهري و علاقته بالإجرام، إلى نفس النتائج التي توصلت إليها أبحاث مرض السل.

فلقد لوحظ على المرضى، إضطرابات نفسية عصبية تنتج عنها ضعف مقدرة المريض على السيطرة على تصرفاته، مما يسهل إقدامه على الجرائم ، خصوصا إذ كان له إستعداد إجرامي سابق.في هذا الإطار بينت دراسة قام بها **برو كواي Brokwak** والتي تناولت 8000من المجرمين في سجن **Elmira** بولاية نيويورك، أنه وجد 28%منهم مصابون بالسل الرئوي و 43%مصابون بأمراض زهرية.[1]وقد دلت الملاحظات الميدانية أن كلا المرضين ينتقلان عن طريق الوراثة إذا كان أحد الأبوين مريضا بها و خاصة الأم.[2]

***إصابة الرأس و التهاب أغشية المخ :**

تعتبر الحمى الشوكية المخية **Méningite** من أخطر الإصابات التي تهم عالم الإجرام ،بحيث تؤثر هذه الإصابة على الحالة النفسية و العصبية للمريض ،إذ يصحبها تغيير في الشخصية ،وعدم التحكم في الدوافع و التصرفات ، فيكون الفرد سريع الانفعال وميال للعنف.

***شدود الشكل الخارجي للجسم:**

في دراسة قام بها **هيلي Healy** على 823 طفلا جانحا ،وجد أن 13%منهم يعانون من إضطرابات وشذوذفي نموهم الجسمي.وقد إعتبر **هيلي** هذا العامل سببا في تكوين الشخصية الإجرامية كما أرجع جنوح البنات إلى بلوغهن المبكر و إلى نمو أجسامهن بصورة مفرطة، تؤدي بهن إلى إرهاق نفسي شديد، ولقد إعتبره عاملا من عوامل الجنوح.[3]

أما **برونر Bronner** فلقد وجد في دراسة قام بها على الجانحين أن نسبة 64% يعانون من شذوذ في النمو الجسمي ،و نسبة 73%لدى الجانحات في مدينة شيكاغو.ودرس باحثين آخرين ،

[1] عدنان الدوري، **المرجع السابق**، ص148.

[2] جلال الدين عبد الخالق، **المرجع السابق**، ص49.

[3] عدنان الدوري، **المرجع السابق**، ص149.

علاقة تشوه الوجه والمناقص الجسمية وعلاقتها بالجريمة، خاصة قصر القامة، نقص البصر، وإضطرابات الكلام ، فتوصلوا إلى أن هذه المناقص تؤدي إلى صعوبات و إضطرابات في الشخصية.

فلقد دلت الملاحظات الميدانية أن الحدث الذي لديه عيوبا في شكله، يتولد عنده شعورا بالنقص، وقد ينتج عن ذلك عدم التكيف مع البيئة التي يعيش فيها.و كثيرا ما يساهم المجتمع في تفاقم هذه الحالة، بمعاملتهم السيئة و السخرية منه، مما يشعره بعدم الاستقرار وعدم الاطمئنان للغير وفقد الثقة، مما يجعله أحيانا يندمج في جماعة قد تكون جانحة تقبله بعيوبه وتستغله في أعمالها الجانحة.

4-2 المحددات النفسية:

درس الباحثون عددا كبيرا من العوامل النفسية المتعلقة بجنوح الأحداث، بحيث ربط الذين ينتمون لمدارس التحليل النفسي بين الجنوح و بين الحرمان العاطفي في السنوات الأولى من عمر الطفل،و إعتبروا أن أفعال الجانح ترتكز على عيب في التنشئة الاجتماعية الذي آثار حرمانا عاطفيا قابل للبلورة في شكل عدم تقبل الإحباط إلى عقدة دونية.[1]فإختلال العلاقة بين الوالدين و الطفل وإضطراب في مراحل النمو والصدمات النفسية،تؤثر بلا شك على النمو السوي للشخصية.أما النظريات الغريزية فترى أن للغرائز خاصة غريزة الجنس والعدوان دور كبير في تكوين هذه الشخصية الجانحة.

4-2-1 مرحلةالطفولة والحرمان العاطفي:

تعد مرحلة الطفولة الحجر الأساسي في بناء شخصية الفرد و إكتمال نضجه النفسي والعقلي والوجداني والاجتماعي. إن السنوات الست الأولى من حياة الطفل تعد الأساس التكويني الذي يحدد السمات الرئيسية للشخصية.فلقد بات من المؤكد أن الطفل الذي عان في طفولته من إحباط شديد أو حرمان عاطفي، يتكون لديه نوع من العدوانية خصوصا في مرحلة المهد و الطفولة المبكرة.

[1]CARIO® **op cit**, P163.

فقد إعتبر **هادفيلد Hadfield** أن في هاتين المرحلتين يوضع أساس الشخصية ، فإذا كانت عوامل النمو سليمة كان نمو الشخصية سويا.[1] كما أعطت **ميلاني كلاين Mélanie Klein** أهمية كبيرة للعلاقة بين الطفل والأم في مرحلة المهد، بحيث تلعب دورا أساسيا في بناء الشخصية العاطفية والاجتماعية والصحة العقلية للفرد ، كما ترى **Klein** أن النمو لا يمكن أن يحدث بطريقة سليمة إذ لم تتجدر صورة الأم مع الأنا في أمان[2].

ويعتبر **سبيتز Spitz** أن أي اضطراب في العلاقة بين الأم و الطفل في هذه المرحلة يؤدي إلى التسميم النفسي و العجز الانفعالي.[3] و يؤكد **ونينكوت Winnicott** على العلاقة بين الأم والطفل في هذه المرحلة ويعطيها أهمية كبيرة و يعتبر أن دورها أساسي ، فلهذا فيجب على الأم أن تكون طيبة بشكل كافي حتى لا تسبب للطفل الصعوبات أكثر مما يحتمل.

ويشير **بولمبي Bowlby** إلى التعلق على أنه حاجة أساسية للاتصال، فلقد لاحظ أن الأطفال اللذين ينشئون في مؤسسات الرعاية والملاجئ، تظهر لديهم مشكلات وجدانية متنوعة ،بما فيها عدم قدرتهم على تكوين صداقات والحب، وهذا لإفتقادهم فرصة تكوين تعلق قوي بصورة الأم.[4] **فبولمبي** وجه إهتمامه نحو العلاقة الأولية للرضيع وأمه وأسس نظرية التعلق والتي يبرز فيها ضرورة العلاقات الأولية التي تتطور بين الرضيع والمعطي الأساسي للرعاية ،هذا الرابط العاطفي يسمى التعلق، وهو يمثل قاعدة أساسية للتطور الإجتماعي ،العاطفي و المعرفي .فالتعلق يؤثر على الأفكار، الأحاسيس و العلاقات الحميمة طوال الحياة.[5]

---

[1] ابو جادو صالح محمد علي، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار الميسرة ، عمان ،ط2006،5،ص62.

[2] مريم سليم ،**علم النفس النمو**، دار النهضة الحديثة ، بيروت،ط1،بدون سنة،ص172.

[3] عبد المجيد أحمد،و زكرياء أحمد شربيني، **علم نفس الطفولة**، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1998،1،ص349.

[4] مريم سليم ، **المرجع السابق**،ص99.

[5] GROSSMANN (K) et GROSSMANN (K,E), **l'impact de l'attachement du jeune enfant a la mère et du père par le développement psychosocial des enfants jusqu'au début de l'âge adulte**.in:encyclopédie sur le développement des jeunes enfants (en ligne) Allemane:centre d'excellence ;2009.
http//www.child-encyclopedie,com/page/pdf

كما أبرزت دراسات أخرى أن التعلق الآمن عامل حماية ينتج عنه نتائج تطورية أكثر تفاؤلية ،فيما أن الأطفال الذين يعيشون تعلق غير آمن هم أكثر عرضة لمشاكل إجتماعية و تكيفية و مرضية.[1] و نظر كل من **Shan** و **Bell** عام 1993 إلى مفهوم التعلق على أنه ينص على أن الرابط يضمن أن تكون الثقة للطفل في العلاقات التي يستطيع إقامتها ،كما أنه يستطيع بذاته التصرف بطريقة ايجابيةإجتماعيا بخصوص الآخرين.[2]

وتشير الدراسات أخرى أن حرمان الطفل من الرضاعة قد يطور جهازا عصبيا يميل إلى التوتر و عدم التوافق مع البيئة التي يعيش فيها.[3]وإن الحرمان المبكر من رعاية الأم والرضاعة يؤدي إلى الإنحراف و التبلد العاطفي و التأخر العقلي و اليأس و الإنفراد.[4]فإن التعلق الآمن بالأم في هذه الفترة، يوفر له الثقة التي يحتاج إليها لنموه السوي .

فهذه المرحلة هامة في حياة الطفل من حيث نموه الانفعالي.أما الإنفصال عن الأم و عدم إهتمامها بطفلها ،يترك آثار نفسية تعيق النمو النفسي و الإنفعالي و الإجتماعي، بحيث يؤدي إلى القلق و الخوف عند الطفل و قد يتصف سلوكه فيما بعد بالعدوان و كثرة التوترات الإنفعالية.

ولقد وجد **Spitz** نوعا من الإنهيار العصبي عند بعض الأطفال المحرومين من عاطفة الأم. وتدل الدراسات العيادية أن الأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين.[5] فالعلماء يؤكدون على دور الأم الأم الرئيسي في تنشئة الطفل، خاصة في السنوات الأولى من حياته، فهي تعتبر الوسيط للتنشئة الاجتماعية وهي أول ممثل يقابله الطفل ومركز يدور حوله إنفعالاته .فإن أهم شيء في الصحة النفسية هي تنمية الإحساس بالأمن.

---

[1] GROSSMANN (K) et GROSSMANN (K,E), **Opcit**,

[2] BORN(N), **op cit**,P145.

[3] عبد المجيد أحمد، **المرجع السابق**، ص192.

[4] الرشدان عبد الله زاهي،**المرجع السابق**،ص125.

[5] مريم سليم ، **المرجع السابق**،ص167.

وأكد الدكتور **محمد عماد الدين إسماعيل** في كتابه الأطفال مرآة المجتمع على أن كلما تعدد الأفراد الذين يتعلق بهم الطفل كان ذلك أسلم بالنسبة لنموه مستقبلا.ولاحظت **مارجريت ميدMead**أن الأطفال اللذين يجدون الرعاية من أشخاص كثيرين ،تربطهم بهم علاقة ود ودفئ عاطفي متبادل ،هم أطفالا الأحسن توافقا.[1]

فإن الطفل يحتاج إلى العاطفة و الرعاية و الحنان و الاستقرار في المعاملة حتى ينمي علاقات إيجابية و فعالة. كما بينت **بيرت Burt**أثار العلاقة السيئة بين الطفل و أبويه في ظهور بعض الإضطرابات الإنفعالية ،فقد توصلت في دراسة قامت بها إلى أن 85% من الأطفال الجانحين كانوا يعانون من مشكلات عاطفية وإنفعالية نتيجة سوء العلاقة بينه وبين والديه.[2]

ومن الدراسات التي بحثت العلاقات الوالدية بالأبناء ، دراسة **محمد علي** التي هدفت إلى معرفة علاقة الوالدين بالطفل و أثرها في جنوح الصبيان و سمات الشخصية ، فتوصل إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين و غير الجانحين فيما يتعلق طفولتهم وتنشئتهم الاجتماعية، إذ تبدو حياتهم أكثر إحباط و أكثر سوء و قسوة .ومن أبرز مواقف الإحباط التي عانوها ، الحرمان ، النبذ، الإهمال والقسوة .كما توصلت الدراسة إلى أن الجانحون أكثر شعور بالنقص من غير الجانحين وأنهم أكثر شعورا بالقلق و أكثر سوءا في تكيفهم الاجتماعي من غير الجانحين.[3]

وفي دراسة **لوليام هيلي و برونرHealy et Bronner**أجريت على مجموعتين من الأطفال الجانحين و غير الجانحين بلغت كل منهما 105طفلا ،حيث ظهر أن من لا يقل عن 90% من مجموعة الأطفال الجانحين يعانون من مشكلات عاطفية وإنفعالية نتيجة لتعرضهم لعقبات معينة أو بعض الخبرات الخاطئة.[4] وقد ينتج عن ذلك إضطراب نفسي يترتب عنه بعض العقد النفسية.

---

[1] محمد عماد الدين إسماعيل، **الأطفال مرآة المجتمع**، عالم المعرفة، طبعة الكترونية، ص184.

عدنان الدوري، **أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي** ،ص206.[2]

[3] قحطان احمد مظهر، **مفهوم الذات بين النظري و التطبيقي**، دار وائل للنشر،2004،ص90.

[4] الدوري عدنان، **المرجع السابق**،ص202.

فإن الحرمان العاطفي يعرقل نمو الطفل من الناحية الجسمية و العقلية و الانفعالية والاجتماعية ، مما يؤثر سلبا في بلورة شخصية الطفل ، الأمر الذي يعكس النظرة السيئة لنفسه ،وقد يؤدي ذلك إلى الانحراف.فلقد توصل **ميوسيم** و آخرون **Mussem**في دراسة هدفت إلى معرفة أثر العلاقة بين الوالدين و الأبناء في بناء الشخصية،أن الأبناء اللذين لم يحصلوا على العطف الأبوي كانوا أقل أمنا، و أقل ثقة بالنفس، و أقل توافقا في علاقتهم الإجتماعية، كما كانوا أقل إندماجا في المجتمع، وأكثر توثرا من هؤلاء الذين يحصلون على العطف الأبوي الكافي.[1] فلقد أفادت المعرفة والتجارب السيكولوجية بأثر الطفولة الغير السعيدة والخبرات والصدمات في هذه الفترة وعلاقتها بنمو إضطرابات الشخصية.[2]

4-2-2 مفهوم الذات :

لا يعد مفهوم الذات شيئا موروثا لدى الإنسان ،وإنما يتشكل خلال التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها منذ الطفولة، وعبر مراحل نموه المختلفة. فإن **وينينكوتWinnicott** يؤكد على أثر ونوع العلاقة التي تربط الأم بالطفل، في مراحل النمو وعلاقتها بمفهوم الذات .فإن الأم الجيدة هي التي تتجاوب بسرعة مع متطلبات طفلها ، فهذه العلاقة تهيئ على حسبه لنمو سوي.و تعتبر نظرة الأولياء المرآة الأولى التي يرى فيها نفسه، فإن أحكام أفراد الأسرة وخاصة من يهتمون بتربيته لها الأثر الكبير في تكوين مفهوم ذاته.[3]

فكاتل يعرفه على أنه هو الأساس في تبات السلوك و إنتظامه.[4] أما **هيدنرك Heidenerk** فيعرفها على أنها الصورة عن الذات و كيف يرى الإنسان نفسه والذات المثالية التي يريد أن يكونها .[5]

---

[1] قحطان احمد مظهر ، **المرجع السابق**، ص83.

[2] مريم سليم ، **المرجع السابق** ،ص198.

[3] JENDOUBI (V), **estime de soi et éducation scolaire** ,**évaluation de rénovation de l'enseignement primaire**, document de travail ,2002 ,p 2

[4] قحطان أحمد ،**المرجع السابق**، ص25.

[5] ابو جادو صالح محمد ، **المرجع السابق** ،ص137.

أما **إسماعيل عماد الدين** يرى أنه لا يمكن أن نفهم الشخصية أو السلوك بشكل عام بلا مفهوم الذات، فإنه يعتبره متغيرا هاما من متغيرات الشخصية، فلا نستطيع فهم سلوك الفرد إلا في ضوء الصورة الكلية التي يكونها الفرد لنفسه.[1]

فقد ذهب بعض المفكرين إلى أن مفهوم الذات هو مفتاح الشخصية السوية.ويؤكد **ألبورت** على أن مفهوم الذات يعمل على تماسك ووحدة الشخصية. فلقد أظهرت كثير من الدراسات الميدانية أن لمفهوم الذات علاقة طردية واضحة مع التوافق النفسي و الصحة النفسية، فلقد تبين أن عدم تقبل الذات أو رفضها يؤدي إلى إضطراب نفسي و صراع وقلق.[2]

كما أكدت العديد من الدراسات بأن انخفاض مستوى الانطباع الذاتي لدى الأفراد من العوامل المهمة التي تدفع الفرد إلى الانحراف و الجنوح، فالشعور بالنقص والدونية لدى المراهقين تؤدي إلى العديد من التوترات النفسية الشديدة و التي يحاول خفضها عن طريق الانضمام إلى جماعات منحرفة تلبي حاجياته.فإن مفهوم الذات يعتبر من أهم المتغيرات النفسية التي يمكن أن تقدم تفسير منطقيا لظاهرة الانحراف.

4-2-3 الغرائز:

تلعب الغرائز دورا رئيسيا في تكوين شخصية الجانح ، فلقد أكدت بعض الدراسات خصوصا تلك التي قامت بها مدرسة التحليل النفسي، حيث يرى زعيمها فرويد أن الغرائز و التي حددها في غريزتي الجنس و العدوان ، أنهما مصدر الطاقة الدينامكية في حياة النفسية للفرد .و الغرائز ذات طبيعة نفسية بيولوجية تدفع الإنسان إلى أن يسلك سلوك معين تبعا لمثيرات معينة ،و هدفها هو حفظ حياة الفرد و إستمرار بقائه.[3] وأي شذوذ يصيب إحدى هذه الغرائز قد يدفع بالفرد إلى إرتكاب الجريمة.[4]

---

[1] احمد مظهرقحطان، ، **المرجع السابق**،ص29.

[2] **المرجع نفسه**،ص30.

[3] رشوان حسين عبد الحميد احمد، **المرجع السابق** ص126.

[4] علي عبد القادر قهوجي ، **المرجع السابق**،ص126.

ويرى بعض علماء النفس أن كل فرد يولد و هو مزود بتلك النزعات الغريزية، إلا أن بعض الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث شدة هذه النزعات، فقد تمتد عند البعض لتدفعهم إلى سلوك يتعارض ومقتضيات القانون وأوضاع الجماعة الأخلاقية، ومن ثم يقع ما يسمى بالجنوح عند الصغار والجريمة عند الكبار[1] .

وعلى حسب **فرويدFreud** فإن الهو يعتبر مركز الغرائز الأساسية وأهمها الجنس و العدوان ، اللذان يسير وفقا لمبدأ اللذة ، بمعنى أنهما يسعان لإشباع المباشر و يصرع لتحقيق ذلك ،و لكن سرعان ما يتصادم مع الأنا الأعلى الذي يحوي كل القيم و المعايير والمبادئ الأخلاقية ،و تعمل الأنا الأعلى كقوة ضاغطة على الهو لكبح تلك النزعات، فتتدخل الأنا لتعمل كوسيط بين الواقع ورغبات الهو، بحيث تسعى الأنا إلى إشباع تلك الرغبات بطرق مشروعة إجتماعيا أي يتحكم فيه مبدأ الواقع. فيأخد كل ذلك شكل صراع بين بناءات الشخصية الأساسية ليشمل الصراع بين الغرائز و متطلبات الحياة، خصوصا إذا فشل الفرد في مقاومته لغرائزه أو في توجيهها نحو أنماط سلوكية مقبولة إجتماعيا، كالزواج لإشباع الجنس أو العمل لكسب المال فتخرج على هيئة سلوك مباشر كالسرقة أو الاغتصاب فيسمى سلوكا إجراميا. [2]

وقد تصاب غريزة البقاء بالشذوذ وكثيرا ما يؤدي إلى إرتكاب جرائم الإعتداء على المال والأشخاص في صورة القتل والضرب والجرح و السرقة.كما قد يشوب غريزة القتال والدفاع إفراط في صورة التهور.و ترى مدرسة التحليل النفسي ، أن الجانح يلجأ إلى العدوان دفاعا عن قلقه، فالإحباط يثير الشعور بالعدوان.[3] وتصاب غريزة الإقتناء بعيوب بصورة الإفراط في التكديس وجمع الأشياء وإستحلال مال الغير، مما يؤدي كثيرا إلى إرتكاب جرائم الاعتداء على الأموال والإحتيال و إساءة

[1] عدنان الدوري،**المرجع السابق**،ص209.

[2] الصنيع،صالح بن ابراهيم بن عبد اللطيف،**التدين علاج الجريمة**،شركة الرياض للنشر و التوزيع،ط1998،2،ص88.

[3] غريب محمد سيد احمد،سامية محمد جابر ، **المرجع السابق**،ص31.

الائتمان.[1] فمن الواضح أن شذوذ الغرائز يلعب دورا هاما في تكوين شخصية الجانح إلا أنه يلاحظ توافر عوامل أخرى تساعد على تكوين هذه الشخصية.

4-2-4 الذكاء:

يعتبر الذكاء طاقة عقلية فطرية لا تشير إلى شيء مادي ملموس ، وإنما نستدل عليه من آثاره ونتائجه .فنسبته تختلف من فرد لآخر و من بيئة إجتماعية إلى أخرى.فإن الذكاء العلمي يؤدي إلى الذكاء الاجتماعي، مما يسهل على الفرد فهم مختلف الأوضاع التي تدور من حوله والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها.فلقد أثبت بعض الأبحاث الحديثة أن المستوى الذكائي للحدث الجانح يلعب دورا كبيرا في إنحرافه، فكلما كان مستواه ضعيف كلما كان أكثر ميولا للانحراف[2].

ولقد رأى العالم **Goddart** في القرن19 أن أغلب المجرمين، يتمتعون بمستوى ذكاء ضعيف ولقد أيده في ذلك العالم **Chauchard**. وأكد كل من **بورتBurt**و**Gleuk**sأن نسبة الضعف العقلي عند الجانحين يفوق بخمس مرات نسبة لدىغيرالجانح، و يعتبر عامل من العوامل المؤدية إلى الجنوح[3].

ولاحظ القضيان **طه أبو الخير ومنير العصرة** في محكمة الأحداث بالأسكندرية ، أن نسبة كبيرة تقدر ب99٪ من الأحداث ينتمون إلى عصابات يرأسها مجرمين كبار يمكن إعتبارهم من المتأخرين عقليا.[4]

وأدلت أبحاث أخرى أن مستوى الذكاء لا يختلف عنه عند الجانحين و غير الجانحين، فلقد أثبت **Stein** في دراسة قام بها سنة1947 على عينة قوامها 705حدث جانح،أن توزيع الذكاء عند هؤلاء لا يختلف عن نسبة توزيعهاعند الأشخاص العاديين. ولاحظ بعض الباحثين أن التأخر

---

[1] قهوجي،علي، **المرجع السابق**،ص147.

[2] صالح ابراهيم بن عبد اللطيف الصنيع، **المرجع السابق**، ص87.

[3] علي قهوجي ،**المرجع السابق**، ص 145.

[4] حسين عبد الحميد و آخرون ، **المرجع السابق**، ص131.

العقلي، قد يؤدي إلى نوع معين من الجرائم، بينماتوجد بعض الجرائم التي تحتاج إلى قدرة من الذكاء[1].

4-2-5الأمراض النفسية و العقلية:

يؤكد العديد من الباحثين أن الأمراض النفسية والعقلية تعتبر من الأسباب التي تدفع الفرد للسلوك الجانح، وهذا نتيجة لما يعانيه من إضطرابات على مستوى الإدراك والوعي.ومن بين هذه الأمراض مايلي:

***الفصام schizophrenie**: و يسمى كذلك بجنون الشباب، لظهوره غالبا مابين 18 و25سنة .وهو مرض يتجلى بإختلال في التفكير وإضطراب في الشخصية، والانطواء في عالم الخيال والوهم، مع تفكك بين المزاج و الفكر.تنتاب المصاب بهذا المرض حالات من الهدوءوحالات من العنف بصفة فجائية قد يقبل فيها على جريمة القتل .و غالبا ماتكون سلوكياته المنحرفة عبارة عن تشرد أو تسول أو سرقة من النوع البسيط.[2]و لقد أكدت الأبحاث أن منشأ هذا المرض هو الطفولة.

***الصرع Epelipsie**: يتميز المصاب بهذا المرض بصعوبة في الإدراك و إستعادة الذكريات وصعوبة في التفكير.أما عند الطفل فيتميز في بعض الحالات بالهروب الصرعي[3] والتشرد وعدم السيطرة على الجسم، حيث يختل لديه الإدراك وفقدان الوعي، وهذا بسماعه لأصوات غريبة ورؤية أشياء لاوجود لها ، مما يؤدي به إلى إرتكاب بعض السلوكات الجانحة دون قصد.

***اضطرابات الطبع: Trouble du caractere[4]** يتبين هذا الإضطراب من خلال بعض السلوكات الغير المرغوب فيها من طرف المحيط، بحيث يشكو المعلمون في مرحلة الدراسة من الطفل المصاب بإضطراباالطبع بكثرة الحركة والعدوانية إتجاه أصدقائه الأطفال، والرسوب المدرسي والغيابات

---

[1] علي قهوجي ،**المرجع السابق**،ص146

[2] علي قهوجي، **المرجع السابق**،ص151.

[3] الهروب الصرعي هو نوع من أنواع الصرع عند الأطفال.

[4] MAZET(D).HOUZEL, 1978, **psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent** ,5eme éd, volume 2 : éd Maloine S.AParis, p55.

المتكررة.كماتظهر على هذا الطفل بعض حالات التخوف المرضي من المدرسة مما يؤدي به إلى الهروب.**Ecole buissonnière**

***السيكوباتية psychopathie**:ولقد أطلق عليها إسم التخلف النفسي لوضوح دلالته ،و علتها تكمن في توقف تطور الجانب النزوعي من الغرائز منذ الطفولة و ثبوته في حالته البدائية [1].كماتشير إلى إنحراف الفردعن السلوك السوي، وإنخراط في السلوك المضاد للمجتمع والخارج عن قيمه ومعاييره ومثله العليا وقواعده.[2]

و تتسم الشخصية السيكوباتية بعدم النضج الانفعالي و التمركز حول الذات، والعجزفي القدرة على الفهم و قبول القيم الأخلاقية،ومتابعة الأهداف المقبولة إجتماعيا.كما تتميز بعدم المسؤولية و العجز عن الإستفادة من الخبرات السابقة.فالسيكوباتي مضطرب في علاقته الشخصية المتبادلة مع فقدان الحساسية الاجتماعية .تظهر ملامح السيكوباتية منذ الطفولة المبكرة ،و ذلك من خلال إضطرابات سلوكية ذات طبيعة مضادة للمجتمع،تكون نتيجة العلاقة السيئة للأم مع طفلها ،و التي تتميز غالبا بالنقص العاطفي الحاد و الإهمال وغياب الحب و الحنان .[3]

4-3المحددات الاجتماعية:

تندرج العوامل المؤدية إلى تكوين شخصية الجانح، ضمن فئتين، الأولى و تتكون من العوامل التي تتصل بذات الجانح و تكوينه العضوي والعقلي والنفسي والتي تسمى بالعوامل الداخلية، والفئة الثانية تتكون من الظروف البيئية الاجتماعية العامة وتسمى العوامل الخارجية. و يعتبر الباحثين النفسانيين و الاجتماعيين أن الشخصية الجانحة ماهي إلا نتاج لتنشئة إجتماعية خاطئة ،[4] أي أن المؤسسات الاجتماعية لم تتمكن من بلوغ هدفها و المتمثل في تسجيل الرابط الإجتماعي الذي من

[1] نشأت حسن أكرم،**علم الانتروبولوجيا الجنائي**،الأردن،دار الثقافة للنشر و التوزيع،2008،ص90.

[2] عبد الرحمان العيسوي، **سيكولوجية الإجرام**، بيروت:دار النهضة العربية،2004،ص14.

[3] MAZET (D)**op cit**, p63.

[4] MALEWSKA-PEYRE(H) et TAP(P), 1999, **la socialisation de l'enfance a l'adolescence**, 1ed, PUF, Paris, P10.

شأنه أن ينظم علاقة الفرد مع الآخرين ومع السلطة ،أي تسهيل بين تكوين الشخصية الفردية وتكوين هوية الجماعة[1]. و من أبرز العوامل الاجتماعية التي تساهم في تكوين شخصية الجانح مايلي:

4-3-1الأسرة:

تمثل الأسرة وحدةإجتماعية، ولبنة أساسية للمجتمع. فهي نظام إجتماعي عريق وجماعة مرجعية يستمد منها الفرد قيمه ومعاييره. فللأسرة أهمية كبيرة في تنشئة و تربية الأطفال مند ولادتهم، فهي التي تكسب الطفل مند سنواته الأولى ملامح هويته و سلوكه وأخلاقه، وهي أول مصدر لتكوين خبرته في الحياة، وهي المدرسة الأولى التي يتعلم من خلالها أسس معرفته ومبادئ ثقافته.

فالأسرة تقوم بدور كبير في صياغة و تكوين الشخصية فعن طريقها يشبع الطفل حاجاته الطبيعية والاجتماعية والنفسية ، خاصة تلك الحاجة للأمن و الحماية و الرعاية و العطف وبدون شك ، فإن وجود الطفل في أسرة غير ملائمة يساعد على نمو شخصية منحرفة ،كما أكدت الدراسات في علم الاجتماع و علم النفس و علم الإجرام. فالأسرة تعبر عاملا رئيسيا في تكوين شخصية الجانح .

فهي العامل المشترك الذي يقف عنده كل باحث في طبيعة الجنوح.فالأسرة هي مكان التبادلات العاطفية بين الأفراد من نفس الجيل و من الجيل المغاير ،يعيشون تحت سقف واحد مؤسس و معترف به من طرف الآخرين ،فهي البيئة القاعدية التي تتبلور فيها شخصية الأفراد و ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية التي يقدمها الوالدين و بتأثير التفاعلات بينهم وبين أبنائهم.[2]ومن أهم العوامل الأسرية التي تساعد على تكوين شخصية الجانح مايلي:

[1] CARIO(R) ,**op cit**, p183.

[2]BORN(M)**op cit**, P66

أ)التفكك الأسري:

يقصد بالتفكك الأسري من الناحية الاجتماعية، إنفصام الروابط الأسرية، التي قد تنتج من الطلاق أو الهجر والصراع في الأسرة.فلقد دلت معظم الدراسات أن الجانحين، تربوا في بيوت محطمة بالانفصال أو الهجر والطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما بنسبة تتراوح مابين 25% و50%.[1] ففي دراسة أجريت في كتنسي الأمريكية على 4538حدثا تبين أن 828حدث منهم مهملون، وأن العامل الرئيسي المسبب لمعظمهم يرجع إلى التفكك الأسري، وأن السبب الرئيسي في تفككها يرجع غالبا إلى عدم التبات العاطفي لكل من الأبوين.[2]

فطبيعة العلاقات الزوجية من المقومات الأساسية للأسرة ،فعدم التوافق بين الزوجين، يعتبر السبب الرئيسي في التفكك الأسري. و يعتبر **سندرلاند** من الأوائل الذين وصفوا التفكك الأسري والذي أطلق عليه إسم البيوت المتصدعة، ووصفها بأنها بيوت يكون بعض أفرادها من ذوي الميول الإجرامية. وأنها بيوت ينعدم فيها الضبط الاجتماعي وتعاني فقرا شديدا .[3] ومن أسباب التفكك الأسري ما يلي:

***الطلاق:**

ففي دراسة أقيمت في الولايات المتحدة الأمريكية من طرف الباحثين جلوك، أن نسبة الطلاق بين أسر الجانحين بلغت 22,2% مقابل12,8 بين أسر غير الجانحين. وفي دراسة أقيمت في الأردن عام 1978 شملت 208حدث جانح، ظهر أن 13%منهم عاشوا في أسر غاب عنها الأب، وتبين أن 26%من حالات الغياب كانت بسبب الطلاق.[4]

---

[1] عبد الرحمان العيسوي ،**سيكولوجية الجنوح**،**المرجع السابق** ،ص45.

[2] .http//www.ojqji-net. بن عسكر منصور عبد الرحمان،**رؤى حول أسباب انحراف الأحداث**، مقال.

[3] نشأت حسن أكرم،**المرجع السابق** ، ص116.

[4] نشأت حسن أكرم،**المرجع السابق** ، ص119_120

وفي دراسة أخرى لكل من **شو** و **ماكاي** حول الوضع الأسري لمجموعة من المنحرفين وجد أن 42,5% منهم جاءوا من أسر متصدعة بالمقارنة مع مجموعة ضابطة حيث أن 36,1% كانوا من الأسر غير متصدعة. أما دراسة أخرى فقد أظهرت أن الأطفال اللذين يغيب عنهم الأب بسبب الطلاق هم أكثر عرضة للجنوح من الأطفال اللذين فقدوا الأب بسبب الوفاة أو السفر.[1]

وأكدت معظم الدراسات التي أقيمت في الجزائر أن نسبة الجانحين الذين ينتمون إلى أسر متفككة بسبب الطلاق تعد مهمة ،ففي دراسة قام بها رمضان محمد في الغرب الجزائري حول جنوح الأحداث، و التي كانت عينة الدراسة تتكون من 160حدث جانح، توصل إلى أن نسبة الطلاق بين أسر الجانحين كانت بنسبة 30,62%.[2] أما في الدراسة السابقة التي قامت بها الباحثة في سنة2009 حول الجنوح بولاية تلمسان ،و الذي كان عدد العينة 118 حدث جانح ،فقد توصلت الى أن نسبة 27.94% من الأحداث آباؤهم مطلقين.[3]

***وفاة الوالدين أو أحداهما:**

لقد أكدت معظم الدراسات التي أجريت في هذا الصدد أثر الوفاة على إنحراف الأبناء.ففي دراسة لجلوك و التي أقيمت على 500 حدث جانح تبين أن 20% من الأحداث الجانحين توفي آباؤهم أو أمهاتهم، بالمقارنة مع 13,6% من الأحداث الغير الجانحين.[4]

أما في دراسة أقيمت في الأردن عام 1971 حول جنوح الأحداث على عينة شملت 116حدث جانحبينت أن 27%منهم قد فقدوا أحد الوالدين أو كلاهما بالوفاة.[5]وفي دراسة رمضان

[1] منصور عبد الرحمان بن عسكر، **المرجع السابق**

[2] محمد رمضان، **المرجع السابق**، ص290

[3] فاطمة الزهراءحميمد،**المرجع السابق** ،ص131.

[4] نشأت أكرم إبراهيم،**علم الاجتماع الجنائي**،بيروت،الدار الجامعية للطباعة و النشر،ط1999،3،ص39.

[5]نشات،حسن، أكرم،**المرجع السابق**،ص119.

محمد، فلقد توصل إلى أن نسبة الوفاة كانت ب18% عند الجانحين الذين توفوا آباؤهم أو أمهاتهم أو كلاهما.[1]أما الباحثة فقد توصلت في دراستها السابقة إلى نسبة 19.46%.

***الهجرة:** أظهرت نتائج الدراسة التي أجريت من قبل الباحثين **جلوك** أن 27,2%من الجانحين عاشوا مع والدين يفتقران من وقت للآخر ، بينما يتعرض لمثل هذه الحالة سوى 9,2% من غير الجانحين.[2] ودلت دراسة الدكتور علي مانع في الجزائر،أن هناك علاقة ضعيفة بين جنوح الأحداث والعائلة المتصدعة ،نتيجة غياب الوالدين بالموت أو الانفصال أو الطلاق ، بحيث وجد 26% من الجانحين مقابل 22% من غير الجانحين، ينتمون إلى عائلات متصدعة.[3] ومن خلال هذه النتائج نتوصل إلى فكرة أن تصدع العائلة بسبب الطلاق أو الوفاة أو الهجر يؤدي إلى إضطراب سلوكي، غالبا ما يتحدد بطابع الإنحراف ، وهذا بسبب نقص العطف والحب والتفاهم والمشاركة الوجدانية، مما يؤدي بالأحداث في أغلب الأحيان إلى هجرة منازلهم في سن مبكر.[4]

***عدم توافق بين الزوجين أو أفراد العائلة:**

إن أهم ما يساعد على تنشئة الطفل من الناحية العاطفية، هي حسن العلاقة بين الوالدين، حيث يشب الطفل في أمن وإستقرار. فإن عدم التوافق الذي ينشأ بين أفراد العائلة يخل بكيانها،ويؤثر ذلك تأثيرا سيئا على نمو الطفل وعلى صحته النفسية، فيؤدي به إلى عدم الشعور بالأمن و الشعور بالوحدة ، مما يزيد عنده العدوان لجلب الانتباه وتنعكس هذه الظروف على نمو شخصيته و تنشئته الاجتماعية[5] .

[1] محمد رمضان ، **المرجع السابق**، ص290.

[2] نشات، أكرم، حسن،**المرجع السابق**،ص120.

[3] علي مانع ،عوامل **جنوح الأحداث في الجزائر**،**المرجع السابق**، ص45.

[4] العسوي عبد الرحمان ، **سيكولوجية الجنوح، المرجع السابق** ص46.

[5] عبد الله زاهيالرشدان ، **المرجع السابق** ،ص 103.

فلقد أشارت معظم الدراسات إلى أن عدم التوافق بين الوالدين يؤثر على جنوح الأبناء،فقد أكدت دراسة جلوك أن الخصام بين الوالدين ، كان موجودا في 31,2% من أسر الأحداث الجانحين.أما دراسة التي أجريت في العراقفلقد بينت أن 36,67% من أسر الجانحين كانت تعاني من الخصام بين الوالدين مقابل 13,33%من أسر غير الجانحين.[1]

***البيئة العائلية الجانحة:**

إذا وجد الطفل في بيئة عائلية جانحة، يشيع فيها السلوك الجانح و عدم إحترام النظام والقانون، فإنه لا يجد ما يعصمه من تقليد ما يحيط به من أنماط سلوكية جانحة .لا سيما و أنها تأتي من أشخاص على درجة كبيرة من الصلة و القرابة ، مثل الوالدين بوجه خاص.[2]

فلقد بينت دراسة **جلوك** التي أقيمت عام 1950، أن 86,7% من الأحداث ، قد تمت تربيتهم في عائلات كان معظم أفرادها مجرمين.كما لاحظ في دراسة أجريت على 500حدث جانح مع مقارنتها ب500 حدث غير جانح ، أن 90% من الجانحين تنتشر في أسرهم ظاهرة الإجرام والإدمان والسكر، بينما لا تتجاوز نسبة الإجرام في عائلات الأحداث الغير الجانحين عن 54%.وفي ألمانيا قام العالم ستوري Sturi بإجراء دراسة شملت 144 حدثا جانحا ، تبين أن 36%منهم ، كان لهم أخ مجرم.[3]

أما دراسة رمضان في الجزائر ،فقد بينت أن هناك نسبة 11% من الأحداث ، قد سبق لآبائهم أن إرتكبوا جرائم .كما وجد أن 34,37%من الأحداث الجانحين صرحوا أن لهم أقارب

[1] نشأت،أكرم حسن، **المرجع السابق**،ص122

[2] عدنان الدوري، **الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي ، المرجع السابق**،ص295

[3] نشأت أكرم حسن،**المرجع السابق**،ص117_118

سبق لهم إرتكاب جرائم مختلفة ودخلوا بسببها السجن[1].أما علي مانع ، فلقد لاحظ أن هناك علاقة قوية بين السوابق العدلية للإخوة و الأقارب و بين جنوح الأحداث.[2]

وفي الأخير تعتبر الأسرة عنصرا فعالا ، في ضبط سلوك الفرد .فإن إستواء الأسرة من عدمه، أمر يتوقف على بنيانها و مجموعة القيم السائدة فيها ، وطبيعة علاقة أفرادها . فهي تؤثر تأثيرا بالغا في شخصية الطفل و مواقفه إتجاه المجتمع،و تعتبر المسؤولة عن زرع القيم و الأخلاق ، فالأسرة مسؤولة عن التكوين النفسي و الاجتماعي للطفل.

4-3-2أساليب التنشئة الاجتماعية:

يتفق معظم علماء الاجتماع و علماء النفس، أن أساليب التنشئة الإجتماعية الخاطئة تعتبر الحجر الأساسي في تكوين الشخصية الجانحة.وقد أكدت نتائج معظم الدراسات التي أجريت في هذا المجال، وجود علاقة بين التربية الخاطئة و السلوك الإجرامي.[3] ومن بين أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة ما يلي:

أ) أسلوب الإهمال:

يشير أسلوب الإهمال في التنشئة الأسرية، إلى عدم الرعاية والتوجيه وعدم الإهتمام بتشجيع الطفل على السلوك الحسن أو معاقبته على السلوك السيئ.وغالبا ما يكون الآباء اللذين يمارسون مثل هذه الأساليب في التنشئة، لا يوجد لديهم ما يقدموه لأبنائهم، لإنماء إمكانياتهم،كمالايوجد لديهم قواعد واضحة لتنشئة الأبناء.

[1] محمد رمضان، **المرجع السابق**،ص293.
[2] علي مانع،**المرجع السابق**،45.
[3] عدنان الدوري،**المرجع السابق**،ص 285.

فقد وضح **Leober** عام 1990 ضرورة وجود السلطة الأبوية للتطور الشخصي والإجتماعي للطفل.[1] وبوجه عامفإن الإهمال و التدليل بوصفهما أسلوبين للتنشئة، يفقدان إلى ما يمكن أن يخلق كيان الطفل و ينمي قدراته و شخصيته.[2]ومن مظاهر الإهمال، عدم الاستماع لإنشغالات الطفل و عدم السؤال عنه في حالة غياب عن البيت أو المدرسة، وعدم الضبط و التوجيه إذا قام بسلوكيات مرفوضة إجتماعيا أو أخلاقيا.أضف لذلك عدم إهتمام الوالدين بأحواله الصحية، وتركه عرضة لبعض الأمراض المعدية، وعدم التقرب منه وما يعانيه من أزمات، التي تحتاج لمساعدة الوالدين.فإن الإهمال المتكرر للطفل له إنعكاسات خطيرة تكون مضادة للأسرة و المجتمع، حتى على المستوى الشخصي للطفل من إنحرافات و تمرد.

ففي دراسة للعالمين **هيلي** و **بروفر** أجريت على 1000حدث جانح ،تبين أن 46% نشأوا في أسر تتلاشى فيها الرقابة الأبوية مما يدل على الإهمال وعدم المبالاة.[3]ولقد وجد **West Farrigton** في انجلترا 1973 بأن الأطفال الغير مراقبين هم أكثر عرضة للانحراف و الجنوح من اللذين كانت عليهم رقابة حسنة أو معتدلة. كما لاحظ في تحاليله لتنبؤات الجنوح أن كل الأبحاث تلتقي في الربط بين الدور الأساسي لنقص الإشراف والحراسة من طرف الأولياء وعدم الإنتظام في الانضباط أو القسوة في تطبيقه .[4]

---

[1] BORN(M),**op cit**,P94.

[2] معتز سيد عبد الله ، عبد اللطيف محمد خليفة،**علم النفس الاجتماعي**، القاهرة،دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع، 2001، ص233

[3] نشأت أكرم حسن،**المرجع السابق** ، ص123.

[4]BORN(M), **op cit**, P94.

وبينت الدراسات في الجزائر إلى نتائج متشابهة لتلك السابقة، حيث أشارت إلى وجود علاقة وطيدة بين الرقابة الأبوية و جنوح الأحداث ،بنسبة 65%من الجانحين مقابل 5%من غير الجانحين الغير مراقبين.[1]

وعلى هذا الأساس حاول علم الإجرام فهم كيفية تأثير الممارسات التربوية الوالدية في ظهور السلوك الجانح لدى أبناءهم المراهقين ،فظهر مصطلح Parenting على يد **Pourtois** عام 1984 و الذي يناسب الممارسات التربوية الضرورية لنمو الطفل ،فهو يعني ممارسة الوظائف النفسية الاجتماعية و البيداغوجية التي تشمل كل الأدوار التربوية لشخص لديه أو لا تجمعه صلة القرابة بالطفل يستطيع توليه في تنشئته.[2]

ب) أسلوب التدليل والتسامح:

ومن الأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة ، نجد أسلوب التدليل أو الحماية الزائدة.ويشير هذا النمط إلى تلبية رغبات الطفل أو المراهق و مطالبه أيا كانت ، ومنحه المزيد من الحنان وعدم تشجيعه على تحمل المسؤولية.وتكون الأم غالبا الشخص الذي يقدم الحماية الزائدة ، وعادة ما يكون الإبن هو الذي يحصل على هذا الإهتمام الزائد ،وعندما يقوم الأب بالحماية الزائدة تكون الإبنة في أغلب الحالات هي موضوع الإهتمام.[3]

كما يظهر تدليل الطفل في توفير كل ما يطلبه دون مقابل حتى و إذ كانت ظروفهم الاقتصادية لا تسمح بذلك ، أضف لذلك تجاوز أخطائه مهما كان حجمها بحيث يذهب بعض الوالدين إلى الوقوف إلى جانب طفلهم ،حتى وإذا كان ظالما في إعتدائه على الغير .ومن هنا قد

[1] بلحريزي،سعاد،**العنف داخل المدينة و علاقته بالتحولات الأسرية**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد38 ،2008.

[2] BORN(M),**opci**t,P94.

[3] محمود حسن ،**الأسرة و مشكلاتها**: دار المعارف للطباعة و النشر و التوزيع، لإسكندرية ،بدون تاريخ، ص275.

يدخل الطفل إلى عالم الانحراف.ولقد بينت نتائج دراسة جلوك أن أسلوب الأمهات في التربية ، كان لينا في حوالي57% من أسر الحدث الجانحين ، مقابل 11,7% من أسر الأحداث الغير الجانحين.[1]

ج) أسلوب القسوة والعنف:

يعتبر أسلوب القسوة من الأساليب الخاطئة التي قد تتبعها الأسرة في تنشئة طفلها ، ولعل من أهم مظاهر هذا الأسلوب ، إستخدام العقاب البدني أي الضرب و التهديد وكل مايؤدي إلى إثارة الألم الجسمي ، كأسلوب أساسي في التنشئة الاجتماعية عموما و التنشئة الأسرية على وجه الخصوص .

ويعتبر الضرب من أقسى أنواع العقاب التي يتعرض له الطفل و المراهق.ويتمثل العقاب في نوعين ، العقاب البدني و العقاب النفسي ، وفي بعض الأحيان يجمع الآباء بين النوعين .وقد يفرط الآباء في العقاب مما ينتج عنه عند الأبناء الشعور بالتعسف و الظلم والطغيان.[2]فإن القسوة والعقاب يؤدي بالطفل إلى الهروب الدائم من الجو الأسري القاسي، باحثا عن مأوى آخر يحتضنه، وقضاء معظم الوقت خارج الأسرة ،لأنه يجد أمنه و راحته داخل جماعته و رفاقه ،والتي قد تقوده في أغلب الأحيان إلى طريق الإنحراف والجنوح.

ففي دراسة أجراها **بورت Burt** في لندن على عدد من المجرمين ، تبين أن 61% من المجرمين قد نشأوا في أسر تشوبها القسوة.[3] وقد ذكر كل من **رينهارد و فولر** ، أن العقاب الغير عادل يعتبر عاملا مهما في إنحراف الأحداث.فقد دلت الملاحظات الميدانية، أن تتبع الآباء لأخطاء الحدث

[1] نشأت أكرم، حسن، **المرجع السابق**،ص123.

[2] سهير كامل، أحمد شحاتة سليمان، **تنشئة الطفل و حاجته بين النظرية و التطبيق**، الإسكندرية،مركز الإسكندرية للكتاب للطباعة و النشر و التوزيع ،2002،ص12.

[3] نشأت أكرم حسن، **المرجع السابق**،ص122.

وتذكيره بها في كل مرة، وضربه وشتمه والسخرية منه، يعد عاملا مساعدا على ظهور بعض السلوكيات الشاذة، كالسرقة والكذب والهروب من المنزل، وذلك إنتقاما من الوالدين[1].

كما بينت دراسات علماء النفس والتربية، بأن الأسلوب القاسي، يولد كراهية للسلطة الأبوية وكل ما يمثلها، فيتخذ الطفل من الكبار و المجتمع موقفا عدائيا قد يدفعه إلى الجنوح و الانحراف.

فهذا الأسلوب يفقد الطفل ،الآمان ويبث في نفسه روح العدوان و الرغبة في الانتقام.[2] ويقول إبن خلدون في هذا الصدد:"من كان مربياه بالعسف و القهر[...] سطا به القهر ،وضيق على النفس في انبساطها [...] و حمله على الكذب و الخبث خوفا من انبساط الأيدي بالقهر عليه وعلمه المكر والخديعة، وصارت له هذه العادة خلقا [...] ويصبح عاجزا عن الذود عن شرفه وأسرته لخلوه من الحماسة على حين يقعد عن اكتساب الفضل و الخلق الجميل."[3]

فالأسلوب الصارم والقاسي، فسيفضي حتما بالحدث إلى التمرد والعصيان والرغبة في الانتقام من والديه، كإتيان كل ماهو محرم ومشروع من سرقات و إنخراط في جماعات الأشرار اللذين يكسبونه عاداتهم وتقاليدهم المنحرفة.

د) أسلوب التذبذب:

يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب الأكثر سلبية في التنشئة الأسرية، بحيث يستخدم الأبوين لأكثر من طريقة في كل مرة لتقويم نفس السلوك.بحيث يجد الطفل صعوبة للتكيف مع مطالب متغيرة وغير متوقعة، وبالتالي فالطفل لا يمكنه تمثل منظومة القيم التي قد تحملها تلك الاتجاهات ، وقد يؤدي ذلك إلى الانحراف وسوء التوافق[4] .

[1] مصطفى،غالب ،**سيكولوجية الطفولة و المراهقة**،بيروت،منشورات دار الكتب الهلال،1984،ص61.

[2] **المرجع نفسه**،ص16.

[3] الأبرشي،محمد عطية،**التربية الإسلامية و فلاسفتها**،الكويت،دار الكتاب للطباعة و النشر و التوزيع،بدون تاريخ،ص145.

[4] مصطفى،غالب،**المرجع السابق**،ص63.

وتوضح دراسة **وليام و جون ماكود**،أن التذبذب في أساليب معاملة الطفل ،يرتبط بجنوحه في سن المراهقة و الشباب.[1] و قد بينت دراسة أخرى، أن حتى في الأسر التي آباؤها منحرفون، فعندما يتفق الأب و الأم في أساليب التربية، فإن نسبة الانحراف تقل في أطفالهم.[2] فان الاتفاق و التفاهم، ضروري لإعطاء الطفل خطابا واضحا عن السلوك المقبول أو المرفوض.

4-3-3 حجم الأسرة:

تتأثر شخصية الطفل بعدد أفراد أسرته، فكلما كان حجم الأسرة معتدلا، كانت فرص التفاعل والتواصل والترابط ممكنة بين كل أفرادها.و ينتج عن ذلك سلوكا سويا .فالأسرة التي عددها كبير لا يجد فيها الطفل الفضاء الملائم الذي يساعده على النمو ، كما يتعذر على الآباء القيام بكل حاجيات الطفل من توفير الرعاية الكاملة خاصة إذا كان مستوى الاقتصادي متدني ، مما يجعل الطفل يحس بالإهمال.

فلقد بينت الأبحاث أن اثر حجم الأسرة في تنشئة الاجتماعية ، له دلالة جوهرية ، فعندما يزداد عدد الأطفال ، تقل فرص التواصل بين الآباء والأطفال و تزداد مواقف التفاعل بين الإخوة ،مما يؤدي بالآباء إلى اللجوء إلى أساليب تربوية قاسية للسيطرة على نظام الأسرة و ضبط سلوك أفرادها.[3]

كما بينت دراسة كل من **ووتن Woottoun وهيرشي Hirshi و واست West** أن العائلة الكبيرة لها علاقة قوية بجنوح الأحداث ،بحيث لاحظوا أن العائلة الكبيرة تعاني من الإكتظاظ، وضعف الضبط الاجتماعي على أبنائها، فقد بين **نيوسن Newson** 1968 أن العائلة النووية لها

[1] سلوى محمد عبد الباقي، **آفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، بدون تاريخ، ص39.

[2] الرشدان،عبد الله زاهي،**المرجع السابق**،ص111.

[3] **المرجع نفسه** ،ص122.

فرصا أكثر لملاحظة أبنائها و التكلم معهم ، وقد أتبث ذلك الباحثان جلوك في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1950[1].

وبينت دراسة **شات Shett**1961 في الهند أن أغلب الجانحين ينتمون إلى عائلات موسعة تتكون من أكثر 4 أفراد.ولقد تبين لعلي مانع في الجزائر، بأنه لا يوجد علاقة بين حجم الأسرة وجنوح الأحداث، بحيث وجد أن هناك 93% من الجانحين و 95%من غير الجانحين تتكون أسرهم من أكثر من 4 أفراد.[2]

أما في دراسةرمضان، فلقد بينت أن 94,75% من الأحداث الجانحين و المنحرفين ينتمون إلى أسر تتكون من 4 أطفال و أكثر.أما الباحثة فقد توصلت في دراستها السابقة أن الأحداث كانوا ينتمون إلى الأسر التي كان حجمها يتراوح بين 2 و 6 أطفال،وذلك بنسبة 18.64% للطفلين، و22.03% لثلاث أطفال، و23.72% لأربعة و12.71%لخمسة أطفال و14.40% لستة[3].

4-3-4 المستوى الاقتصادي للأسرة :

أغلب الدارسون لمشكلة جنوح الأحداث، وعلى إختلاف وجهات نظرهم، يربطون بشكل أو بآخر بين الجنوح و الحالة الاقتصادية للأسرة. فالظروف الإقتصادية المتدنية تعد محركا للجنوح وهذا على حسب ما أكدته الأبحاث. وقد يكون الفقر أكثر ارتباط بانحراف الأحداث ،بحيث يؤدي الفقر إلى النقص و الحرمان من مستلزمات الحياة الضرورية.

هذا الوضع يولد لدى الحدث الشعور بالنقص أو الدونية ، فضلا أن الشخصية تتكون وفق الوسائل التي تتيح لها التحقيق و النمو السوي.[4]فلقد قام فريق من الباحثين بدراسة 4600حالة

[1] عدنان الدوري، **المرجع السابق**، ص 294

[2] مانع علي، **عوامل جنوح الأحداث في الجزائر، المرجع السابق**،ص42.

[3] فاطمة الزهراء حميمد،**المرجع السابق**،ص 127.

[4] محمد رمضان ، **المرجع السابق**، ص280.

جنوح في الولايات المتحدة الأمريكية،وقد تبين لهم أن 93% من الجانحين ينتمون إلى أسر فقيرة.وبينت دراسة **بورت** بأن المجرمين من أشد الطبقات فقرا كما بينت الدراسة أن56% من الأحداث الجانحين ينتمون إلى طبقات فقيرة.[1]وتوصل **سلين Sellin**بعد إستعراضه لعدد من الدراسات ، أن البطالة لها تأثير كبير في زيادة الجرائم ضد الممتلكات و، خاصة تلك التي تتضمن العنف.[2]أما دراسة **Walgrave**فقد وجدأن للهشاشة الإجتماعية التي تتعلق بمرتبة السسيوإقتصادية المتدنية أفرادها هم أكثر عرضة للجنوح الممنهج.[3]

أما في الجزائر فلقد بينت دراسة علي مانع أن 41% من الجانحين مقابل 10% من غير الجانحين ينتمون إلى أسر فقيرة أو فقيرة جدا.كما وجد أن أباء الجانحين في أغلبهم يمارسون مهنا غير أهلية أو شبه تأهيلية [4]، مما جعله يستنتج أن الفقر عامل مهم في تفسير الجنوح.أما دراسة رمضان فبينت أن 66%من أباء الجانحين يمارسون أي نشاط مهني.كما توصل إلى أن 47,12%من أباء الجانحين يمارسون أنشطة غير قارة، وأن89,37% من الأمهات لا يمارسن أي نشاط مهني.[5] كما توصلت الباحثة في دراستها السابقة أن نسبة 49.99% من الأحداث يعتبر أبائهم من البطالين أو ذوي مهن غير مستقرة.[6]

4-3-5 حجم المسكن:

إن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة، يجبرها على السكن في أماكن ضيقة وأحياء فقيرة، لا يتوفر فيها وسائل العيش الطيب.فبقدر ما يضيق المسكن بقدر ما تقل الفرصة للحركة و التعبير

[1] نشأت حسن أكرم،**المرجع السابق**،ص125.

[2] عبد الرحمانالعيسوي ،**سيكولوجية الإجرام**،**المرجع السابق** ،ص74.

[3] BORN(M),**opcit**, P78.

[4] مانع علي، **المرجع السابق**، ص76_77.

[5] محمد رمضان، **المرجع السابق**،ص281_282.

[6] فاطمة الزهراء حميمد، **المرجع السابق** ،ص139.

عن الشخصية، مما يؤثر ذلك في النمو النفسي و الاجتماعي للطفل .فالطفل يحتاج إلى مكان مريح، يلبي فيه حاجاته من النوم و الغداء و اللعب خاصة في المراحل الأولى من حياته .فإذا لم يجد ذلك الإرتياح فإنه مضطر للخروج إلى الشارع حتى يلبي تلك الحاجة .و من تم فإنه غير مراقب من طرف الوالدين، كما أن ضيق العيش يجعل الآباء منغمسين في مشاكلهم الحياتية و اليومية غير مبالين بما يجري خارج بيوتهم ،مما يعرض الطفل أكثر للاختلاط بالصحبة السيئة وتبني سلوكيات منحرفة .

وقد أثبتت أبحاث **جلوك** أن الجانحين يعيشون في بيوت أقل ملائمة من الناحية الحي و أكثر إزدحاما بالسكان وإنعدام وجود أسباب التسلية و الترويح داخل الأسرة.[1]كما أن ضيق المسكن وإكتضاضه بالأفراد قد يؤدي إلى حدوث ظواهر إجرامية خطيرة ،كمواقعة المحارم و إنتشار حالات الشذوذ الجنسي بين الأطفال و المراهقين.و تبين من دراسة علي مانع أن 46% من الجانحين كانوا يسكنون في غرفة واحدة مع 4 أفراد أو أكثر وهذا بالمقارنة ب36%من غير الجانحين.[2]

أما دراسة رمضان فقد بينت أن 48,87% من الأسر الجانحين ، تتكون من 3أفراد يسكنون غرفة واحدة و77%من الجانحين ،تتكون أسرهم من 5 إلى 8 أفراد يسكنون في بيوت تتكون من غرفتين، و26,25% من الجانحين تتكون أسرهم من 11الى14 فرد يسكنون في بيوت تحتوي على 4 غرف .[3]

4-3-6المنطقة و الحي السكني :

يعد الحي في مفهومه البسيط، تلك المنطقة الجغرافية التي تحدد إقامة الأسرة وتشكل علاقتها واختلاطها وتواصلها بالأفراد أو الجماعات.فالحي يزود الفرد ببعض القيم والعادات و المعايير السلوكية

[1] الدوريعدنان،**المرجع السابق**،ص294.
[2] علي مانع ، **المرجع السابق**،ص68.
[3] رمضان محمد،**المرجع السابق**،ص289.

وبعض الاتجاهات التي يتضمنها الإطار الحضري العام الذي يميز المنطقة الإجتماعية.[1] فالحي الفاسد يشكل منطقة جناح، تساهم في تكوين شخصية الحدث الجانح، ولقد برزوا علماء الإجرام أهمية الحي في الجنوح، ومن بينهم الباحث **كليفوردشو** الذي قام بدراسة خمسة إخوة، عرفوا بتاريخهم الإجرامي ، و كيف أثر الحي في ظهور سلوكهم الجانح.فوصف الحي بالفساد وأنه عديم التنظيم الاجتماعي، وأنه بيئة فاسدة شجعت هؤلاء الإخوة على إرتكاب الجرائم ، بحيث كانت هذه البيئة تحترم المجرم وتضفي عليه طابع الرجولة و البطولة.[2]

فإن الشخصية تتكون من خلال تفاعل الفرد ببيئته ،فالحي الذي تتوافق قيمه مع قيم المجتمع الكبير يكون حيا سويا يهيئ للطفل جوا يكسبه الشعور بإحترام القانون .وحين يخرج الحي عن قيم المجتمع فانه يصبح مصدرا لتكوين بعض الإتجاهات الخاطئة و الجانحة.[3]فالحي يعتبر مؤسسة اجتماعية تعكس قيم و عادات الأفراد اللذين يعشون فيه.فالحي الفاسد يمهد للطفل طريق الجنوح و يساعد على إنتقال هذا السلوك بفرضية المخالطة والتقليد كما جاء بها الأستاذ الأمريكي سذرلاند.

4-3-7المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين:

إن المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يعتبر عاملا أساسيا في معاملة الطفل ، فالوالدين الواعيين هما الذين يهتمين كثيرا بتربية أطفالهما إجتماعيا نفسيا و أخلاقيا .

فقد كشفت دراسة أجريت في المغرب على الأحداث الجانحين أن أغلبهم هم أبناء لأباء أميين، أما الدراسة التي قام رمضان في الجزائر على الأحداث الجانحين فقد أعربت نتائجها على أن 51,25٪من الأباء و 80,62٪ من الأمهات هم من الأميين .فالأمية عامل مهيأ للجنوح ،لأن ضعف مستوى التعليم يترتب عنه ضعف المستوى الثقافي و هذا يعني إنخفاض المستوى الفكري

[1] الدوري عدنان،**المرجع السابق**،ص297_298.

[2] رشوان حسين عبد المجيد احمد،**المرجع السابق**،ص167.

[3] الدوري عدنان ، **المرجع السابق**،ص301.

وإفتقار الأسرة إلى أسس التوجيه لسلوك الأبناء وتقويم شخصيتهم[1] .ومن هنا يتبين وجود علاقة بين تدني مستوى التعليمي للأولياء وجنوح الأحداث خصوصا في عصرنا الحالي.

4-3-8 الصحبة السيئة:

تتعاون مختلف الجماعات الأولية و الثانوية على تنشئة الطفل إجتماعيا و تنمية شخصيته وتوجيه سلوكه.و تعتبر جماعة الأقران جماعة لها تأثيرها في تكوين شخصية الحدث، بحيث يرتبط الطفل بجماعته إرتباطا وجدانيا، فيشاركهم إنفعالاتهم وعواطفهم.فالطفل غالبا ما يبحث عن جماعة تناسبه، لها ماله وعليها ماعليه .

ويقول **دافيد ريسمن David Riesman**أن جماعة الرفقة تصبح المؤسسة الرئيسية في تنشئة الطفل إجتماعيا بعد خروجه من نطاق عائلته إلى جماعة أولية أخرى.[2]

ولقد بينت الدراسات أن الصحبة السيئة لها أثر كبير في تكوين شخصية الجانح،وأن قليلا ما يرتكب الحدث الجنح مفردا .فإن الأطفال العدوانيين و المنبوذين من بعض الأقران ،يميلون إلى الإشتراك مع أطفال يظهرون بنفس مميزاتهم السلوكية ،فيصبحون أكثر عرضة لتعلم السلوكيات المعادية للمجتمع.

و هذا ماجاءت به أبحاث **Cairns** عام 1989 و أبحاث **Capaldi،Patterson** و**Bank** عام 1991 .[3]ووجد جلوك في دراسة 500 حدث جانح أن 492 حدث أي نسبة 98,4% إرتكبوا الجنح بالمشاركة مع آخرين. وهذا ما أشارت إليه نظرية سذرلاند للاختلاط التفاضلي ، فالطفل يميل إلى الجنوح بعد إختلاطه بالأطفال الجانحين و تعلمه لقيمهم و ثقافتهم ، أي الاتجاهات أو المهارات المؤدية إلى الجنوح .

---

[1] غريب محمد سيد أحمد، **المرجع السابق**، ص36.

[2] **المرجع نفسه** ،ص304.

[3] BLATIER(C),**op cit**,P143.

وفي دراسة **لشوو ميكي Show et Makay**أجريت على 5480حدث جانح في ولاية شيكاغو عام 1968 تبين أن نسبة تتراوح بين 80% و 90% قد إرتكبوا جرائمهم مع آخرين.و لقد أشار الباحثانجلوك أن الحدث لا يرتبط برفيق منحرف إلا إذا كان بينهما إتفاق سابق في الميول الإنحرافية .[1]وبينت دراسة رمضان أن 85% من الأحداث الجانحين يصرحون أن سبب تورطهم في الإجرام هو أصدقاء السوء و المخالطةالسيئة.و76,25% صرحوا أنهم اشترك معهم آخرون في ارتكاب الجريمة.

ويبين ذلك أن إذاسادت الجماعة مبادئ غير سوية صار الفرد منحرفا،و إذا سادتها مبادئ سليمة إنعكس ذلك على سلوكها وصدر عنها سلوكا سويا .وعلى العموم فتأثير الصحبة السيئة ماهو إلاّ عامل من العوامل الاجتماعية المؤثرة في انحراف الأحداث ،لا يعمل إلاّ بوجود عوامل أخرى مختلفة تدفع الحدث لمخالطة تلك الرفقة من أجل تخفيف من متاعبه و صراعاته كفقدان الرعاية الأسرية ،العنف و الإهمال ....الخ.

4-3-9الوسط المدرسي:

إن التنشئة الاجتماعية لا تقتصر على الأسرة فقط، بل للمدرسة دور كبير وفعال في تكوين شخصية الفرد، فهي تشكل الوسط الاجتماعي الثاني الذي يتصل به الحدث إتصالا مباشرا بعد الأسرة، خاصة وهي تستقبله في مراحل نموه الأولى.فإنه يقع على المدرسة العبء الأكبر في تربية الحدث إجتماعيا و توجيه سلوكه إذا ما ظهرت عليه أعراض تنذر بانحرافه [2]،كالهروب من المدرسة أو التمرد على النظام الداخلي أو إهمال واجباته.فالمدرسة تلعب دورا هاما في وقاية الحدث من الانحراف [3]،فهي تتولى مهمة التربية و التعليم المستمدة من أصول التراث الاجتماعي و الثقافي للمجتمع،فهي بذلك تعمل على تدعيم البناء الاجتماعي وقايته من أشكال الانحراف والإجرام.[4]

[1] أحمد حسينرشوان ،**المرجع السابق**،ص162.

[2] علي عبد القادرقهوجي ،**المرجع السابق**،ص 128.

[3] أحمد حسينرشوان ،**المرجع السابق**،ص178

[4] محمد رمضان، **المرجع السابق**،ص336.

وكلما نجحت في أداء دورها بطريقة تربوية حسنة و سليمة، إنعكس ذلك بالإيجاب على شخصية الفرد.ويرى علماء الإجرام، أن هناك علاقة بين الجنوح و فشل المدرسة في أداء مهمتها، حيث أن هناك تأكيد لغالبية الباحثين أن معدلات الجريمة تزداد مع نقصان مستوى التعليم.[1]

فلقد أشار **توبي** إلى أنكلما كانت مدة بقاء الطفل في المدرسة طويلة كلما كانت حظوظ سقوطه في الجنوح قليلة، كما أوضح أن الأطفال اللذين يعرفون الفشل المدرسي هم أقل إحتراما للقانون و أكثر عرضة للجنوح.[2] ولقد توصل جلوك في الدراسة التي قام بها، إلى حقيقة مؤداها أن 90% على الأقل من الجانحين قد ظهرت عليهم علامات الأولى لسوء الخلق داخل جدران المدرسة[3].

وقد توصل كل من **Leblanc**و**Biron** عام 1980 أن الصعوبة في التكيف المدرسي مرتبط بالجنوح. فالمدرسة تكشف الإختلالات الوظيفية للطفل و الصعوبة في إدماج المعايير.[4] فالمدرسة تكشف عن العدوانية و الجنوح و تمثل عاملا أساسيا للاندماج في المجتمع .فقد أبرزوا الباحثين **Vitaro**،**Phil**،**Tremblay**و**Dobkin** عام 1994 من خلال الدراسة التي أقيمت على 5000 ذكر يتراوح أعمارهم مابين 6 و12 السنة ،أن الذكور هم الأكثر عدوانية وهم أكثر إفراطا في الحركة، غير حذرين وأقل إيجابية إجتماعيا، والفشل الدراسي مرتبط بهذه العدوانية. وقد رصدوا تلك السلوكيات المعادية للمجتمع من خلال تقيم المعلمين لثلاث عناصر: الإفراط في الحركة، القلق، الإيثار.فوجدوا أن الأطفال ألأكثر عرضة لسلوكيات المعادية هم الأطفال المفرطين في الحركة ،القلقين و الأقل إيثار،وحصروا هاته السمات من أجل التنبؤ بالجنوح .[5]

---

[1] نشأت حسن أكرم،**المرجع السابق**،ص128.

[2] علي مانع ،**المرجع السابق**،ص83-84.

[3] عدنان الدوري،**المرجع السابق**،ص331

[4] BLATIER(C) , **op cit**, PP146-147.

[5] **ibid**

وبينت إحدى الدراسات إن سوء معاملة المدرسين و قسوتهم على التلاميذ، قد يؤدي إلى الانحراف .فقد توصلت إحدى الدراسات الميدانية أن 4 حالات من 400 أي بمعدل 1% كان اضطهاد المدرسين و سوء المعاملة أحد الأسباب في هروبهم من المدرسة ثم ارتكابهم الجريمة.[1]

وبينت دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، أن نسبة 60% من الأحداث الجانحين كانوا يتسربون من المدارس.وتوصل جلوك أن نسبة 62% من الأحداث الجانحين يكرهون المدرسة كراهية شديدة.[2]

فإن الهروب من المدرسة يشكل المناخ المناسب لنمو السلوك الجانح و تجسيده أو تطويره، فإن الطفل خارج المدرسة يكون بعيدا عن الحماية والرقابة.فانتورنمبريThormbery يرى أن قلة التعلق بالمدرسة و عدم المواظبة فيها يجعل الطفل على صلة مباشرة مع البيئة الجانحةو مع السلوك الجانح.[3]

وبينت دراسة قام بها قاضيان في مصر أن معظم التلاميذ المنحرفين قد أبدوا شعورا بالضيق والكراهية نحو الإنتظام في سلك الدراسة و أرجعوا ذلك إلى أنهم وجدوا صعوبة في الدراسة و أنهم كانوا متأخرين بالنسبة لزملائهم [4].فعدم تكيف الطفل و المراهق بالمدرسة من المتغيرات المهمة المرتبطة بالجنوح لأن درجة هذا اللاتكيف تنظم ردود أفعال الحدث نحو معلميه و زملائه .فهي تعبر عن فشل في عملية الإندماج ،و هذا الفشل ليس بالضرورة راجع لعيب في الذكاء و لكن غالبا ما يرجع في الدافع الذي يدفعه للبحث عن التعويض عن هوية من خلال إنجاز النشاط الجانح ،بما في ذلك تخريب المدارس من قبل التلاميذ في حد ذاتهم .[5]

---

[1] رشوان حسين احمد،**المرجع السابق**،ص185.

[2] الدوري عدنان ،**المرجع السابق**،ص334.

[3] نورية العبيدي ،**نظريات نفسية في تفسير نمو الجريمة**،مقال،.http : // www.omferas.com

[4] رشوان أحمد حسين،**المرجع السابق**، ص178.

[5] BLATIER© op cit , P151.

وإعتبر بعض الباحثين أن الجانحين ليس لهم نفس الإستعددات الإجتماعية لتحمل القسم و تأسيس علاقات مع أقرانهم و هذا على حسب ما جاءت به دراسة **Patterson** عام 1986 و أبحاث **Dischin** و**Stoolmilter** و **Skinner** عام 1989. [1]

وكشفت الإحصائيات في الجزائر، أن مشكلة جنوح الأحداث تقف وراءها البطالة، الفقر والتسرب المدرسي. فظاهرة التسرب المدرسي بالنسبة للفئة العمرية من 16و18 سنة تقدر ب60.9% وعمليا يوجد طفلان من بين3 أطفال هم يشكلون مشتلة لظاهرة الإنحراف في ظل غياب أي تكوين و أي إنشغال . فنسبة 86% من الأحداث المحالين أمام العدالة في الجزائر هم من بين المنقطعين عن المدرسة [2]. فالفشل المدرسي وإستبعاد المدرسة للطفل أو المراهق قد يمتد هذا الرفض إلى المجتمع . فعلى حسب Frechette et Leblancأن الطفل يميل إلى الإنحراف إذا ما قابله فترة بطالة و عدم فعل أي شيء .

ومما تقدم نلاحظ بوضوح أهمية المدرسة و دورها الفعال في تنشئة الطفل، فكلما تمتعت بمقومات صالحة و التي تتمثل في شكل أساسي في المدرسين المختصين والمؤهلين تربويا وعلميا كانت التنشئة التربوية سليمة. وكلما إستوعبنا مشاكل والصعوبات المدرسية للطفل ووجهناه وتابعناه، بطرق علمية ومدروسة وهيأنا المحيط الملائم لمساعدته ،قدرنا أن نتخطى مشاكل كبيرة وكثيرة تبعده على السقوط في مخالب الانحراف و الإجرام.

4-3-10وسائل الإعلام:

من المصادر التي لها أثرفي تكوين شخصية الحدث الجانح و تفشي الجريمةهي وسائل الإعلام، والتي تتحدد في الصحف، التلفيزيون، السينما والانترنت. فإن لها تأثير على اتجاهات الفرد وسلوكه. فخطورتها تكمن في أنها تحرك الغرائز خاصة السينما والتلفيزيون. فأسلوب الإثارة في عرض أفلام

[1]BLATIER© op cit , P151.

[2] سفيان الساسي ،**جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري** ،مجلة للدراسات النفسية و التربوية ،مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ،العدد19 ،2017 ، ص87

الجرائم يثير عند الأحداث الرغبة في التقليد و تقمص تلك الشخصيات البطولية العدوانية و العنيفة، التي يعتبرها نمادج حسنة[1].

وقد أكدت بعض الدراسات أن أثر السينما على الإنحراف والجريمة قوي خاصة لدىالأحداث.حيث تناولت أحد الدراساتمجموعة تتكون من 368 حدث جانح كانوا من نزلاء مؤسسات إصلاحية متعددة فأعرب 10٪ منهم عن تأثير المباشر للسينما، كما أعرب 49٪ من الجانحين الذكور أن السينماأتارث رغبتهم لحمل السلاح الناري و أن 28٪ تعلموا أساليب السرقة التي تعرضها الأفلام و 20٪ منهم تعلموا كيفية الإفلات من القبض عليهم و التخلص من العقاب القانوني و 45٪منهم وجدوا في الإنحراف و الجريمة الطريق السريع إلى الثراء و 26٪منهم تعلموا القسوة و العنف عن طريق تقليد بعض المجرمين في أسلوب معيشتهم التي ظهرت في الأفلام [2].

فقد وجدت لجنة الجمعية الأمريكية النفسية للعنف لدى الشباب عام 1993 إرتباط بين مشاهدة عدد كبير من المشاهد العنيفة في التلفاز و ارتفاع في سلوكيات العدوانية عند الأطفال. وعلى حسب بعض الإحصائيات التي قامت بها ،فإنه ترتفع نسبة الجنوح إلى 11% بعد مباراة الملاكمة التي تجرى في التلفاز،كما أبرزت دراسات **Bandura** عام 1973 و**Roberts** و**Maccoby** عام 1985 من خلال تحليل العديد من المقالات أن هناك علاقة بين إستغلال العنف من التلفاز و إنتاج سلوكات عدوانية لاحقا.[3]

[1] عدنان الدوري،**المرجع السابق**،ص336

[2] سفيان الساسي، **المرجع السابق**، ص97.

[3] BLATIER© **op cit**,143.

وبينت دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1998 و هي دراسة مسحية على عينة عشوائية 527 فردا مكونة من الوالدين الذين لديهم أبناء تتراوح أعمارهم بين 2 و 17 السنة، فأعرب 81% من هؤلاء الآباء عن قلقهم بشأن العنف المشاهد في الأفلام التليفزيونية.[1]

أما التطور الذي حدث في البت التليفزيوني خلال السنوات الأخيرة في الجزائر، أدى إلى إرتفاع عدد القنوات الفضائية، بحيث أصبح بإمكان الحدث أن يستقبل المئات من القنوات أغلبها لا تراعي الجوانب الأخلاقية والقيم الإجتماعية، فأصبح الحدث عرضة للمشاهد العنيفة والغير أخلاقية خاصة إذا كانت الرقابة الأبوية غائبة و الإهمال هو السائد في تنشئة هذا الحدث، مما يؤدي به إلى القلق و فساد الأخلاق و التشجيع على الانحراف.

كما ظهرت و سائل إتصال و إعلام حديثة و المتمثلة في الإنترنت الذي أصبح يسحر أبناءنا، بحيث يستهلكون جل أوقاتهم فيه.فلا نقدر أن ننكر مجلاته الواسعة في المعرفة و الثقافة، لكن في الوقت نفسه تكشف جوانب أخرى سلبية، فإن الكثير من المواقع الموجودة على شبكة الإنترنت تهدف إلى إشاعة الفاحشة و الإباحية و الدعاية للمشروبات الخمرية و المخدرات ،حيث أن 62% من إعلانات المشروبات الخمرية جذابة للأطفال.[2]كما ظهرت مواقع للعنف و التطرف تساهم في إنتشار ثقافة العنف.إن إستخدام السيء للانترنت يمثل ظاهرة خطيرة و مرفوضة لما تتركه من آثار سلبية تدفع بالشباب إلى الانحراف و الجريمة والمساس بالمعايير الأساسية للمجتمع.

[1] منيرة حروش،نوردين حمشة،**تأثير وسائل الاتصال الحديثة على جنوح الأحداث**،مداخلة في ملتقى وطني حول جنوح الأحداث قراءات في واقع وآفات الظاهرة و علاجها ،2016 ،ص7.

[2] **المرجع نفسه** ،ص8.

4-3-11قضاء وقت الفراغ:

من العوامل التي تؤثر في نمو شخصية الحدث الجانح و ظهور جنوح الأحداث ،وقت الفراغ الذي يعيشه الحدث ،بإعتبار أن ذلك الوقت يهيأ المناخ المناسب للإنحراف ،خصوصا إذا إجتمعت ظروف أخرى كالصحبة السيئة والتسرب المدرسي .

فإن أهمية وقت الفراغ وضرورة إستغلاله و الإستفادة منه من حيث إمكانية تحقيق العديد من الحاجيات الأساسية للفرد ، إذ يتمكن الفرد من خلال الأنشطة التي يمارسها في وقت الفراغ إشباع حاجياته الجسمية والانفعالية بإزالة التوترات و تنشيط الدورة الدموية،و حاجياته الاجتماعية بالعمل الجماعي و التعامل بروح الجماعة في العديد من الأنشطة التي تقضي على الانطواء ،و حاجياته العلمية و الفكرية التي تكسبه المزيد من الخبرة و المعرفة و المهارة وتعلم المعلومات الجديدة قد تفيده في تحديد مستقبله [1].

فوقت الفراغ هو ميدان خصب لتفجير الطاقات الكامنة و الإبداعات المختلفة و ذلك عن طريق تنظيم برامج جادة تلبي هذه الحاجات في دور الشباب و الأندية الرياضية و العلمية . و كان الاهتمام بوقت الفراغ للشعور بالخطر الكامن من سوء إستغلال هذا الوقت إذ هي النتيجة الحتمية للإنزلاق في سلوكات منحرفة .فقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك علاقة وطيدة بين سوء استغلال وقت الفراغ و جنوح الأحداث.فأغلب الأفعال الإنحرافية يرتكبها الفرد أثناء وقت الفراغ، فإن نسبة كبيرة من الانحرافات ترتكب بقصد الاستمتاع بوقت الفراغ أو الحصول على وسائل تهيئ الاستمتاع بهذا الوقت.

وأشارت دراسات عربية أجريت على متعاطي المخدرات،أن أغلبهم كانوا يشغلون أوقات الفراغ إما في الطرقات العامة أو في الجلوس في المقاهي الشعبية.[2] فنقص وسائل الترفيه الملائمة من

---

[1] عبد الله بن ناصر الدحان،**قضاء وقت الفراغ و علاقته بإنحراف الأحداث**،دراسة ميدانية بمدينة الرياض،مشروع مقدم لاستكمال متطلبات الماجستير في برنامج مكافحة الجريمة،المركز العربي للدراسات الأمنية ،الرياض ،1993،ص56

[2] **المرجع نفسه**، ص5.

أجل شغل هذا الوقت الفارغ يؤدي بالأحداث إلى قضاء معظم أوقاتهم في التسكع في الشوارع مع رفقاء السوء وتعلم العادات السيئة،كشرب الخمر و تعاطي المخدرات و المشاركة في الأعمال التخريبية و العنيفة ضد الأملاك و الأشخاص .فقد وجدّ في الأبحاث المقارنة أن نقص وسائل الترفيه والشعور بالملل عامل يؤدي إلى الجنوح .[1]

وأوضح **Gold** في الولايات المتحدة الأمريكية أنه كلما كانت منطقة متوفرة على الوسائل التربوية والترفيهية، كلما كانت جذابة إلى صغرها شبابها و بالتالي كانوا أقل عرضة للسقوط في الجنوح.[2]

[1] آمال بوهنتالة،فهيمة بوهنتالة،**أثر العوامل الأسرية في جنوح الأحداث**،مداخلة في الملتقى الوطني لجنوح الأحداث ،5-6 مايو 2016.ص11

[2] نفس المرجع،ص11

خلاصة:

مما سبق نستخلص أن جنوح الأحداث إستدعى إنتباه الكثير من العلماء والباحثين في الإجرام وعلم النفسوعلم الإجتماع، ومهما كانت تفسيراتهم فثمة إتفاق أن الجانح له ظروف خاصة يعيشها وعواملبيولوجية، نفسية، إجتماعية وثقافية متداخلة فيما بينها تأثر في بعضها البعض وتساعد في ظهور السلوك المنحرف ونمو شخصية الحدث الجانح.فقد تبين مما سبق أن الوضع الأسري المضطرب والمتفكك وأسلوب التنشئة الأسرية التي تميزها القسوة والعنف والإهمال من طرف الوالدين تتعتبر نقطة الإنطلاق الأولى التي تدفع الحدث إلى البحث عن وضع أفضل لإشباع حاجاته المادية كانت أو النفسية من خلال قضاء وقت فراغه في مرافقة الأصدقاء الذين يعتبرهم الحدث البديل لأسرته مما يدفع به إلى مشاركتهم في أفعالهم حتى يحضى بالإهتمام منهم حتى ولو كانت أفعالا منحرفة وجانحة كالسرقة وتعاطي المخدرات والتعدي عل ممتلكات الغير وتخريبها.

الفصل الرابع

الأنماط السلوكية المنحرفة لدى المراهق الجانح

تمهيد :

تعد المراهقة منأخطر المراحل التي يمر بها الإنسان،ضمن أطواره المختلفة، فهي نقطة تحول مهمة وخطيرة في آن الواحد . فهي تعد مرحلة إنتقال بين الطفولة والرشد، فالاهتمام بمرحلة المراهقة تنبع من ضرورة بناء مجتمع إصلاحي .فالمراهق إذا لم يلق توجيها تربويا يقوم على دعائم الوعي والفضيلة والتمسك بآداب الدين و العلم و المعرفة،فإنه وبلا شك سوف يهدم البناء الاجتماعي .

وتقترن المراهقة غالبا بالجنوح وقد تظهر أنماط سلوكية منحرفة لدى المراهق نتيجة هذه التغيرات الفيزيولوجية و النفسية .حيث تتميز المراهقة بفترة القلق والخوف والحساسية وعدم قدرة المراهق على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها .وقد يمتاز سلوك المراهق بالرغبة في مواجهة السلطة والمتمثلة في الأسرة، المدرسة و المجتمع ككل ،باحثا غالبا عن الإتزان النفسي والجو الذي يناسبه والذي يتكيف معه، كجماعة الرفاق فيحاول أن يظهر بمظهرهم و يتصرف بتصرفاتهم مما يجعله عرضة لنمو سلوكات منحرفة كالهروب و الإعتداء على الغير و الإدمان و السرقة.[1]

أولا :المراهقة

1-مفهوم المراهقة:

جاء في لسان العرب لابن منظور،راهق الغلام أي بلغ مبلغ الرجال فهو مراهق. وراهق الغلام فهو مراهق إذا قارب الإحتلام، وجارية مراهقة ويقال راهقه وغلام راهق وذلك إبن العشر إلى إحدى عشر [2].

أما مصطلح المراهقة في اللغة الأجنبية adolescence يشتق من اللغة اللاتينية adolescentiaوالفعل معناه "كبر" والمراهقة هي المرحلة التي ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلى

[1] مروة الشربيني ، **المراهقة و أسباب الانحراف**،دار الكتاب الحديث،الجزائر،2006،ص26

[2] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر للطبع و النشر، بيروت، ،1997,ج3 ،ص 430

الرشد وبحسب معجم Littréأي أن المراهقة هي إنتقال من الإشكالية إلى مرحلة الإعتماد على الذات. أما في علم النفس فتعرف بأنها مرحلة إنتقالية من الطفولة إلى الرشد تتميز بالتغيرات السريعة و الشاملة في نمو الفرد .أي الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي.[1]

2- أهمية المراهقة

للمراهقة أهمية كبيرة حيث أنها تنال وتحتل مكانة كبيرة بين مختلف الثقافات والبيئات والشعوب، وذلك لأنها تؤهل الفرد للدخول في مرحلة الشباب ليصبح عضواً ينخرط في خدمة مجتمعه .فهذه المرحلة تعتبر الأساس لمرحلة الرشد الذي يصبح فيها الفرد مسؤولا عن أسرة ، وعن مهنة ، وعضوا منتجا يسهم في تقدم المجتمع ورقيه .

3- أشكال المراهقة

تمتد المراهقة من بداية البلوغ حتى الثامنة عشر تقريبا من حياة الفرد، وفي الحقيقة أن مدة المراهقة تختلف من مجتمع إلى مجتمع وقد تأخذ أشكالا متنوعة على حسب الظروف الاجتماعية والثقافية للمراهق[2].

3-1 المراهقة المتوافقة:

يمتاز المراهقين في هذا الشكل بميلهم للهدوء النفسي والإتزان الإنفعالي والعلاقة الإجتماعية الإيجابية بالآخرين ، وحياتهم غنية بمجالات الخبرة وبالإهتمامات العملية الواسعة التي يحقق عن طريقها ذاته ، كما أن حياته المدرسية موفقة، وغير مسرف في أحلام اليقظة أو غيرها من الإتجاهات السلبية، ويرجع ذلك إلى المعاملة الأسرية القائمة على الإتزان وتفهم حاجات المراهق وإحترام رغباته ، وتوفير قدر كاف له من الإستقلال وتحمل المسئولية والإعتماد على النفس . فالمراهقون قد يصلون إلى

[1] مريم سليم ،**المرجع السابق**،ص374.

[2] عبد الله الرشدان ،**المرجع السابق**،ص181.

النضج في يسر وسهولة عندما يضع الآباء حدودا وضوابط على سلوكهم ،عندما يتخذ الآباء موقفا يتسم بالحب والتعاطف والإجابية في التعامل معهم.

3-2 المراهقة الانسحابية المنطوية:

ويكون المراهق في هذا الشكل ميالاً إلى الكآبة والعزلة والانطواء و النشاط الانطوائي، مثل قراءة الكتب وكتابة المذكرات التي يدور أغلبها حول انفعالاته ونقده لما حوله من أساليب المعاملة وغيرها، تنتابه هواجس كثيرة وأحلام يقظة تدور موضوعاتها حول حرمانه من الملابس أو المأكل أو المركز المرموق فهو يحقق أمانيه وطموحاته من خلالها.

3-3 المراهقة العدوانية المتمردة:

وتمثل هذا النوع من المراهقة ما يتسم به بعض المراهقين من تمرد وعدوان موجه ضد الأسرة والمدرسة بل لأي شكل من أشكال السلطة بل أحياناً ضد الذات ، وبهمل واجباته المدرسية بشكل كبير . ويقوم المراهق بأعمال تخريبية ، وبمحاولات انتقامية ، واختراع قصص المغامرات ، التي يحاول فيها إظهار قوته . وقد يرجع ذلك إلى إحساس المراهق بالظلم وإهمال الآخرين له خاصة الأسرة ، أو أي أحداً لا يهتم به ، كما أن لأساليب التربية الأسرية الضاغطة القائمة على النبذ والحرمان والقسوة، وكثرة الإحباطات (شعور المراهق بالفشل) دوراً كبيراً في هذا النوع من المراهقين العدوانية[1] .

3-4 المراهقة المنحرفة:

ويكون المراهق في هذا النوع من المراهقة ، منحل أخلاقيا ومنهار نفسياً ، منغمس في ألوان مختلفة من السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات أو السرقة أو تكوين عصابات منحلة أخلاقياً ، ويبدو إن المراهقين في هذه المجموعة قد تعرضوا إلى خبرات مؤلمة أو صدمات عاطفية عنيفة أثرت على تفكيرهم ووجدانهم لبعض الوقت . كما أن انعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها، والقسوة الشديدة في

[1] خليل ميخائيل معوض،**سيكولوجية نمو الطفولة و الملراهقة**، مصر، دار الفكر العربي، 1994،ص438.

المعاملة واستخدام المستمر للعقاب ، وتجاهل الرغبات والحاجات أو التدليل الزائد، والصحبة السيئة، كلها عوامل مؤثرة تؤدي إلى مراهقة منحرفة[1].

4- الإتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة

توزعت الدراسات والأبحاث التي تناولت المراهقةبين ثلاثإتجاهات رئيسية :الإتجاه البيولوجي والاتجاه النفسي ، الإتجاه الثقافي الإجتماعيوالإتجاه العقلي.

4-1-الاتجاه البيولوجي:

يتزعم هذا الاتجاه العالم الأمريكي "**ستانلي هول**"**Hall** مؤسس سيكولوجية المراهقة ويعود له الفضل في إدخال مرحلة المراهقة إلى مجال الدراسات النفسية المعاصرة وذلك منذ 1882. وهو أول من درس المراهقة لذاتها دون ربط خصائصها بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه المراهق. فإنه يعتبرالمراهقة ميلاد جديد يتسم بالحيرة و الضغوط و التغيرات الجسمية السريعة،فهويعتبرها مرحلة قادرة على تغيير مسار الحياة المستقبلية.كما إعتبر المراهقة "مرحلة أزمة"، منطلقا في تفسيره هذا، أن البلوغ فترة إنتقالية تفصل ما بين مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة، وبالتالي فهذه الفترة هي التي تعطي للمراهقة خاصيتها ونوعيتها. فهذه الفترة (البلوغ) تعمل على فصل تام وفجائي للمرحلة السابقة والمراهقة نفسها لتخلق منها ولادة جديدة محدثة بذلك قطيعة وإنقلابا جذريا في حياة المراهق. وهذا الانقلاب هو الذي يؤدي إلى فقدان التوازن، الشيء الذي يصعب معه التكيف مع البيئة الاجتماعية. ويرى "**هول**" أن جميع المراهقين مهما إختلفت بيئاتهم وثقافتهم يجتازون نفس المرحلة ويتميزون بنفس الخصائص[2]. ومن بين النقد الذي وجه إلى **هول** هو عدم إهتمامه بالمجتمع عند

[1] خليل ميخائيل معوض، **المرجع السابق**،ص439

[2] لحسن العرنوسي ،**نظريات المراهقة**، www.uo babylone ,edu ,iq العدد 4277،2018

محاولته لتفسير مرحلة المراهقة .وأن التصرفات الغير المرغوب فيها لدى المراهق ستختفي مثلما ظهرت عن طريق التطور الجيني دون تدخل المجتمع.[1]

4-2-الاتجاه النفسي :

يعتبر هذاالاتجاهحياة الفرد عبارة عن نمو متواصل، فالراشد تمتد جذوره إلى المراهق الذي كان عليه من قبل، والمراهق بدوره تمتد جذوره إلى الطفل الذي كان عليه. بمعنى آخر أن نمو الفرد يتم عبر صيرورة عضوية مترابطة الحلقات، إذ لا يمكن الحديث عن المراهقة دون التطور إلى مرحلة الطفولة وهكذا.

و يتزعم هذا الاتجاه **فرويدFreud**فلقد رأوا الكثير من أتباعه أن المراهقة هي ظاهرة عالمية وأنها تعيد مشكلات الطفولة التي سكنت في مرحلة الكمون ،تعود وتظهر في مرحلة المراهقة. فإن النضج الجنسي يؤدي في هذه المرحلة إلى مجموعة من الاضطرابات ليست فقط في الحياة الجنسية، بل في مجال السلوك الاجتماعي. ففي البلوغ يعاني المراهق من انبعاث جديد للصراعات الأوديبية ولهذا يصبح البلوغ إعادة لمرحلة الأوديب و إنخراط حقيقيا في مجتمع الراشدين.فان أزمة المراهقة تختلف من فرد إلىآخر ومن ثقافة إلى أخرى.ويعتبرأن الأبعاد الثلاثة المكوّنة للشخصية (الهو،الأنا، والأنا الأعلى) تتعرض لعدة تغيرات خلال فترات المراهقة نتيجة البلوغ، فلقد إنضافت إلى رغبات "الهو" دوافع ورغبات التناسل والتكاثر. أما "الأنا الأعلى" فالتغير مس بالأساس العاطفي الوظيفي، فالمراهق يحاول أن يستقل عن الوالد الذي يتفق معه في الجنس، والدخول فيما يعرف ب"المرحلة الأوديبية" مما يؤدي إلى إهتزازات في سلوك الفرد وبالتالي الإنتقال من الطفل الهادئ الساكن إلى الطفل المجادل لأقرب الناس إليه.

[1]CLOUTIER,(R),1982,**psychologie de l'adolescence**,édition Esaka, Paris, p9

أما**erikson**فقد ركز على تأثير العوامل الاجتماعية في تشكيل النمو ،و على أساس هذا المبدأ يرى أن مرحلة المراهقة ترتبط بأزمة هوية الأنا .و هي على حسبه مطلب أساسي للنمو الشخصية ونقطة الإستقلالية الضرورية للنمو السوي في مرحلة الرشد . ويرى أن تشكيل هوية الأنا يحدث عندما تنتهي فعاليات التوحدات و تبدأ بظهور أزمة الأنا نفسها، و المتمثلة في درجة من الاضطراب المختلط المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة وذلك من خلال محاولته إكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار وعلاقات إجتماعية ذات معنى وقيمة على المستوى الشخصي والإجتماعي وتنتهي هذه الأزمة بإنتهاء هذا الإضطراب[1]. وإذا فشل المراهق في حل الأزمة ايجابيا كنتيجة لعدم قدرة الفرد على التوحدات الطفولية الغير السوية والصراعات المؤلمة ،يأخذ الإضطراب هوية الأنا شكلين أساسيين من وجهة نظره هما :

أ) **إضطراب الدور**: يرتبط إضطراب الدور بفشل المراهق في خلق تكامل بين توحدات الطفولة identification مما يؤدي إلى إضطراب عميق لحل أزمةهوية الأنا و تبني الأدوار المناسبة ،حيث يعاني المراهق من الإحساس المتذبذب بالذات و عدم القدرة على تحديد معنى لوجوده ،مما يؤدي الى فشله في تحديد و تبني الأدوار و أهداف ذات معنى أو قيمة شخصية و إجتماعية .

ب) **تبني الهوية السالبة** :يمثل هذا النمط على حسب**Erikson**،الوجه الأخطر لإضطراب هوية الأنا ،حيث يرتبط بدرجةعالية من الإحساس بالتفكك الداخلي ،و الذي لا يقتصر تأثيره على عدم قدرة على تحديد أهداف ثابتة أو تحقيق الرضا عن دوره الإجتماعي، بل و يلعب ذلك دورا أكثر سلبية في حياة الفرد بصفة عامة ،حيث يدفع المراهق الى ممارسة أدوار غير مقبولة إجتماعيا و من ذلك الجنوح و تعاطيالمخدرات[2]فإن من أولويات المراهق هو تحقيق الذات و هو ينعكس في حبه لذاته، إعتقادا أنه شخص مميز يمتلك قيمة فريدة ،فالمراهق يطغى عليه الشعور بالعظمة وفرادة عبقريته،

[1] حسن عبد الفتاح الغامدي ،**تشكيل هوية الأنا وفق نظرية إريكسون**،المجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب،المجلد 15،العدد30،ص185

[2] **المرجع نفسه**، ص187 .

و يدفعه هذا الشعور الى الحكم على ذاته بأنه أعلى مرتبة و قيمة من الأخرين مما يولد لديه الرغبة في السيطرة و القيادة.

أما **ألبورت** فيرى أن المراهقة هي مرحلة التمركز حول الذات، فالتغيرات العضوية والنفسية التي تحدث أثناء هذه الفترة تجعل الفكر ينعطف على ذاته، فتبرز مشكلة الذات أو ما يسمى بالبحث عن الهوية الذاتية والسعي بحزم إلى تحقيق مكان لها ضمن بقية الذوات الاجتماعية الأخرى.

اما **كارت ليفين** فلقد وظفالنظرية الجشطالتية في تفسيره لمرحلة المراهقة فهو يعتبر الفرد جهازا تؤثر فيه المكونات الداخلية والخارجية في تفاعل مع بعضها البعض. بمعنى آخر، يركز على سلوك لا ينبغي عزل أي متغير من المتغيرات المؤثرة فيه عن بقية العناصر الآخر ، أي إستدخال جميع العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تتم من خلال مرحلة المراهقة.

فقد سعى **ليفين** من خلال نظريته (المجال) إلى إبراز أن حياة الإنسان تتميز وتتحدد بأبعاد الواقع. هذه الأبعاد التي تعطي فروقا فردية و تكوينية و تنموية و ثقافية في السلوك مرتبطة أساسا بنوعية وطريقة تنظيم المناطق المختلفة التي يقع الفرد تحت تأثيرها.فانه يعتبر المراهقة مرحلة انتقالية في حياة الفرد، مرحلة يعاني فيها الكثير من الاضطرابات، فنحن أمام حالة نفسية غير مستقرة[1].

4-3-الاتجاه المعرفي

رائد هذا الاتجاه هو **جان بياجيPiaget**الذي ارتبط إسمه بدراسة النمو المعرفي لدى الطفل على خلاف فرويد الذي يركز على دراسة النمو الانفعالي وتأثيره على السلوك.إن هذا العالم في دراسته للمراهقة لا يركز على الاضطرابات التي تعرفها الشخصية، وإنما يركز على التفكير والعاطفة كعاملين أساسين يؤثران في هذه المرحلة:

[1] سامي محمد ملحم ،**علم نفس النمو**،ط1،الأردن،دار الفكر،2004،ص345.

أ) **التفكير**: فتفكير المراهق يختلف عن تفكير الطفل، فهذا الأخير لا يفكر في الأشياء إلا بشكل حسي بحسب ما تطرح عليه في الواقع. بخلاف المراهق الذي يستطيع بنفسه أن يبني نسقا فكريا بمواضيع مجردة.هذا التحول في التفكير هو ما يسميه **بياجي**بالتفكير الشكلي، أي الانتقال من التفكير الحسي في مرحلة الطفولة إلى ما يسمى بالتفكير الشكلي.يؤكد هذا الاتجاه، أن المراهقة هي فترة التأملات الفلسفية في حياة الفرد. فالأنانية الذاتية تدفع إلى الاعتقاد بأن الفرد له قدرة على إعادة بناء العالم، وأنه يتمتع بقدرة وقوة عقلية مطلقة، الشيء الذي يدفع إلى الوقوع في مجموعة من الاضطرابات في علاقاته بالعالم وبالمحيط الذي يعيش فيه.

ب) **الجانب العاطفي**: يتحدد هذا الجانب بمدى قدرة الفرد على الاندماج في مجتمع الراشدين. هذا الجانب نجده يتجسد في مدى تفاعل الفرد مع العلاقات الاجتماعية داخل المحيط الذي يعيش فيه.

إن نظرية علم النفس المعرفي لا تلغي بشكل مطلق السمات و الخلاصات التي خرجت بها النظريات الأخرى فيما يخص فهم وتفسير مرحلة المراهقة. فهذه النظرية تركز في ذلك على إبراز المظهر العقلي أو المعرفي وتأثيره في تحديد ملامح المراهقة حيث إن المراهق في هذه الفترة يتميز بنمو عقلي يحاول أن يوظفه ويحكمه في مختلف مظاهر حياته، الأمر الذي يحدث مجموعة من الاضطرابات في عقلية توافقه وانسجامه مع بيئته المحيطة.[1]

4-4الاتجاه الثقافي الاجتماعي:

رائدة هذا الاتجاه هي العالمة الأنثروبولوجية والسيكولوجية الأمريكية **مارجريت ميد** .**M.Mead** التي إهتمت بالثقافة البولينيزية وغانا الجديدة وأندونيسيا، و ركزت على ملاحظة سلوك الأطفال والمراهقين وأثر التربية في تكوين الشخصية. وكان أول كتاب لهذه العالمة يتحدث عن المراهقة

[1] حسن عبد الفتاح الغامدي ، **المرجع السابق**،ص195.

قد صدر سنة 1928.وقد أرادت **ميد** محاولة التأكد من مدى صحة الطرح الذي تبناه أستاذها**Boas** والذي يقول إن الاضطرابات التي يعاني منها المراهقون الأمريكيون لا ترجع إلى أزمة البلوغ وما يلحقها من تغيرات عضوية، وإنما ترجع إلى الصعوبات التي يقابلهم بها المجتمع.

ويركز هذا الاتجاه على النمطية الاجتماعية وأثر الأشكال الثقافية السائدة، فمراهق المجتمعاتالمتحضرة، يحتاج إلى فترة زمنية طويلة بغية التوافق مع عالم الراشدين كذات اجتماعيةفاعلة ومندمجة، وتتقلص هذه المدة الزمنية ،كلما كان المجتمع أقل تحضرا، ولا تتطلب عمليةالتكيف والاندماج من المراهق مجهودا كبيرا وذلك تبعا لتشابه وتقارب توقعات المجتمع لكل منأدوار الأطفال والمراهقين والراشدين على حد سواء من حيث التحديد والوضوح في حين أن أدوار المراهقين في المجتمعات المتحضرة فهي أكثر تحديدا وتعقيدا،الأمر الذي يجعل مرحلة المراهقةتطول أكثر، حتى يتسنى للمراهق الحصول على الدورالمناسب، مما يمنح الأشكال الثقافية دورا وأهمية أقوى حدة وأكثر تأثيرا عن التأثير الفطريوالنضج في تحديد شخصية المراهق .[1]

إن رواد المدرسة الاجتماعية والثقافية يرون بأن الفوارق الملاحظة في سلوك المراهقين ترتبط بدرجة كبيرة باختلاف البيئة الثقافية، بل يذهبون إلى أكثر من ذلك حينما يفسرون بأن عدم الاستمرارية في تطور سلوك الفرد وتكوينه يُعزى إلى عدم الاستمرارية في الظروف والأحوال الاجتماعية وتوقعاتها، مؤكدين على ضرورة الاشتراك التدريجي للمراهقين في أنماط السلوك لدى الكبار للحيلولةدون تعرضهم للأزمات النفسية والاضطرابات في السلوك.

إن المدرسة الاجتماعية والثقافية، تعتبر بأن سيكولوجية المراهق في مجموعها ترجع إلى طبيعة القيم والشروط التي يضعها الوسط الثقافي و الاجتماعي الذي يتطور فيه المراهق، لا للظروف البيولوجية والنفسية،فالأزمة لا تكون إستجابة لتغيرات داخل الفرد نفسه ،وإنما تكون نتيجة الثقافة و

[1]CLOUTIER(R),**op cit**,p23-25.

المجتمع الذي يعيش فيه ، والذي يحدّ أو يضبط السلوك الجنسي أو غيره من أنواع السلوك الذي يمكن أن يصدر عنه كشخص في أشد فترات النضج.

والدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع ،دراسة ل **Marguerite Mead**والذي تناولت فيهموضوع أزمة المراهقة عند فتيات إحدى القبائل البدائية.فقد توصلت إلى أن المراهقة ليست فترة أزمة ،بل كانت فترة إرتقاء منتظما لمجموعة من الإهتمامات .فلم تكن تغشى أذهان الفتيات صراعات ومسائل ذات طابع فلسفي .ولم يكن هناك إختلاف بين الفتاة الصغيرة و الفتاة التي تمر بمرحلة النضج الجنسي ،الاختلاف الوحيد بينهما التغيرات الجسمية.ولا يوجد أية فوارق كبيرة في الوضع الاجتماعي .[1]

هذا يوضح لنا أن مرحلة المراهقة ليست بالضرورة مرحلة أزمة. بل تعد أزمة عندما تتعقد المجتمعات التي يحيا فيها المراهق في إطارها و تتطلب منه إعدادا طويلا و نضجا قويا، ليساير المستويات الثقافية السائدة في المجتمع.إن فترة المراهقة تتميز بتأثيرات فيزيولوجية وجسمية تأثر على نمو الطفل وسلوكه. فميوله المتناقض وصراعاته النفسية و الإجتماعية وقلقه الجنسي تؤلف كل هذه العوامل الأساسية في انهيار توازنه كليا وإضطراب علاقته مع ذاته والآخرين مما يؤدي إلى أزمة المراهقة والتي تتمثل في رفض السلطة والخضوع لها.

5- مراحل المراهقة :

أعتبرت المراهقة مرحلة نمو شاملة للفرد تتداخل فيها المراحل مع بعضها ،مما يصعب التمييز بين بداية مرحلة ونهاية مرحلة أخرى .ومع ذلك و تسهيلا لعملية الدراسة في خصائص و مشكلات النمو لكل مرحلة ،فقد تم تقسيم مرحلة المراهقة إلى فترات زمنية مختلفة .[2]

[1] عزت حجازي،**الشباب العربي و مشكلاته**،عالم المعرفة ،سلسلة كتب شهرية،الكويت،1985،ص41-42.

[2] أحمد محمد الزعبي، **سيكولوجية المراهقة –نظريات –جوانبالنمو –المشكلات وسبل علاجها**،الأردن،ط1،زهران للنشر،2010،ص20.

ومن أهم التقسيمات ،التقسيم الثلاثي:

- **1/مرحلة ما قبل المراهقة:** وتبدأ من سن العاشرة حتى سن الثانية عشر (10-12 عاما)، وتتميز بالتهيؤ التي تدفع إليها الطبيعة تمهيدا للإنتقال إلى المرحلة التالية من النمو،كما تتميز بالمقاومة النفسية التي تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية وتكون مشوبة بالقلق نتيجة ظهور الخصائص الجنسية الثانوية.
- 2/**مرحلة المراهقة المبكرة:** وتمتد من سن الثالثة عشر إلى سن السادسة عشر (13-16 عاما)وتسمى بمرحلة البلوغ وهي مرحلة إكتمال التغيرات البيولوجية.
- **3/مرحلة المراهقة المتأخرة:**(17-21)، حيث يصبح الشاب أو الفتاة إنساناً راشداً بالمظهر والتصرفات.

ويتضح من هذا التقسيم أن مرحلة المراهقة تمتد لتشمل أكثر من عشرة أعوام من عمر الفرد.فإن الفرد يمر بمراحل عدة في نموه الجسمي و النفسي و العقلي و الاجتماعي و هذا النمو ليس عشوائي بل هي عملية منتظمة و مضبوطة.[1]

5-1 النمو الجسمي: تعد مرحلة المراهقة ثاني مراحل النمو الجسمي السريع بعد مرحلة الشهور التسعة الأولى و التي تتمثل في ظهور تغيرات على مستوى جميع أعضاء الجسم، مما يسب للمراهق إنزعاج و خوف و قلق .[2]و يسبق النمو الجسمي النمو الجنسي ،فهو يتأثر بالهرمونات، فيكون النمو سريعا جدا في الطول و الوزن في الفترة الأولى من المراهقة ،و هناك فروق بين الذكور و الإناث من حيث بداية هذا النمو حيث يبدأ عند البنت في العاشرة و النصف تقريبا و يصل المعدل أقصاه في السنة الثانية عشر نجد عند الولد يتأخر سنتين على الأقل في البداية و لهذا تزيد وتيرته عند الإناث ما بين 11 سنة

[1] أحمد محمد الزعبي، **المرجع السابق**، ص21

[2] سعد جلال، **الطفولة و المراهقة**، دار الفكر العربي، الجزائر، 1985، ص25.

و 15 سنة ،و 13 سنة و 16 سنة لدى الذكور .فيكون إزدياد النمو واضحا في المظهر الخارجي في الطول و الوزن و تراكم الشحوم تحت الجلد و نمو عظام الحوض عند الإناث تمهيدا لوظيفتي الحمل والولادة ، وتتغير ملامح الوجه و يصبح الذقن أكثر بروزا لدى الذكور.[1]فإن النمو السريع في الطول والوزن قد يحدث تغيرات جسمية عضوية حركية غير مألوفة فينشأ عن ذلك فقدان الاتزان كما يصحب هذه التغيرات، الكسلوالخمول والتراخي.

5-2 النمو الفسيولوجي:

لمظاهر النمو الفسيولوجي عند المراهق تأثير كبير على سيكولوجية المراهق، حيث يمر بعدة تغيرات فيزيولوجية في الأجهزة الداخلية للمراهق، منها نمو الغدد الجنسيةحيث يزيد نشاطهالدى الإناث والذكور، ويرافقها نمو للأعضاء الجنسية .تبدلات في إفرازات الغدد الصماءحيث تلعب الغدد الصماء دوراهامافي التغيرات الفسيولوجية التي تحدث لدى المراهقين، فالغدد النخامية لها أثر كبير على النمو بشكل عام، وعلى هرمونات الغدد الجنسية، بالإضافة إلى نمو العظام، مع العلم بأن كل من الغدة الصنوبرية والغدّة التوتية تضمران خلال فترة المراهقة، أما الغدة الدرقية فتزيد إفرازاتها خلال فترة المراهقةثمّ تقل عند بلوغ سن الرشد .تطورات عضوية في الأجهزة الداخلية ينمو القلب عند البلوغ بمعدل أكبر من نمو الشرايين، بالإضافة إلى زيادة طول المعدة وسعتها، مما يؤدي إلى زيادة الشهية للأكل، وخصوصاً لدى الشباب، وأحياناً يحدث العكس لدى الإناث فتقل شهيتهن للطعام .تغيرات جنسية ثانوية مثل التغيرات التي تحدث في الصوت والشكل أثناء فترة المراهقة .

5-3 النضج الجنسي:

يتحدد النضج الجنسي عند الإناث بظهور الدورة الشهرية ولكنه لا يعني بالضرورة ظهور الخصائص الجنسية الثانوية مثل الثديين وظهور الشعر تحت الإبطين وعلى الأعضاء التناسلية أما عند الذكور، فالعلامة الأولى للنضوج الجنسي هي زيادة حجم الخصيتين وظهور الشعر حول الأعضاء

[1] مريم سليم،**المرجع السابق**، ص 403.

التناسلية مع زيادة حجم العضو التناسلي. وفي حين تظهر الدورة الشهرية عند الإناث في حدود العام الثالث عشر ،يحدث القذف المنوي عند الذكور في العام الخامس عشر تقريبا.

5-4 النمو العقلي:

يتقدم نمو الطفل خلال هذه المرحلة بصورة تمكنه من تجسيد المبادئ الصورية للمنطق، فيصبح قادرا على فهم المفاهيم المجردة، كما يستطيع التعميم من موقف إلى آخر. كما يظهر عنده نقد الأفكار ونقد الذات و الشغف بالجديد و نبذ القديم.[1] ويبدي إهتماما بالمستقبل ويمكنه إستخدام النظريات أو الفروض في إقتراح أو التنبؤ بما يمكن أن يحدث،فلقد أطلق عليها " مرحلة العمليات الشكلية".فالطفل يتحرر في هذه المرحلة من التمركز حول الذات (الأنوية) في إدراكه ،فيكون أكثر قدرة على التفكير الموضوعي.

ويرى **ميكلر** أن شخصية المراهق تسير من الحياة العقلية البسيطة إلى الحياة العقلية المعقدة وتحول النزعة من التفكير المحسوس إلى الإهتمام بالموضوعات النظرية المجردة ويستطيع التمييز بين رغباته وميوله ورغبات الآخرين.[2] كما تنمو لديه القدرة على التخيل والتصور. ويرى **بياجي** أن نشوء التفكير المنطقي لدى المراهق مرهون بنمو جهازه العصبي وتوافر الظروف البيئية الملائمة وبالتالي فإنها ترتبط إرتباطا وثيقا بحياة المراهق العاطفية، والمشاركة الفعلية في الأفكار والمبادئ والمثل العليا للبيئة الإجتماعية.

ويؤكد **دبس** في كتابه "**المراهقة** " على أن من خاصية النمو العقلي لدى المراهق ظهور مفهوم القانون في تفكيره ،ومن أهم نتائج التطور العقلي هو إخضاع القيم والتعاليم التي يتلقاها لحكم العقل فهو لم يعد يتقبل ما يفرض عليه فرضا، بل يحاول أن يخضع قيم أهله ومجتمعه لموازين الواقع الذي يعيشه لمحكات قدراته العقلية.

---

[1] محمد مصطفى زيدان،**دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**،د.ط،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1985،ص158

[2] **المرجع نفسه**، ص409.

5-5 النمو الإنفعالي:

يشكل النمو الإنفعالي في المراهقة جانبا أساسيا في عملية النمو الشاملة في بناء الشخصية، كما يعد شعور المراهق نحو نفسه من جهة ونحو الآخرين من جهة ثانية منأبرز ملامح حياته الإنفعالية، فإن إنفعالاته تتصف بأنها عنيفة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها.ويلاحظ أن عدم الثبات الإنفعالي هو السمة الغالبة في هذه المرحلة ويتجلى ذلك في تقلب سلوك بين سلوك الطفل وسلوك الراشد ،وقد يقع المراهق في تناقضات قد تكون عنيفة.ومن جهة أخرى فإن التغيرات السريعة المتلاحقة التي تتميز بها هذه الفترة، وكذلك الدوافع القوية المتدفقة التي يجد المراهق نفسه أمامها عاجزا عن الفهم أو الإشباع أو المواجهة، كل ذلك قد يوقع المراهق في حالات إحباط شديدة يكون رد الفعل الإنفعالي عليها بنفس الدرجة من القوة والعنف التي تتناسب مع الفعل الإحباطي نفسه.

وإذا أضفنا إلى ذلك ما يمكن أن يشغل بال المراهق في هذه المرحلة الإنتقالية من القلق على المستقبل نموه من جميع النواحي ، حيث لا يملك القدرة على تحديد الشكل النهائي الذي سيكون عليه جسما و عقلا و مركزا ،نستطيع أن نتصور الحياة الإنفعالية للمراهق خاصة بما يميزها عن غيرها من المراحل السابقة ،حيث كان الطفل يتسم بالهدوء و الاستقرار الإنفعالي إلى حد كبير .

6-5 النمو الإجتماعي:

إن النمو الإجتماعي هو ذلك التغير الذي يطرأ على عادات الفرد و قيمه و إتجاهاته الإجتماعية وعلاقاته و تصرفاته مع الآخرين في هذه المرحلة ،فهو يتصل بسلوك الفرد الإجتماعي بطرق تعامله مع الآخرين و أساليب تصرفه في المواقف الإجتماعية و بمركزه و دوره في المجتمع .[1]

[1] عمر محمد التومي الشيباني ،**الأسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب** ،ليبيا ، الجامعة المفتوحة ،,1991،ص100.

إن الحياة الإجتماعية في المراهقة أكثر إتساعا و شمولا و تمايزا من حياة الطفولة المتطورة النامية في إطار الأسرة و المدرسة ،ذلك لإن المراهقة هي الدعامة الأساسية للحياة الإنسانية في رشدها وإكتمال نضجها كما كانت الطفولة دعامة للمراهقة .فإن التغيرات التي تحدث للفرد على الصعيد الإجتماعي التي لا تتم بمعزل عن تغيرات التي تحدث على المستوى الجسمي و الجنسي و العقلي والإنفعالي، فكلها تتصل ببعضها البعض إضافة إلى تأثير البيئة الإجتماعية و الثقافية التي يحيى في كنفها .ولعل ما يميز النمو الإجتماعي في مرحلة المراهقة أكثر تمايزا أو اتساعا و شمولا عن مرحلة الطفولة .فبنمو الفرد تزداد و تتسع أفاق علاقاته الإجتماعية، و يصبح بحاجة إلى خبرات المحيطين به، لكي يكتسب ممارسات أكثر في التعامل مع الآخرين و من أبرز خصائص النمو الإجتماعي في مرحلة المراهقة :

1- تأكيد الذات[1]

إن أهم ما يشغل بال المراهق هو مظهره و سلوكه و هو أمر طبيعي في هذه المرحلة التي يخشى المراهق فيها على ما سيكون عليه تكوينه الجسمي و مستقبله و مركزه الإجتماعي،فيكون حساسا بشكل واضح لفكرة الآخرين ,و تقديرهم له و إعجابهم ،فهو بحاجة إلى إعتراف الآخرين به لكي يعترف بذاته ولا يمكن القول أن الأنا تبرز فجأة في المراهقة ،و إنما يتهيأ الوعي الذاتي منذ مرحلة الطفولة على حسب إريكسون .فإن تحقيق الذات مرهون بشعور الكائن بالإنتماء إلى مجموعته و هو وليد النمو والتطور والتماهيات التي تحدث في الطفولة و تصل إلى قمتها في المراهقة ،و يقول إيركسون أن الهوية هي عبارة عن تلك الإنطباعات عن ذاتها و أفكار الآخرين عنها .

2-الولاء لجماعة الرفاق

يرتبط المراهق ارتباطا وثيقا بجماعة الرفاق ويسعى إليها سعيا أكيدا و يناضل من أجل تأكيد مكانته بها،فهو ما داما بوسطها ،فانه حتما سيتبنى قيمها و معاييرها و مثلها ،ذلك أن المراهق يشعر

[1] سليم،مريم، **المرجع السابق**، ص 417

في وسط جماعته بالمشابهة و بوحدة الأهداف،و يشعر بالسعادة حين يكون في وسطها .فالجماعة توفر له الأمان و الارتياح و المتعة ،فيستطيع عن طريق تفاعله معها يكتسب المهارات الاجتماعية والولاءالاجتماعي.ويزداد تمسك المراهق بجماعة الرفاق كلما بعدت المسافة والحوار بينه وبين أسرته.فقد أكدت الدراسات و الأبحاث أن درجة الولاء تختلف باختلاف مدى ونوع الاهتمام الذي يتلقونه من الوالدين،وحين تتجاهل الأسرة لخصائص هذه المرحلة، فإنها قد تدفع بالمراهق إلى الاندماج في جماعات منحرفة .كما يظهر لدى المراهق في هذه المرحلةالميل للزعامة و قيادة الجماعة.

5-7 النمو الأخلاقي

عرّف" **كولبرج وكرامر**" النمو الأخلاقي بأنه عملية متصلة يعيشها الفرد بهدف إقامة نوع من المواءمة بين نظرة أخلاقية معينة، وخبرة الفرد فيما يتعلق بالحياة في عالم اجتماعي يتبنى هذه النظرة ويتخذ منها معياراً لمسلك الأفراد في هذا الجانب أو ذاك من جوانب حياتهم[1].يتعلم المراهق في هذه المرحلة ما تتوقعه الجماعة ويشكل سلوكه في هذا الإطار ، ومعنى ذلك أن المراهق يحل المبادئ الخلقية محل المفاهيم السابقة كما يحل الضوابط الداخلية للسلوك محل الضوابط الخارجية فيصبح هو مصدر الضبط وليسالمعلمون أو الوالدان.ولا يكون المراهق مستعدا لتقبل المفاهيم الأخلاقية دون أن يقتنع بها ، ويؤدي ذلك إلى قلق المراهق واضطرابه .ويظهر في حياة المراهق إزدواجية المعايير، حيث أن ما هو مسموح به للذكور غير مسموح للبنات ، وهناك كذب مقبول وآخر غير مقبول ،وهناك الغش في الامتحانات ومغازلة الجنس الآخر وكلها أفعال يتساهل فيها المجتمع ، وإذا شاع ذلك فإنه دليل على انهيار القيم ،فالمراهقة تعكس صورة المجتمع.في مرحلة المراهقة تظهر قوة الضمير ومشاعر الذنب وهي إستجابة إنفعالية تحدث حين يدرك المراهق أن سلوكه لا يلتزم بالمعيار القيمي ، ويحدث في هذه المرحلة أيضا الإحساس بالعار وتعتبر المراهقة مرحلة البحث عن الكمال ، ولذلك يضع المراهقون

[1] بسماء آدم ،**أخلاق أولادنا .النمو و المخاطر**، مجلة العربي، www. Arabi info /article 2002

معايير أخلاقية مرتفعة يصعب الوصول إليها ويشعر المراهق بالذنب بسبب عجزه عن الوصول إليها .كما تتميز أحيانا باليقظة الدينية.

6- خصائص المراهقة

6-1العنف و العدوان:يعتبر العنف و العدوان من الانفعالات البارزة في مرحلة المراهقة، و يعتبر بصفة عامة صفة رئيسية لكل كائن حي ،و يظهر مرتبط بالنشاط الذي يبدله الفرد إما من أجل السيطرة على العوامل المادية المحيطة به من أجل الدفاع عن نفسه أمام الأخطار الواقعة أو المتوقعة، أو من أجل تأكيد الذات، أو الرغبة في التملك أو محاولة ضبط الآخرين .[1] و يميل الفرد في مرحلة المراهقة إلى السلوك العدواني و يتضح هذا من خلال سلوكه نحو المحيطين به، بدأ بالوالدين وصولا إلى مصادرالسلطة في المجتمع، و هذا يرجع لكونه في فترة لا هي فترة الرشد و لا هي مرحلة الطفولة ،فالمراهق يتحرك ضد أفراد المجتمع و ذلك بحثا عن الدور الذي يرغب في تحقيقه أثناء الرشد و قد يغالي في استخدام العدوان أثناء علاقته بالآخرين .[2] وهناك نوعان من العنف لدى المراهق :

أ- **العنف ضد الذات:** و يتمثل في تبني الفشل الدراسي أو المهني أو توريط الذات في المشكلات تستدعي العقاب (التمرد و العصيان) و تعريض الذات للأخطار كالتدخين و تعاطي المخدرات،[3] وقد يبلغ أقصاه الإنتحار .

ب-**العنف ضد الآخرين**:ويتخذ أشكال ظاهرة و غير ظاهرة، خصوصا إذا لم تنجح التربية في كبح هذه العدوانية خصوصا إذا كان نوع العنف شديدا و لم يتمكن المراهق من تسامي mationsubli العدوانية بشكل إيجابي (التنافس الرياضي) .ففي هذا الحال تتراكم العدوانية عند المراهق و قد تنفجر لأتفه الأسباب.

---

[1] الشيخ كامل محمد عويضة، **الصحة من منظور علم النفس** ،دار الكتاب العلمية للطباعة و النشر و التوزيع ، 1999،ص28.

[2] عصام عبد اللطيف العقاد، **سيكولوجية العدوانية و ترويضها**، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، 2001، ص134.

[3] مريم سليم ، **المرجع السابق** ،ص.428.

ومن أنواع العدوانية الظاهرة ما يلي :

-الضرب و تخريب الممتلكات العامة .

-الصراخ و التكلمبصخب.

-العدوان عن طريق الكلام مثل الشتم و الحط من قدر الغير و عبارة التهكم .

-نشر إشاعات و تصرفات الخداع و التضليل و الإحتيال .

أما العنف الذي يمثل قمة العدوانية ضد الغير هو الجنوح و قد يصل إلى الإجرام.

أما أنواع العدوانية الغير الظاهرة:

-الكراهية التعويضية أي تحويل الغضب و العدوان من موضوعاتها الأساسية إلى الأشياء أوإلى الحيوانات الأليفة

-تحطيم أثاث المنزل

-التمرد و العصيان داخل المدرسة.

-الإحساس بالظلم

-تبني إتجاهات سياسية متطرفة و متعصبة .

العداء الإسقاطي .أي إلقاء المسؤولية الشخصية الخاصة بالفرد على الآخرين.[1]

[1] مريم سليم ، **المرجع السابق** ، ص 429

6-2 الخوف:

يعتبر الخوف من الإنفعالات المؤثرة تأثيرا واضحا في حياة الأفراد ،فهو إنتقال فطري يشعر به الإنسان في مواقف الخطر التي تلحق به الأذى و الضرر.فإن الخوف مفيد في حياة الإنسان لأنه يدفعهإلى تجنب مواقف الخطر و الإبتعاد عما يؤديه و يضره[1].نجد أن المراهق يخاف من بعض الأشياء المادية و الأصوات الغريبة، وقد يتعدى هذا الخوف إلى العلاقات الإجتماعية ،من بينها الخوف من مقابلة الناس والتواجد معهم ،و تبدو هذه المخاوف في خجل المراهق ،مما تنقصه الثقة بمقدرته على أن يحقق ذلك القبول في نفوس الكبار والأغراب وأفراد الجنس الآخر. وقد يعتري المراهق الخوف نتيجة أهداف الحياة اليومية أو نتيجة الأحلام أو نتيجة مجريات أفكاره ومسارات تخيلاته و يمكننا أن نجمل أهم المخاوف التي يمر بها المراهق في ما يلي :

أ- **المخاوف المدرسية:** مثل الخوف من الإمتحانات و التقصير في الواجبات و إحتمال الطرد من المدرسة و تأتي المخاوف المدرسية و التعليمية في مقدمة المخاوف بإعتبارها الأساس المتين الذي يبنى عليه المستقبل .

ب- **المخاوف الصحية:**و تبدو في الخوف من الإصابات و الحوادث و العاهات و الإصابة بالمرض المزمن الذي قد يؤدي إلى الموت .

ج- **المخاوف الأسرية:** و تبدو في القلق على الأهل حين يمرضون أو يتشاجرون و هو الخوف من فقدان أحد الوالدين.

د- **المخاوف الإقتصادية:**و تبرز في جوهرها حول الخوف من الفقر و البطالة أو وقوع الأسرة في حالة إقتصادية مزرية .

هـ- **المخاوف الخلقية:**و تبدو في الشعور بالإثم عندما يقترف ذنبا أو يرتكب خطيئة أو الوقوع في المساوئ التي يقع فيها رفاقه.

[1] محمد عثمان النجاتي ،**القرآن و علم النفس**،دار الشروق للطباعة و النشر و التوزيع ،القاهرة،1993،ص 98.

ويمكن التغلب على هذه المخاوف بالتربية الصحيحة و توفير الإستقرار داخل الأسرة و ضرورة التوجيه نحو التفكير العقلاني و الثقة بالنفس.

6-3 الغضب

يعتبر الغضب من الإنفعالات الفطرية مثل الخوف و يظهر هذا الإنفعال عند إعاقة أحد الدوافع الأساسية أو عدم إشباعها .و يختلف الغضب بإختلاف درجة شدته تبعا لشدة الدوافع المعاقة عند الإشباع، و تبعا لأهمية الهدف المراد بلوغه. و فضلا عن ذلك ،هناك عدة عوامل أخرى تؤثر في درجة شدة الإنفعال، مثل الطبيعة الوراثية للجهاز العصبي و الغذدي، و خبرات التعلم السابقة التي أدت إلى تدعيم نوبات الغضب بسبب ما حققه في الماضي من فوائد و مكاسب شخصية .[1]

ومن أبرز مظاهر الغضب لدى المراهق ،أنه يغضب و يثور عندما يؤدب أو يوبخ أو ينتقد أو يكرر له النصح والموعظةو يغضب أيضا إذا لم تسير الأمور على حسب ما يرام و إذا لم يستطع إنجاز ما سعى لتحقيقه.[2]وتأخذ أشكال الغضب في المراهقة عدة مظاهر، منها مظاهر اللفظية وتبدو في الصياح والشتم والتهديد و هناك مظاهر حركية، و تبدو أثارها في ذهابه و إيابه وحتى العدوان على الآخرين.

6،-4 الحب

يعتبر الحب من الانفعالات الهامة في حياة الفرد فهو عامل أساسي في تكوين العلاقات الإجتماعية كما أنه أساسي في ترابطهم و تعاونهم و تماسكهم.فالحب في تكامله ،إتجاه نفسي يميل بالفرد نحو ما يحب ومن يهوى، ويرتبط من قريب بشحنة إنفعالية مركبة معقدة ،تتناسق عناصرها وتهدف إلى إقامة علاقات مختلفة ،تصل بالفرد بدعائم عالمه المحيط به التي تتصل بحفظ النوع

[1] محمد عثمان نجاتي ،**المرجع السابق** ،ص240

[2] عصام عبد اللطيف،**المرجع السابق** ،ص134

الإنساني، و لهذا يرتبط الحب بالدافع الجنسي و يتطور في مراحل المتعاقبة المتدرجة من حب الذات إلى حب الجنس الآخر.[1]

6-5 الحساسية الشديدة

يتأثر المراهق تأثر سريعا بالمؤثرات الإنفعالية المختلفة ،نتيجة لإختلال الإتزان الغددي الداخلي، ولتغير الطبيعة الإدراكية لبيئته المحيطة به ،فهو مرهف الحس ،تسيل دموعه لأتفه الأسباب، يتأثر جدا عند إنتقاده و لو كان للنصيحة و الإرشاد .

6-7-4 الكآبة و اليأس

يتردد المراهق أحيانا عند الإفصاح عما يختلج بصدره ويكتمهافي نفسه، وذلك خشية أن يثير نقد المجتمع من حوله ،و لعل هذا ما يشعر بفشله وإحباطه، و كثيرا ما يوقعه في العزلة والإنطوائية على نفسه، وقد يؤدي به أحيانا إلى التفكير في الإنتحار. و يأتي دور الأهل في مساعدة هذا المراهق بالكشف عما يختلج بصدره عن طريق الحوار الصريح و الفعال حتى لا يبقى حبيس نفسه فيقع فيما لا يحمد عقباه .

6-7 عدم النضج العاطفي

لا يعتبر النضج العاطفي الهدف الذي يتوجه نحوه النمو الإنفعالي دون أن يبلغه بصورة كاملة.

إن المقوم الأساسي الأول للنضج العاطفي يتضح من خلال قدرة الفرد على إصدار إستجابات إنفعالية متدرجة في الشدة ،و يشمل المقوم الثاني قدرة الفرد على تأخير إستجابته وإطلاقها في الوقت المناسب. بالإضافة إلى ذلك، تشكل الرأفة بالذات عنصرا ثالثا للنضج العاطفي ،فالناضج يرأف بنفسه بدرجة معقولة و لا يعمل على تهديم نفسه أو إحتقارها ،كما لا يبالغ في ذاتيته أو يحتقر الآخرين .

[1] فؤاد السيد البهي ،**الأسس النفسية للنمو** ،دار الفكر العربي للنشر و الطباعة و التوزيع ،القاهرة،1999،ص.312

إن وجهة النظر السائدة بسبب النضج العاطفي هو قدرة الفرد على التمتع بمصادره الإنفعالية وممارسة التجربة الإنفعالية بكل أبعادها ، وعلى هذا الأساس يتنافى النضج العاطفي مع التجمد العاطفي، كما يتنافى مع العاطفة المفرطة و المعانات القصوى التي قد تنتهي بالسقوط في هاوية القلق واليأس والإنهيار.و تبقى مرحلة المراهقة مرحلة حساسة في النمو الإنفعالي للمراهق لكنها أساسية في نضجه العاطفي .

6-8 القلق

القلق يعني عدم راحة ذهنية،أو ظاهرة توحي بعدم الاستقرار الداخلي للفرد .فهو ينبع عند المراهق من أفكار و أحاسيس و نزوات التي لا تنسجم مع ما يتوقعه الإنسان في نفسه.ويكون القلق عند المراهق نتيجة لشكوك في قدراته و عدم الثقة بنفسه.

ثانيا:الأنماط السلوكية المنحرفة

تتعدد الأنماط السلوكية المنحرفة لدى الأحداث الجانحين، إلاّ أن الباحثة إقتصرت على بعض الأنماط السلوكية وهيالسرقة ، العنف و إستهلاك المخدرات ،حيث تم إختيرها نظرا لخطورتها و إنتشارها بين الأحداث .فقد بينت الإحصائيات الواردة من الدراسات السابقة و إحصائيات الأمن الوطني والقضاء في الجزائر، أنها تحتل المراتب الأولى من بين الأنماط السلوكية المنحرفة الأخرى.

1-السرقة:

يشير **Heuyer**إلى أن الطفل يتعرف على مفهوم السرقة مع إدراكه لمفهوم الملكية، بالإضافةإلى مفهوم الخير و الشر في المرجعية الأسرية و الاجتماعية و التي يكونها مع 6-7 سنوات

مع الدخول المدرسي [1] .فالسرقة سلوك سيئ يعبر به عن حاجة شخصية أو نفسية وهي صفة مكتسبة و ليست فطرية ،أساسها الرغبة في التملك بالقوة ،أو بسبب العوز والحاجة .

ويعتبر**Winnicott** أن السارق لا يبحث عن الشيء الذي أخده فهو يبحث عن شخص، يبحث عن أمه . فالسرقة تدل على حالة من الضعف و النقص و الفشل في التماهي[2].

وتعتبر هذه الصفة ذات تأثير اجتماعي سيئ جدا لأن ضررها يقع على الآخرين .فالأطفال يكتسبونها من المحيط الذي يعيشون فيه عن طريق التقليد .فهي ليست حتمية و نقدر تجنبها إذا نجحت المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تنشئة الأطفال في تكوين لديهم شخصية متزنة و سوية ومراعية في ذلك ثقافة الطفلو متطلباته [3].و تعرف السرقة على أنها إعتداء على ممتلكات الأخرين وأخدها خفية بقصد سد الحاجة أو لمجرد الحصول على ممتلكات الغير .لذا تعد السرقة جريمة مخلة بالأمانة خاصة إذا إرتكب هذه الجريمة الحدث بعد سن السابعة عندما يكون قد فهم القواعد الاجتماعية .فالأمانة أمرايكتسب و لا يورث ،و هي من خصائص الخلق التي يعلق عليها المجتمع أهمية كبيرة.ولمعالجة هذه الظاهرة، يتطلبنا أن نتعرف على دوافع السرقة والتي نلخصها فيما يلي:

1- الرغبة في إشباع الحاجة و يتمثل أخطارها لدى المراهقين الذين يتعاطون المخدرات.
2- الرغبة في إشباع الميول و الرغبات أي بدافع الحصول على المال للتسلية .
3- الرغبة في التخلص من مأزق .
4- الرغبة في الإنتقام من الأسرة لإستخدامها أساليب تنشئة سلبية كالقسوة والإهمال.
5- بتحريض من شخص أكبر منه سنا (إستغلال الحدث).

---

[1] سجيدة لزرق ،**التنشئة الاجتماعية الوالدية و جنوح الاحداث –دراسة منجزة بالمركز المتخصص في إعادة التربية بحاسي دحو ولاية سيدي بلعباس**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي ،جامعة وهران ،وهران ،2012-2013 ص 115.

[2] WINNINCOTT(D.W), **l'enfant et le monde extérieuredéveloppement des relations** , trad.fr, stronck-ROBERT(A) ,Payot , paris, 1982, p160.

[3] أحمد هارون ،**السرقة لدى الأطفال** ، الأكاديمية العربية للعلوم النفسية ،www.alukah.net 2014

6- و هناك دوافع لاشعورية ناجمة من علاقة السارق بالبيئة التي يعيش فيها و العلاقاتالاجتماعية السائدة فيها ،حيث يتعلم الأحداث ممن حولهم من المنحرفين سلوكيا .

ويمكن أن يكون للسرقة عدة حالات مختلفة ،فقد تكون السرقة فردية ،أو جماعية ،وقد يسرق الحدث عن رغبة ذاتية ،و قد تكون بالإكراه ،و قد يكون السارق تابعا أو متبوع ،و قد يسرق نوعا معين من الأشياء أو أنواع متعددة ، ولا شك أن لكل واحدة من هذه الأنواع طريقة في العلاج تختلف عن الأخرى [1].

1-2 السرقة حسب القانون الجزائري

أ- السرقة تحت التهديد بالسلاح الأبيض : وهي سرقة تكون بالسكين أو بأي أداة حادة .

ب-السرقة البسيطة : هي سرقة ماسة بالأحوال و هذا ما جاء في الفصل الثالث من الباب الثاني للقانون العقوبات الجزائري ،و هو كل من إختلس شيئا غير مملوك للغير أي أن السارق يقوم بنقل هذا الشيء للغير بدون علمه و رضا صاحبه و السرقة البسيطة هي جنحة .

ج- السرقة الموصوفة : أما السرقة الموصوفة فمعناها أن هذه السرقة لها وصف وميزة حسب الفصول من 507 وما بعده من القانون الجنائي و السرقة الموصوفة هي التي يرتكبها أكثر من شخص بإستعمال السلاح أو الناقلة أو كلاهما أو ترتكب في الأماكن العمومية أو بإستعمال العنف و التهديد و إنتحال وظيفة في السلطة .تعتبر السرقة الموصوفة إذ توفر فيها و لو ظرف واحد من الظروف المشددة المذكورة في المادة 350 مكرر إذا سهل إرتكابها ،ضعف الضحية الناتج عن سنها ،أو مرضها أو إعاقتها أو عجزها البدني أو الذهني أو بسبب حالة الحمل سواء كانت هذه الظروف ظاهرة و معلومة لدى الفاعل.[2]

[1] - محمد بن حوال العتبي ،**المرجع السابق** ،ص 25

[2] -عاشور نصر الدين ،**جريمة السرقة في قانون العقوبات** ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،منتدى المجالس القضائية و المحاكم www.tribunaldz.com2006

2-تعاطي المخدرات

يعد تعاطي المخدرات من بين الأنماط السلوكية المنحرفة والجانحة التي تعكس مختلف الدلالات اللاتوافق النفسي و الاجتماعي و التفكك الاجتماعي. ويعد من بين المظاهر الاجتماعية التي تتصف بالعالمية بحيث توجد في جميع المجتمعات. والمجتمع الجزائري كمثله من المجتمعات الأخرى، يعرف تفاقم هذه الظاهرة لدى فئة الشباب و الأطفال مؤخرا .

وقد ورد في" لسان العرب" لابن منظور" أن التعاطي معناه تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله، وبناء على ذلك نقول تناول فلان الدواء، ولكنه تعاطى المخدر.ويشار بالمصطلح إلى التناول المتكرر للمادة يؤدي إلى أضرار إجتماعية وإقتصادية. وينشأ بسبب الإستعمال للعقار الطبيعي أو المصنع، الذي يتصف بقدرته على إحداث رغبة أو حاجة ملحة لا يمكن قهرها أو مقاومتها ،يؤدي للاستمرار في تناول العقار والسعي الجاد للحصول عليه بأي وسيلة ممكنة، لتجنب الآثار المزعجة المترتبة على عدم توفرها، كما يتصف بالميل نحو زيادة كمية الجرعة، وبسبب حالة من الاعتماد النفسي أو العضوي على العقار ، وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة واحدة.[1]

2-1تعريف المخدرات

المخدرات مواد تؤثر في وظائف الجسم بشكل سلبي ،خصوصا إذا تم تناولها لأغراض غير طبية أو علاجية ،و تتسبب بإحداث تأثيرات خطيرة و غير متوقعة ،ويعتمد تأثيرها في الجسم على عدة عوامل منها : نوع و كمية المادة المستهلكة ،بالإضافة إلى مكان ووقت التعاطي ،و تعدد الأنواع المستهلكة و دمجها معا ، والاختلافات الفردية بين الأشخاص مثل الوضع الصحي للشخص المتعاطي و بنيته الجسمانية .[2] المخدر مادة كيميائية تعمل عند تناولها و بكميات قليلة على إحداث واحد أو أكثر من التغيرات التالية : التأثير على حالة الشخص الفيزيولوجية بما في ذلك مستوى النشاط ،

[1] وفيقي حامد ، أبو علي ،**ظاهرة تعاطي المخدرات** ،بدون طبعة ،2012،ص 24

[2] ضمراوييانا ،**تعريف المخدرات**،www.mawdoo.com.2017

الوعي، التوازن، التأثير على الأحاسيس الواردة للمخ ، التأثير على مستوى الادراك و القدرة على تحليل المثيرات الواردة أو تغييرها .

2-2 أنواع المخدرات[1]

ليس جميع المخدرات من نوع واحد و من مصدر واحد ،أو لها تأثير واحد على الانسان ،بل هناك أنواع كثيرة متباينة في مصدرها و صفاتها و تأثيرها ،صنف **حسين الفايد** العقاقير المخدرة وفقا لنوع وطبيعة تأثير هذه العقاقير المخدرة على الجهاز العصبي المركزي و على الخبرة ز السلوك حيث أورد تصنيفين هما :

-1**التصنيف الأول لأورم:Orme1984** الذي يرى أن العقاقير التي تؤثر على الخبرة والسلوك تصنف إلى ثلاث فئات أساسية هي:

-المهبطات : وتشمل على الأفيون ، والمورفين ، الهيروين ، والمسكنات المحصورة في الأسبرين asperine والباربيتوريك barbituriques ، والمطمئنات calmants ، والكحول.

-المنشطات : وهي الأمفيتامين amphétamines ، والكافيين caféine، والنيوكتين nicotine، والكوكايين cocaïne، والبنزدرين benzodiazine، والريتالين .ritaline

-المهلوسات : وتشمل والبسيلوكسيبينوالفينسكليدين.

2-**التصنيف الثاني لقسم العدالة الأمريكية** (**1988**) **J.D.S.U** يصنفها إلى خمس فئات هي

-المخدرات المسكنة :وتشتمل على الأفيون ، والمورفين ، والهيروين، ، وغير ذلك من المخدرات المسكنات.

[1] نبيلة سماش،**تأثير المخدرات و المؤثرات العقلية في سلوك الحدث**،رسالة ماجستير في الحقوق ،تخصص علم الإجرام، 2014، ص87

-**المهبطات**: وتشمل على الكلورهيدرات، الباربيتيورات، والبنزوديازبين، والميثاكوالون، والكحول.

-**المنشطات** :وهي الكوكايين ، والأمفيتامين ، والفنمترازين ، و المثيلفينيدات ، ومنشطات أخرى.

-**المهلوسات**: وتشمل ،المسكالين ، وبعض مشتقات الأمفيتامين ، والفينسكليدين ، ومشابهات الفينسكليدين ، ومهلوسات أخرى .

-**مجموعة القنب**(القنبيات): وتشتمل على الماريجوانا ، والحشيش ، وتتراهيدروكانبنول ، وزيت الحشيش.[1]

2-3مشكلة المخدرات في الجزائر:

إن ارتفاع عدد المتعاطين وتفشي الظاهرة بشكل غير معهود في أوساط الشباب والمراهقين من حيث الاستهلاك والتهريب والتجارة الغير المشروعة، وارتفاع عدد القضايا الجنائية التي يكون سببها تعاطي المخدرات، تبين مدى خطورة المشكلة في الجزائر. فالجزائر لا تعتبر بلدا منتجا إلا انها تعتبر منطقة عبور نحو أوروبا ومناطق أخرى، وهو ما جعل الأخصائيين يدقون ناقوس الخطر .فان واقع المخدرات في الجزائر قد أخد منزلقا خطيرا.[2]

إن هذه الآفة تنتشر بين الشباب بنسبة 81% ، وأكثر الأنواع المخدرات رواجا هي القنب الهندي، أو ما يسمى " بالحشيش " أو " الكيف "، حيث أنه في سنة 2002 تم ضبط 6 أطنان ليرتفع إلى ما يفوق18 طن من القنب في السنوات الأخيرة.ويتضح من هذه الإحصائيات مدى ماأصبح عليه الوضع، والذي مس بشكل خاص فئة الشباب، فأودى بهم إلى سبل الإجرام والتورط في قضايا جنائية، ويأتي القنب الهندي على رأس أنواع المخدرات المنتشرة 68 % وتليه

[1] نبيلة سماش ،**المرجع السابق**،ص 87

[2] قدور نويبات ،**اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات** ،رسالة ماجتير بعلم النفس ،جامعة قاصد مرباح ،ورقلة ، 2006،ص 84

الأقراص مثل الفاليوم و أرتان بنسبة 17% ، أما المخدرات المصنعة القوية بنسبة 5% ،و في إحصائيات أخرى أن 34% من تلاميذ الثانويات بالعاصمة يستهلكون المخدرات ، وأن 28% منهم إناث. ويمكن القول أن تعاطي المخدرات في الجزائر ينتشر بين الشباب في الفئة العمرية (18 – 30) وتكون بداياته في سن المراهقة [1].

وجاء على حسب رئيس المنظمة الوطنية لجمعيات رعاية الشباب، أن عدد مستهلكي المخدرات الذين تقدموا للعلاج على مستوى المراكز المتخصصة عبر الوطن يبلغ 300 ألف مستهلك منهم 12% فتيات ،مشيرا أيضا أن حوالي20% هم تلاميذ المتوسطات و الثانويات.و هذا العدد لا يمثل حقيقة عدد المستهلكين للمخدرات ،بإعتبار أن هذه الإحصاءات تتوقف على أولئك الذين تقدموا طوعا إلى مختلف المراكز الاستشفائية طلبا للعلاج،مشيرا أن أعمار مستهلكي و مدمني المخدرات في الجزائر تتراوح أعمارهم بين 13 و35 سنة.[2]

3– العنف:

يعد العنف سلوكا جانحا مكتسبا مثيرا للقلق،وأصبحت ظاهرة إجتماعية سيئة تزداد يوما بعد يوم. فقد شهد المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة ،تفاقم العنف بين أفراده ولم يقتصر العنف على الكبار بل تعدى إلى فئة الأطفال والمراهقين الذين تخلوا عن براءتهم و عن طفولتهم.فقد تجاوز المشاحنات والمشاجرات التي تقع أحيانا بين الرفاق ليصل العنف إلى إرتكاب الجرائم يحاسب عليها القانون كجرائم القتل. فقد أصبحت ظاهرة العنف من الخصائص السلوكية الشائعة لدى الأحداث المضطربين سلوكيا.

[1] دريفل سعدة ،**الأطفال و الإدمان**، دراسة ميدانية لنيل شهادة ماجستير،2004،ص154.

[2] WWW.djazairess.com/elmassa.**المنظمة الوطنية لجمعيات رعاية الشباب،**

3-1تعريف العنف

تعددت و تنوعت التعريفات التي تناولت العنف بالتفسير ،فإطاره المرجعي متعدد لأنه ينتمي إلى كثير من العلوم كعلم النفس و علم الفيسيولوجيا العصبي و علم الإجتماع و الانتروبولوجيا وغيرها من العلوم.

3-1-1التعاريف اللغوية

جاء في لسان العرب كلمة العنف إلى الجذر (ع،ن،ف) وهو الخرق بالأمر و قلة الرفق به وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره.[1]فالعنف عبارة عن شدة و قسوة في التصرف فهو ضد الرفق.

أما في اللغة الفرنسية،فإن الأصل اللاتيني لكلمة violenceهو violentiaومعناها الإستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص و الإضرار بالممتلكات ويتضمن ذلك معاني :العقاب و الإغتصاب و التدخل في حريات الآخرين.[2]

في اللغة الإنجليزية فقد حدده قاموس أكسفورد oxfordبأنه فعل إرادي متعمد بقصد إلحاق الضرر أو التلف أو تخريب أشياء أو ممتلكات أو منشئات خاصة عن طريق إستخدام القوة.[3]

3-1-2التعاريف الإصطلاحية:

عرف**هوتلنج Hottling**العنف بأنه كل فعل ينطوي على إنكار للكرامة الإنسانية و إحترام الذات ويتراوح ما بين الإهانة بالكلام و بين القتل ،أو هو فعل مقصود أو غير مقصود يسبب آلام بدنية ونفسية لشخص آخر .[4]

---

[1]أبو الفضل جمال الدين إبن منظور،**لسان العرب**،دار المعارف،القاهرة،1979،ج4،ص3132.

[2]LEGRAIN(M), 1997,**le grand Robert**,Ed,robert,paris,p742.

[3]ONTONUS(C), 2000,**the oxford dictionnary of etmology**,edoxford clarecton press,

[4] محمد محمد سلامة، **الانحراف الاجتماعي و رعاية المنحرفين و دور الخدمة الاجتماعية معهم**، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2005، ص19.

أما **روندلف Rondaleph** فعرفه على أنه سلوك هجومي و إعتدائي و هو سلوك تخريبي هدام وفي أغلب الأحيان يؤدي إلى إلحاق أضرار مادية و جسمية بالغة.[1] و يعرفه العالم **آدلر Adler** على أنه إستجابةتعويضية عن إحساس بالنقص أو الضعف.[2]

وعرفه العالم الإجتماعي **سيذرلاند** على أنه محاولة متعمدة لإلحاق الضرر بالآخرين و بالذات و هو إما أن يكون فطريا أو فعل لإحباط.و عرفه **Wurr et Graham** على أنه سلوك إجتماعي منحرف عن القواعد التي تحددها الأعراف في المجتمع .[3] أما **فرويد Freud** فيعتبره سلوك واع شعوري ناتج عن غريزة الموت و بالتالي هي المسؤولة عن سلوك العدوان و الموت و التدمير. [4]

ويعرفه **سيسالم** أنه الإعتداء اللفظي أو الجسمي على الأشخاص و الممتلكات ،وعندما يكون لهذا الإعتداء مبرراته ،فإنه سلوك ناتج عن رد فعل إتجاه موقف معين ،أما إذا لم يكن لهذا الإعتداء أي مبرر فإنه يوصف بأنه سلوك عنيف صريح قد ينتج عن الإصابة بالاضطرابات السلوكية أو الإصابة بإضطراب الإنتباه و النشاط الزائدTDH.

أما بندورا**Bandura** فعرف العنف على أنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية مكروهة أو إلى سيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين ،كما ينتج عن هذا السلوك إيذاء للأشخاص أو تحطيم للممتلكات ،فهو سلوك و ليس إنفعال أو دافع[5].

---

[1] عبد الله محمد،يسعد المفني،**فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى الأطفال ما قبل المدرس**ة ،مجلة التربية الرياضية ،المجلة 11،العدد4،2002،ص134

[2] الزين عباس عمارة،**مدخل الى الطب النفسي**،دار الثقافة والنشر و التوزيع ،بيروت،1986،ص194.

[3] رمضان كربوش،**العنف في المجتمع الجزائري** :أرقام و معطيات ،الأسباب الثقافية و الإجتماعية"ولاية عنابة نمودجا"،المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد24،سبتمبر 2016

[4] علي سموك،**إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سوسيولوجية**، مختبر التربية ،الإنحراف و الجريمة في المجتمع، جامعة باجي مختار ، عنابة، الجزائر، 2006، ص50

[5] طه عبد العظيم ،**المرجع السابق** ،ص69.

وقد أشار **محمد سلامة** في كتابه "الإنحراف الإجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الرعاية معهم" إلى ثلاثة إتجاهات أساسية في تعريف العنف :

الإتجاه الأول: يصنف العنف بأنه الإستخدام الفعلي للقوة المادية ،و يتطابق هذا التصنيف مع الدلالة القاموسية للعنف في الثقافة الغربية.

الإتجاه الثاني: يرى أن العنف هو التهديد بإستخدام القوة المادية ،ويعني هذا التصنيف أن التلويح بإستخدام القوة لا يعني بالضرورة استخدامها .

الإتجاه الثالث: ينظر إلى العنف على أنه أوضاع هيكلية بنائية ،أي مجموعة تناقضات كامنة في الهياكل الإجتماعية و الاقتصادية و السياسية للمجتمع العربي ،و لذلك يطلق عليه بالعنف الخفي أو الكامن ويستدعي هذا نوعا آخر من العنف يمكن تسميته ب "العنف الظاهر" يستدل عليه في السلوكيات و الممارسات الملموسة.

و ترى الباحثة أن العنف هو إستخدام القوة البدنية أو اللفظية قصد إلحاق الأذى أو التخريب أو التهديد والضغط على الآخرين،فهو سلوك عدواني تحركه مجموعة من العوامل الداخلية و الخارجية.

3-2أشكال العنف:

3-2-1العنف البدني:وهو سلوك عنيف ينقسم إلى نوعين :

***العنف الموجه نحو الذات:**ويكون عبارة إما عن سلوك إنتحاري والذي يتضمن الأفكار الإنتحارية ومحاولات الإنتحار والإنتحار التام، أو إنتهاك الذات ويشمل أعمال كالتشويه الذاتي. [1]

[1] منظمة الصحة العالمية:**التقرير العالمي حول العنف و الصحة**،المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط،القاهرة، مصر، 2002، ص6

* **العنف نحو الأشخاص** : ويكون لإحداث الأذى والضرر للشخص الآخر ومن أمثلة هذا النوع من العنف، الضرب والجرح أو الدفع وقد يصل حتى للقتل.

3-2-2العنف اللفظي:

وهو تهديد الآخرين و إيذائهم عن طريق الألفاظ البذيئة والإستهزاء والتهكم والسخرية ،وعادة ما يسبق العنف اللفظي العنف الفعلي الجسدي ،وقد يكون القصد منه الكشف عن قدرات وإمكانات الآخرين قبل الإقدام على توجيه العنف الجسدي ضدهم.[1]

3-2-3العنف التسلطي :(**الدلالي أو الرمزي**):يرى **بيير بورديو Pierre Bourdieu**أن العنف الرمزي هو عنف غير فيزيائي،يتم أساسا عبر وسائل التربية وتلقين المعرفة والإيديولوجية، وهو شكل لطيف وغير محسوس من العنف ،وهو غير مرئي بالنسبة لضحاياهم أنفسهم .فهو عنف لا يعترفون به ،بحيث يستدمجونه كبديهيات أو مسلمات من خلال وسائل التربية و التنشئة الإجتماعية وأشكال التواصل داخل المجتمع.[2]

3-3النظريات المفسرة لظاهرة العنف:

إن ظاهرة العنف من الموضوعات الهامة التي إستدعت دراستها إتجاهات متعددة نظرا لتعدد العوامل الدافعة للعنف سواء كانت هذه الدوافع بيولوجية،نفسية أو إجتماعية أو غيرها ،وصولا إلى حقيقة أنه لايمكن إغفال أثر أي من تلك الدوافع في إحداث العنف[3].و إنطلاقا من هذا كانت هناك عدة نظريات فسرت ظاهرة العنف.

---

[1] محمد بن حوال العتيبي،**المرجع السابق**،ص19.

[2] **المرجع نفسه**،ص 20.

[3] إسماعيل عزت سيد،**سيكولوجيةالإرهاب و جرائم العنف**، ذات السلاسل، الكويت، 1998، ص387.

3-3-1النظرية البيولوجية:

إن تحليل ونتائج هذه النظرية بصفة عامة مستمدة من معطيات بيولوجية و فيزيولوجية ،بحيث تربط السلوك العدواني بالوظائف المخية ، فإن أصحاب هذهالنظرية يرون أن منطقة الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور العنف والسلوك العدواني عند الإنسان ،وعند إستئصال عدد من التوصيلات عن المخ فإنه يؤدي ذلك إلى خفض التوتر والغضب والميل إلى العنف ،مما يؤدي إلى حالة من الهدوء والاسترخاء .[1]كما يرون أن العامل الوراثي له دور كبير في انتقال بوادر العنف من جيل لآخر،فالباحث **لانج Lang** يرى أن النزعات المؤدية إلى السلوك المضاد للمجتمع يمكن أن ينمو في نطاق الوراثة .[2]ومن العوامل البيولوجية التي تساهم في ظهور السلوك العنيف لدى الفرد ،الضعف العقلي والخلل الذي يصيب إفرازات الغدد الصماءو التركيبة الكروموزمية و المتمثلة في كروموزوم xyy.

3-3-2 النظرية السيكوديناميكية:

وهي إحدى نظريات الغرائز والتي ترى أن الإنسان كالحيوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية التي تدفعه إلى إشباعها ومن هذه الغرائز،غريزة العدوان التي تدفع الإنسان إلى الإعتداء والمقاتلة فهو سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية.ومن روادها العالم النفسي **فرويد**Freud و**لورينز**Lorenz .ويرى فرويد أنه يوجد غريزتان هما غريزة الموت Thanatos وغريزة الحياة Eros ،ويرى أن غريزة الموت تهدف إلى التدمير والهدم والموت أما غريزة الحياة والحب تهدف إلى الحفاظ على الفرد و بقاء نوعه.

[1] محمد بن حوال العتبي ،**المرجع السابق**،ص21.

[2] سهام وناسي،**العنف الأشكال و العوامل و النظريات المفسرة** له، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد التاسع، سبتمبر، 2017، ص258

ففرويد يرى أن عدوان الفرد على ذاته أو على الآخرين هو بمثابة تنفيس وتصريف للطاقة العدوانية الكامنة داخله والتي لا تهدأ إلا من خلال الإعتداء على الغير بالضرب والإيذاء أو الإعتداء على الذات بالتحقير و الإهانة خصوصا إذا عجز الأنا عن تكيف الميول والنزعات الغريزية مع متطلبات عادات وتقاليد الحياة الإجتماعية و هذا حتى يحافظ على وجوده.

فعلى حسبه فإن العدوان هو سلوك فطري وغريزة العدوان لها طاقة تدميرية لا يمكن كبتها تماما داخل الفرد بصفة دائمة بل لابد من تفريغها .ويرى الفرويديون الجدد أمثال **أدلر** أن العدوان هو الدافع الأساسي في حياة الفرد و الجماعة أن الحياة تنمو نحو مظاهر العدوان المختلفة من السيطرة و تسلط و قوة وأن العدوان هو أساس الرغبة في التمايز والتفوق .[1] ووسيلة للسيطرة والتعويض عن النقص ،والتغلب على العقبات التي تواجه الفرد .

أما **هورني** فترى أن العدوان دافع مكتسب و ليس فطري وهو وسيلة يحاول بها الإنسان حماية أمنه ،فالطفل الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الأساليب ليواجه بها ما يشعر به من عزلة وقلة حيلة .

أما **لورينز Lorenz**فقد فسر العدوان من المنظور الإتيولوجي بأن السلوك العدواني هو غريزة فطرية وناتجة أساسا من غريزة القتال ،فهو يفترض أنة يوجد طاقة عدوانية تعمل بطريقة هيدروليكية تشبه عمل البندقية المحشوة بالبارود لا ينطلق إلا بتأثيرات خارجية و تعمل المثيرات العدوانية عمل الأصابع في الضغط على الزناد فتنطلق الطاقة العدوانية و تفرغ في شكل سلوك عدواني.[2]كما يرى أن كلما تراكمت هذه الطاقة العدوانية قل المثير المطلوب لإحداث السلوك العدواني وإذا زاد التراكم عبر فترة طويلة ظهر العدوان تلقائيا دون وجود مثيرات خارجية.فالعدوانية عند **لورينز** هوسلوك غريزي يرتبط لدى الفرد بحاجتهإلى التملكو الدفاع عن ممتلكاته وعندما يحس بتهديد خارجي لذاته أو

[1] طه عبد العظيم حسين،**إستراتيجيات إدارة الغضب و العدوان**،دار الفكر ،ط1،عمان،2007.ص211.

[2] كمال مرسي ،**سيكولوجية العدوان** ،مجلة العلوم الإجتماعية ،المجلد 13،العدد الثاني،جامعة الكويت،1985،ص15.

ممتلكاته فإن الطاقة العدوانية لديه تتجمع وتستثار غريزته العدوانية وبالتالي يغضب و يتصرف بعدوانية.

3-3-3النظرية السلوكية:

يرون أصحاب هذه النظرية أن العدوان هو سلوك متعلم يمكن إكتسابه و تعديله وفقا لمبادئ عملية التعلم .ويندرج تحت هذا المنحنى فرضية الإحباط و العدوان عند **دولارو ميللر**1939 و منظور التعلم الإجتماعي عند **باندورا**1973 .

أ) نظرية الإحباط العدواني عند دولارو ميللر:

تحاول هذه النظرية الربط بين نظرية التحليل النفسي ونظريات التعلم ،وقد إنطلقت من فرضية أن الإحباط يؤدي إلى العدوان ،ويرى أصحاب هذه النظرية دولارد وميلر أن العدوان لا يصدر عن غريزة بل ينتج عن طريق إحباطات سابقة ،و بناء عليه فالإنسان يغضب ويعتدي في المواقف التي تهدد أمنه وماله أو تلك التي تشعره بالتهكم و الحرمان .[1]

فالإحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك إيذاء الآخرين،وبعد إلحاق الأذى بالآخرين ينخفض هذا الدافع تدريجيا ،ومن ثم فإن هذه العملية هي أشبه ما تكون بالتنفيس و التفريغ الإنفعالي،فالعدوان هو نتيجة الإحباط .و ما يؤخذ على هذه النظرية أن تفسيرها للعنف غير مقنع، لأن العنف سلوك معقد لانقدر أن نفسره بالإحباط ،إذ أن الإنسان قد يعتدي دون إحباط وقد يحبط ولا يعتدي .

[1] أحمد عزت راجع ،**أصول علم النفس**، دار المعارف، القاهرة، 1979، ص515.

ب)نظرية تعلم العنف عندباندورا:

ترى نظرية التعلم الإجتماعي للعنف وعلى رأسها **باندورا Bandura** أن السلوك العدواني هو سلوك إجتماعي يتعلمه الأطفال من خلال ملاحظة نماذج العنف عند والديهم ومعلميهم ورفاقهم وحتى النماذج التلفزيونية أو من خلال تعزيز المحيطين بالطفل لهذا السلوك العنيف الذي قام به ،مما يؤدي إلى تكرار قيامه بالسلوك العدواني في كل مرة يرغب فيها [1].

فتعد الملاحظة و النمدجة من المفاهيم الرئيسية في هذه النظرية ف**باندورا** يرى أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم عن طريق الملاحظة أو التقليد فالإنسان لايولد ولديه حصيلة من السلوكيات العدوانية و لكن هذه السلوكيات يتعلمها الفرد كما يتعلم أشكال أخرى من السلوك كالتعاون والإيثار من خلال تقليد سلوك الآخرين .

وقد قام باندورا و آخرون بتجارب رائدة عرضوا فيها أفلاما على أطفال تمثل نموذجا عدوانيا،واتضح أن الأطفال الذين شاهدوا الأفلام قاموا بتقليد هذا النموذج ،حيث أظهروا إستجابات عدوانية أكثر مما أظهره الأطفال الذين لم يشاهدوا هذه الأفلام.ويعتقد باندورا أن الفرد العنيف يجب أن يستند إلى ثلاث معايير:

1- خصائص السلوك نفسه(الإعتداء الجسدي ،الإهانة،إتلاف الممتلكات).

2- شدة السلوك (كالتحدث بصوت مرتفع).

3- خصائص الشخص المعتدي (جنسه،عمره،سلوكه في الماضي وخصائص الشخص المعتدي عليه).[2]

[1] طه عبد العظيم حسين، **المرجع السابق**،ص216.

[2] محمد بن حوال العتيبي،**المرجع السابق**،ص24.

خلاصة:

تعد المراهقة فترة إنتقالية بين الطفولة و مرحلة الرشد والذي يميزها، تلك التغيرات الفيزيولوجية والجسمية و النفسية والإجتماعية.كما تعتبر المراهقة فترة الأزمات و الإضطرابات السلوكية، خاصة إذا واجه هذا المراهق معقات أسرية و اجتماعية تحول دون نمو سوي. و يعتبر دور الأسرة مهم في هذه المرحلة ،فهي النظام الأول الذي يعيش فيه المراهق ،فالعبء الأكبر يقع عليها ،فهي المصدر الأول الذي يقع عليه رعاية الأطفال و تنشئتهم و توفير الجو الملائم لنمو شخصيتهم وتوافقهم مع البيئة الإجتماعية،خصوصا أن مرحلة "المراهقة" تتميز بإتساع العلاقات الاجتماعية التي أصبحت تتجاوز محيط الأسرة في محاولة من المراهق لتأكيد نموه ونضجه الفكري. فيمكن القول إن المراهق في هذه المرحلة يمر بأزمة البحث عن الهوية مما يجعله عرضة لتبنيه سلوكات منحرفة كالسرقة و العنف وتعاطي المخدرات لتأكيد ذاته ووجوده.

الفصل الخامس
الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

إن تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة خصوصا في الدراسات الإجتماعية والإنسانية تدعيم لربط بين مختلف جوانب الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية للإجابة على التساؤل المطروح في المشكلة المدروسة.ف**فريدريك معثوق** يرى أن منهجية البحث هي عبارة عن مجموعة من المناهج والطرق التيتوجه الباحث في بحثه وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها منأجل إستخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة المدروسة.[1]

في هذا الفصل سنستعرض المنهج الذي إستخدمناه والأدوات المستخدمة مع ذكر مجالات الدراسة والإجراءات التي تمت لتطبيق هذه الدراسة.

1-مجالات الدراسة:

لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية، هي المجال المكاني والمجال الزمني والمجال البشري:

1-1المجال المكاني: ويقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة. ولقد تم إجراء الدراسة الميدانية في المراكز المتخصصة لإعادة التربية للذكورCSRgفي كل من حاسي دحو بولاية سيدي بلعباس ومركز حي جمال بولاية وهران ،أما المركز الثالث فهو مركز لحمايةالذكور بالحناية بولاية تلمسان CSP والذي كان يستقبل الأحداث الجانحين و الأحداث الذين هم في خطر معنوي قبل أن يصبح بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12-165 المؤرخ في 13 جمادى الأولى عام 1433الموافق 5 أبريل سنة 2012 و الذي يتضمن تعديل القانون الأساسي النموذجي للمؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة و المراهقة،مركز مخصص لحماية الطفل في خطر فقط . وتتولى هذه المراكز مهام الذين إرتكبوا

[1] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، 2002، ص119.

أفعالا يعاقب عليها القانون و لكن نظرا لحداثة سنهم ينظر إليهم كأحداث إرتكبوا جنحا تحت ظروف بيئية أو إجتماعية أو نفسية و يحتاجون إلى التقويم و العلاج وإعادة التربية و الحماية و إعادة الإدماج للأحداث الجانحين و في خطر معنوي الموضوعين من قبل الجهات القضائية للأحداث، والسهر على صحتهم وأمنهم ورفاهيتهم وتنميتهم المنسجمة [1].وهي تابعة لوزارة التضامن الوطني والأسرة. ولقد تم إختيار هذه المراكز بسبب طبيعة الدراسة التي تدرس فئة الأحداث الجانحين. وفيما يلي نقدم البطاقة التقنية للتعريف بالمراكز الثلاثة:

أ) مركزلحمايةالطفل في خطر بالحناية تلمسان CSP: يعتبر من بين المراكز التابعة لمديرية النشاط الاجتماعي **DAS** (وزارة التضامن الوطني والأسرة) و تكمن مهمة المركز في إستقبال أحداث مابين السن 13 السنة إلى سن 18 السنة هم في خطر بسبب التفكك العائلي أو الفقر أو الانحراف الخلقي، وكان يستقبل أثناء إجراء الدراسة أحداث جانحين إرتكبوا جنحة قبل سن البلوغ كالسرقة، الإعتداء الجسدي ، الشجار أو الشذوذ الجنسي .... إلخ و(ذلك قبل المرسوم المذكور أعلاه)، و قد تم وضعهم عن طريق قاضي الأحداث.تم تدشين هذا المركز سنة 1976 بموجب المرسوم رقم 100/76 المؤرخ1976/05/25.نظامه داخلي على مدار السنة و سعة إستقباله تتراوح مابين 70 و72 حدث.نشاطه تربوي، نفسي، تكويني وتعليمي. يهدف المركز إلى حماية الأطفال من سن 13 و18 السنة من الإنحراف والتشرد طبقا للمادة رقم 561المنصوص عليها في الأمر رقم 1972/3المؤرخ في1972/02/10و إعادة إدماجهم في المجتمع بصفة صحيحة.

ب)مركز إعادة التربية ذكور حي جمال ولاية بوهرانCSRg

في سنة 1971 تم تدشين المؤسسة الكائنة بحي جمال و بناءا على أمر 64-75 المؤرخ في 26-09-1975 و الخاص بتأسيسالمؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة و المراهقة .مساحته الكلية 3هكتاراتوالمساحة المبنية هكتارين.يقع المركز المتخصص بالجهة الشمالية الشرقية لولاية

[1] **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية** /العدد 21 ،11 أبريل 2012.

وهران.يهتم المركز بالتكفلبالأحداث الجانحين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-18 سنة والموضوعين من طرف قاضي الأحداث و الذين أمنهم و أخلاقهم و تربيتهم في حالة خطر أوظروف معيشتهم متدهورة أو سلوكاتهم تؤثر على مستقبلهم.قدرة الإستعاب المركز120 حدث،يوضع الأحداث بناءا على أمر صادر من قاضي الأحداث أو بطلب من الأم أو الأب أو المتكفل كما يستطيع والي الولاية وضع الحدث لمدة لا تتجاوز ثمانية أيام،يتم من خلالها المدير المركز بالاتصال بقاضي الأحداث من أجل تسوية نهائية .

هناك أنواع من الأحداث بالمؤسسة هم أحداث إرتكبوا جنحا بسيطة وأحداث هم في خطر معنوي .

ينتهي الأمر بالوضع بناءا على أمر برفع اليد عن الوضع الصادر من قاضي الأحداث يتم على إثره تسليم الحدث إلى والديه أو المتكفل به .يستقبل المركز سنويا حوالي 400شاب كما يمنح فرصا للراغبين من الاستفادة من التكوين المهني في الاختصاصات التي يمنحها المركز و كذا الاشتراك في النشاطات الثقافية التي يستعرضها الأحداثآخر كل سنة.

من بين النشاطات الممارسة بالمركز :

-دراسة جميع المواد حسب المقررات الدراسية والتربوية إستدراكيا .

-ممارسة الرياضة بجميع أنواعها.

-إحياء الأيام الوطنية والدراسية و تنشيط دورات علمية و ثقافية.

-برمجة خرجات تربوية و ترفيهية .

-القيام بأشغال و تقنيات يدوية و الإشتراك في الجمعيات الثقافية والرياضية مع المراكز المتخصصة التابعة للوزارة الوصية (تبادل النشاطات).

من أهداف المركز:

-مساعدة الحدث للوصول على مستوى التكفل الذاتي والتكيف العائلي من جديد.

-إدماج الحدث في الحياة الاجتماعية و المهنية ويسهر على ذلك فرقنفسية وبيداغوجية لتجسيد وتحقيق الأهداف السالفة الذكر مكونة من مربيين مختصين ومختصين نفسانيين وإجتماعيين.

يمر التكفل التربوي بالمركز بمراحل هي:

المرحلة الأولى: وتكمن في ملاحظة سلوك الحدث داخل المركز وتحديد سمات شخصيته.

المرحلة الثانية:إعداد برنامج تربوي وإدماجه في الاستدراك الدراسي.

المرحلة الثالثة: التكوين المهني

المرحلة الرابعة: العلاج.

ج) مركز إعادة التربية حاسي دحو ولاية سيدي بلعباسCSRg

تم إنشاء المركز في سنة 1987 وبدأ العمل في تاريخ 26نوفمبر 1990 بعد مرسوم تنفيذي رقم 58.89 بتاريخ 02 ماي 1989.نظامه داخلي ويستقبل 120 حدث إرتكبوا جنحا بسيطة وأحداث هم في خطر معنوي.مساحته الإجمالية 20.443.00 متر مربع منها 9.210.70 مبني.

يقع المركز المتخصص في دائرة تنيرة قرية حاسي دحو في الريف بعيدة عن مدينة سيدي بلعباس وعن المرافق العمومية مما صعب المهمة و الإنتقال لها خصوصا فيما يتعلق بالمواصلات.يهتم المركز بالتكفلبالأحداث الجانحين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-18 سنة و الموضوعين من طرف قاضي الأحداث أو بطلب من الأم أوالأب أو المتكفل كما يستطيع والي الولاية وضع الحدث لمدة لا تتجاوز ثمانية أيام،يتم من خلالها المدير المركز بالاتصال بقاضي الأحداث من أجل تسوية نهائية. يستقبل المركز سنويا حوالي 300حدث كما يمنح فرصا للراغبين من الاستفادة من التكوين المهني في

الاختصاصات التي يمنحها المركز و كذا الاشتراك في النشاطات الثقافية التي يستعرضها الأحداثآخر كل سنة. من بين النشاطات الممارسة،دراسة جميع المواد حسب المقررات الدراسية والتربوية استدراكيا، رياضة بجميع الأنواع،إحياء الأيام الوطنية والدراسية، دورات علمية وثقافية، خرجات تربوية وترفيهية، أشغال، تقنيات يدوية والإشتراكفي الجمعيات الثقافية والرياضية التابعة للمراكز المتخصصة التابعة للوزارة الوصية. يتكون طاقمه الفني من طبيب وأخصائيين نفسانيين، مربين ومربين مختصين، معاونة إجتماعية، وإداريين كلهم في خدمة الأحداث هدفهمإدماج الحدث في الحياة الاجتماعية والمهني.

1-2المجال الزمني: تم إجراء البحث خلال مراحل مختلفة من الزمن، حيث قمنا في المرحلة الأولى بزيارة إستطلاعية للمراكز الثلاثة، إستغرقت 5 أشهر ، و هذا بعد حصولنا على ترخيص من مديرية النشاط الإجتماعي DAS و موافقة مديري المراكز لإعادة التربية والحماية في الولايات الثلاثة.في هذه المرحلة إتصلنا بالمشرفين على رعاية الأحداث بهذه المراكز بدءا بالطاقم الإداري والطاقم التربوي والنفسي،حيث أخدنا فكرة عن المراكز وهياكلها ونظام العمل بها ،والتحدث مع الأخصائيين الإجتماعيين و النفسيين عن ظروف الإجتماعية والاقتصادية والثقافية للأحداث الجانحين المقيمين في المراكز. وفي هذه المرحلة طلبنا من رؤساء المصالح البيداغوجية للمراكز معطيات و إحصائيات تساعدنا في دراستنا كما تم الإتصال ببعض الأحداث و مرافقتهم في داخل المركز وذلك بمشاركتهم بعض الأنشطة قصد الإحتكاك بهم و التحدث إليهم وملاحظة سلوكهم وهم ماتم بدون عائق قصد تحضير الإستمارة.

أما فيما يخص المرحلة الثانية والتي خصت لتوزيع الإستمارة التجريبية على مجموعة من الأحداث في كل مركز قصد تعديل بعض الأسئلة ومعرفة مدى فهم المبحوثين لمضامينها فقد دامت 6 أشهر بحكم بعد المسافة بين المراكز الثلاثة.

أما المرحلة الأخيرة فقد إستغرقت 13 شهرا تم فيها توزيع الإستمارة في البداية على مجموعة من الأساتذة المحكمين بغية إثراء وتعديلها وصولا إلى صورتها النهائية.وقد تم تطبيقها بعد تعديلها، وقد تم توزعها على عينة الدراسة على فترات متقاطعة،وذلك بسبب عدم وجود عينة الدراسة في وقت واحد في المراكز،مما أدى بنا إلى الذهاب إلى المراكز عدة مرات لتوزيع الإستمارات وتطبيق إختبار الشخصية لأيزنك .

1-3المجال البشري: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين من مرتكبي العنف ،السرقة ومتعاطين المخدرات و البالغ عددهم الإجمالي117 حدثا موزعين على ثلاث مراكز متخصصة للحماية وإعادة التربية، وجاء توزيعهم على النحو التالي :مركز المتخصص لحماية الطفل الحناية بتلمسان27 حدث ،مركز المتخصص لإعادة التربية حي جمال الدين وهران 58حدث ،و مركز المتخصص لإعادة التربية حاسي دحو سيدي بلعباس 32 حدث .ونظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة قامت الباحثة بإجراء مسح شامل لكافة أفراده ،حيث قامت بتوزيع 117إستمارة ،والعدد الذي خضع للتحليل الإحصائي 104إستمارة تمثل العينة الرئيسية لهذه الدراسة من المجتمع الكلي البالغ 117 حدث ،وتعتبر هذه العينة قصدية ممثلة لمجتمع الدراسة .

الجدول رقم (4) يبين العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة والاستبيانات الموزعة عليهم والمستردة منهم وفقا للمراكز المتخصصة

المراكز المتخصصة	عدد الأحداث	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المستردة	عدد الاستبيانات المفقودة و المستبعدة		عدد الاستبيانات الخاضعة للتحليل الإحصائي
				المفقودة	المستبعدة	
تلمسان	27	27	27	00	01	26
وهران	58	58	55	03	05	50
س/ بلعباس	32	32	30	02	02	28
المجموع	117	117	112	05	08	104

يوضح الجدول رقم (4) أن عدد عينة الدراسة التي أقيم عليها البحث تمثل 104، وتعتبر ولاية وهران هي الأكثر عددا بالنسبة للولايات الأخرى بعدد 50 حدث جانح أي بنسبة ما يعادل 48.07 % و يمكن أن نفسر ذلك أن هذه الولاية تعتبر أكبر ثاني ولاية في الجزائر من حيث سكانها و إختلاف الثقافات المتواجدة فيها .

2-منهج الدراسة

إن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث إستخدام منهج معين دون غيره لذلك تختلف المناهج بإختلاف المواضيع.وحتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة علمية فإن تحديد المنهج المتبع في البحث يعتبر خطوة هامة و ضرورية.فالدراسة الحالية تحاول معرفة العلاقة بين بعض سمات الشخصية وأنماط السلوك المنحرف لدى الأحداث الجانحين بالمراكز المتخصصة لإعادة التربية والحماية بالغرب الجزائري، ومعرفة إذ يوجد فروق في الظروف الإجتماعية والثقافية والإقتصادية تقف وراء بعض سمات الشخصية وبعض الأنماط السلوكية المنحرفة ،فلهذا إعتمدنا على المنهج الوصفي المقارن في دراستنا إعتبارا أن لدينا أربعة متغيرات في الشخصية و ثلاث فئات فيما يخص الأنماط السلوكية المنحرفة. والمنهج الوصفي منهجا علميا يقوم أساسا على وصف ماهو كائن وتفسيره، فهو يقف على أدق جزئيات وتفاصيل الموضوع والتعبير عنها أما كيفيا أو كميا.كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين االوقائع.و لا يقتصرالمنهج الوصفي على جمع البيانات وتبويبها فقط بل تفسيرها بعد إستخدام أساليب القياس و التصنيف والتفسير وتنظيم البيانات وتحليلها ومن تم إستخراج النتائج ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة في البحث[1].

[1] جابر عبد الحميد جابر،**نظريات الشخصية-البناء-الدينمات -النمو-طرق البحث-التقويم**، مصر، دار النهضة العربية، 1990، ص41.

3-أدوات الدراسة

قد تتباين وتتعدد وسائل وأدوات الحصول على المعلومات، غير أن الباحث عليه أن يختار من هذه الوسائل، وسيلة أو أكثر للحصول على البيانات التي يريدها لدراسة الظاهرة من كافة جوانبها، ولقد إعتمدنا في هذه الدراسة على عدة أدوات وهذا من أجلالحصول على المعلومات اللازمة لدراستنا وتتلخص أهم تلك الطرق في:

3-1الملاحظة:

تعتبر الوسيلة الأساسية والهامة للحصول على أكبر قدر من المعلومات في العمل الحقلي الأنثروبولوجي.فهي تعتبر توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة[1].

والملاحظة تتناول جوانب عدة من الشخصية فمنها المظهر الخارجي والجسماني، الملبس، الكلام، الإنفعال والحركة. ويقتضي من الملاحظة أن تتصف بالموضوعية كي تكون علمية. [2]فالملاحظة العلمية تشترط ملاحظة السلوك وتسجيله من أجل الوصول إلى الأهداف التالية والخصائص التي تثبت أو تنفي الفروض الخاصة لسلوك المدروس مع تسجيل جميع التغيرات التي تطرأ على السلوك والعوامل التي تؤثر عليه. والملاحظة نوعين: الملاحظة المباشرة والملاحظة غير مباشرة:

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الملاحظة المباشرة التي تخص كل تحركات وسلوكات الأحداث في المركز.

3-2المقابلة:

تعتبر المقابلة أداة أساسية تمكن الباحث من الإحتكاك مباشرة بالمبحوثين، فهي محادثة التي تجري بين الباحث والمبحوث، وهي تفاعل لفظي يتم عن طريق مواقف مواجهة، يحاول فيه الشخص

[1] عمار بحوش، محمد محمود الذنبات ، **منهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**:دار المعارف، القاهرة 1995 ص .12

[2] كمال بقداش، **مدخل إلى ميدان علم النفس ومناهجه** :دار الطليعة ،لبنان ،ط 01 ،1981، ص 38.

القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر للحصول على بعض البيانات الموضوعية.[1]

فهي علاقة ديناميكية مباشرة تتم وجها لوجه بين الباحث والمدروس ويعرفها كلا من Minghan وManke على أنها ذلك الحوار الجاد الذي يحدد فيه أهداف دقيقة بعيدا عن المحادثة[2]. فهي أحسن وسيلة لإختبارو تقويم الصفات الشخصية. وتتم المقابلة في فترة زمنية محددة ومكان محدد وتتطلب تقنيات خاصة لتحقيق الغاية المراد الوصول إليها.

وتنقسم مقابلة Karl Lambrosso إلى ثلاث أنواع:

أ – المقابلة الموجهة: والتي يتم فيها إستخدام نمط السؤال والجواب وعلى المبحوث الإجابة حسب السؤال فقط بإجابة محددة

ب – المقابلة نصف موجهة: إجابة المدروس تكون موسعة

ج – المقابلة الحرة: في هذه المقابلة يسمح للمدروس بالتحدث بحرية وبدون قيد

وفي دراستنا إستعملنا المقابلة الموجهة والنصف الموجهة لإعطاء نوع من الحرية في التعبير.ولقد تم إجراء المقابلات مع المربيين والأخصائية الإجتماعيةوالنفسية والمهتمين بالحدث داخل المركز وهذا حتى يزودوننا بالمعلومات الكافية عن الحدث الجانح داخل المركز. كما تم إجراء مقابلات مع الأحداث أنفسهم ولقد كانت المقابلات عبارة عن أسئلة موجهة تخص حياتهم داخل الأسرة ومعاملة أوليائهم لهم وكيف يروون أنفسهم داخل هذه الأسرة والمجتمع عامة، كما تلخصت أسئلة أخرى عن ظروف التي دفعتهم إلى الجنوح وميولاتهم وأهدافهم فيالحياة.

[1] رشيد زرواتي،**المرجع السابق**،ص148.

[2] عطوف محمد ياسين ،**علم النفس الإكلنيكي** : دار العلم للملايين، لبنان ط 02، 1986، ص 339.

3-3 الإستمارة المتعلقة بوصف العينة (أنظر الملحق رقم 1)

إن الباحثين في العلوم الإجتماعية يستخدمون الإستمارة كأداة لجمع البيانات الميدانية، وهي وسيلة الإتصال بين الباحث و المبحوث تشمل على مجموعة من الأسئلة تمكن من جمع مجموعة من الحقائق .[1]كما تعرف الإستمارة بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه للأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف معين وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع.[2]فالهدف من إستخدام الإستمارة في الدراسة الحالية هو جمع البيانات حول متغيرات الظاهرة موضوع الدراسة تماشيا مع الغاية التي نريد أن نصل إليها وهي معرفة العلاقة بين نمط السلوك المنحرف وسمات شخصية الحدث الجانح.

ولهذا الغرض قامت الباحثة بتصميم إستمارة معلوماتللتعرف على الخلفية الاجتماعية والثقافية وأنماط السلوك المنحرف حيث تضمنت الإستمارة على 23 سؤال تستفسر عن 23 متغير جاءت على النحو التالي: العمر، نوع الجنحة المرتكبة،المستوى التعليمي للحدث،سبب الفشل في الدراسة، المستوى التعليمي للوالدين، هل سبق للحدث دخول المركز، الحالة الاجتماعية للأسرة، الإقامة والعيش مع أي فرد من الأسرة نوع المسكن و الحي الذي يعيش فيه ،حجم الأسرة التي ينتمي إليها، ترتيبه بين الإخوة،نوع العلاقة الحدث مع الوالدين، وأسلوب التعامل والديه معه وهل سبق لأحد أفراد أسرته الدخول إلى المراكز المتخصصة وكيف يقضي الحدث أوقات فراغه، وعلاقة الوالدين مع بعضهما.وقد تم اعتماد الإجابة على متغيري العمر وعدد الإخوة رقميا، أما المتغيرات الأخرى فقد كان على المفحوص تحديدها بإختيار الإجابة المناسبة من بين البدائل المقدمة إليه، كما صنفت بعض الإجابات بالإختياربين نعم أم لا. ولقد حرصنا على أن تكون الأسئلة سهلة الفهم، واضحة، غير مبهمة ولا تثير الإلتباس وبسيطة، مراعيين في ذلك المستوى التعليمي للمبحوثين. وقد تم الموافقة

[1] بلقاسم سلاطنية،حسان الجيلالي،**منهجية العلوم الإجتماعية**،شركة دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ،عين مليلة، 2004، ص282

[2] طلعت إبراهيم لطفي،**أساليب وأدوات البحث الإجتماعي**،دار غريب،مصر،ط1، 1995،ص71.

على الإستمارة بعد الإطلاع على محتوى الأسئلة من طرف الأساتذة المحكمين. (أساتذة التعليم العالي في علم النفس و أساتذة محاضرين "أ"في علم الإجتماع).

3-4مقياس سمات الشخصية لأيزنك: (أنظر الملحق رقم 2)

تعتبر الإختبارات النفسية إحدى الوسائل المستعملة في علم النفس الإكلينيكي والغرض منها هو الكشف عن بعض السمات و الحالات الباطنية النفسية المكبوتة لدى المفحوص.فهناك العديد من الإختبارات تقيس الشخصية منطلقة من نظريات الشخصية وهي تختلف في سمات الشخصية التي تقيسها. وإعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على مقياس أيزنك المعدل للشخصية EPQ1975 الذي تم تعريبه وإختبار صلاحيته وملاءمته للبيئة السعودية من قبل الباحثين الرويتع والشريف في 2002 من السعودية .

ويتكون المقياس في صورته السعودية المعدلة من75 بندا لقياس أربعة أنماط للسلوك تمثلت في: العصابية، الذهانية، الانبساطية والكذب. خصص منها 24 بندا لقياس العصابية و 14 بندا لقياس الذهانية و 18 بندا لقياس الانبساطية و 20 بندا لقياس الكذب . وتم الإجابة على فقرات المقياس بالاختيار أحد الإجابتين (نعم) أو (لا) بحيث يختار المفحوص (نعم) إذا كان البند ينطبق عليه ويختار (لا) إذا كان البند لا ينطبق عليه يقابل ذلك بالأوزان (2،1) على التوالي .

الخصائص السيكومترية للمقياس

قد تحقق الباحثان من البناء العاملي للمقياس بتطبيقه على عينة مكونة من 500 طالب بجامعة الملك سعود من كليات و تخصصات متعددة و بإستخدام معامل الإرتباط و معامل ألفا والتحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية و اختيار التراكم SCREET TEST و التدوير المتعامد للمحاور بطريقة الفاريماكسVARIMAX، حيث أظهرت النتائج تشبع المفردات على أربعة عوامل تفسر 17.57 % من التباين الكلي ،العامل الأول العصابية و العامل الثاني الذهانية و العامل

الثالث الانبساطية والعامل الرابع الكذب. وكانت قيم المعاملات الارتباط بين عامل العصابيةو كل من العوامل الثلاثة: الذهانية و الانبساط و الكذب هي على الترتيب (0.10 ،0.199، 0.338) ودالة إحصائيا في حين كانت جميع المعاملات الارتباط البينية الأخرى غير دالة إحصائيا، و انحصرت قيم ألفا بين (0.55-0.85) .ويؤخذ على هذه الدراسة نسبة تباين و معاملات الارتباط الضعيفة للعوامل الأربعة (العصابية ،الذهانية،الانبساطية ، الكذب) و بالرغم من ذلك تم قبولها و لكن يمكن إرجاع مستوى دلالتها إلى حجم العينة .[1]

3-5الأساليب الإحصائية :

إعتمدنا في دراستنا على الأسلوب الإحصائي الوصفي والإستدلالي و ذلك بترجمة المعطيات المتحصل عليها في الدراسة الميدانية إلى أرقام يمكن التعليق عليها و تحليلها للوصول إلى نتائج يمكن فهمها و التعليق عليها. لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم إستخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) . وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي.

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

***التكرارات و النسب المئوية** : للتعرف على الخصائص الديمغرافية (الشخصية و الوظيفية) لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفراده تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة

***المتوسط الحسابي**: وذلك لمعرفة مدى إرتفاع أو إنخفاض إستجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات) ، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي .

[1] محمد ،بن حوال العتيبي،**المرجع السابق** ، ص122.

**إختبار كاي تربيع:أستعمل لدراسة إذا ما كانت هناك علاقة بين الأنماط السلوكية المنحرفة ومتغير التنشئة الأسرية للوالدين ومتغير المرحلة العمرية للحدث الجانح .

***اختبار "ت" لعينتين مستقلتين** : للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة بإختلاف متغيراتهم الشخصية و الوظيفية التي تنقسم إلى فئتين. وقد أستعمل بالتحديد لمعرفة العلاقة بين متغير الظروف الإقتصادية و سمات الشخصية. كما أستعمل لدراسة العلاقة بين متغير المرحلة العمرية و علاقتها بسمات الشخصية لدى الحدث الجانح.

***تحليل التباين الآحادي للتصنيفأنوفا(Anova)** : للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو السمات الشخصية للدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية و الوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

7-**معامل توكي Tukey**لتحديد صالح الفروق بين فئات المتغيرات الشخصية و الوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين وذلك إذا ما أوضح اختبار تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات هذه المتغيرات.

8-**معامل (LSD)** أقل فرق معنوي: لتحديد صالح الفروق بين فئات المتغيرات الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين وذلك إذا ما أوضح اختبار تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات هذه المتغيرات.

9-**معامل شفيه scheffe للمقارنة البعدية**: لتحديد صالح الفروق بين فئات المتغيرات الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين وذلك إذا ما أوضح اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا Anova وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات هذه المتغيرات.

تعتبر طريقة شفيه من الطرق الأكثر مرونة و تتصف بالقوة الإحصائية وأكثر تحفظا .كما يمنكن إستخدامها لإجراء مقارانات ثنائية و إجراء مقارانات مجمعة ،بالإضافة إلى ذلك يستخدم هذا الإختبار في حالة العينات المتساوية وغير المتساوية، وهذا الإختبار أقل حساسية لعدم تحقيق الإفتراضات المتعلقة بتحليل التباين ،ويحافظ على الخطأ من النوع الأول ضمن المستوى المرغوب به وذلك للمجموعة الكلية من المقارنات الخطية الممكنة وليست المقارنات الزوجية.[1]

[1] سهام عبد القادر ،**تصميم البحث و أساليبه الإحصائية**،ب.ت،ص3

الخلاصة

لقد تم تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وذلك من خلال تحديد مجالات الدراسة من مجال مكاني وزمني وبشري، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي المقارن بما يتضمنه من وصف وتحليل وتفسير للمشكلة المدروسة وبالأسلوب الإحصائي الوصفي وأسلوب الإحصائي الإستدلالي، مستعنين بجملة من الأدوات كالملاحظة والمقابلة إضافة إلى إختبار سمات الشخصية لأيزنك وهذا من أجل جمع البيانات والمعطيات الازمة للدراسة.

الفصل السادس

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

تمهيد:

إن دراستنا الموسومة بأنماط السلوك المنحرف و علاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الحدث الجانح، إشتملت على كل أفراد مجتمع البحث من الأحداث الجانحين الذين قاموا بسرقة أو إستهلاك المخدرات أو العنف ضد الأشخاص أو ضد الأملاك و البالغ عددهم 104 حدثا متواجدين في مراكز إعادة التربية و الحماية في الولايات الثلاثة وهران،سيدي بلعباس و تلمسان.

إستهدفت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية و انماط السوك المنحرف ولتحقيق ذلك وضعنا عدد من التساؤلات وسعينا للإجابة عنها بإستخدام العديد من الأساليب الإحصائية، كما تطلبت من الدراسة وصف عينة البحث وهذا ما يمكن أن يساعدنا في فهم الموضوع وإدراك أبعاده كما يساعدنا في تحليل وتفسير البيانات التي تحصلنا عليها .

وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها مع تفسير لتلك النتائج:

1- نتائج المتعلقة بوصف عينة البحث:

جدول رقم(5) توزيع أفراد عينة البحث وفق متغيرالعمر

العمر	التكرار	النسبة
12	4	3.84%
13	2	1.92%
14	12	11.53%
15	25	24.03%
16	18	17.30%
17	43	41.34%
18	00	0%
المجموع	104	99.96%

الشكل البياني رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير العمر

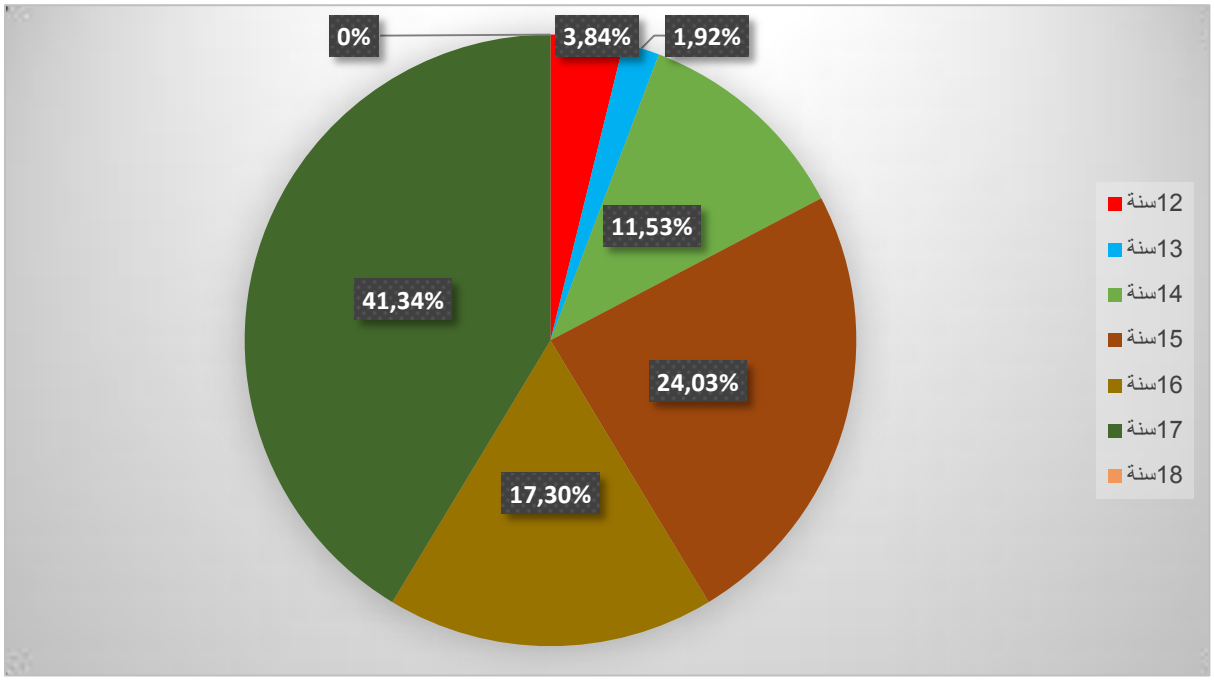

يتضح من الجدول رقم (5) أن جنوح الأحداث يرتفع بإزدياد عمر الحدث وتظهر أكثر في المرحلة العمرية ما بين 14 و17 سنة ، حيث تقدر في السن 17 السنة ب41.34%وهي تعتبر نسبة عالية مقارنة بالأعمار الأخرى، ويأتي في الرتبة الثانية سن15 السنة حيث تقدر ب 24.03%وفي المرتبة الثالثة سن 16السنة بنسبة17.3 %.أما أقل نسبة جاءت لدى الأحداث اللذين يبلغ سنهم أقل من 14 السنة بنسبة5.76 %.إن هذه النتائج المتحصل عليها تؤكد لنا على أن المرحلة العمرية فيما بين 14 و 17السنة أي مرحلة المراهقة هي من أكثر المراحل العمرية التي يظهر فيها السلوك الجانح، كما أنها تؤكد نتائج الدراسات السابقةالتي أجريت على فئة المراهقين ،أن هذه المرحلة تتميز بإضطراب في الميول الغريزة والعاطفة وعدم ثبات وتقلب في المزاج وميل غير عادي للجنس الآخر وضعف في القدرة على ضبط النفس[1]، مما يؤدي إلى عدم التوافق والانحراف أحيانا.فالبلوغ يعتبر فترة إنتقالية تفصل ما بين مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة، وبالتالي فهذه الفترة هي التي تعطي للمراهقة خاصيتها ونوعيتها،و تعمل على فصل تام وفجائي للمرحلة السابقة لتخلق منها ولادة جديدة، محدثة بذلك قطيعة وإنقلابا جذريا في حياة المراهق. وهذا الانقلاب هو الذي يؤدي إلى فقدان التوازن، الشيء الذي يصعب معه التكيف مع البيئة الاجتماعيةو تبني الأدوار المناسبة، حيث يعاني المراهق من الإحساس المتذبذب بالذات وعدم القدرة على تحديد معنى لوجوده، مما يؤدي إلى فشله في تحديد وتبني الأدوار وأهداف ذات معنى أو قيمة شخصية وإجتماعية. فالمراهقة هي مرحلة التمركز حول الذات، فالتغيرات العضوية والنفسية التي تحدث أثناء هذه الفترة تجعل الفكر ينعطف على ذاته، فتبرز مشكلة الذات أو ما يسمى بالبحث عن الهوية الذاتية والسعي بحزم إلى تحقيق مكان لها ضمن بقية الذوات الاجتماعية الأخرى بممارسة أدوار غير مقبولة إجتماعيا أحياناو من ذلك الجنوح و تعاطيالمخدرات.[2] فإن عدم الثبات الإنفعالي هو السمة الغالبة في هذه المرحلة ولهذا يجب الاهتمام أكثر بهذه الفئة العمرية ،خاصة في ظل غياب الرقابة الأسرية ودور المجتمع إتجاه ذلك، خصوصا إذا تميزت هذه الفترة بتمرد وعدوان موجه ضد الأسرة والمدرسة أو لأي شكل من أشكال السلطة .

[1] بنهام رمسيس، **المرجع السابق** ،ص 122.

[2] حسن، عبد الفتاح الغامدي،**المرجع السابق** ،ص187.

جدول رقم (6) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع السلوك المنحرف الذي دخل من أجله الحدث الجانح المركز المتخصص لإعادة التربية

السلوك المنحرف		التكرار	النسبة
السرقة		**41**	39.42%
تعاطي المخدرات		**30**	28.12%
الضرب و الجرح		**24**	23.07%
تخريب أملاك الغير		**9**	8.65%
المجموع	**104**	99.26%	

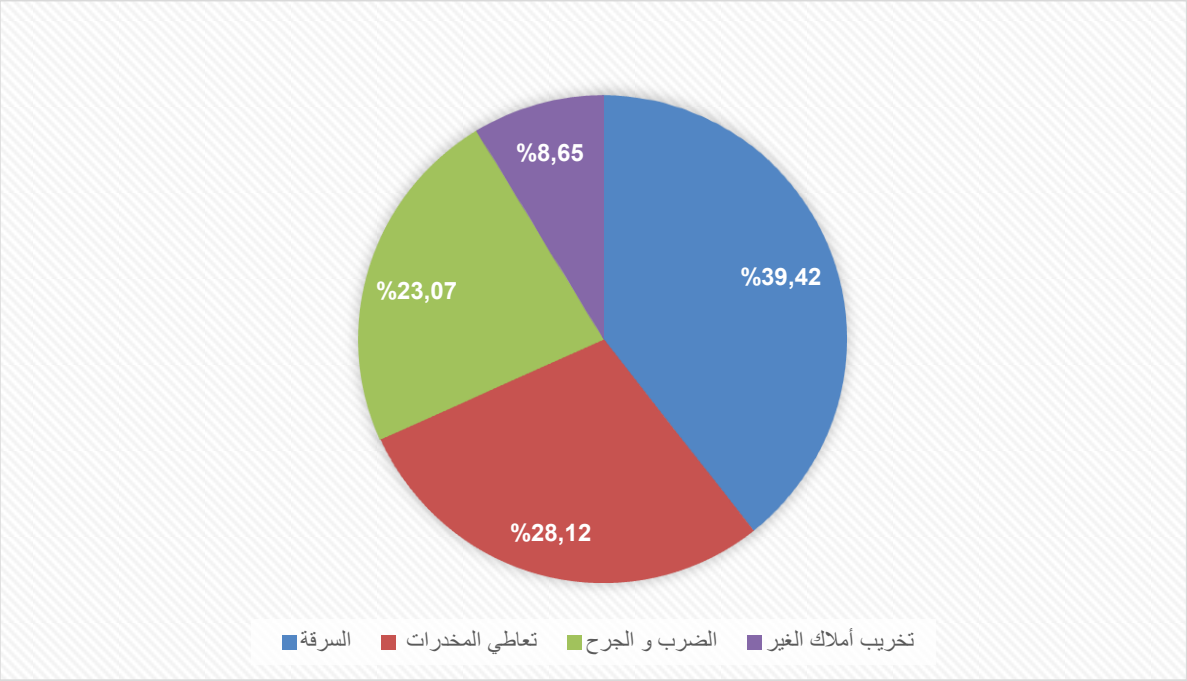

الشكل البياني رقم (2) يبين توزيع الحدث الجانح داخل مركز اعادة التربية وفق الجنحة المرتكبة.

يظهر واضحا من الجدول رقم(6) أن جريمة السرقة تحتل المرتبة الأولى بنسبة **39.42%** ، فلقد تبين من الدراسات أن الأحداث يسرقون نتيجة المعاناة من الفقر ومن عدم إشباع رغباتهم وتحقيق حاجاتهم الأساسية من قبل الأسرة.كما أدلت بعض الدراسات أن الحصول على المخدرات يكون كدافع للسرقة خصوصا في هذا السن. في حين تحتل جنحة العنف بنوعيها (الضرب والجرح وتخريب أملاك الغير) المرتبة الثانية بنسبة 31.72%، أما إستهلاك المخدرات فيأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 28.12 %، تعتبر هذه النتيجة ذات دلالة، حيث أن إستهلاك المخدرات من قبل الأحداث يبين لنا الهوة الموجودة بين الحدث والمؤسسات التنشئة الإجتماعية (الأسرة والمدرسة) وغياب التوعية والمراقبة خصوصا وأن هذه الفئة في أوج نموها الجسمي والعقلي والنفسي بحيث ينتج عن إستهلاك هذه المادة أضرارا جسيمة على الحدث من الناحية النفسية والعقلية والجسمية والمتمثلة في الأمراض العقلية ،فيفقد الحدث كل ملكاته العقلية وقدراته النفسية. كما تعتبر المخدرات عامل مهيأ للإجرام حيث هناك أنواع منها كالحشيش يحدث إثارة نفسية تتخذ صورة الغضب والنزعة إلى العنف وكثيرا ما يؤدي إلى الجنون والقتل. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه معظم الدراسات والإحصائيات في الجزائر.

جدول رقم (7) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي للحدث الجانح

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
لم أدخل المدرسة	**0**	0%
ابتدائي	**14**	13.46%
متوسط	**86**	82.69%
ثانوي	**4**	3.84%
المجموع	**104**	99.99%

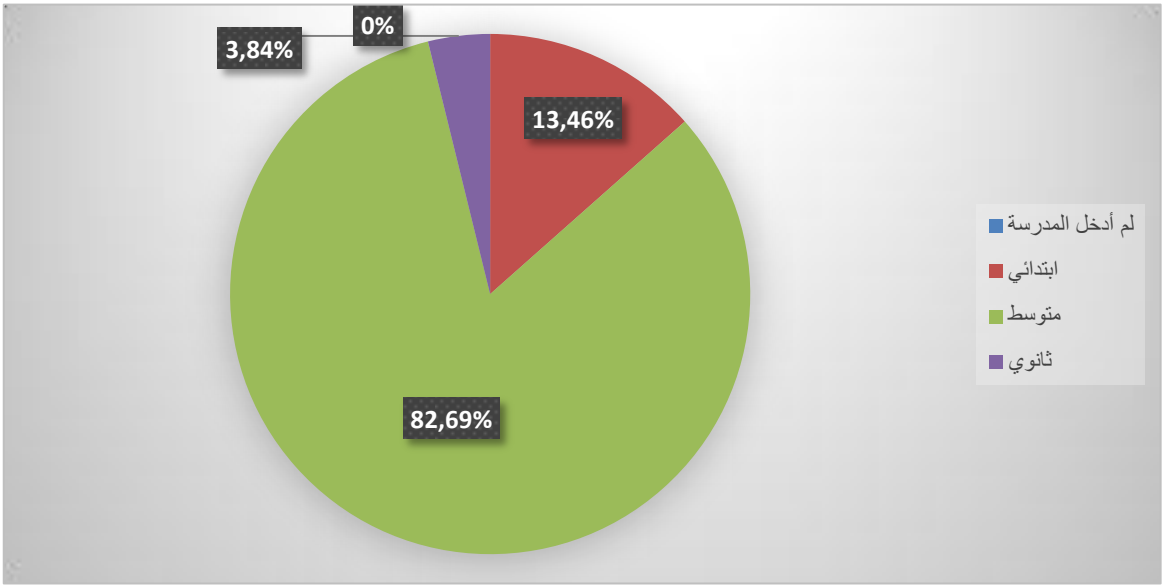

الشكل (3) يبين توزيع افراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي للحدث الجانح

يظهر الجدول رقم (7) أن المستوى التعليمي للحدث ضعيف وأنه لا يتعدى المستوى المتوسط، بحيث تبين من الجدول أن نسبة 82.69 % من الأحداث لهم المستوى المتوسط وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة مع المستويات الأخرى، ويليه المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة 13.46% يليه المستوى الثانوي بنسبة 3.84 % أما فيما يخص المتغير الأمية فلم تسجل أي حالة.

يستنتج من هذا الجدول تدني المستوى التعليمي لأغلب أفراد العينة ،ورغم نتيجة الجدول السابق رقم (3) عن أعمار أفراد العينة الذي يؤكد النسبة المرتفعة التي تحصل عليها متغير السن(من

14 إلى17السنة) و الذي يفترض أنهم في المرحلة التعليمة الثانوية إلا أن أغلب الأحداث لم يتجاوزوا المرحلة المتوسطة من التعليم، وهذا قد يشير إلى أن الحدث ترك المدرسة في سن مبكر لأسباب عدة منها أنه كان يشكو من صعوبات مدرسية أو نفسية إجتماعية ،لم تأخذ بعين الاعتبار من طرف الأولياء ولا المدرسة والتي أعاقت مسيرته التعليمية و جعلته ينفر و يكره الدراسة و نتيجته الحتمية هي التسرب المدرسي .كما تشير إلى غياب الرقابة و المتابعة الأسرية مما يعني وجود خلل في عملية الضبط الأسري مما قد يؤدي إلى الإنقطاع عن الدراسة و بالتالي التسرب المدرسي. فالدراسات الميدانية في الجزائر تؤكد على وجود آلاف التلاميذ في الشوارع نتيجة للتسرب المدرسي،فنسبة 86% من الأحداث المحالين أمام العدالة في الجزائر هم من بين المنقطعين عن المدرسة.[1] فانتورنمبري Thormbery يرى أن قلة التعلق بالمدرسة وعدم المواظبةفيها يجعل الطفل على صلة مباشرة مع البيئة الجانحةو مع السلوك الجانح.[2] وكما لاحظنا فإن أغلب الأحداث الجانحين ينقطعون عن الدراسة في المرحلة المتوسطة، وقد يكون ذلك راجع أيضا للتحولات الكبيرة التي تعرفها المرحلة العمرية (14-17 السنة) على المستوى الجسمي والوجداني والمعرفي والاجتماعي، و التي تعرف بأزمة المراهقة و التي تأثر على تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها.

[1] سفيان الساسي ،**المرجع السابق**، ص87

[2] نورية العبيدي، **المرجع السابق**.

جدولرقم (8) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الفشل في الدراسة

الاستجابة	التكرار	النسبة
فشلت في الدراسة	**103**	%99.03
لم أفشل في الدراسة	**1**	0.96%
المجموع	**104**	99.99%

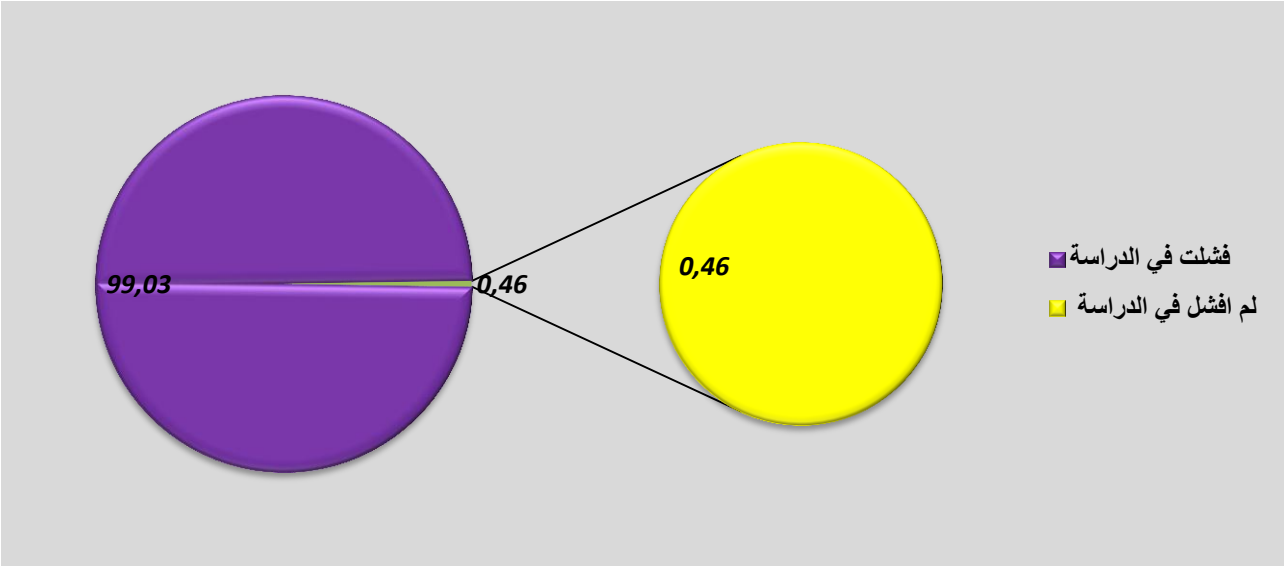

الشكل البياني رقم (4) يبين توزيع الافراد وفق متغير الفشل في الدراسة.

يتضح من الجدول رقم (8) أن معظم الأحداث الجانحين فشلوا في دراستهم بنسبة 99.03% أي 103 حدث من مجموع أفراد العينة (104) وكان راجع لأسباب عدة فإن هذه النتائج تؤكد نتائج جدول المستوى التعليمي الذي تحدد في المستوى الضعيف للأحداث الجانحين والذي لم يتجاوز المستوى التعليمي المتوسط.وهذا يبن لنا أن الأحداث الجانحين لم يتكيفوا مع وسطهم الإجتماعي الثاني و المتمثل في المدرسة الذي يتصل به الحدث إتصالا مباشرا بعد الأسرة، خاصة وهي تستقبله في مراحل نموه الأولى.فقد أوضح "توبي" أن الأطفال اللذين يعرفون الفشل المدرسي هم أقل إحتراما للقانون و أكثر عرضة للجنوح.[1] فغالبية الباحثين يؤكدون على أن معدلات

[1] علي مانع ،**المرجع السابق**،ص83-84.

الجريمة تزداد مع نقصان مستوى التعليم.[1]كما بينت عدة دراسات أن الفشل الدراسي مرتبط بالعدوانية لدى الحدث الجانح.كما أن الهروب من المدرسة يشكل المناخ المناسب لنمو السلوك الجانح وتجسيده أو تطويره، فإن الطفل خارج المدرسة يكون بعيدا عن الحماية والرقابة. فانتورنمبري Thormbery يرى أن قلة التعلق بالمدرسة و عدم المواظبة فيها يجعل الطفل على صلة مباشرة مع البيئة الجانحةو مع السلوك الجانح.[2] وهذا يتفق مع ما كشفت عنه الإحصائيات في الجزائر،بأن مشكلة جنوح الأحداث تقف وراءهاعدة مشاكل من بينها التسرب المدرسي.فظاهرة التسرب المدرسي بالنسبة للفئة العمرية من 16و 18 سنة تقدر ب60.9 % وعمليا يوجد طفلان من بين3 أطفال هم يشكلون مشتلة لظاهرة الإنحراف في ظل غياب أي تكوين و أي إنشغال . فنسبة 86% من الأحداث المحالين أمام العدالة في الجزائر هم من بين المنقطعين عن المدرسة. [3]

[1] نشأت حسن أكرم،**المرجع السابق**،ص128.

[2] نورية العبيدي ، **المرجع السابق**.

[3] سفيان الساسي،**المرجع السابق**،ص87.

جدول رقم (9) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سبب الفشل الدراسي.

سبب الفشل في الدراسة	التكرار	النسبة
ضعف الانتباه و التركيز	24	23.07%
صعوبة في الفهم و الاستيعاب	45	43.26%
عدم الرغبة في الدراسة	23	22.11%
سبب آخر	12	11.53%
المجموع	104	99.97%

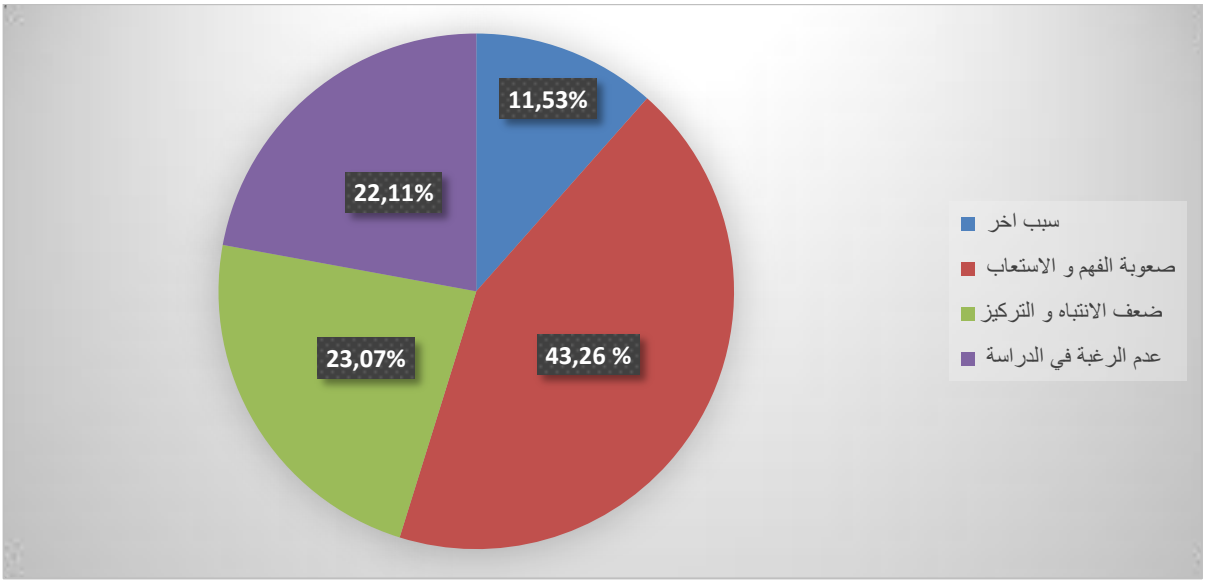

الشكل البياني رقم (5) يبين توزيع افراد العينة وفق متغير سبب الفشل

يتضح من الجدول رقم (9) أن66.33% من الأحداث الجانحين كانت لهم صعوبات مدرسية،تمثلت في 43.26 % في صعوبة في الفهم و الإستعاب، و23.07 % ضعف في الإنتباه والتركيز، وتمثلت نسبة 22.11 % في عدم رغبة الأحداث الجانحين في الدراسة، ومثلت نسبة 11.53 % أفراد عينة الدراسة الذين فشلوا في الدراسة لأسباب أخرى كان أهمها و أغلبها هو الطرد

من المؤسسة المدرسية بسبب عنف الحدث الجانح داخل المؤسسة التعليمية إما ضد المعلم أو ضد الزملاء.

يستنتج من هذا الجدول أن ضعف المستوى الدراسي كان مرده إلى الفشل الدراسي والذي كانت نسبته في الجدول السابق 99% ويظهر هذا الجدول أن الفشل الدراسي كان نتيجة صعوبات مدرسية عاشها الحدث أثناء دراسته و التي لم يتكفل بها لا نفسيا ولا تربويا أو نتيجة إضطراب في السلوك الذي أدى إلى طرد الحدث من المؤسسة التعليمية.فإنه صار من المؤكد أن أي طفل معرض لصعوبات مدرسية في أي مرحلة من مراحل تعلمه[1] .فهناك أعداد متزايدة من التلاميذ يعانون من صعوبات في النظام المدرسي . وقد أفادت الإحصائيات التي قامت بها وحدات الكشف للصحة المدرسية في المؤسسة للصحة الجوارية لتلمسان سنة 2015 أنه يوجد 5381 تلميذ يحتاج إلى تكفل نفسي-تربوي من مجموع التلاميذ الذي قدر ب82963 تلميذ متمدرس .وقد تبين أن معظم الحالات تشكوا من صعوبات مدرسية ب تقدير 211 لديهم ضعف في التركيز و الإنتباه ،541 صعوبة في الفهم ،356 لا يرغبون في الدراسة وتبين أن 1483 يشكون من إضطراب في السلوك . و من خلال هذه النتائج نتأكد من أن للمدرسة دور كبير وفعال في الكشف عن الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.[2]فالمدرسة تكشف عن العدوانية و الجنوح و تمثل عاملا أساسيا للاندماج في المجتمع.فالمدرسة لها الدور الكبير في الكشف عن التلاميذ الذين لديهم حاجات خاصة،و التقديم لهم فرص تربوية واسعة النطاق حتى تساعده على تخطي صعوباته و التعاون مع الأسرة و المختصين وكافة المهتمين في هذا المجال حتى نتفادى التسرب المدرسي والإنحراف .

[1] سعيد حسني العزة، **صعوبات التعلم- التشخيص-الأسباب-أساليب التدريس-و إستراتجيات العلاج**، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن، 2002، ص75

[2] BLATIER(C), **ibid**, PP146-147.

جدول رقم (10) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى الدراسي للأب والأم

المستوى الدراسي	أباء الجانحين		أمهات الجانحين	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمي	2	1.92%	12	%11.53
ابتدائي	48	46.15%	32	%30.67
متوسط	33	31.73%	40	%38.46
ثانوي	13	12.50%	12	%11.53
جامعي	8	%7.69	8	%7.69
المجموع	104	99.99%	104	%99.97

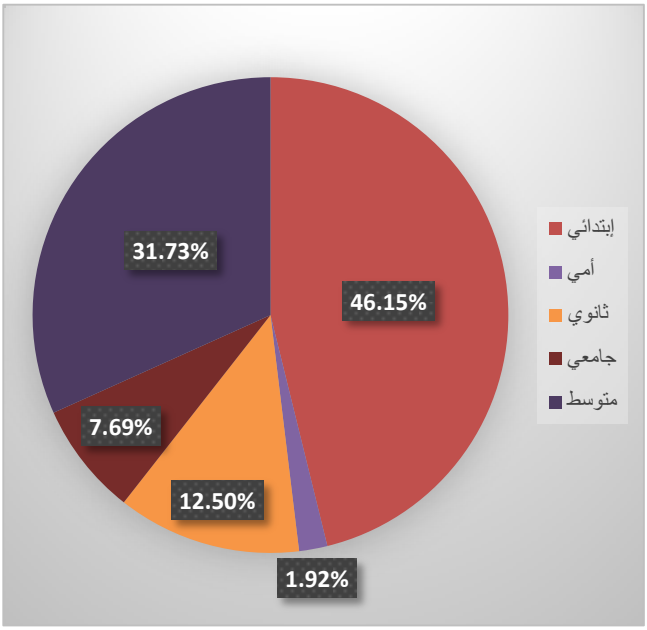

شكل البياني رقم (6) توزيع افراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي للأب

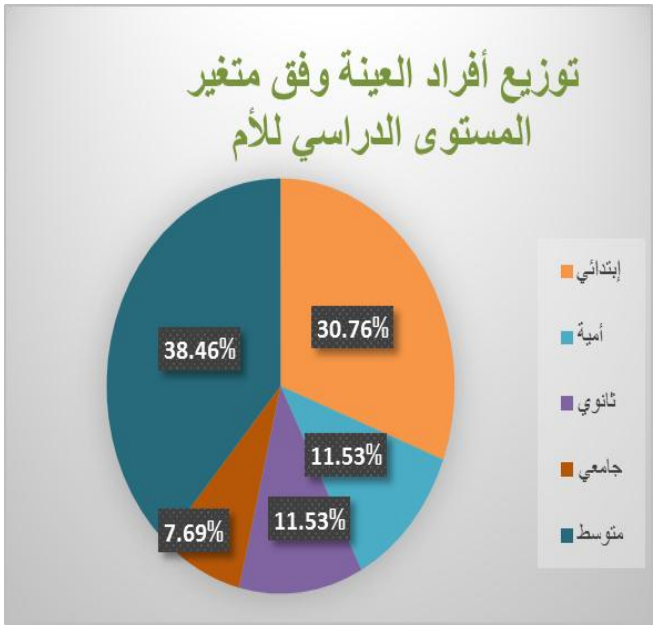

شكل رقم (7) يبين توزيع أفراد العينة وغق متغير المستوى التعليمي للأم

تشير معطيات الجدول رقم (10)إلى أن76.82 % من الأباء والأمهات لهم مستوى دراسي ضعيف أي مستوى الابتدائي . غير أن هذا المستوى منتشرنوعا ما بين أوساط الأباء أكثر من الأمهات بنسبة 46.15 % و30.67 % لدى الأمهات، أما المستوى المتوسط فقد بلغ بالنسبة للأباء 31.73 %تقابلها نسبة 38.46 % من الأمهات في حين نجد أن المستوى الثانوي قد مثل بنسبة 12.5%للأباء و11.53 % للأمهات.أما المستوى الجامعي فقد بلغ نفس النسبة لدى كلتا الفئتين و الذي قدر ب 7.69 %. أما نسبة الأمية فقد كانت شائعة عند الأمهاتبنسبة 11.53% و بنسبة 1.92 % لدى الأباء .

من خلال قراءتنا و تحليلنا للجدول و المعطيات، نلاحظ أن المستوى التعليمي لأولياء الجانحين من المستويات الإبتدائية و المتوسطية في معظمها،وأن النتائج المتوصل إليها تتفق مع الكثير من الدراسات المعاصرة ،التي تؤكد على أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي المنخفض للأولياء وجنوح أبنائهم .و يرجع ذلك لعدم إدراك و فهم الأولياء لمتطلبات ومخاطر المرحلة العمرية التي يمر بها إبنهم خصوصا مرحلة المراهقة نظرا لعدم وعيهم لأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة و السوية ومالها من انعكاسات على سمات شخصية أبنائهم. إن المستوى التعليمي من الأمور الهامة التي تساعد الأولياء على تقديم التنشئة الأسرية السليمة، فكلما كان المستوى التعليمي و الثقافي مرتفعا كانت الأساليب التربوية مراعية لمطالب و حاجيات كل مرحلة من مراحل نمو الطفل.لكن هذا لايستثني أن هناك نسبة من الجانحين أوليائهم ذوي مستوى تعليمي عالي (جامعي والتي تقدر ب7.69 %) وأن لهم من المفروض من العلم و الإدراك ما يجعلهم متفهمين لكل مراحل نمو طفلهم ،ولهم درجة من الوعي تقيهم من الوقوع في أخطاء تربوية تعرض أطفالهم للإنحراف والجنوح .ومن هذا المنطلق فجنوح الأطفال مرتبط بكثير من العوامل التي تضافرت فيما بينها لتجعل من هذا الطفل البريء جانحا ومجرما ،و لا نقدر أن نقول أن المستوى التعليمي للأولياء هو العامل الرئيسي في الجنوح .

جدول رقم (11) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد مرات دخول المركز

عدد دخول المركز	التكرار	النسبة
لم يسبق أن دخل المركز	49	%47.11
دخل مرة واحدة	13	12.50%
دخل مرتين	15	14.42%
أكثر من ذلك	27	25.96%
المجموع	104	99.99%

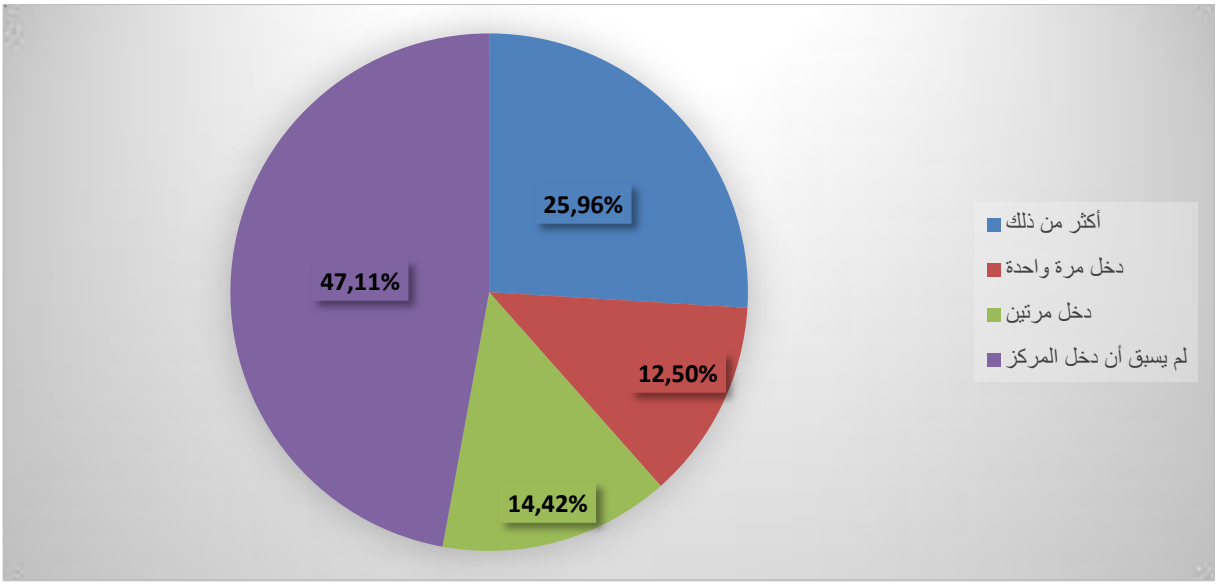

شكل البياني رقم (9) توزيع الحدث على حسب عدد مرات الدخول الى المركز

يتضح من الجدول رقم (11) أن (55) حدثا جانحا يمثلون ما نسبة 52.88 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة سبق لهم دخول المركز أكثر من مرة و هم الفئة الأكثر، في حين أن (49) حدثا يمثلون ما نسبة 47.11 % لم يسبق لهم دخول المركز من قبل، بينما (13) منهم ما نسبته 12.5% دخلوا المركز مرة واحدة مقابل (15) منهم يمثلون ما نسبته 14.42 % دخلوا المركز مرتين، و (27) حدثا يمثلون ما نسبته 25.96% دخلوا المركز أكثر من ثلاث مرات .

توضح هذه النتيجة أن الغالبية الأحداث الجانحين سبق لهم أن دخلوا المركز من قبل ،مما يجعلنا نطرح التساؤل التالي :هل المركز لإعادة التربية يقوم بمهمته و التي تتمثل في معالجة هذا الحدث الجانح وتأهيله وإعادة تربيته وذلك عن طريق تلقينه مفاهيم صحيحة عن المواطنة وعلاجه نفسيا وإجتماعيا تبعا لبرنامج مدروس يؤهله لمواجهة الصعوبات أو تحسين ظروفه الاجتماعية والثقافية والنفسية حتى يتكيف مع المحيط الذي يعيش فيه،و الذي يعكس ضعف المركز في متابعة الأحداث، أم المسألة أعقد من ذلك هل نحن أمام مجرم نخشى منه خطورته الإجرامية و تتأكد لنا نظرية الاتجاه البيولوجي الوراثي والحتمية البيولوجية القائلة أن المجرم مجبر على الجريمة لما يتميز به من صفات وخصائص بيولوجية وراثية، أي أن المجرم يولد مجرما وسلوكه المضاد للمجتمع ينتقل إليه عن طريق الوراثة ،وبذلك فإن الجريمة ظاهرة حتمية مستمرة رغم جهود السلطات المختصة لعلاجها أو القضاء عليها أو الوقاية منها.فقد أفاض العالم الانتروبولوجي ذي توليو في شرح فكرة التكوين الإجرامي الفطري ، فأوضح أنه إستعداد طبيعي يمثل نزعة فطرية تدفع الفرد إلى إرتكاب الجريمة ، أما الظروف البيئية فهي ليست سوى مثيرات كاشفات لمثل هذه النزعة الإجرامية.كما يتبين من نتائج الجدول أعلاه أن (49) حدث جانح أي بنسبة 47.11 % لم يسبق لهم دخول المركز والتي تعتبر نسبة مرتفعة أو متقاربة إذا ما قرنها مع نسبة الذين قد سبق لهم الدخول المركز ،وهذا قد يعني بالنسبة للباحثة أن جنوح الأحداث قد يكون بسبب التغيرات الفيزيولوجية والنفسية التي يمر بها الحدث في فترة البلوغ و الذي يعتبر جنوح غير إعتيادي ،حيث يقترف الفرد عددغير محدود و أقل خطورة من الأفعال الجانحة ،تأتي هذه الأفعال في وقت محدد من الحياة مثلا في المراهقة و لا تعاود الظهور لاحقا و هو جنوح عرضي كما أشار إليه Fréchette et le Blanc . لكن سوء التكفل النفسي و الاجتماعي لهذه الفئة من الأحداث الجانحين خصوصا في المراكز لإعادة التربية و التكفل السليم من طرف الأسرة، قد يوقعهم في مخالب الجريمة مستقبلا خصوصا إذا إختلط مع أحداث آخرون نوع جنوحهم أكثر خطورة ودواما.

جدول رقم (12) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الإجتماعية للأسرة

الحالة الاجتماعية للأسرة	التكرار	النسبة
عائلة متكاملة	49	47.11%
يتيم الأبوين	0	0%
يتيم الأم	0	0%
يتيم الأب	12	11.53%
الوالدين مطلقين	17	16.34%
الوالدان مطلقان و معيدا الزواج	12	11.53%
الولدان مطلقان و الأب معيد الزواج	14	13.46%
الولدان مطلقان و الأم معيدة الزواج	0	0%
الأب يعيش مع الأم ولديه زوجة ثانية	0	0%
المجموع	104	99.97%

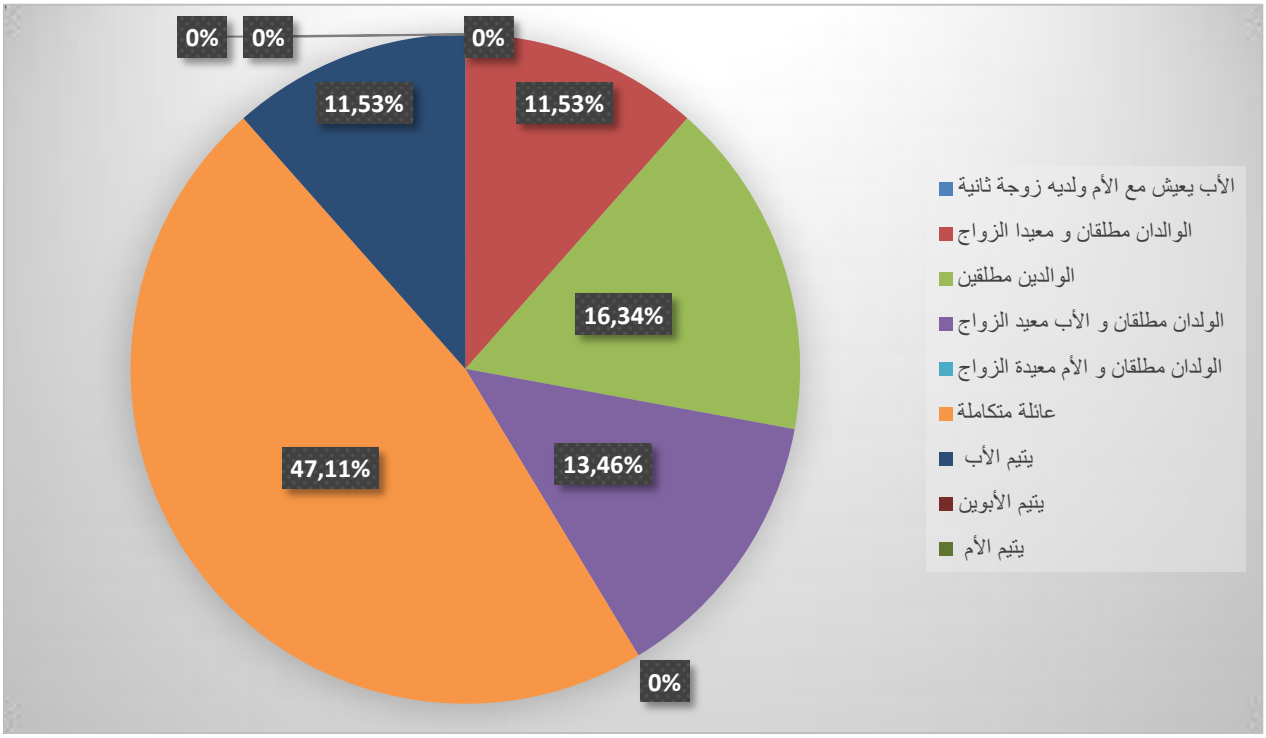

رسم البياني رقم (10) يبن توزيع افراد العينة وفق الحالة الاجتماعية للاسرة

يلاحظ من الجدول رقم (12) أن 52.86 % من الأحداث الجانحين ينتمون إلى أسر متصدعة، أما نتيجة للطلاق أو الوفاة، وهذا مما يؤدي غالبا إلى ظهور بعض الاضطرابات في السلوك لدى الحدث. غالبا ما يتحدد في الجنوح والانحراف ،وهذا بسبب نقص الإشراف والرقابة الأبوية والحرمان من العطف والحب والتفاهم.وتتوزع نسبة الأحداث الذين ينتمون إلى أسر متفككة بحسب حالات التفكك كالتالي:

أن الطلاق يأتي في المقدمة بنسبة 41.33 %، ولقد أكدت الدراسات المختلفة أن الجانحين الوافدين من البيوت التي ينتشر فيها الطلاق في ازدياد مستمر. وتأتي وفاة الأب في المركز الثاني بنسبة 11.53 %. وتتفق هذه الدراسة مع عدة نتائج لدراسات أقيمت في الجزائر ،أن أغلب الأحداث الجانحين في المراكز لإعادة التربية يعيشون في عائلات متفككة. فالانفصال بين الوالدين يحدث خللا في التنشئة الاجتماعية كما جاء في الاطار النظري للدراسة .كما يستنتج من هذا الجدول أن من أفراد عينة الدراسة من الأحداث الجانحين يعيشون في كنف عائلات متكاملة بنسبة 41.52 % ، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة إذاماقارناها مع نسبة الأسر المتفككة ،كما أنها تدل على أن الأسر المتكاملة تعتبر عامل مباشر في تكوين الشخصية الجانحة لدى الطفل ، خصوصا إذا لم تتوافر فيها الظروف الملائمة لتنشئة إجتماعية سليمة تساير القيم والمعايير الاجتماعية التي تضبط السلوك وتلبي الحاجياتالأولية للحدث من مأكل و شرب و حماية و رعاية وحب.

جدول رقم (13) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الإقامة و العيش

الإقامة و العيش	التكرار	النسبة
مع الأب و الأم	49	47.11%
مع الأب	9	8.65%
مع الأم	28	26.92%
مع الجد و الجدة	18	17.30%
الخال أو العم	0	0%
لاأحد	0	0%
المجموع	104	99.98%

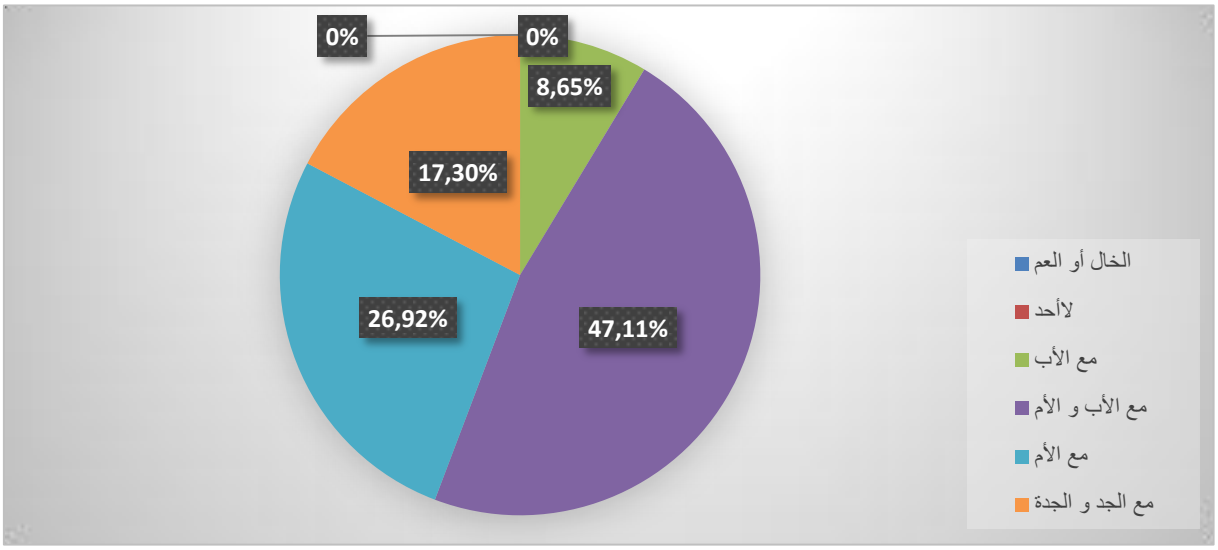

الشكل رقم (11) يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير الإقامة و العيش

يتضح من الجدول رقم (13) أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للإقامة جاءت في الترتيب الأول الإقامة مع الوالدين بنسبة قدرها 47.11 %، تليها الإقامة مع الأم بنسبة قدرها 26.92%، تليها في المرتبة الثالثة الإقامة مع الجد والجدة بنسبة قدرها 17.30 % تليها الإقامة مع الأب بنسبة قدرها 8.65 %.

نستنتج من النتائج أن52.87 %من الأحداث الجانحين لا يقيمون في أسر متكاملة، إما بسبب الطلاق أو الوفاة، وهذا ما يؤكد نتيجة البيوت المتصدعة.فقد تبين من الجدول أن الأحداث الذين يقيمون معالأم هم أكثر عرضة للوقوع في الجنوح بنسبة 26.92 % وهذا راجع ربما لنقص في الضبط ونوع الأسلوب الذي تتخذه الأم في تعاملها مع الحدث والذي يغلب عليه غالبا أسلوب التسامح والتدليل. ويأتي في المرتبة الثانية الأحداث الذين يقيمون مع الجد والجدة بنسبة 17.30% وهذا يبين أنه يصعب على الأجداد ضبط ومتابعة الحدث في حياته اليومية وتلبية حاجياته من الناحية النفسية والإجتماعية و هذا راجع لكبر سنهم. لكن تبين من الجدول أن الأحداث الذين يقيمون مع الأب هم أقل عرضة للوقوع في الجنوح بحيث قدرت نسبتهم 8.65 % وهي تعتبر نسبة ضعيفة بالنسب الأخرى المتحصل عليها ،ونستنتج من هذه النتائج أن الأب هو الدرع الواق من الإنحراف خاصة إذا استعمل أسلوب الضبط السليم الذي هو أساسي في النمو السوي للحدث وأسلوب النصح و الحوار في ضل إحترام القوانين و المعايير الإجتماعية والأسرية.أما الأحداث الجانحين الذين يعيشون مع والديهم فتقدر نسبهم 47.11%. فرغم أن النسبة مرتفعة نسبيا إلا أنها أقل من نسبة الأسر المتفككة. ومنها نستنتج أن الأسرة المتكاملة المترابطة والمتوازنة عامل يؤثر إيجابيا في تكوين شخصية الحدث، فكلما تفككت الأسرة وإنعدم فيها التماسك بين أفرادها،إنعكس ذلك سلبا على تكوين شخصية الطفل. فإحساس الحدث بعدم الأمان والحرمان من العاطفة كثيرا ما يؤدي إلى البحث عن ذلك في الشارع. ومن المؤكد أن الأسر المفككة أو المتصدعة ينتج عنها إضطراب نفسي لدى الطفل قد يدفعه إلى الجنوح والجريمة. فإن الأسرة هي المصدر التكويني الأساسي للأفراد وهي أيضا من أهم العوامل المسببة للجنوح.[1] فقد بينت النتائج أن حوالي نصف عينة الدراسة من الأحداث الجانحين يقيمون مع الوالدين وهذا ما يعبر عن خلل في أساليب التنشئة الإجتماعية وضعف في الضبط الاجتماعي والرقابة الوالدية. فإذا عم العنف والممارسات القاسية والعنيفة وأساليب الإهمال والتسامح فقد يؤدي إلى الجنوح والانحراف كما جاء في الجانب النظري للدراسة .

[1] حسين عبد الحميد، أحمد رشوان ، **المرجع السابق**، ص 145.

جدول رقم (14) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوعية المسكن

نوعية المسكن	التكرار	النسبة
مسكن قصديري	23	%28.84
حوش	32	%31
شقة	30	%30.76
فيلا	19	18.26%
بدون مسكن	0	0%
المجموع	104	99.97%

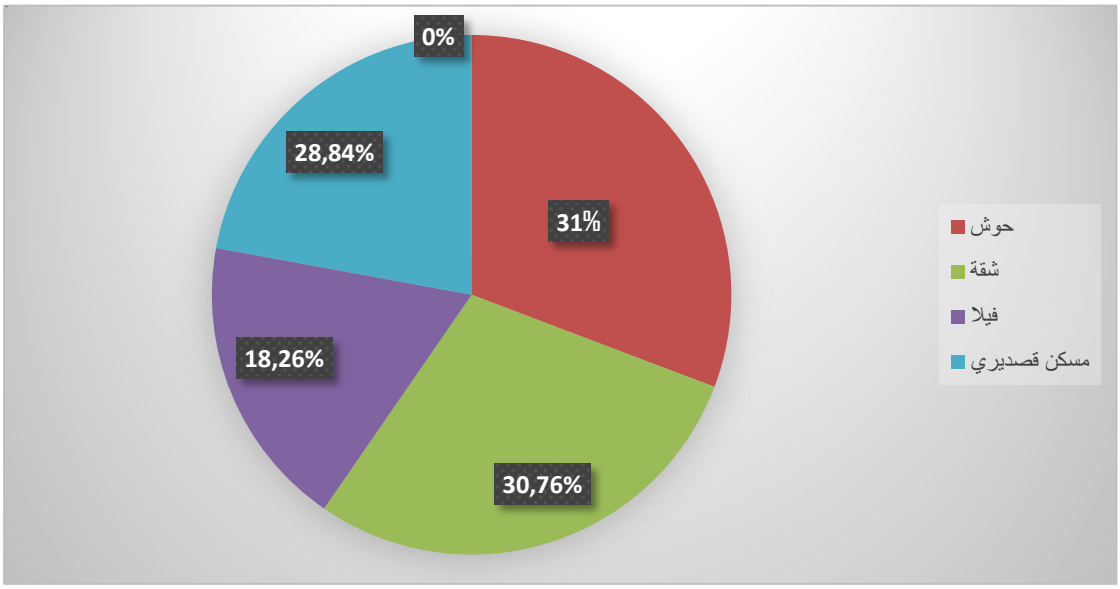

الشكل البياني رقم (12) يبين توزيع العينة وفق متغير نوعية المسكن

يوضح الجدول رقم (14) أن 31 % من الأحداث الجانحين يسكنون مع جيران في نفس السكن من نوع حوش،يليه بنسبة تقدر ب30.76 %من الأحداث الذين يسكنون في شقق،يليه نسبة الأحداث الجانحين الذين يسكنون البيوت القصديرية ب 28.84 %، ويأتي في الأخير الأحداث الذين يسكنون الفلل بنسبة 18.26 %.

نستنتج من النتائج أن ربع الأحداث الجانحين أي نسبة31 %يسكنون في بيوت من نوع حوش، والتي تقع في أحياء شعبية حضرية في معظمها إستنادا إلى تصريحات الميدانية للأفراد مجتمع البحث، فإن هذه المساكن التقليدية المتخلفة والضيقة، تكون خليطا سكانيا يجمع بين أفراد غير متجانسين ومن أقليات متعددة بسبب إنخفاض الأجرة. كما تتسم هذه السكنات أو المناطق بالفقر الشديد، كما تشيع فيها الرذائل الإجتماعية. وفي هذه الحالة لا يكون الفقر وحده عاملا في الجنوح وإنما طبيعة العلاقات الإجتماعية القائمة بينهم وسلوكهم وغياب المعايير الأخلاقية يكون الدافع للجريمة والجنوح.كما أن هذا النوع من البيوت يتميز بالازدحام الشديد الذي يثير التوترات والصراعات بين الأفراد والذي بدوره يؤثر على النمو النفسي والانفعالي للطفل. وقد تبين من خلال تصريحات المبحوثين أن معظم هذه الأسر جاءت نازحة من مناطق مجاورة إما بسبب الفقر أو بسبب الأمن خاصة في العشرية السوداء. أما الذين يسكنون في الشقق في العمارات فقدرت نسبتهم ب30.76 % هي نسبة متقاربة بنسبة بيوت من نوع حوش .ولقد تميزت هذه الشقق على حسب تصريحات المبحوثين بضيق غرفها والإكتظاظ فمعظم الشقق تعتبر من نوع 3 غرف (أنظر الجدول رقم 18) تقطن فيها أسر من الحجم الكبير أي تتكون من 3أطفال وأكثر في معظم الحالات.كما تميزت هذه الشقق بأنها تقع في محيط غير منظم تقل فيه المرافق والتجهيزات من إضاءة ومساحات خضراء ومساحات للعب والتسلية .أما الذين يسكنون في بيوت قصديرية فقدرت نسبتهم ب28.84 % وهي منازل تقع في مناطق شبه حضرية و هي مساكن لا تتوفر على أدنى شروط العيش اللائق بالإنسان، فإن هذه الأسر تعيش في ظروف سيئة و قاسية .فإن إفتقار المسكن إلى المرافق الضرورية وضيق مساحات الغرف و الإفتقار لمجال خاص بالأطفال للعب و أداء الواجبات المدرسية، تدفع بالأولياء إلى طردهم إلى الشارع، الأمر الذي يؤدي إلى تجمع الأطفال في الحي والقيام بأفعال تلحق الضرر بالأملاك والأشخاص. فإن إختيار المسكن يتأثر إلى حد كبير بالمستوى الإجتماعي والإقتصادي للوالدين، فإن معظم الدراسات تؤكد على أن هناك صلة وطيدة بين نوع المسكن وإرتكاب الجريمة.

جدول رقم (15) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوعية الحي

نوعية الحي	التكرار	النسبة
حي شعبي	59	56.73%
حي عشوائي	29	27.88%
حي راقي	16	15.38%
المجموع	104	97.62%

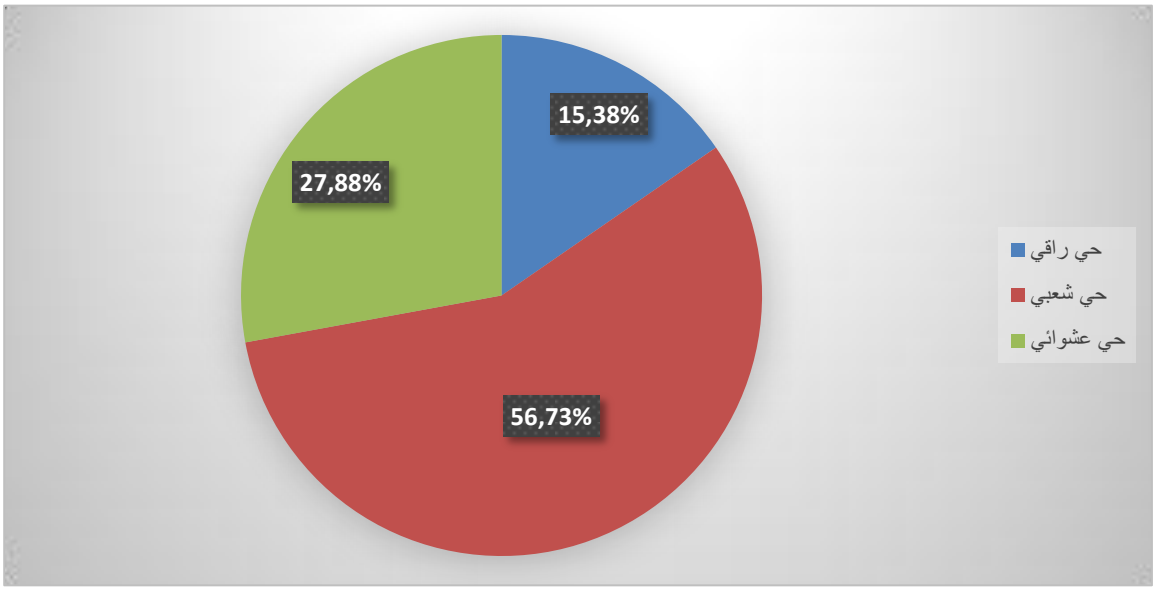

الشكل البياني رقم (13) يبين توزيع العينة حسب متغير نوعية الحي

يوضح الجدول رقم (15) أن 58.73 % من الأحداث الجانحين يسكنون أحياء شعبية،يليه بنسبة تقدر ب27.88%من الأحداث الذين يسكنون في أحياء عشوائية ويليه في الأخير نسبة الأحداث الجانحين الذين يسكنون الأحياء الراقية والتي قدرت ب15.38 %.

في قراءتنا و تحليلنا للجدول و إستنادا إلى البيانات التي تحصلنا عليها من الميدان ،نلاحظ أن معظم الأحداث يقطنون في أحياء شعبية والتي تعتبر أحياء غير مخططة وتمتاز بشوارع ضيقة ومساكن منخفضة الأجرة، وهذه النتيجة تؤكد نتيجة المستوى الاقتصادي المنخفض للأسر. فحين يكون

الدخل المنخفض وعدد أفراد الأسرة مرتفع فإن الأسرة تضطر إلى الإقامة في حي متواضع ومسكن متواضع يتناسب وهذا الدخل المنخفض.و تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة قام بها سالم بن عاشور بالغرب الجزائري[1] بحيث توصل إلى أن 45% من الأحداث الجانحينيسكنون في الأحياء الشعبية .أما 27.88%من الأحداث الجانحين يسكنون في أحياء عشوائية ،وتعتبر هذه الأحياء نسيج عمراني يكشف عن إختلالات في نماذج الإسكان المتداخلة فيما بينها بين الجماعي و الفردي الكثيف والمبعثر، كما يشكل خلل وإضطراب على المستوى العلائقي الإجتماعي وطرق التفكير ووسائل الترفيه. والحي العشوائي يتميز بالسكنات القصديرية و المتمثلة في القوربي،الصفيح، المغارات البنايات المنهارة و الغير المنتظمة.فالحي العشوائي يعبر عن إضطراب في البناء الحضري و في عدم قدرة إنتاج سكن يلبي الحاجيات الإجتماعية لدى فئات من المجتمع،و بالتالي فإن هذه الأحياء ماهي إلا تعبير عن إختلال بين الحاجيات من السكن بالمفهوم الإجتماعي و الظروف الإجتماعية .[2]

وقد صرح الأحداث الجانحين القاطنين في الأحياء العشوائية، أن الأحياء كانت معروفة بالفساد ومنطقة إنحراف، فكانت تمارس فيه كل أنواع الإنحراف من سرقة ،متاجرة بالمخدرات والعنف وعدم إحترام الأخرين.فالحي يعتبر مؤسسة اجتماعية تعكس قيم و عادات الأفراد الذين يعشون فيه. فإن الشخصية تتكون من خلال تفاعل الفرد ببيئته ،فالحي الذي تتوافق قيمه مع قيم المجتمع الكبير يكون حيا سويا يهيئ للطفل جوا يكسبه الشعور بإحترام القانون .وحين يخرج الحي عن قيم المجتمع فانه يصبح مصدرا لتكوين بعض الإتجاهات الخاطئة و الجانحة.[3]

[1] سالم بن عاشور، **التوسع العمراني المعاصر و إنعكاساته على جرائم الأحداثفي المجتمع الجزائري**- دراسة أنتروبولوجية بالغرب الجزائري- أطروحة دكتوراه علوم ،جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ،السنة الجامعية 2017/2016 ،ص 194

[2] محمد الجوهري و آخرون،**دراسة في علم الإجتماع الريفي و الحضري**،ص147.

[3] الدوري عدنان ،**المرجع السابق**،ص301.

جدول رقم (16) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير حجم الأسرة

حجم الأسرة	التكرار	النسبة
طفل وحيد	4	3.84%
طفلان	12	11.53%
3أطفال	27	25.96%
4أطفال	34	32.69%
5أطفال و أكثر	27	25.96%
المجموع	104	99.98%

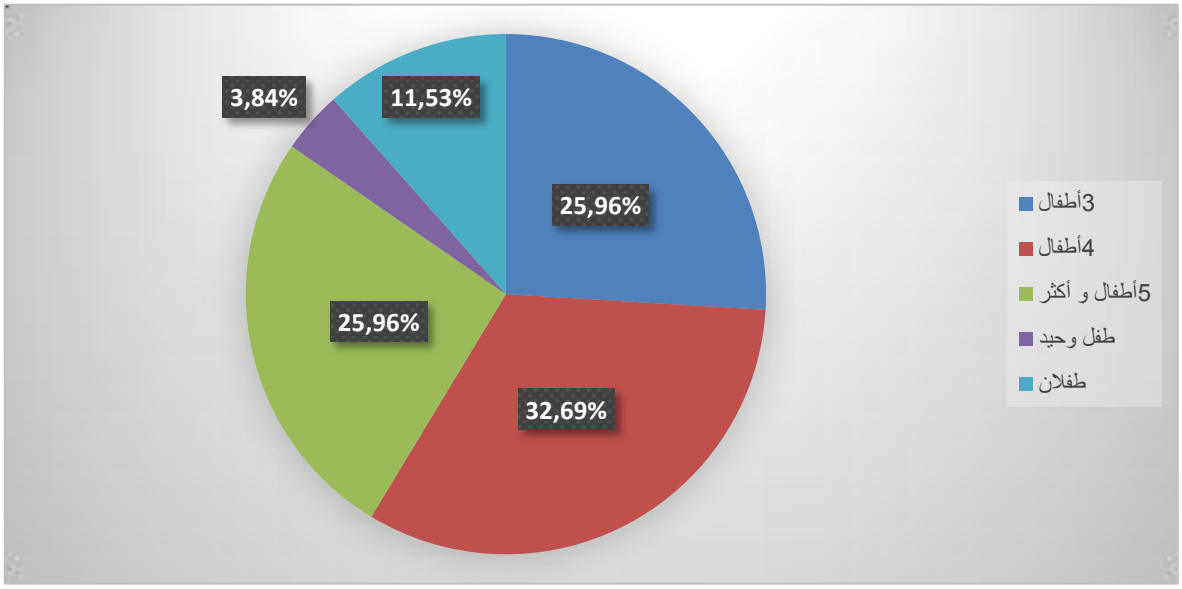

الشكل البياني رقم (14) يبين توزيع العينة حسب حجم الاسرة

يتضح من الجدول رقم (16)الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لعدد أفراد الأسرة ، قد حاز المركز الأول بنسبة 32.69 %،ثم يليه عدد أفراد الأسرة التي تتكون من 5 أطفال و أكثر وأسر من 3 أطفال بنسبة 25.96 %،وتأتي في المرتبة الثالثة الأسر التي تتكون من طفلان بنسبة 11.53 % ويأتي في المركز الأخير الأسر التي تتكون من طفل وحيد بنسبة 3.84 %.

ونستخلص من هذا الجدول أن الأحداث الذين ينتمون إلى أسر كبيرة الحجم هم الأكثر عرضة للوقوع في الجنوح .فالأسرة كبيرة الحجم لا توفر للطفل الفضاء الملائم الذي يساعده على النمو، كما يتعذر على الأولياء توفير الحاجيات المادية والعاطفية اللازمة للنمو السوي خاصة إذا كان المستوى الاقتصادي متدني مما يجعل الطفل يحس بالإهمال وعدم الرغبة فيه، فلقد أدلت الدراسات أن الأسر كبيرة الحجم تقل فيها فرص التواصل بين الأولياء والأبناء ، و تزداد مواقف التفاعل بين الإخوة، مما يؤدي بالآباء إلى اللجوء إلى أساليب تربوية قاسية للسيطرة على نظام الأسرة و ضبط سلوك أفرادها.[1] ولقد توصلت معظم الدراسات في الجزائر إلى نفس النتائج من بينها دراسة محمد رمضان.وقد توصل واست فرانقتون West Farmington أن هناك نسبة معتبرة من الجانحين ينتمون إلى أسر كبيرة تتكون من 4 أطفال فأكثر ولاحظ أن العائلة الكبيرة تعاني من مشاكل عديدة أهمها الاكتظاظ، ضعف الضبط الاجتماعي وإنعدام فرص التفاعل المستمر.[2] أما الأسر التي تتكون من طفل وحيد ،فطفلها قليل ما يقع في الإنحراف .

[1] الرشدان عبد الله زاهي ،**المرجع السابق** ،ص122.

[2] علي مانع، **عوامل جنوح الأحداث في الجزائر، المرجع السابق** ص 41

جدول رقم (17) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير ترتيب بين الإخوة

الرتبة بيت الاخوة	التكرار	النسبة
البكر	27	25.96%
الوسط	62	59.61%
الأخير	15	14.42%
متبنى	0	0%
المجموع	104	99.99%

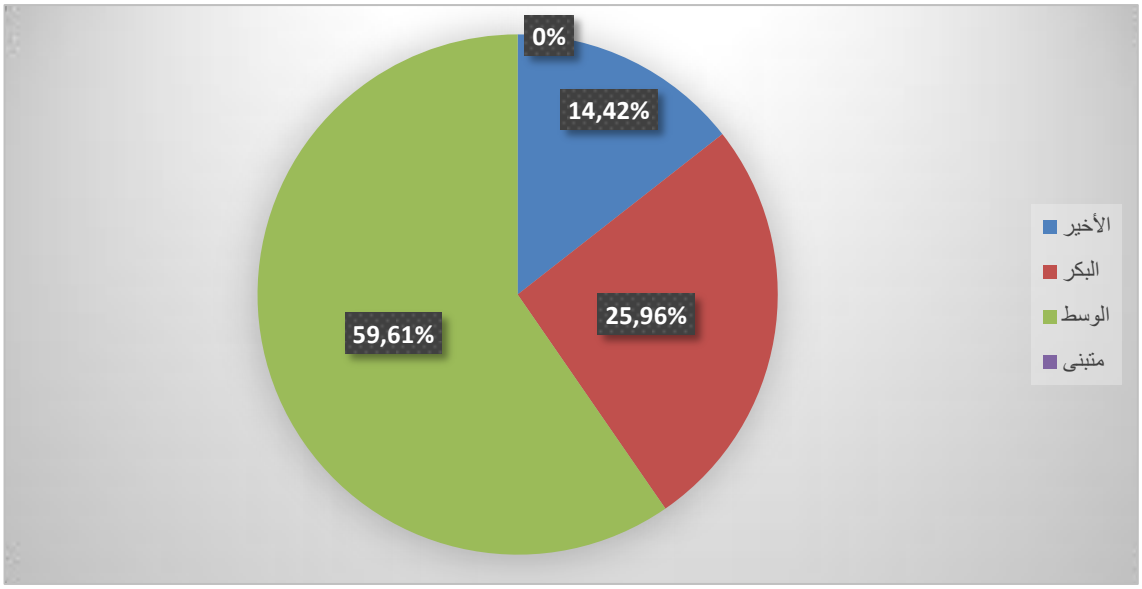

الشكل البياني رقم (15) يبين توزيع العينة وفق الترتيب بين الإخوة

حسب معطيات الجدول رقم (17)، نلاحظ أن أغلب الأحداث الجانحين يقعون من حيث الترتيب بين الإخوة في المركز الأوسط وقد حددنا الموقع الوسطي من الرتبة الثانية إلى ما قبل الأخير، وهم بذلك يمثلون أكبر نسبة حيث بلغت 59.61% ويليها نسبة 25.96 % وتمثل نسبة فئة الإبن البكري وأدنى نسبة 14.42 % مثلت فئة الإبن الأصغر أو الأخير.وتكمن أهمية معرفة ترتيب المبحوثين بين الإخوة، أن الترتيب الولادي يؤثر على نمو شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين وعلى

سلوكه بصفة عامة.[1] كما يلعب دورا كبيرا في تحديد أسلوب التنشئة الأسرية .وطبقا لدراسات علماء النفس، فإن حوالي 40% من شخصية الطفل تتشكل تبعا للترتيب الولادي بين الإخوة ،بل يعتقدوا أنه يؤثر حتى في إختياره للأصدقاء.[2] فقد تبين من الدراسات أن الطفل الأوسط أقل إهتماما بالدراسة، مثير للمشاكل ومشوش الذهن، ويبذل الأوسط جهدا كبيرا في إحداث المشاكل حتى يصبح متميزا بالقدر الكافي.[3] فإن مركزه الأوسط يحرمه من الامتيازات التي يتمتع بها الطفل البكر والأصغر، وقد ينعمان كلاهما بإهتمام والدي أكثر منه، لهذا نجده أكثر إستقلالية عن الوالدين وبالتالي أكثر حرصا على إقامة علاقات مع الآخرين،مما يجعله عرضة للصحبة السيئة و الإنحراف. ونجد من جانب آخر أن الطفل البكر يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 25.96 %،فقد أدلت بعض الدراسات أن البكر معرض للإصابة بمشكلات النفسية بسبب التوتر العصبي الذي يعانيه ،فإنه بعد ما كان هو مركز إهتمام الكامل للوالدين ينتزع منه ذلك الإهتمام لصالح أخ جديد ،مما يؤثر على ثقته بنفسه ونموه العاطفي، خاصة إذا كان الوالدين لا يعرفون الأساليب السليمة للتعامل مع أطفالهم مما يجعله يسقط بسهولة في مخالب الجنوح و الانحراف نتيجة لإهمال أو القسوة الوالدين عليه .ويبقى الإبن الأصغر محل التدليل المفرط والتساهل الزائد مما يجعله عرضة للجنوح .

[1] علاءالدين كفافي ،**أثر الترتيب الولادي للأطفال في تفضيل المديح أو التشجيع كنمط من أنماط التدعيم اللفظي** ،كلية قطر ومصر ،طبعة إلكترونية، بدون تاريخ ،ص407

[2] هدى بكر ،**ترتيب الطفل بين إخوته يحدد شخصيته**، مجلة القبس الإلكترونية،2005،

[3] هدى بكر ، **المرجع السابق**.

جدول رقم (18) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير حجم المسكن

حجم المسكن	التكرار	النسبة
غرفة واحدة	0	0%
غرفتين	14	13.46%
3غرف	50	48.07%
4غرف	26	25%
أكثر من 4 غرف	14	13.46%
بدون مسكن	0	0%
المجموع	104	99.99%

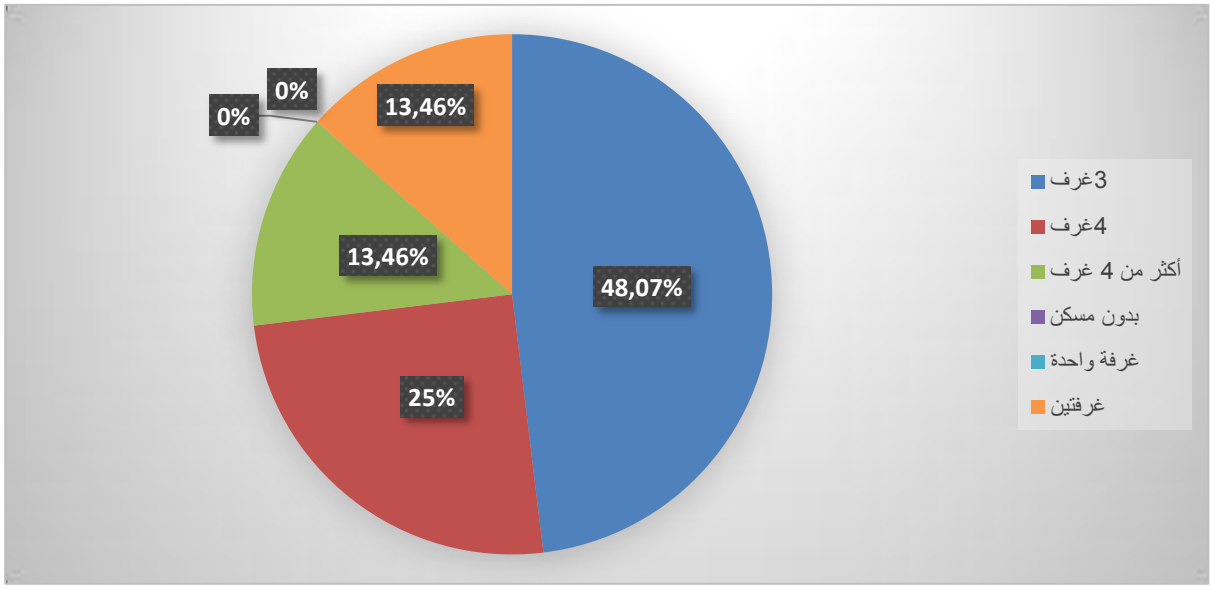

الشكل البياني رقم (16) يبين توزيع العينة حسب متغير حجم المسكن

يوضح الجدول رقم (18) أن 48.07 % من الأحداث الجانحين يسكنون في بيوت تتكون من 3 غرف، وبنسبة 25% يسكنون بيوت ذات 4 غرف ويسكن الأحداث الجانحين بنسبة 13.46% بيوت ذات غرفتين وبنفس النسبة يسكن الأحداث بيوت فيها أكثر من 4

غرف.ونستنتج من هذه البيانات الميدانية أن نسبة كبيرة من المبحوثين و التي تقدر ب61.53 %يعيشون في أسر تقطن في مساكن ذات غرفتين و ثلاث غرف،أي أن محل الإقامة ضيقا إذا علمنا أن عدد الأسر المبحوثين يصل في المتوسط إلى أكثر من 6أفراد .

ولقد أثبتت الدراسات أن الإزدحام في المسكن بوجود أكثر من إثنين في كل حجرة من شأنه أن يدفع بالحدث إلى طلب الفسحة والتفريج في عرض الطريق، كما يساهم الضيق في المسكن إلى نمو بعض الخصائص النفسية السيئة مثل النزعة الهدامة وإستشعار اللذة في الإضرار بالآخرين وضعف القدرة على الفهم. وقد إتفقت هذه الدراسة مع دراسة علي مانع الذي وجد أن 46% من الجانحين كانوا يسكنون في غرفة واحدة مع 4 أفراد أو أكثر وهذا بالمقارنة ب36%من غير الجانحين.[1] كما إتفقت هذه الدراسة في نتائجها مع دراسة رمضان في الغرب الجزائري والتي بينت أن 48,87% من الأسر الجانحين ، تتكون من 3أفراد يسكنون غرفة واحدة و 77%من الجانحين ،تتكون أسرهم من 5 إلى 8 أفراد يسكنون في بيوت تتكون من غرفتين،و 26,25% من الجانحين تتكون أسرهم من 11الى14 فرد يسكنون في بيوت تحتوي على 4 غرف .[2]

[1] علي مانع ، **المرجع السابق**،ص68.

[2] رمضان محمد، **المرجع السابق**،ص289.

جدول رقم (19) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مهنة الأب

مهنة الأب	التكرار	النسبة
لا يعمل	0	0%
عامل يومي	24	23.07%
فلاح	4	3.84%
تاجر	26	25%
موظف	22	21.15%
اطار	2	1.92%
متقاعد	10	9.61%
لاأعلم	4	3.84%
متوفي	12	11.53%
المجموع	104	99.96%

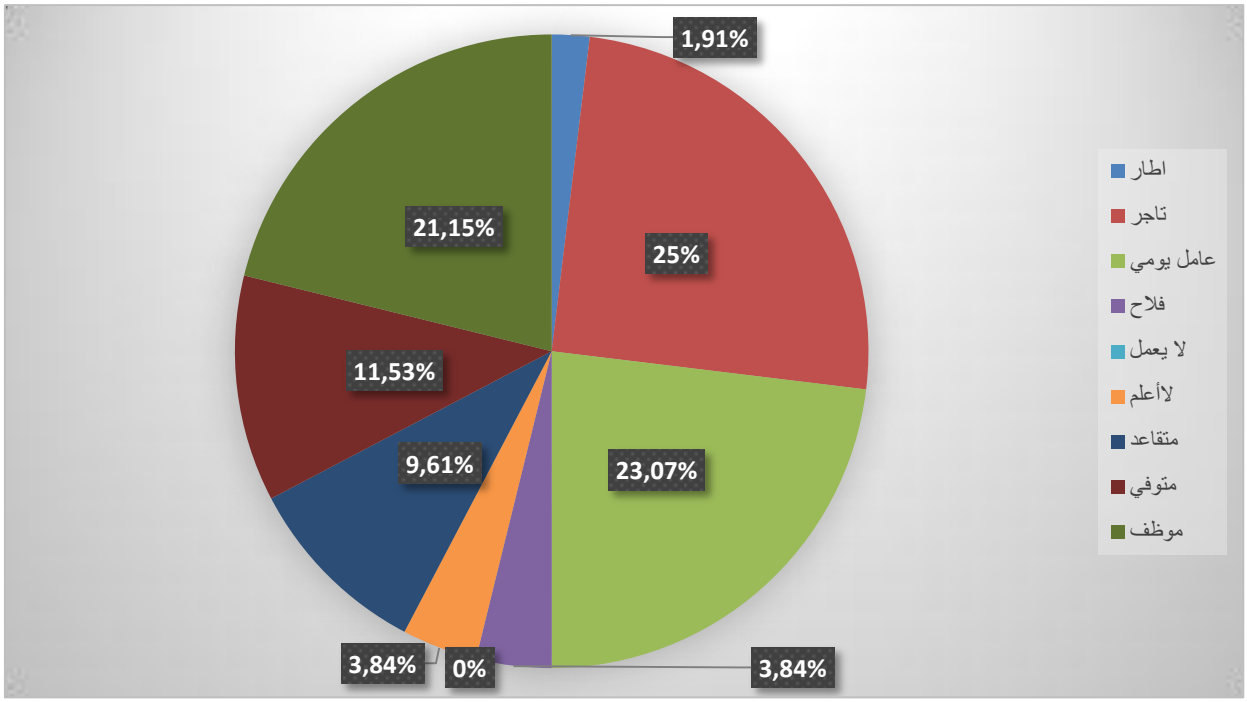

الشكل البياني رقم (17) يبين توزيع افراد العينة حسب مهنة الأب

يتضح من الجدول رقم (19) أن 25 %من الآباء الأحداث الجانحين يمارسون التجارة، وقد بينت الدراسة الميدانية أن نوع التجارة التي كان الأباء يقومون بها هي من نوع الحر الذي لا يتسم بالإستقرار ولا بمكان محدد فهي عبارة عن تجارة على الأرصفة. وبنسبة تقدرب23.07 %منأباء الأحداث يمارسون أنشطة مهنية متمثلة في الأعمال اليومية journalier" والتي تعتبر غير "قارة" ودخلها المادي غير مستقر. وتأتي في المرتبة الثالثة مهنة موظف بنسبة 21.15 % ،أما المتقاعد فجاءت نسبته ب 9.61 %. وإحتلت نسب الإطار والفلاح المراتب الأخيرة . نستنتج من هذه النتائجأن الدخل المادي عند أغلب الأحداث غير مستقر وضعيف و يعتبر مؤشر على أن أسر الجانحين تعتبر من الأسر الفقيرة. فالفقر يؤثر على أحوال الحدث الجسمية والنفسية والتربوية مما يولد لدى الطفل ، الشعور بالنقص والدونية وعدم الإطمئنان إلى جانب القلق و الإنزعاج والخوف من المستقبل وهذا كله يؤثر على نفسيته وقد يدفع به إلى الانحراف .كما قد يؤثر الفقر على معاملة الأولياء فتصبح معاملة قاسية وذلك لكثرة الضغوطات عليهم، كما قد يدفع عدم الإستقرار المادي بالأبناء في التفكير للحصول على الكسب بأي طريقة مشروعة كانت أو غير مشروعة ومن هنا تبدأ صلته بالانحراف.

جدول رقم (20) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة
لاتعمل	92	88.46%
منظفة	11	10.57%
موظفة	1	0.96%
إطار	0	0%
المجموع	104	99.99%

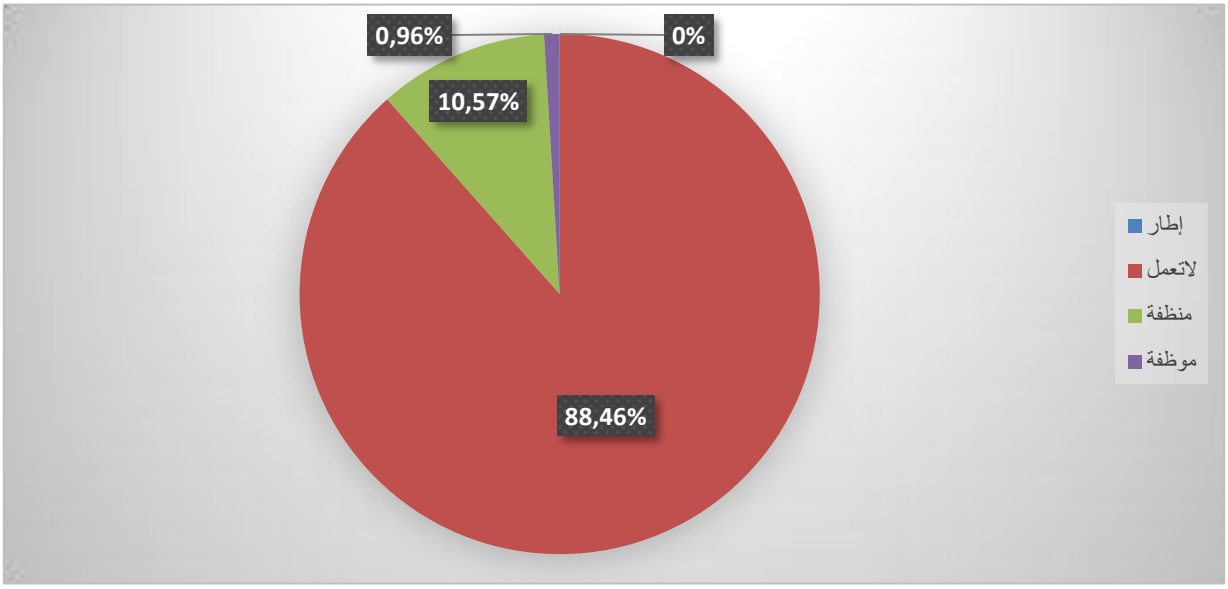

الشكل البياني رقم (18) يبين توزيع العينة وفق متغير مهنة الأم

إن معطيات الجدول رقم (20) تبين لنا أن أعلى نسبة مثلت الأمهات بدون عمل أي ماكثات في البيت و التي قدرت ب88.46 %،وجاءت نسبة 10.57 % في المرتبة الثانية و التي مثلت الأمهات العاملات كمنظفات، أما النسبة الضئيلة التي مثلثها الموظفات فقدرت ب0.96%.

تبين هذه النتائج أن تواجد الأم في البيت ليس بالضرورة عامل واقي من الوقوع في الجنوح لدى الأحداث،خصوصا إذا كان أسلوب تنشئة هذه الأم يغلب عليه الإهمال واللامبالاة (إرجع الى الجدول رقم). فتواجدها في البيت يبقى مسألة مرتبطة بنوع تنشئتها التربوية و الأخلاقية والنفسية والإجتماعية لطفلها كما أكدته معظم الدراسات.فهذه النتائج تؤكدها النتائج السابقة والمتعلقة بالمستوى التعليمي والثقافي الذي يعتبر عاملا أساسيا في معاملة الطفل، فالأم الواعية تهتم كثيرا بتربية أطفالها إجتماعيا، نفسيا وأخلاقيا حتى ولو كانت عاملة.

جدول رقم 21 توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع تعامل الأم والأب مع الحدث الجانح

تعامل الوالدين مع الجانح	الأم		الأب	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الشدة والقسوة	13	%12.5	93	37.50%
الإهمال	30	%28.84	62	25%
التسامح والتدليل	43	%41.34	21	%20.19
النصح	18	%17.30	15	%14.42
المجموع	104	99.98%	104	%97.11

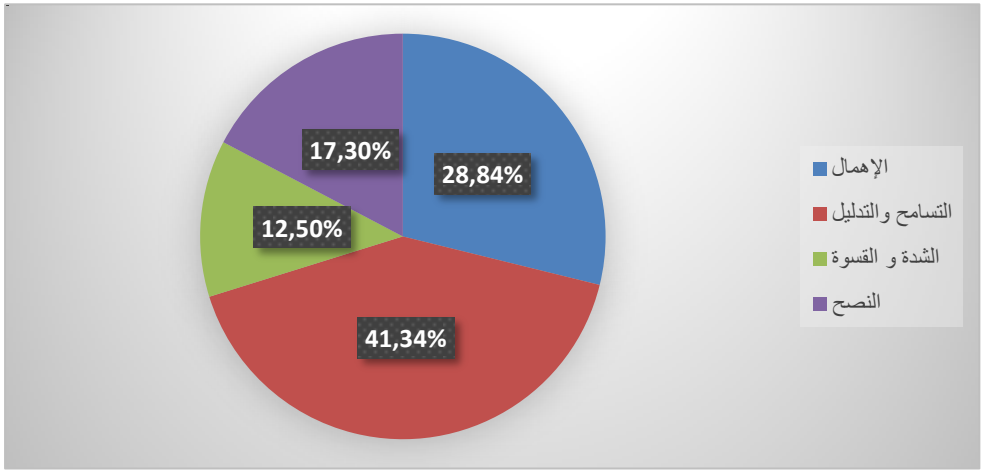

شكل البياني رقم (19) يبين نوع تعامل الأم مع الحدث الجانح

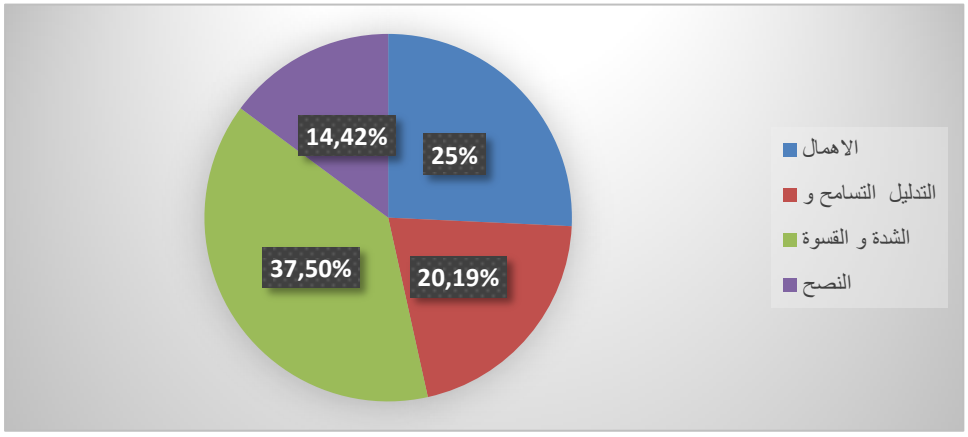

الشكل البياني رقم (20) يبين نوع تعامل الاب مع الحدث الجانح

يتضح من الجدول رقم (21) أن 37.5 % من آباء الجانحين يستعملون القسوة و الشدة في معاملتهم لأبنائهم وأن 25 % من الآباء يستعملون أسلوب الإهمال، و 20.19 % من الآباء يستعملون أسلوب التدليل و التسامح، و 14.42 % من الآباء يستعملون أسلوب النصح.

وتشير بيانات الجدول الخاص بمعاملة الأمهات لأبنائها، أن 41.34 % يستعملون أسلوب التدليل والتسامح، بينما نجد منهن من يستعملن أسلوب الإهمال بنسبة 28.84 %، و17.30% من يستعملن مع أبنائهن أسلوب النصح وتأتي في المرتبة الأخيرة أسلوب القسوة والشدة بنسبة 12.5% في معاملة الأمهات لأبنائها.

نستنتج من هذه النتائج أن أسلوب القسوة و الشدة هو الأكثر إستعمالا من طرف الآباء، ولعل من أهم مظاهر هذا الأسلوب ، إستخدام العقاب البدني أي الضرب والتهديد وكل مايؤدي إلى إثارة الألم الجسمي. ولقد صرح الأحداث أنهم تعرضوا للعنف والقسوة من طرف الآباء بحيث إستخدموا معهم ألفاظ تطيح من قيمتهم وتؤديهم نفسيا (يا الحمار، أنت ماتصلاحش،من نهار ليشفتك ما شفت الخير،أخرج عليا من الدار...الخ من العبارات التي تحط من ذاتهم) كما أشار معظم الأحداث الذين عوملوا بالقسوة و العنف أن الأباء لا يتحاورون معهم ولا يسألونهم عن أحوالهم ولكن عند حدوث أي مشكل فالوسيلة الوحيدة التي يستعملونها، هي الشتم والضرب أو الطرد من المنزل دون تفهم ماذا جرى مما يؤدي به إلى التشرد والإلتقاء برفقاء السوء وتشجيعهم على الإنحراف والجريمة .كما يعترف بعض الأحداث أنهم ينفعلون بسرعة ويقومون بأفعال لا تقبلها الأسرة كالكذب، وذلك يؤدي بالأب إلى التصرف معهم بهذه الطريقة .إن الأسلوب القاسي يولد كراهية للسلطة الأبوية و كل ما يمثلها ، فيتخذ الطفل من الكبار و المجتمع موقفا عدائيا قد يدفعه إلى الجنوح و الانحراف.فهذا الأسلوب يفقد الطفل، الآمان ويبث في نفسه روح العدوان والرغبة في الانتقام.[1]كما تبين من النتائج أن أسلوب الإهمال واللامبالاة قدر بنسبة 25 % عند الآباء، وقد

[1] مصطفى غالب، **المرجع السابق**، ص16.

تبين من الدراسة الميدانية أن مظاهر الإهمال تمثلت في عدم الاستماع لانشغالات الطفل و عدم السؤال عنه في حالة غيابه عن البيت أو المدرسة، وعدم الضبط و التوجيه إذا قام بسلوكيات مرفوضة إجتماعيا أو أخلاقيا.فأسلوب الإهمال يشير إلى عدم الرعاية و التوجيه و عدم الإهتمام بتشجيع الطفل على السلوك الحسن أو معاقبته على السلوك السيئ،مما يجعل الأحداث يشعرون بالحرية خاصة في الخروج في الليل وبمرافقة رفاق السوء. وغالبا ما يكون الآباء الذين يمارسون مثل هذه الأساليب في التنشئةليس لديهم ما يقدموه لأبنائهم خاصة في هذه المرحلة الحرجة الذي يمر بها الحدث أي مرحلة المراهقة، لإنماء و تطوير إمكانياتهم، كمالايوجد لديهم قواعد واضحة لتنشئة الأبناء وهذا راجع في أغلب الأحيان لضعف المستوى التعليمي و الثقافي كما سبق ذكر ذلك في الجدول الخاص بالمستوى التعليمي للوالدين.و قد توصلت الدراسات في الجزائر إلى نتائج متشابهة للدراسة الحالية، حيث أشارت إلى وجود علاقة وطيدة بين الرقابة الأبوية و جنوح الأحداث، بنسبة65%من الجانحين مقابل 5%من غير الجانحين الغير مراقبين.[1]

أما بالنسبة لأسلوب التدليل والتسامح فقد قدرت نسبته ب 20.19 %و قد بينت الدراسة الميدانية إلى أن الآباء كانوا يلبون كل رغبات و مطالب الحدث أيا كانت حتى و إذ كانت ظروفهم الاقتصادية لا تسمح بذلك ، ولم يكونوا يشجعون أبناءهم على تحمل المسؤولية.كما كانوا يتجاوزون أخطاء أبنائهم مهما كان حجمها. وفيما يخص الأحداث الجانحين اللذين كانت معاملة الآباء تتسم بالنصح والتي قدرت ب14.42 % ذكر الأحداث أن معاملة أبائهم كان يغلب عليها النصح والحب لكن ظروف أخرى أدت بهم إلى الجنوح منها أصدقاء السوء والفراغ بسبب الخروج المبكر من المدرسة.

أما فيما يخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة بالنسبة لتعامل الأم مع إبنها فقد إختلفت بعض الشيء عن معاملة الأب لإبنه، حيث تغلب أسلوب التدليل والتسامح على الأساليب الأخرى

[1] بلحريزي، سعاد، **العنف داخل المدينة و علاقته بالتحولات الأسرية**، مجلة العلوم الانسانية، العدد 38 ، 2008.

بنسبة 41.34 % أما أسلوب الإهمال فقد جاء بنفس النتائج تقريبا عند كلاهما. كما تبين من النتائج الدراسة الميدانية أن الأم قليلا ما تكون قاسية في التعامل مع أبنائها،و تستعمل أسلوب القسوة عندما تكون كل المسؤولية ملقاة عليها أو كثرة الأطفال و وجود صعوبة في مواجهة متطلبات أبنائها أو ضبطها .

وإستنادا إلى البيانات التي تحصلنا عليها من الميدان نلاحظ أن أسلوب القسوة و الشدة في معاملة أفراد عينة الدراسة هو الأكثر إستعمالا من طرف الأباء .بينما لوحظ أن أسلوب التسامح و التدليل هو الأكثر إستعمالا من طرف الأم .أما فيما يخص أسلوب الإهمال واللامبالاة والذي تميز عند كلا الوالدين يبين ضعف الضبط من طرف الأسرة مما يجعل الحدث الجانح يفعل ما يريد و التمادي في الأفعال المنحرفة فإن غياب أو تهرب الوالدين من المسؤولية إتجاه الأبناء مرده إلى عدم وعي الوالدين. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نظرية كاردينير في تحليله الثقافي لأسلوب التنشئة الأسرية و تأثيرهاعلى نمو الشخصية.[1]

جدول رقم(22) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير دخول أحد أفراد أسرة الجانح المركز

الأفراد	التكرار	النسبة
الأب	**9**	**8.65%**
الأم	**0**	**0%**
الإخوة	**21**	**20.19%**
أفراد آخرين من الأسرة	**19**	**18.26%**
لا أحد	**55**	**52.88%**
المجموع	**104**	**99.98%**

[1]أنظر الجانب النظري للتفسير الأنتربولوجي للشخصية، ص

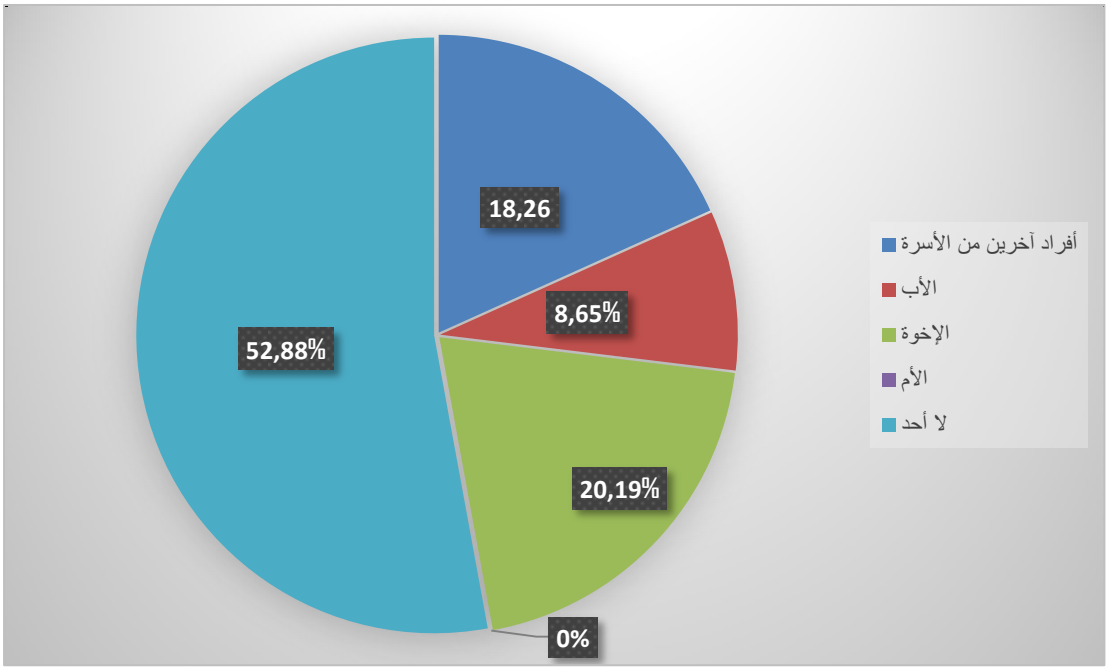

الشكل البياني رقم (21) يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير دخول أحد أفراد الأسرة الى المركز.

يتضح من الجدول رقم (22) أن 52.88 % من الأحداث الجانحين لم يسبق لأحد من أفراد أسرهم قد دخلوا المركز من قبل، وهم الفئة الأكثر بينما نسبة 47.1 % من الأحداث الجانحين سبق لأحد أفراد أسرهم الدخول المركز.

نستنتج من هذه النتائج أن التاريخ الإجرامي للأسر ليس عاملا رئيسيا من عوامل الإنحراف والعكس صحيح، فقد نجد أسر سوية تتميز بالإنضباط و الإستقامة إلا أن أبناءها ينحرفون، وهناك أسر جانحة ويكون الأبناء أسوياء لكن لا يعني ذلك أن أنه لا توجد علاقة بين سلوك الأسرة المنحرف وجنوح الأبناء .فقد تبين من النتائج أن 47.1 % من الأحداث الجانحين دخل أحد أفراد أسرهم المركز نتيجة سلوكه المنحرف، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة رمضان في الجزائر ،فقد بينت أن هناك نسبة 45.37% من الأحداث قد سبق لآبائهم أو أحدأقاربهم إرتكاب جرائم مختلفة ودخلوا

بسببها السجن. أما علي مانع فلقد لاحظ أن هناك علاقة قوية بين السوابق العدلية للإخوة والأقارب وبين جنوح الأحداث.

جدول رقم (23) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير قضاء وقت فراغ الحدث الجانح

نوع قضاء وقت الفراغ	التكرار	النسبة
ممارسة الرياضة	2	1.92%
مطالعة الكتب و القراءة	0	0%
الجلوس مع أفراد الأسرة	2	1.92%
مشاهدة التلفاز	11	10.57%
الأنترنت	32	30.76%
الخروج مع الأصدقاء	53	50.96%
في لا شيئ	4	3.84%
المجموع	104	99.97%

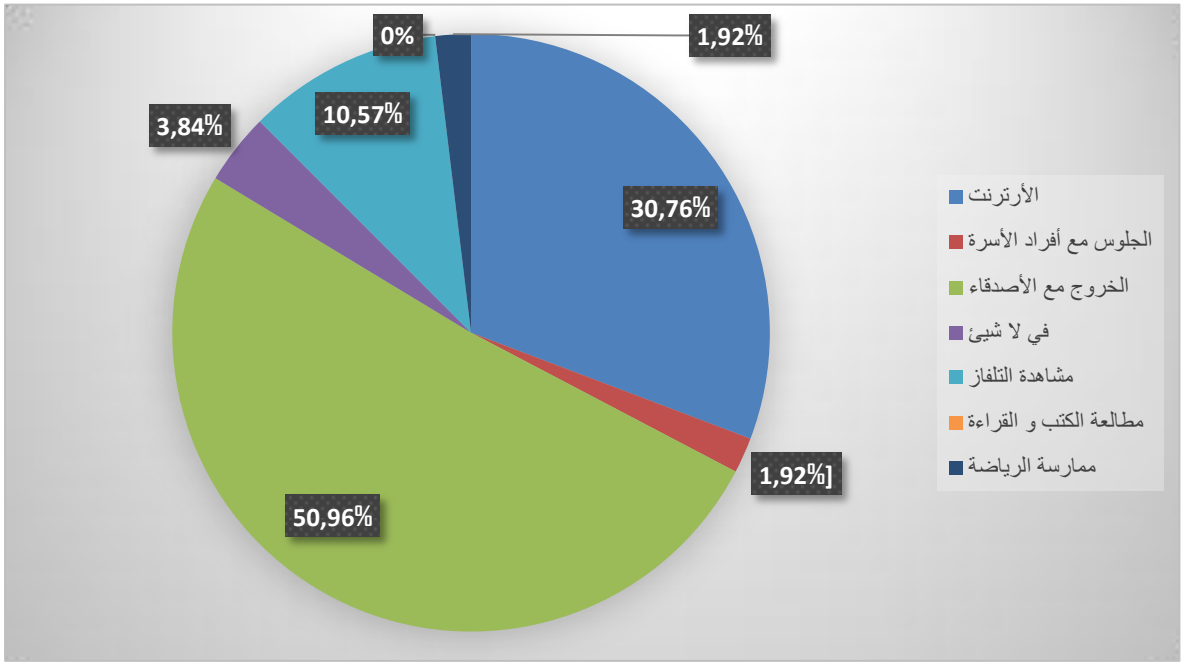

الشكل البياني (22) يبين توزيع العينة حسب قضاء وقت الفراغ

يتبين من الجدول رقم (23) أن(53) حدثا جانحا و الذين يمثلون نسبة 50.96 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة يقضون أوقات فراغهم في الخروج مع الأصدقاء، وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (32) من الأحداث الجانحين يقضون أوقات فراغهم في الانترنت بنسبة 30.76 % ،مقابل (11) الحدث يقضون وقت فراغهم في مشاهدة التلفاز بنسبة 10.57 % ، في حين أن 2 أحداث يقضون وقت فراغهم مع الأسرة و2 في ممارسة الرياضة بنسبة 1.92 %، أما الذين لا يقومون بأي شيء في وقت فراغهم يمثلون نسبة 3.84 % .

نستنتج من خلال النتائج أن نصف عينة الدراسة من الأحداث الجانحين يقضون أوقات فراغهم مع الأصدقاء.ومن أجل شغل هذا الوقت الفراغ يذهب الأحداث إلى قضاء معظم أوقاتهم في التسكع في الشوارع مع رفقاء السوء وتعلم العادات السيئة، كشرب الخمر وتعاطي المخدرات والمشاركة في الأعمال التخريبية والعنيفة ضد الأملاك والأشخاص .وقد أشار سذرلاند في نظريته للاختلاط التفاضلي، أن الطفل يميل إلى الجنوح بعد إختلاطه بالأطفال الجانحين وتعلمه لقيمهم وثقافتهم. ويبين ذلك أن إذاسادت الجماعة مبادئ غير سوية صار الفرد منحرفا،و إذا سادتها مبادئ سليمة إنعكس ذلك على سلوكها وصدر عنها سلوكا سويا. وعلى العموم فتأثير الصحبة السيئة ماهو إلاّ عامل من العوامل الاجتماعية المؤثرة في انحراف الأحداث، لا يعمل إلاّ بوجود عوامل أخرى مختلفة تدفع الحدث لمخالطة تلك الرفقة من أجل تخفيف من متاعبه و صراعاته كفقدان الرعاية الأسرية، العنف والإهمال ...الخ.أما بالنسبة للفئة التي تقضي وقت فراغها على الإنترنت و التي تقدر بنسبة30.76 % فإنه يتبين لنا، التأثير السلبي للإنترنت الذي أصبح يسحر أبناءنا، بحيث يستهلكون جل أوقاتهم فيه، فإنه يوجد الكثير من المواقع على شبكة الإنترنت تهدف إلى إشاعة الفاحشة و الإباحية والدعاية للمشروبات الخمرية والمخدرات، حيث أن 62% من إعلانات المشروبات الخمرية جذابة للأطفال.[1] كما ظهرت مواقع للعنف والتطرف تساهم في إنتشار ثقافة العنف.إن إستخدام السيء للانترنت يمثل ظاهرة خطيرة لما تتركه من آثار سلبية تدفع بالشباب إلى

[1] منيرة حروش،نوردين حمشة،**المرجع السابق**، ص8

الانحراف و الجريمة والمساس بالمعايير الأساسية للمجتمع ،خاصة إذا إنعدمت المراقبة الوالدية وغلب أسلوب الامبالات و الإهمال في تنشئة الأسرة لإبنها .ويأتي في المرتبة الثالثة الأحداث الذين يقضون وقت فراغهم في مشاهدة التلفاز بنسبة 10.57 % ، فقد بينت الدراسات أن هناك علاقة بين مشاهدة عدد كبير من المشاهد العنيفة في التلفاز و ارتفاع في سلوكيات العدوانية عند الأطفال كما ورد في الجانب النظري. أما فيما يخص الأحداث الذين يمارسون الرياضة أو يقضون أوقات فراغهم مع الأسرة فنسبتهم ضعيفة جدا حيث تمثلت ب 1.92 % و هذا يبين أن الأسرة لها الأثر الإيجابي على الحدث وذلك أن إشتراك جميع الأسرة في قضاء وقت فراغها ،يزيد من تماسكها ،ويعطي للحدث مزيدا من الإنتماء لأسرته مما يكون لديه الشعور بالأمن الإجتماعي وفي هذا حماية من الإنحراف.[1] كما يبين الجدول أن الأحداث الذين يمارسون الرياضة و يشغلون وقت فراغهم في الاستثمار السوي هم أقل عرضة للإنحراف.

إن نسبة كبيرة من الانحرافات ترتكب بقصد الاستمتاع بوقت الفراغ أو الحصول على وسائل تهيئ الاستمتاع بهذا الوقت. فقد وجدّ في الأبحاث المقارنة أن نقص وسائل الترفيه والشعور بالملل عامل يؤدي إلى الجنوح .[2]ففي مجتمعنا تنقص وسائل الترفيه المناسبة لأعمار أطفالنا كما ينقص الإهتمام بهذه الفئة من الأطفال والمراهقين،بحيث يوجد ضعف في تسطير برامج ترفيهية وثقافية و رياضية تليق و تناسب ثقافة و متطلبات هذه الفئة من المجتمع من قبل المسؤولين،فنقص وسائل الترفيه الملائمة من أجل شغل هذا الوقت الفارغ يؤدي بالأحداث إلى قضاء معظم أوقاتهم في التسكع في الشوارع مع رفقاء السوء.كما أن ضعف أساليب الضبط وإفتقار الأسرة إلى أسس التربوية السليمة والتوجيه لسلوك أطفالها يهيأ المناخ المناسب للإنحراف ،خصوصا إذا إجتمعت ظروف أخرى كتصدع العائلة والتسرب المدرسي .

[1] عبد الله بن ناصر الدحان،**المرجع السابق**،ص56.

[2] آمال بوهنتالة،فهيمة بوهنتالة ،**المرجع السابق**،ص11

جدول رقم(24) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع علاقة الوالدين الحدث الجانح ببعضهم البعض

نوع العلاقة	التكرار	النسبة
تفاهم	27	25.96%
كثرة الشجار و غياب الحوار بينهم	48	46.15%
العنف الجسدي بينهم	29	27.88%
المجموع	104	%99.99

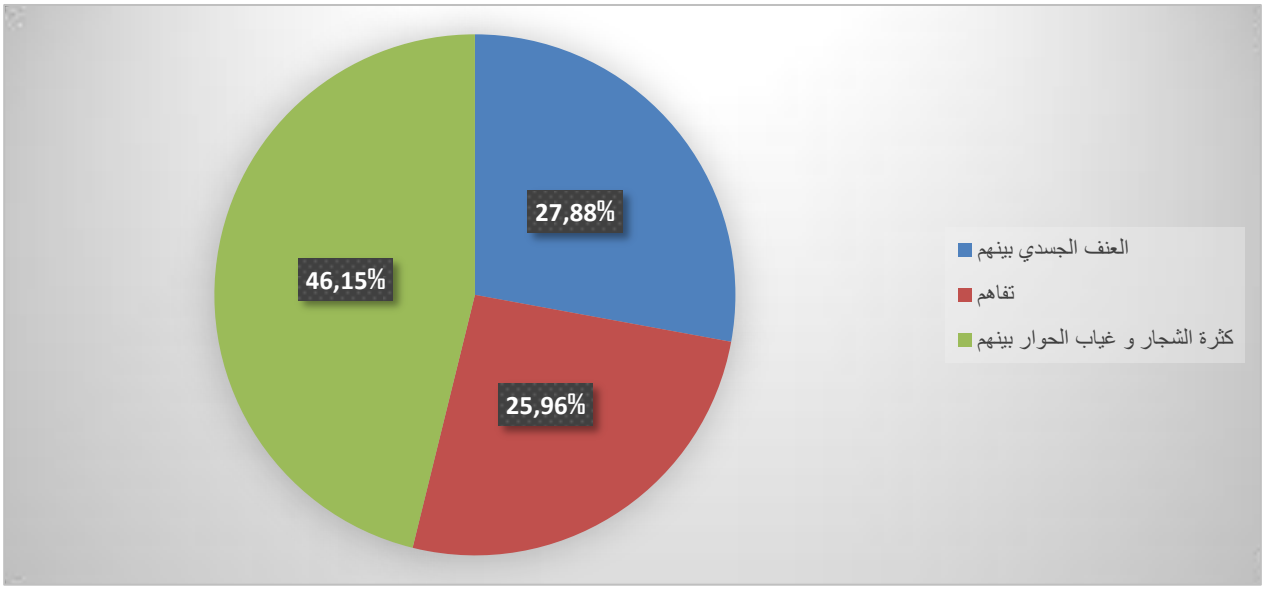

الشكل البياني رقم (23) يبين توزيع العينة حسب نوع العلاقة الوالدين ببعضهم

تبين من الجدول رقم (24) أن نسبة 46.15 %من الأحداث الجانحين تتميز علاقة والديهم فيما بينهم بكثرة الشجار و غياب الحوار و بنسبة تقدر ب27.88 % من الوالدين يشيع في علاقتهم العنف الجسدي و في الأخير و بنسبة 25.96 % تتميز علاقتهم بالتفاهم .

نستنتج من خلال النتائج أن 74.03 % من الأحداث الجانحين يعيشون في أسر تتميز علاقة والديهم فيما بينهما بالعنف والشجار وعدم التفاهم.فلقد أكدت معظم الدراسات إلى أن

عدم التوافق بين الوالدين واتصاف علاقتهما بالشجار والعنف يؤدى حتما إلى تصدع الأسرة وتفكك بنيتها مما يولد عملا مباشرا للإنحراف . كما تولد العلاقة السيئة بين الوالدين تأثيرا سيئا على نمو الطفل و على صحته النفسية مما يؤثر على نمو شخصية الحدث الجانح وتكوين سمات شخصية مضطربة تؤدي به إلى الإنحراف والجنوح. إن كثرة الشجار وغياب الحوار والعنف الجسدي بين الوالدينيؤدي إلى عدم الشعور بالأمن والشعور بالوحدة عند الطفل، مما يزيد عنده العدوان لجلب الانتباه وتنعكس هذه الظروف على نمو شخصيته وتنشئته الاجتماعية[1]. إن أهم ما يساعد على تنشئة الطفل من الناحية العاطفية ،هي حسن العلاقة بين الوالدين ، حيث يشب الطفل في أمن وإستقرار.أما بالنسبة للفئة التي تميزت علاقة والديهم بالتفاهم والحوار فتوجد حتما ظروف أخرى ساعدت على إنحراف الأحداث تكون متعلقة إما بالبيئة الخارجية والتي إتضحت في نتائج الصحبة السيئة وظروف بيئية أخرى أو متعلقة بظروف ذاتية تكوينية.

[1] عبد الله زاهي الرشدان ،**المرجع السابق** ،ص 103.

2- النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

السؤال الأول: هل تحدث سمات الشخصية (الذهانية، العصابية، الانبساطية والكذب) فرقا في نمط السلوك المنحرف لدى الحدث الجانح ؟

وللإجابة على هذا التساؤل سنتعرف أولا على الأنماط السلوكية المنحرفة التي بسببها دخل الحدث إلى المركز لإعادة التربية وفقا للسمات الشخصية للمبحوثين المتحصل عليها من مقياس الشخصية لأيزنك، وفيما يلي نتائج ذلك:

الجدول رقم (25) نتائج مقياس أيزنك لسمات الشخصية وفقا لمتغير أنماط السلوك المنحرف

سمات الشخصية	السلوك المنحرف الذي بسببه تم الدخول إلى المركز	العدد	المتوسط
الذهانية	السرقة	41	10.51
	العنف	33	9.90
	تعاطي المخدرات	30	9.40
العصابية	السرقة	41	8.36
	العنف	33	7.09
	تعاطي المخدرات	30	10.13
الانبساطية	السرقة	41	9.78
	العنف	33	9.18
	تعاطي المخدرات	30	9.60
الكذب	السرقة	41	8.75
	العنف	33	8.21
	تعاطي المخدرات	30	8.66

يوضح الجدول رقم (25) الإحصائيات الوصفية للكشف عن النمط السلوك المنحرف وفقا لسمات الشخصية وتبين من خلاله أن سمة الذهانية كانت عالية عند جميع الأحداث بإختلاف إنحرافهم (السرقة ،العنف وتعاطي المخدرات) لكن تعتبر عالية نسبيا بالنسبة للأحداث السراق .أما الذين يتسمون بالعصابية العالية فكان نوع إنحرافهم تعاطي المخدرات ،أما سمة الانبساطية وسمة الكذب فقد كانت عالية عند جميع الأحداث بإختلاف إنحرافهم(السرقة،العنف و تعاطي المخدرات). وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع عدد من نتائج الدراسات السابقة ،من بينها نتائج دراسة ماكجيرك ماكدوجال 1981**et Mc DogalMc Cruk**التي بينت نتائجها أن الأحداث الجانحين يتسمون بالذهانية و الإنبساطية و العصابية العالية، ولكن إختلفت في نتائج سمة الكذب حيث وجداها أقل.كما تتفق هذه الدراسة، مع نتائج دراسة الملا 1979التي أشارت إلى وجود علاقة إرتباطية بين زيادة درجة الإستعدادات الذهانية و الجنوح في حد ذاته.و تتفق الدراسة الحالية مع دراسة العيسوي 1984و التي أكدت وجود فروق دالة إحصائيا بين الجانحين والأسوياء من الأحداث في كل من العصابية والكذب لصالح الجانحين من الأحداث.وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الكثيري 1996 التي أشارت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأحداث الجانحين بإختلاف نوعية الإنحراف في سمة العصابية وفيما عادها أي الإنبساط والذهانية والكذب فلم تكن هناك فروق دالة إحصائيا .كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة العتيبي 2012في بعض النتائج حيث توصلت إلى نفس نتائجنا فيما يخص سمة الذهانية التي كانت عالية لدى الأحداث الذين جنحتهم السرقة والعنف.وتختلف فيما يخص سمة الإنبساطية و العصابية. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أشارت إليه نظرية أيزنك في تحديدها لملامح الشخصية الإجرامية ،بحيث حددت أن الجانحين يكون لديهم إرتفاع في درجة سمة الذهانية وسمة الإنبساطية بينما تنخفض درجة العصابية لديهم.

وإختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة لين Lane1987 التي بينت عدم وجود فروق بين الجانحين و الغير الجانحين في سمة الإنبساطية.

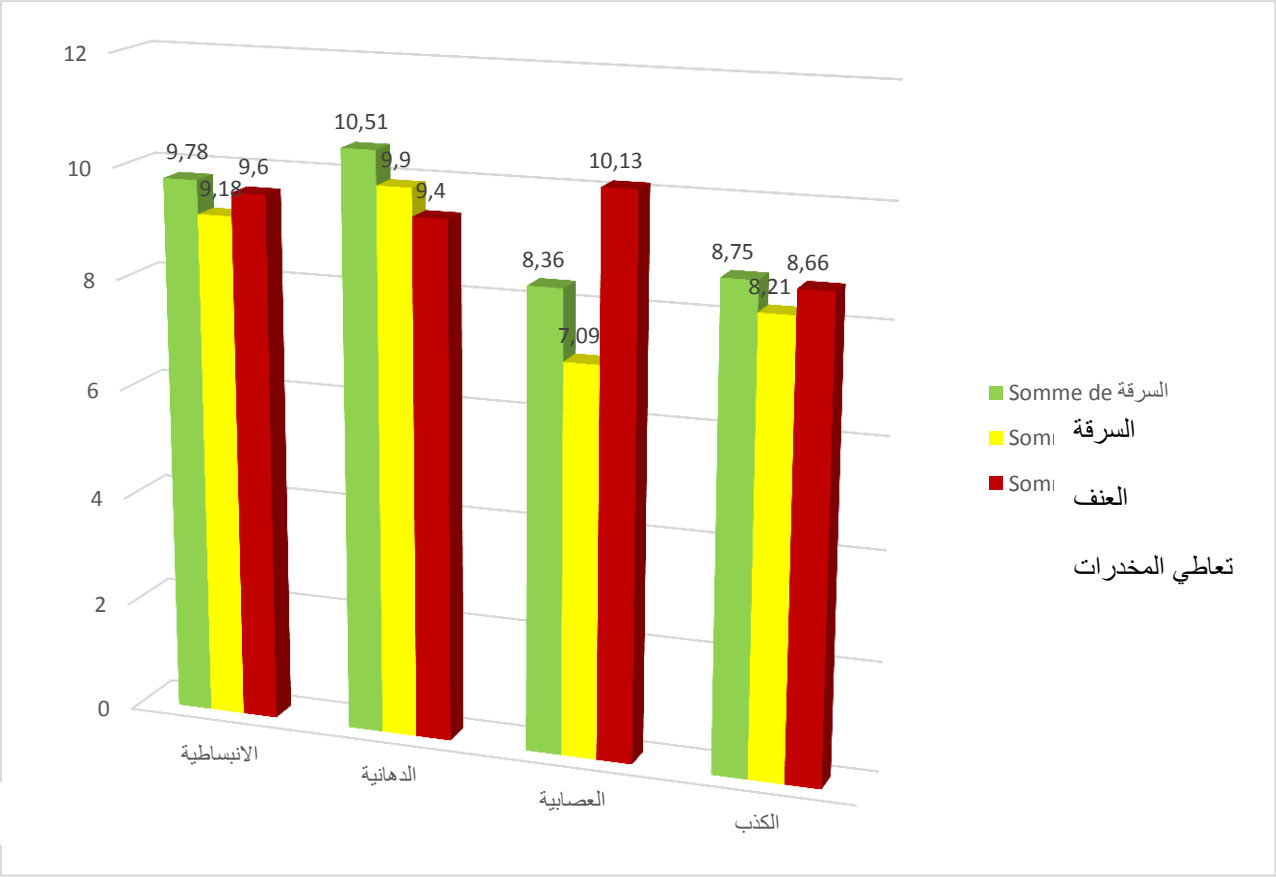

شكل رقم(24) يبين سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوكات الإنحرافية

وللتوضيح أكثر تبين الأعمدة البيانية سمات الشخصية والمتمثلة في الذهانية والعصابية والإنبساطية والكذب وعلاقتها بنمط السلوك المنحرف لدى الحدث الجانح .

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا)Anova لدلالة الفروق بين سمات الشخصية تبعا لمتغير نمط السلوك المنحرف.

جدول رقم (26) نتائج أنوفا للفروق على سمة الذهانية تبعا لمتغير نمط السلوك المنحرف

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	sig	مستوى الدلالة عند 0.05
التباين بين المجموعات(تباين الخطاء)	28.50	2	14.25	2.80	060.	غير دالة
التباين داخل المجموعات	513.14	101	5.08			
التباين الكلي	541.65	103				

من خلال قراءة الجدول رقم (26) نجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين مجموعات قد بلغت(28.50) بدرجة حرية (2) ومتوسط قدره(14.25) بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات(513.14)ودرجةحرية(101) وبمتوسط قدره(5.08)، أما مجموع المربعات للتباين الكلي قدّرب(541.65) وبدرجة حرية قدّرت ب(103) في حين بلغت القيمة الفائية (2.80) وهي غير دالة عند مستوى 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق في سمة الذهانية من حيث الأنماط السلوكية المنحرفة الثلاثة (السرقة- العنف-تعاطي المخدرات).ولكنها حققت دلالة عند مستوى 0.10مما يدل على وجود فروق في سمة الذهانية من حيث الأنماط السلوكية المنحرفة الثلاثة.

جدول رقم (27) نتائج أنوفا للفروق على سمة العصابية لمتغير نمط السلوك المنحرف

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	sig	مستوى الدلالة عند 0.05
التباين بين المجموعات(تباين الخطاء)	146.20	2	73.10	6.66	020.	دالة
التباين داخل المجموعات	1107.70	101	10.96			
التباين الكلي	1253.91	103				

من خلال قراءة الجدول رقم (27) نجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين مجموعات قد بلغت 146.20 بدرجة حرية (2) ومتوسط قدره73.10بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 1107.70و بدرجة حرية قدّرت ب(103) في حين بلغت القيمة الفائية6.66وهي دالة عند مستوى 0.05 مما يدل على وجود فروق في سمة العصابية من حيث الأنماط السلوكية والمتمثلة في السرقة والعنف و تعاطي المخدرات. ولمعرفة لأي صالح تتجه هذه الفروق سنستعين بمعامل شيفيه Scheffeللمقارنة البعدية

جدول رقم (28) نتائج المقارنة البعدية لمعامل شيفيه تبعا لمتغير نمط السلوك المنحرف

الجنحة		متوسطات الفروق	مستوى الدلالة
السرقة	العنف	1.26	0.26
	المخدرات	1.76	0.90
العنف	السرقة	1.27	0.26
	المخدرات	*3.04	0.02
تعاطي المخدرات	السرقة	1.76	0.90
	العنف	*3.04	0.02

توضح لنا نتائج المقارنة البعدية لإختبار شيفيه وجود فروقات لصالح تعاطي المخدرات أي أن الجانحين ممن يتعاطون المخدرات لديهم سمة العصابية عالية مقارنة بالأنماط الأخرى ، والمنحنى البياني الموالي يساعدنا أكثر على فهم ذلك.

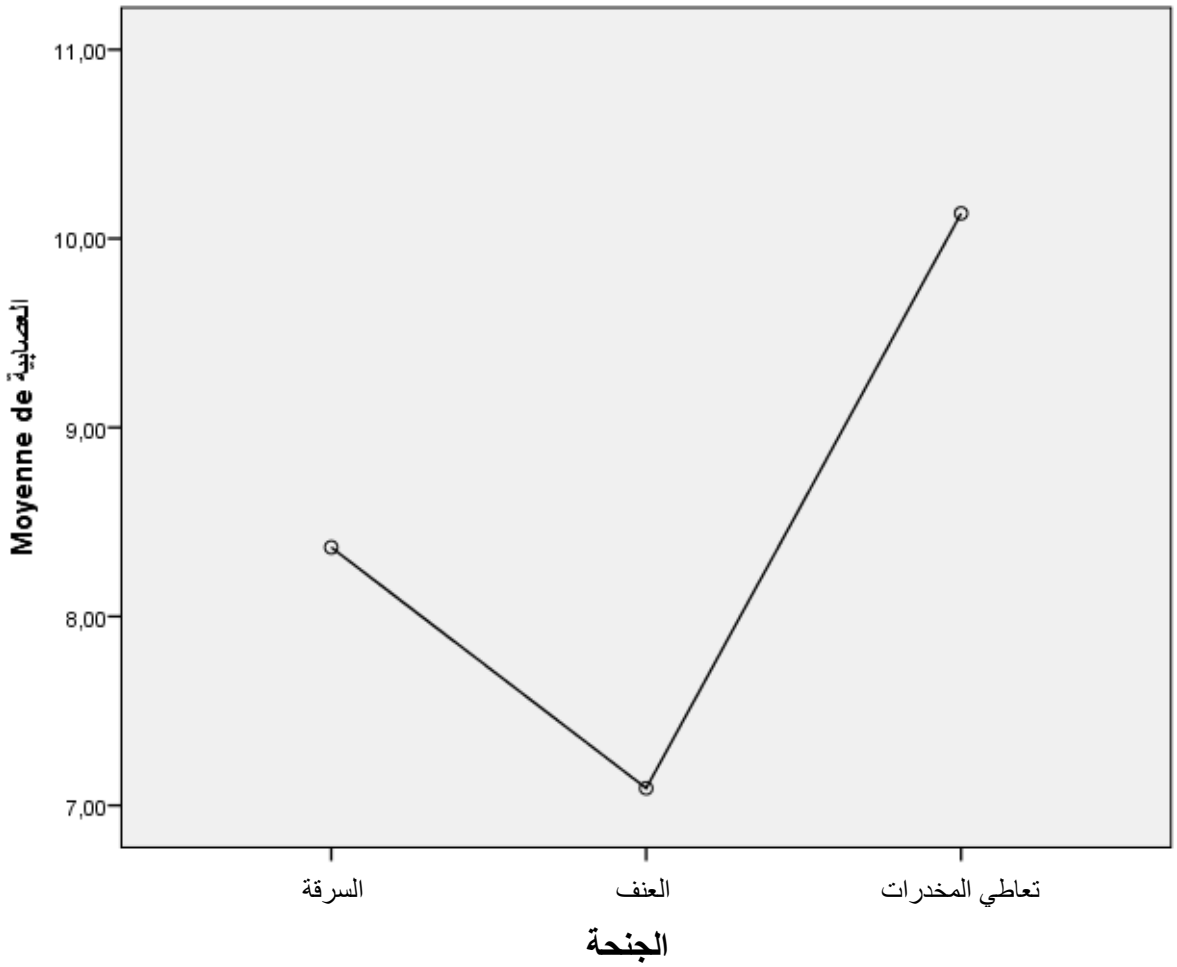

المنحنى البياني رقم (25) يبين نوع الجنحة وعلاقتها بسمة العصابية

جدول رقم (29)نتائج أنوفا للفروق على سمة الانبساطية لمتغير نمط السلوك المنحرف

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	sig	مستوى الدلالة عند 0.05
التباين بين المجموعات(تباين الخطاء)	6.71	2	3.35	0.48	610.	غير دالة
التباين داخل المجموعات	701.13	101	6.94			
التباين الكلي	707.84	103				

من خلال قراءة الجدول رقم (29) نجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين مجموعات قد بلغت(6.71) بدرجة حرية (2) ومتوسط قدره(3.35) بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات (701.13)ودرجةحرية(101) وبمتوسط قدره(6.94)، أما مجموع المربعات للتباين الكلي قدّرب(707.84) وبدرجة حرية قدّرت ب(103) في حين بلغت القيمة الفائية (0.48) وهي غير دالة عند مستوى 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق في سمة الإنبساطية من حيث الأنماط السلوكية المنحرفة الثلاثة (السرقة- العنف-تعاطي المخدرات).

جدول رقم (30) نتائج أنوفا للفروق على سمة الكذب لمتغير نمط السلوك المنحرف

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	sig	مستوى الدلالة عند 0.05
التباين بين المجموعات(تباين الخطاء)	5.91	2	2.95	0.92	90.3	غير دالة
التباين داخل المجموعات	321.74	101	3.18			
التباين الكلي	327.65	103				

من خلال قراءة الجدول رقم (30) نجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين مجموعات قد بلغت5.91بدرجة حرية 2 ومتوسط قدره 2.95بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 321.74 وبدرجة حرية قدّرت ب101في حين بلغت القيمة الفائية 0.92 و بلغت قيمة وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على عدم وجود فروق في سمة الكذب من حيث الأنماط السلوكية المنحرفة الثلاثة (السرقة- العنف-تعاطي المخدرات).

يتبين من نتائج إختبار التباين الأحادي Anova و بإستخدام إختبار شيفيهcheffe لمعرفة الفروق بين سمات الشخصية ونمط السلوك المنحرف، أنه يوجد فرق بين سمات الشخصية وبين النمط السلوك المنحرف، أي أن الجانحين يتباينون و يختلفون في سمة العصابية أي أن الجانحين ممن يتعاطون المخدرات لديهم سمة العصابية عالية مقارنة بالأنماط السلوكية الأخرى.و أنه لا يوجد فرق في سمات الذهانية،الإنبساطية والكذب وبين الأنماط السلوكية المنحرفة الأخرى.وتعزو الباحثة هذه النتيجة في سمة العصابية المرتبطة بالمخدرات إلى عدم الثبات الانفعالي والإكتئاب الذي يعاني منه الحدث الجانح المتعاطي للمخدرات نتيجة الإهمال وعدم الإستقرار النفسي و العائلي ومن السمات العصابية، القلق، الشعور بالذنب، إنخفاض تقدير الذات، تقلب المزاج والتوتر والأرق و العصبية والقابلية للإثارة، كما يشكو الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد من أعراض نفسية جسمية كالصداع و الاضطرابات الهضمية و الأرق ...الخ كما ترى الباحثة أن سمة العصابية تتأثر كثيرا بطبيعة العائلة و العلاقات التي تكون بين الوالدين ونوع التنشئة الأسرية .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الكثيري 1996 التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأحداث الجانحين بإختلاف نوعية الإنحراف في سمة العصابية وفيما عادها أي الإنبساط والذهانية والكذب فلم تكن هناك فروق دالة إحصائيا. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة التبيعي بحيث لم يجد فروق دالة إحصائيا بين الأنماط السلوكية المنحرفة السرقة، المخدرات العنف أو الإنحراف الأخلاقي وسمات الشخصية العصابية ،الذهانية،الإنبساطية والكذب.

السؤال الثاني: هل إختلاف الظروف الإجتماعية للحدث الجانح: (أساليب التنشئة الأسرية، طبيعة العلاقة بين الوالدين، طبيعة الأسرة) لها علاقة بسمات شخصيته ؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية :

أولا:هل يُحدث أسلوب التنشئة الأسرية للأم فرقا في سمات شخصية الحدث الجانح ؟

وللإجابة على هذا التساؤل إعتمدنا على معامل **أنوفا أحادي التصنيف Anova**) (لدراسة الفرق بين أساليب تنشئة الأم و سمات الشخصية،و توصلنا إلى النتائج المبوبة في الجدول التالي:

الجدول رقم (31) نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير أسلوب التنشئة الأسرية للأم

سمات الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة عند 0.05
الذهانية	التباين بين المجموعات	4.85	3	1.61	0.30	0.82
	التباين داخل المجموعات	524.52	99	5.29		
	التباين الكلي	529.37	102			
العصابية	التباين بين المجموعات	35.51	3	11.83	1.09	0.35
	التباين داخل المجموعات	1074.23	99	10.85		
	التباين الكلي	1109.74	102			
الإنبساطية	التباين بين المجموعات	9.06	3	3.02	0.44	0.72
	التباين داخل المجموعات	675.16	99	6.82		
	التباين الكلي	684.23	102			
الكذب	لتباين بين المجموعات	1.49	3	0.49	0.14	0.93
	التباين داخل المجموعات	350.14	99	3.53		
	التباين الكلي	351.63	102			

من خلال قراءة الجدول رقم (31) نجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات في سمة الذهانية قد بلغت 4.856بدرجة حرية 3ومتوسط قدره1.61بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات524.52وبدرجة حرية قدّرت ب99في حين بلغت القيمة الفائية0.30وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على عدم وجود فروق في سمة الذهانية من حيث أسلوب التنشئة الأسرية للأم.

أما فيما يخص سمة العصابية فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت 35.51 بدرجة حرية 3 ومتوسط قدره 11.83 بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 1074.23 وبدرجة حرية قدّرت ب99 في حين بلغت القيمة الفائية 1.09 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة العصابية من حيث أسلوب التنشئة الأسرية للأم.

وفيما يخص سمة الإنبساطية فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت 9.06 بدرجة حرية 3 ومتوسط قدره 3.02 بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 675.16 وبدرجة حرية قدّرت ب99 في حين بلغت القيمة الفائية 0.44 وهي غير دالة عند مستوى 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة الإنبساطية من حيث أسلوب التنشئة الأسرية للأم.

وفيما يخص سمة الكذب فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت 1.49 بدرجة حرية 3 ومتوسط قدره 3.53 بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 350.14 وبدرجة حرية قدّرت ب99في حين بلغت القيمة الفائية 0.14 وهي غير دالة عند مستوى 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة الكذب من حيث أسلوب التنشئة الأسرية للأم.

ثانيا: هل يُحدث أسلوب التنشئة الأسرية للأب فرقا في سمات شخصية الحدث الجانح ؟

وللإجابة على هذا التساؤل إعتمدنا على معامل **أنوفا أحادي التصنيف Anova**) (لدراسة الفرق بين أساليب تنشئة الأب وسمات الشخصية،و توصلنا إلى النتائج المبوبة في الجدول التالي :

الجدول رقم (32) نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير أسلوب التنشئة الأسرية للأب

سمات الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة عند 0.05
الذهانية	التباين بين المجموعات	16.73	3	5.57	1.05	0.37
	التباين داخل المجموعات	501.04	95	5.27		
	التباين الكلي	517.04	98			
العصابية	التباين بين المجموعات	33.24	3	11.08	1.02	0.38
	التباين داخل المجموعات	1028.78	95	10.82		
	التباين الكلي	1062.02	98			
الإنبساطية	التباين بين المجموعات	5.40	3	1.80	0.26	0.85
	التباين داخل المجموعات	647.32	95	6.81		
	التباين الكلي	652.72	98			
الكذب	لتباين بين المجموعات	3.65	3	1.21	0.34	0.79
	التباين داخل المجموعات	332.66	95	3.50		
	التباين الكلي	336.32	98			

من خلال قراءة الجدول رقم (32) نجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات في سمة الذهانية قد بلغت16.73بدرجة حرية 3ومتوسط قدره5.57بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 501.04 وبدرجة حرية قدّرت ب95 في حين بلغت القيمة الفائية

1.05وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على عدم وجود فروق في سمة الذهانية من حيث أسلوب التنشئة الأسرية للأب.

أما فيما يخص سمة العصابية فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت 33.24 بدرجة حرية 3ومتوسط قدره11.08بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 1025.78 وبدرجة حرية قدّرت ب 95 في حين بلغت القيمة الفائية 1.02 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة العصابية من حيث أسلوب التنشئة الأسرية للأب.

وفيما يخص سمة الإنبساطية فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعاتقد بلغت 5.40 بدرجة حرية 3 ومتوسط قدره 1.80 بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 647.32 وبدرجة حرية قدّرت ب95في حين بلغت القيمة الفائية 0.26وهي غير دالة عند مستوى 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة الإنبساطية من حيث أسلوب التنشئة الأسرية للأب.

وفيما يخص سمة الكذب فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت 3.65 بدرجة حرية 3ومتوسط قدره1.21بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 332.66 وبدرجة حرية قدّرت ب95في حين بلغت القيمة الفائية 0.34وهي غير دالة عند مستوى 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة الكذب من حيث أسلوب التنشئة الأسرية للأب.

يتبين من نتائج إختبار التباين الأحاديAnova عدم وجود فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين سمات الشخصية (الذهانية ،العصابية،الإنبساطية،الكذب).

فأساليب التنشئة الأسرية للأم والأب لم تحدث أي فروق،ولكن أسلوب التنشئة الأسرية أثر في نمو سمات شخصية هذا الحدث الجانح بحيث أوضحت النتائج إرتفاع في درجة الذهانية والعصابية والإنبساطية والكذب لدى معظم الجانحين.

ثالثا: هل تحدث طبيعة الأسرة فرقا في سمات شخصية الحدث الجانح؟

وللإجابة على هذا التساؤل إعتمدنا على معامل **أنوفا أحادي التصنيف Anova**) (لدراسة الفرق بين طبيعة الأسرة و سمات الشخصية،و توصلنا إلى النتائج المبوبة في الجدول التالي :

الجدول رقم (33) نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير طبيعة الأسرة

سمات الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة عند 0.05
الذهانية	التباين بين المجموعات	8.59	2	4.29	0.79	0.45
	التباين داخل المجموعات	543.52	101	5.38		
	التباين الكلي	552.11	103			
العصابية	التباين بين المجموعات	17.68	2	8.84	0.81	0.44
	التباين داخل المجموعات	1102.23	101	10.91		
	التباين الكلي	1119.91	103			
الإنبساطية	التباين بين المجموعات	1.56	2	0.78	0.11	0.89
	التباين داخل المجموعات	697.81	101	6.90		
	التباين الكلي	699.38	103			
الكذب	لتباين بين المجموعات	15.96	2	7.96	2.53	0.08
	التباين داخل المجموعات	317.69	101	3.14		
	التباين الكلي	333.65	103			

من خلال قراءة الجدول(33) نجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات في سمة الذهانية قد بلغت8.59 بدرجة حرية 2ومتوسط قدره4.29 بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 543.52 وبدرجة حرية قدّرت ب101في حين بلغت القيمة الفائية 0.79وهي

غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على عدم وجود فروق في سمة الذهانية من حيث طبيعة الأسرة.

أما فيما يخص سمة العصابية فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت17.68بدرجة حرية 2ومتوسط قدره8.84بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات1102.23وبدرجة حرية قدّرت ب101في حين بلغت القيمة الفائية 0.81 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة العصابية من حيث طبيعة الأسرة .

وفيما يخص سمة الإنبساطية فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت1.56بدرجة حرية 2ومتوسط قدره0.78بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 697.81وبدرجة حرية قدّرت ب101في حين بلغت القيمة الفائية 0.11وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة الإنبساطية من حيث طبيعة الأسرة.

وفيما يخص سمة الكذب فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت15.96بدرجة حرية 2ومتوسط قدره7.96بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات317.69 وبدرجة حرية قدّرت ب101في حين بلغت القيمة الفائية 0.08وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة الكذب من حيث طبيعة الأسرة.لكن في حالة قراءة النتائج عن مستوى أعلى مثل 0.10 فنعتبرها دالة تنص على وجود فروق و إستطاع معامل LSD للمقارنة البعدية أن يحدد لنا إتجاه الفروق وهي لصالح الأسرة المتفككة وهي كالآتي.

جدول رقم (34) نتائج معامل LSD للفروق بين سمة الكذب و متغير طبيعة الأسرة

طبيعة الأسرة	متوسطات الفروق	مستوى الدلالة 0.10
متكاملةمتفككة	*0.67	0.07
يتيم الأب	0.40	0.47
متفككةمتكاملة	*0.67	0.07
يتيم الأب	*1.08	0.06
يتيم الأب متكاملة	0.40	0.47
متفككة	*1.08	0.06

يتبين من نتائج الجدول رقم (34) أعلاهأن الفروق في سمة الكذب وفقا لمتغير طبيعة الأسرة كانت لصالح أفراد عينة الدراسة من هم ينتمون إلى أسر متفككة، أي أن الكذب مرتفع لدى الأحداث الذين أسرهم متفككة، وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية كون من هم يعيشون في أسر متفككة يكون لديهم نوع من الإضطراب السلوكي والأخلاقي خاصة إذا تضافرت عوامل أخرى تساعد على ذلك، كالتنشئة الغير السوية خاصة إذا غلب عليها أسلوب القسوة والشدة وعدم الحوار. فسمة الكذب تتأثر كثيرا بالتنشئة الأسرية أو الوالدية والتي تعتبر هذه السمة من أولى السمات التي تؤدي إلى الإنحراف فكلما قل الكذب للجانحين قلت الجنحة لأن هذه السمة تؤثر على قدرة الحدث على التوافق مع نفسه والتوافق مع غيره ومن تم فإنها من العوامل التي تؤدي إلى الإنحراف والجنوح أخلاقيا. والرسم البياني يوضح أكثر ذلك.

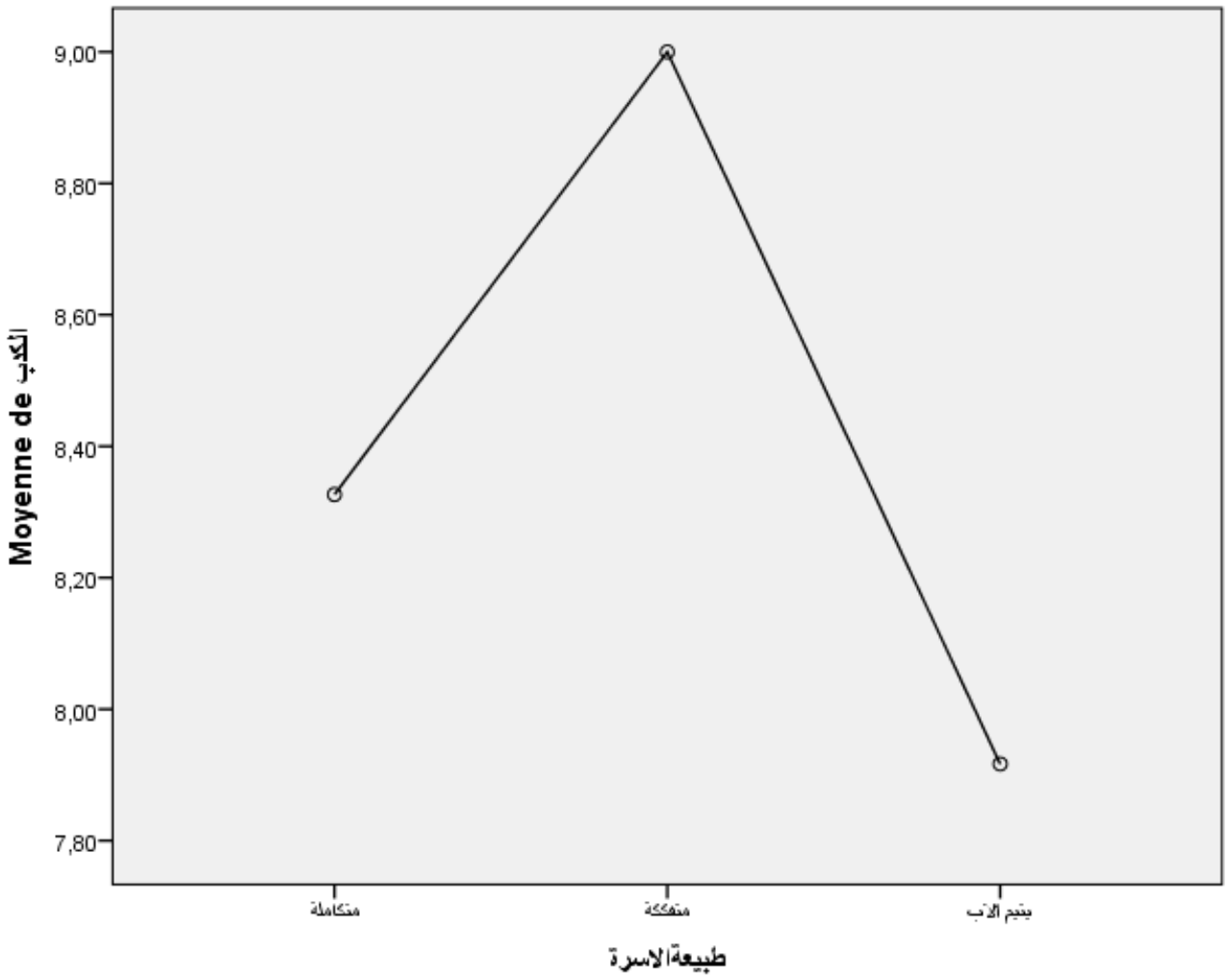

الشكل البياني رقم (26) يبين سمة الكذب وعلاقتها بطبيعة الأسرة

رابعا: هل يحدث نوع العلاقة بين الوالدين فرقا في سمات شخصية الحدث الجانح؟

وللإجابة على هذا التساؤل إعتمدنا على معامل**تحليل التباين الأحادي التصنيف"أنوفا "** لدراسة الفرق بين سمات الشخصية (الذهانية،العصابية،الإنبساطية،الكذب) ومتغير نوع العلاقة بين الوالدين.

الجدول رقم (35) نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير نوع العلاقة بين الوالدين و سمة الذهانية

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	sig	مستوى الدلالة عند 0.05
التباين بين المجموعات(تباين الخطاء)	59.69	2	29.84	6.18	0.003	دالة
التباين داخل المجموعات	463.29	96	4.82			
التباين الكلي	522.99	98				

من خلال قراءة الجدول رقم (35) نجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين مجموعات قد بلغت 59.69 بدرجة حرية 2 ومتوسط قدره 29.84 بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 463.29 وبدرجة حرية قدّرت ب96في حين بلغت القيمة الفائية 6.18 وهي دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على وجود فروق في سمة الذهانية من حيث نوع العلاقة الوالدية. ولمعرفة لصالح من تتجه،إعتمدنا على معامل شفيه للمقارنة البعدية و تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (36) نتائج معامل" شفيه " للفروق بين سمة الذهانية و متغير نوع العلاقة بين الوالدين

علاقة الوالدين	متوسطات الفروق	مستوى الدلالة
كثرة الشجار التفاهم	0.24	0.90
العنف الجسدي	*1.61	0.01
التفاهم كثرة الشجار	0.24	0.90
العنف الجسدي	*1.85	0.01
العنف الجسدي كثرة الشجار	*1.61	0.01
التفاهم	*1.85	0.01

يتبين من نتائج الجدول رقم(36) أعلاهأن الفروق في سمة الذهانية وفقا لمتغير نوع العلاقة بين الوالدين،كانت لصالح العنف الجسدي بصفة أعلى،أي أن سمة الذهانية كانت مرتفعة جدا لدى الأحداث الجانحين الذين كانت علاقة والديهم يغلب عليها العنف الجسدي، ومرتفعة لدى الأحداث الذين كانت علاقة والديهم يشيع فيها الشجار و عدم الحوار.و ترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية كون من هم يعيشون في أسر يغلب على الوالدين في علاقتهم أسلوب العنف الجسدي والشجار بينهما ،يؤثر ذلك على صحته النفسية مما يؤثر على نمو شخصية الحدث الجانح وتكوين سمات شخصية مضطربة تؤدي به إلى الإنحراف و الجنوح.أن العلاقة السيئة بين الوالدين لها تأثيرا سيئا على نمو الطفل، إن كثرة الشجار وغياب الحوار والعنف الجسدي بين الوالدين يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن والشعور بالوحدة عند الطفل وتعلمه لطريقة خاطئة في التعامل . وتتفق هذه الدراسة مع عدد من نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة الخريف 1994 التي أظهرت نتائجها أن غالبية الجانحين خاصة من إرتكبوا جرائم العنف يعانون من قسوة الأب ،ومن ثم عدم شعورهم بالراحة و الطمأنينة داخل منازلهم،رغم أن آبائهم وأمهاتهم على قيد الحياة،وأن العلاقة بين الوالدين متأرجحة بين التفاهم والاتفاهم.

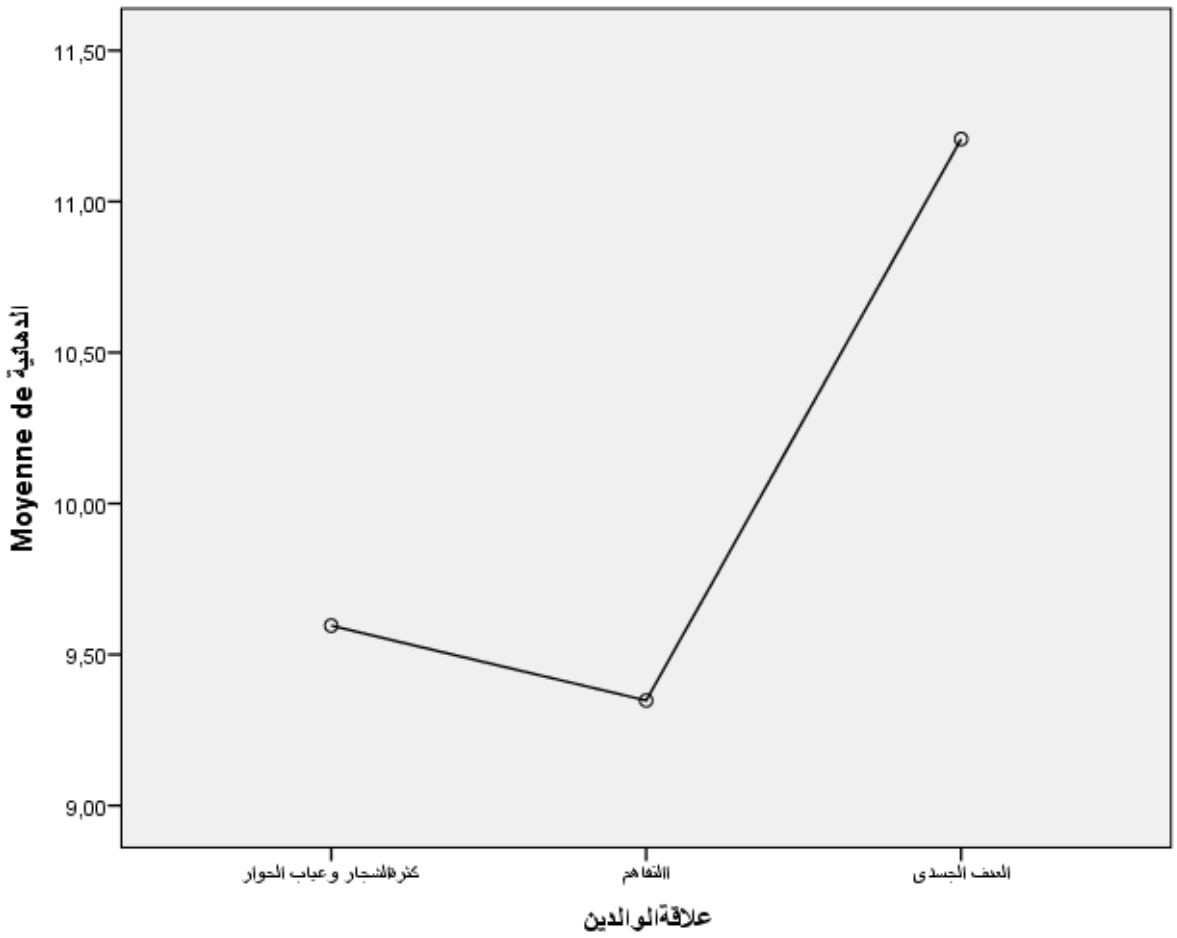

الشكل البياني رقم (27) يبين سمة الذهانية وعلاقتها بنوع العلاقة بين الوالدين

الجدول رقم (37) نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير نوع العلاقة الوالدية و سمة العصابية

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	sig	مستوى الدلالة عند 0.05
التباين بين المجموعات(تباين الخطاء)	66.95	2	33.47	3.18	0.04	دالة
التباين داخل المجموعات	1010.45	96	10.526			
التباين الكلي	1077.414	98				

من خلال قراءة الجدول رقم (37) نجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين مجموعات قد بلغت66.95بدرجة حرية 2 ومتوسط قدره 33.47بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 1010.45 وبدرجة حرية قدّرت ب96في حين بلغت القيمة الفائية 3.18 وهي دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على وجود فروق في سمة العصابية من حيث نوع العلاقة الوالدية.

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) و لمعرفة لصالح من تتجه إعتمدنا على معامل شفيه للمقارنة البعدية و تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (38) نتائج معامل" شفيه " للفروق بين سمة االعصابية و متغير نوع العلاقة بين الوالدين

علاقة الوالدين	متوسطات الفروق	مستوى الدلالة
كثرة الشجار التفاهم	1.35	0.26
العنف الجسدي	0.92	0.48
التفاهم كثرة الشجار	1.35	0.26
العنف الجسدي	*2.28	0.04
العنف الجسدي كثرة الشجار	0.92	0.48
التفاهم	*2.28	0.04

يتبين من نتائج الجدول رقم (38) أعلاه أن الفروق في سمة العصابية وفقا لمتغير نوع العلاقة الوالدية،كانت لصالح العنف الجسدي ،أي أن سمة العصابية كانت مرتفعة جدا لدى الأحداث الجانحين الذين كانت علاقة والديهم يغلب عليها العنف الجسدي،ومرتفعة لدى الأحداث الذين كانت علاقة والديهم يشيع فيها الشجار و عدم الحوار.و ترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية كون من هم يعيشون في أسر يغلب على الوالدين في علاقتهم أسلوب العنف الجسدي و الشجار بينهما، يؤثر ذلك على صحته النفسية مما يؤثر على نمو شخصية الحدث الجانح وتكوين سمات شخصية مضطربة تؤدي به إلى الإنحراف والجنوح.أن العلاقة السيئة بين الوالدين لها تأثيرا سيئا على نمو الطفل،إن كثرة الشجار وغياب الحوار والعنف الجسدي بين الوالدين يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن والشعور بالوحدة عند الطفل وتعلمه لطريقة خاطئة في التعامل.وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الكثير من الدراسات السابقة كدراسة هدى كشرود 1990 التي خلصت إلى وجود علاقة بين المعاملة الوالدية وبعد العصابية عند الأبناء.ودراسة زينب بالقادة 1990التي توصلت أن الظروف الأسرية التي يعيش فيها الأحداث يغلب عليها الخصام بين الوالدين مما جعل أسلوب التنشئة للوالدين يغلب عليه القسوة والإهمال في أعلب الأحيان.وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة علي مانع بحيث

توصل بأن سلوك الأب سيئ يعكس نقص التفاهم العالي ونقص الرقابة الأبويةو الطرق الغير الملائمة في التعامل مع أفراد الأسرة.

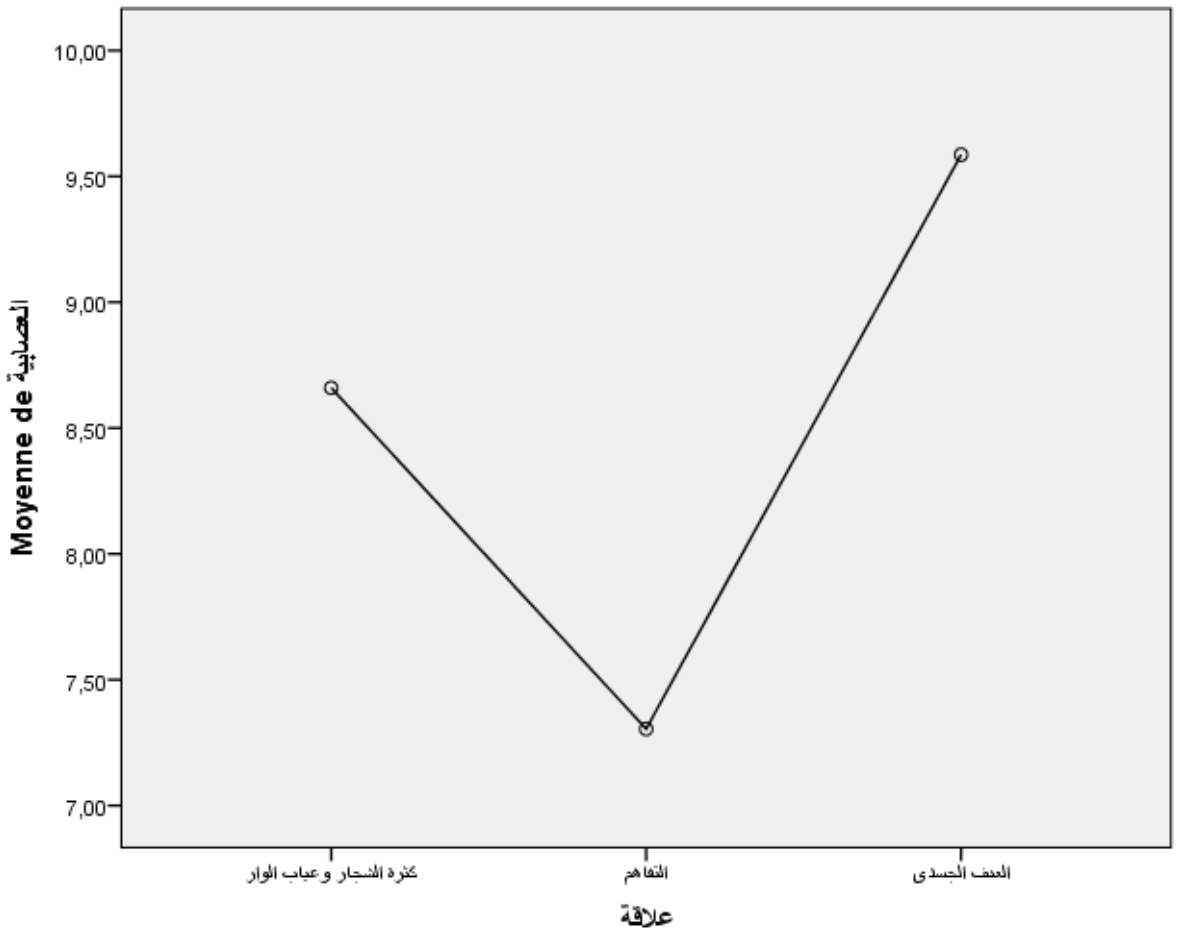

الشكل البياني رقم (28) يبين سمة العصابية وعلاقتها بنوع العلاقة بين الوالدين

الجدول رقم (39) نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير نوع العلاقة بين الوالدين و سمة الإنبساطية.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	sig	مستوى الدلالة عند 0.05
التباين بين المجموعات(تباين الخطاء)	20.39	2	10.19	1.57	0.21	غير دالة
التباين داخل المجموعات	622.05	96	6.48			
التباين الكلي	642.44	98				

من خلال قراءة الجدول رقم (39) نجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين مجموعات قد بلغت 20.39 بدرجة حرية 2 ومتوسط قدره 10.19بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 622.05 وبدرجة حرية قدّرت ب96في حين بلغت القيمة الفائية 1.57 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على عدم وجود فروق في سمة االإنبساطية من حيث نوع العلاقة الوالدية.

الجدول رقم (40) نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير نوع العلاقة بين الوالدين و سمة الكذب.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	sig	مستوى الدلالة عند 0.05
التباين بين المجموعات(تباين الخطاء)	4.88	2	2.44	0.78	0.45	غير دالة
التباين داخل المجموعات	297.80	96	3.10			
التباين الكلي	302.68	98				

من خلال قراءة الجدول نجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين مجموعات قد بلغت4.88بدرجة حرية 2 ومتوسط قدره 2.44بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 297.80وبدرجة حرية قدّرت ب96في حين بلغت القيمة الفائية 0.78 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على عدم وجود فروق في سمة الكذب من حيث نوع العلاقة الوالدية.

يتبين من نتائج إختبار التباين الأحادي "**أنوفا**" وبإستخدام معامل "**شفيه**" لمعرفة الفروق بين سمات الشخصية ونوع العلاقة بين الوالدين، أن الجانحين يتباينون ويختلفون في سمة العصابية والذهانية لصالح العنف الجسدي والشجار وعدم الحوار، أي أن الجانحين ممنكانتعلاقة والديهم يغلب عليها العنف الجسدي ويشيع فيها الشجار وعدم الحوار كانت لدى الجانحين سمة العصابية والذهانية مرتفعة جدا.و ترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية كون من هم يعيشون في أسر يغلب على الوالدين في علاقتهم أسلوب العنف الجسدي و الشجار بينهما ،يؤثر ذلك على صحته النفسية مما يؤثر على نمو شخصية الحدث الجانح وتكوين سمات شخصية مضطربة تؤدي به إلى الإنحراف و الجنوح.أن العلاقة السيئة بين الوالدين لها تأثيرا سيئا على نمو الطفل،إن كثرة الشجار وغياب الحوار والعنف الجسدي

بين الوالدين يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن و الشعور بالوحدة عند الطفل وتعلمه لطريقة خاطئة في التعامل.

السؤال الثالث :هل إختلاف الظروف الثقافية والتعليمية للحدث الجانح :(المستوى التعليمي للحدث،المستوى التعليمي للوالدين،سبب الفشل الدراسي،وقضاء وقت الفراغ) لها علاقة بسمات شخصيته ؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية :

أولا:هل يحدث المستوى التعليمي للحدث الجانح فرقا في سمات شخصيته؟

وللإجابة على هذا التساؤل إعتمدنا على إختبار التباين الأحادي **أنوفاAnova**وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (41) نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير المستوى التعليمي للحدث.

سمات الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة عند 0.05
الذهانية	التباين بين المجموعات	34.23	2	17.11	3.43	0.03
	التباين داخل المجموعات	503.60	101	4.98		
	التباين الكلي	537.83	103			
العصابية	التباين بين المجموعات	6.29	2	3.14	0.28	0.75
	التباين داخل المجموعات	1125.36	101	110142		
	التباين الكلي	1131.65	103			
الإنبساطية	التباين بين المجموعات	1.62	2	0.81	0.11	0.88
	التباين داخل المجموعات	695.59	101	6.88		
	التباين الكلي	697.221	103			
الكذب	لتباين بين المجموعات	7.20	2	3.60	1.12	0.32
	التباين داخل المجموعات	322.75	101	3.19		
	التباين الكلي	329.96	103			

من خلال قراءة الجدول رقم (41)نجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات في سمة الذهانيةقد بلغت34.23بدرجة حرية 2ومتوسط قدره17.11بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات503.60وبدرجة حرية قدّرت ب101في حين بلغت القيمة الفائية 3.43وهي دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على وجود فروق في سمة الذهانية من حيثمستوى التعليمي للحدث.

أما فيما يخص سمة العصابية فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت6.29بدرجة حرية 2ومتوسط قدره3.14بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 1125.36 وبدرجة حرية قدّرت ب101في حين بلغت القيمة الفائية 0.28 وهي غير دالة عند مستوى 0.05، مما يدل عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة العصابية من حيث مستوى التعليمي للحدث .

وفيما يخص سمة الإنبساطية فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعاتقد بلغت 1.62 بدرجة حرية 2 ومتوسط قدره0.81بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 695.59 وبدرجة حرية قدّرت ب101في حين بلغت القيمة الفائية 0.11وهي غير دالة عند مستوى 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة الإنبساطية من حيث مستوى التعليمي للحدث.

أما سمة الكذب فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت 7.20 بدرجة حرية 2 ومتوسط قدره 3.60 بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات322.75 وبدرجة حرية قدّرت ب101في حين بلغت القيمة الفائية 1.12وهي غير دالة عند مستوى 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة الكذب من حيث المستوى التعليمي للحدث.

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين سمات الشخصية العصابية،الإنبساطية والكذب لكن النتائج تبين أن سمة الذهانية لها دلالة

إحصائية. ولمعرفة لصالح من تتجه الفروق إعتمدنا على معامل **توكي** للمقارنة البعدية ومعرفة الفرق، وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (42) نتائج معامل" توكي " للفروق بين سمة الذهانية و متغير المستوى التعليمي للحدث.

المستوى التعليمي		متوسطات الفروق	مستوى الدلالة
الابتدائي	المتوسط	0.15	0.96
	الثانوي	*3.10	0.04
المتوسط	الابتدائي	0.15	0.96
	الثانوي	*2.94	0.03
الثانوي	الإبتدائي	*3.10	0.04
	المتوسط	*2.94	0.03

يتبين من نتائج الجدول رقم (42) أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين سمة الذهانية و الذين مستواهم التعليمي إبتدائي وثانوي لصالح أفراد عينة الدراسة الذين مستواهم إبتدائي.ودالة إحصائيا عند مستوى 0.05 فأقل بين سمة الذهانية و الذين مستواهم التعليمي متوسط و ثانوي لصالح أفراد عينة الدراسة الذين مستواهم متوسط .

وترى الباحثة أن هذه النتائج منطقية خاصة وأن سمة الذهانية تميز الأشخاص الذين يميلون للذهان بصفة خاصة والسيكوباتية الواضحة لدى الذين يعانون من اضطراب أساسي في الشخصية المضادة للمجتمع.يوصف الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة على هذا البعد بأنه نمطي في الشخصية ومندفع ،متبلد عاطفيا، غير مهتم بالآخرين ،متصلب و أقل طلاقة من الناحية اللغوية، بطيء في الأعمال العقلية والإدراكية، لا ينسجم في أي وضع و يصفه من حوله بأنه غريب(أنظر نظرية أيزنك).فإن هذه السمة تمنع الحدث من إستعاب ما يمده به التعليم بسبب تصلبه وتمركزه حول ذاته وبطئه في إنجاز العمليات العقلية والإدراكية اللازمة للتعلم ،فهو منحصر في عالمه. أما فيما يخص

سمة العصابية وعلاقتها بالمستوى التعليمي فهي تعتبر كذلك نتيجة منطقية بحيث تشير سمة العصابية إلى الإستعداد للإصابة بالإضطراب النفسي أي العصاب nevrose. وتشير الدرجات العالية للأفراد على بعد العصابية إلى عدم الثبات الانفعالي ، والمبالغة في الاستجابة الانفعالية، والقلق، الإكتئاب، الشعور بالذنب وإنخفاض تقدير الذات وتقلب المزاج والتوتر والأرق والعصبية والقابلية للإثارة فكل هذه الأعراض لا تساعد الحدث على التركيز والإنتباه، فمن شروط التعلم والإكتساب الهدوء والثقة في النفس والإتزان العاطفي والوجداني والشعور بالأمن والآمان فهي عوامل أساسية في عملية التعلم كما فسرها علماء النفس و التربية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العتيبي2012 التي أوجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين سمة الذهانية و الذين مستواهم التعليمي إبتدائي و يقرؤون و يكتبون و المستوى الثانوي. كما تتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات التي أقيمت في الجزائر فيما يخص تدني المستوى الدراسي لدى الأحداث الجانحين و الذي لا يتعدى مستواهم المستوى المتوسط.

ثانيا:هل يحدث سبب الفشل الدراسي فرقا في سمات شخصية الحدث الجانح ؟

وللإجابة على هذا التساؤل إعتمدنا على إختبار التباين الأحادي **أنوفا Anova** وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (43) نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير سبب الفشل الدراسي.

سمات الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة عند 0.05
الذهانية	التباين بين المجموعات	1.17	3	0.39	0.07	0.97
	التباين داخل المجموعات	536.65	100	5.36		
	التباين الكلي	537.83	103			
العصابية	التباين بين المجموعات	68.11	3	22.70	2.13	0.10
	التباين داخل المجموعات	1063.53	100			
	التباين الكلي	1131.65	103			
الإنبساطية	التباين بين المجموعات	20.59	3	6.86	1.01	0.39
	التباين داخل المجموعات	676.62	100			
	التباين الكلي	697.22	103			
الكذب	التباين بين المجموعات	27.71	3	9.23	3.05	0.03
	التباين داخل المجموعات	302.25	100			
	التباين الكلي	329.96	103			

من خلال قراءة الجدول رقم (43) نجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات في سمة الذهانية قد بلغت1.17بدرجة حرية 3ومتوسط قدره0.39بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات536.65وبدرجة حرية قدّرت ب100في حين بلغت القيمة الفائية 0.07وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على عدم وجود فروق في سمة الذهانية من حيثسبب الفشل الدراسي .

أما فيما يخص سمة العصابية فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت68.11بدرجة حرية 3ومتوسط قدره22.70بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات1063.53وبدرجة حرية قدّرت ب100في حين بلغت القيمة الفائية 2.13وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة العصابية من حيث سبب الفشل الدراسي.

وفيما يخص سمة الإنبساطية فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت20.59 بدرجة حرية 3ومتوسط قدره6.86بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات676.62وبدرجة حرية قدّرت ب100في حين بلغت القيمة الفائية 1.01وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة الإنبساطية من حيث سبب الفشل الدراسي.

أما سمة الكذب فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت 27.71 بدرجة حرية 3 ومتوسط قدره9.23بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 302.25 وبدرجة حرية قدّرت ب100في حين بلغت القيمة الفائية 3.05وهي دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في سمة الكذب من حيث سبب الفشل الدراسي

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين سمات الشخصية العصابية، الإنبساطية والذهانية لكن النتائج تبين أن سمة الكذب لها دلالة إحصائية.و لمعرفة لصالح من تتجه الفروق اعتمدنا على معامل **توكي** للمقارنة البعدية ومعرفة الفرق، و تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (44) نتائج معامل" توكي " للفروق بين سمة الكذب و متغير الفشل الدراسي

سبب الفشل الدراسي	متوسطات الفروق	مستوى الدلالة
ضعف التركيز صعوبة في الفهم	*0.91	0.04
عدم الرغبة	*1.25	0.01
سبب آخر	*1.63	0.01
صعوبة في الفهم ضعف التركيز	*0.91	0.04
عدم الرغبة	0.34	0.43
سبب آخر	0.72	0.23
عدم الرغبة ضعف التركيز	*1.25	0.01
صعوبة الفهم	0.34	0.43
سبب آخر	0.38	0.56
سبب آخر ضعف التركيز	*1.63	0.01
صعوبة الفهم	0.72	0.23
عدم الرغبة	0.38	0.56

يتبين لنا من نتائج الجدول السابق رقم (44) نتائج المقارنة البعدية اعتمادا على معامل توكي حيث تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين أسباب الفشل الدراسي وسمة الكذب لصالح أصحاب ضعف التركيز. أي أن الأحداث الجانحين الذين يتسمون بدرجات عالية في الكذب يعانون من ضعف التركيز وهو ما يؤثر سلبا على أدائهم الدراسي.

ثالثا: هل يحدث المستوى التعليمي للوالدين فرقا في سمات شخصية الحدث الجانح ؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية :

1-هل يحدث المستوى التعليمي للأب فرقا في سمات شخصية الحدث الجانح؟

وللإجابة على هذا التساؤل إعتمدنا على إختبار التباين الأحادي **أنوفا Anova**وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (45) نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير المستوى الدراسي للأب.

سمات الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة عند 0.05
الذهانية	التباين بين المجموعات	13.76	4	3.44	0.63	0.63
	التباين داخل المجموعات	513.54	95			
	التباين الكلي	527.31	99			
العصابية	التباين بين المجموعات	48.26	4	12.06	1.10	0.36
	التباين داخل المجموعات	1041.52	95	10.96		
	التباين الكلي	1089.79	99			
الإنبساطية	التباين بين المجموعات	44.51	4	11.12	1.65	0.16
	التباين داخل المجموعات	639.48	95	6.73		
	التباين الكلي	684.00	99			
الكذب	التباين بين المجموعات	7.90	4	1.97	0.64	0.63
	التباين داخل المجموعات	292.74	95	3.08		
	التباين الكلي	300.64	99			

من خلال قراءة الجدول رقم (45) نجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات في سمة الذهانية قد بلغت13.76بدرجة حرية 4ومتوسط قدره3.44بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات513.54وبدرجة حرية قدّرت ب95في حين بلغت القيمة الفائية 0.63وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على عدم وجود فروق في سمة الذهانية من حيثالمستوى التعليمي للأب.

أما فيما يخص سمة العصابية فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت48.26بدرجة حرية 4ومتوسط قدره12.06بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات1041.52وبدرجة حرية قدّرت ب95في حين بلغت القيمة الفائية 1.10وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة العصابية من حيث المستوى التعليمي للأب.

و فيما يخص سمة الإنبساطية فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت44.51 بدرجة حرية 4ومتوسط قدره11.12بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات639.48وبدرجة حرية قدّرت ب95في حين بلغت القيمة الفائية 1.65وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة الإنبساطية من حيث المستوى التعليمي للأب.

أما سمة الكذب فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت7.40بدرجة حرية4ومتوسط قدره1.97بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات292.74 وبدرجة حرية قدّرت ب95في حين بلغت القيمة الفائية 0.64وهي غير دالة عند مستوى 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة الكذب من حيث المستوى التعليمي للأب.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين سمات الشخصية(الذهانية،العصابية،الإنبساطية،الكذب)و متغير المستوى التعليمي للأب .

2-هل يحدث المستوى التعليمي للأم فرقا في سمات شخصية الحدث الجانح؟

وللإجابة على هذا التساؤل إعتمدنا على إختبار التباين الأحادي **أنوفاAnova**وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (46) نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير المستوى الدراسي للأم.

سمات الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة عند 0.05
الذهانية	التباين بين المجموعات	10.75	4	2.68	0.50	0.73
	التباين داخل المجموعات	527.08	99	5.32		
	التباين الكلي	537.83	103			
العصابية	التباين بين المجموعات	25.95	4	6.48	0.58	0.67
	التباين داخل المجموعات	1105.70	99	11.16		
	التباين الكلي	1131.65	103			
الإنبساطية	التباين بين المجموعات	39.40	4	9.85	1.48	0.21
	التباين داخل المجموعات	657.81	99	6.64		
	التباين الكلي	697.22	103			
الكذب	التباين بين المجموعات	7.93	4	1.98	0.61	0.65
	التباين داخل المجموعات	322.02	99	3.25		
	التباين الكلي	329.96	103			

من خلال قراءة الجدول رقم (46) نجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات في سمة الذهانية قد بلغت 10.75 بدرجة حرية 4ومتوسط قدره 2.68 بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 527.08 وبدرجة حرية قدّرت ب99 في حين بلغت القيمة الفائية

0.50وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على عدم وجود فروق في سمة الذهانية من حيث المستوى التعليمي للأم.

أما فيما يخص سمة العصابية فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت25.95بدرجة حرية 4ومتوسط قدره6.48بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات1105.70وبدرجة حرية قدّرت ب99في حين بلغت القيمة الفائية 0.58وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة العصابية من حيث المستوى التعليمي للأم.

و فيما يخص سمة الإنبساطية فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعاتقد بلغت39.40 بدرجة حرية 4ومتوسط قدره9.85بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات657.81وبدرجة حرية قدّرت ب99في حين بلغت القيمة الفائية 1.48وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة الإنبساطية من حيث المستوى التعليمي للأم.

أما سمة الكذب فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت7.93بدرجة حرية 4 ومتوسط قدره1.98بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات322.02 وبدرجة حرية قدّرت ب99في حين بلغت القيمة الفائية 0.61وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة الكذب من حيث المستوى التعليمي للأم.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين سمات الشخصية (الذهانية، العصابية، الإنبساطية، الكذب) ومتغير المستوى التعليمي للأم .

رابعا:هل يحدث قضاء وقت الفراغ فرقا في سمات شخصية الحدث الجانح ؟

وللإجابة على هذا التساؤل إعتمدنا على إختبار التباين الأحادي **أنوفا Anova**وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (47) نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير قضاء وقت الفراغ.

سمات الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة عند 0.05
الذهانية	التباين بين المجموعات	11,81	5	2,36	0.44	0.81
	التباين داخل المجموعات	526,01	98	5,36		
	التباين الكلي	537,83	103			
العصابية	التباين بين المجموعات	48.62	5	9.72	0.88	0.49
	التباين داخل المجموعات	1083.03	98	11.05		
	التباين الكلي	1131.65	103			
الإنبساطية	التباين بين المجموعات	54.00	5	10.80	1.64	0.15
	التباين داخل المجموعات	643.22	98	6.56		
	التباين الكلي	697.22	103			
الكذب	لتباين بين المجموعات	5.95	5	1.19	0.36	0.87
	التباين داخل المجموعات	324.01	98	3.30		
	التباين الكلي	329.96	103			

من خلال قراءة الجدول رقم (47)نجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات في سمة الذهانية قد بلغت11.81بدرجة حرية 5ومتوسط قدره 2.36بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات526.01وبدرجة حرية قدّرت ب98في حين بلغت القيمة الفائية 0.44وهي غير

دالة عند مستوى 0.05 ،مما يدل على عدم وجود فروق في سمة الذهانية من حيث قضاء وقت الفراغ.

أما فيما يخص سمة العصابية فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت 48.62 بدرجة حرية 5 ومتوسط قدره 9.72 بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات 1083.03 وبدرجة حرية قدّرت ب98 في حين بلغت القيمة الفائية 0.88وهي غير دالة عند مستوى 0.05، مما يدل عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة العصابية من حيث قضاء وقت الفراغ.

وفيما يخص سمة الإنبساطية فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت 54.00 بدرجة حرية 5ومتوسط قدره10.80بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات643.22وبدرجة حرية قدّرت ب98في حين بلغت القيمة الفائية 1.64وهي غير دالة عند مستوى 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة الإنبساطية من حيث قضاء وقت الفراغ.

أما سمة الكذب فنجد أن قيمة مجموع المربعات للتباين بين المجموعات قد بلغت5.95بدرجة حرية 5 ومتوسط قدره1.19بينما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين داخل المجموعات324.01 وبدرجة حرية قدّرت ب98في حين بلغت القيمة الفائية 0.36وهي غير دالة عند مستوى 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمة الكذب من حيث قضاء وقت الفراغ.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين سمات الشخصية(الذهانية،العصابية،الإنبساطية،الكذب)و متغير قضاء وقت الفراغ.

السؤال الرابع :هل إختلاف الظروف الإقتصادية (المستوى الإقتصادي المتدني والمستوى الإقتصادي المتوسط)للحدث الجانح لها علاقة بسمات شخصيته؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية :

1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الإقتصادي المتدني والمستوى الإقتصادي المتوسط من حيث سمة الذهانية؟

للإجابة على هذا التساؤل إعتمدنا على المعامل "**ت**"لدراسة الفرق بين مجموعتين مستقلتين وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (48) نتائج تحليل معامل "ت" لعينة الدراسة طبقا لسمة الذهانية و إختلاف متغير المستوى الإقتصادي.

المستوى الإقتصادي	N	المتوسط	الإنحراف المعياري	T	DF	المستوى الدلالة0.05
مستوى متوسط	49	10.14	2.09	0.07	101	0.94
مستوى متدني	54	10.11	2.46			

من خلال الجدول السابق رقم (48) نلاحظ أن متوسط المجموعة ذات الدخل المتوسط بلغت قيمته 10.14 وبإنحراف معياره قدره 2.09 كما بلغت قيمة معامل T 0.07 بمستوى دلالة إحصائية عند 0.05 بلغ SIG =0.94 و بما أن القيمة الحرجة (SIG) أكبر من 0.05 فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الذهانية تعزي لعامل المستوى الإقتصادي.

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الإقتصادي المتدني والمستوى الإقتصادي المتوسط من حيث سمة العصابية؟

جدول رقم (49) نتائج تحليل معامل "ت" لعينة الدراسة طبقا لسمة العصابية و إختلاف متغير المستوى الإقتصادي.

المستوى الإقتصادي	N	المتوسط	الإنحراف المعياري	T	DF	المستوى الدلالة0.05
مستوى متوسط	49	8.30	3.28	0.74	101	0.45
مستوى متدني	54	8.79	3.38			

من خلال الجدول السابق رقم(49) نلاحظ أن متوسط المجموعة ذات الدخل المتوسط بلغت قيمته 8.28 وبإنحراف معياره قدره 3.28 كما بلغت قيمة معامل T 0.74 بمستوى دلالة إحصائية عند 0.05 بلغ SIG =0.45 و بما أن القيمة الحرجة (SIG) أكبر من 0.05 فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة العصابية تعزي لعامل المستوى الإقتصادي.

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الإقتصادي المتدني والمستوى الإقتصادي المتوسط من حيث سمة الإنبساطية؟

جدول رقم (50) نتائج تحليل معامل "ت" لعينة الدراسة طبقا لسمة الإنبساطية و إختلاف متغير المستوى الإقتصادي.

المستوى الإقتصادي	N	المتوسط	الإنحراف المعياري	T	DF	المستوى الدلالة0.05
مستوى متوسط	49	9.61	2.31	0.75	101	0.45
مستوى متدني	54	9.22	2.86			

من خلال الجدول السابق رقم(50) نلاحظ أن متوسط المجموعة ذات الدخل المتوسط بلغت قيمته 9.61وبإنحراف معياره قدره 2.31 كما بلغت قيمة معامل T 0.75 بمستوى دلالة إحصائية عند 0.05 بلغ SIG =0.45 و بما أن القيمة الحرجة (SIG) أكبر من 0.05 فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الإنبساطية تعزي لعامل المستوى الإقتصادي.

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الإقتصادي المتدني والمستوى الإقتصادي المتوسط من حيث سمة الكذب؟

جدول رقم (51) نتائج تحليل معامل "ت" لعينة الدراسة طبقا لسمة الكذب و إختلاف متغير المستوى الإقتصادي.

المستوى الإقتصادي	N	المتوسط	الإنحراف المعياري	T	DF	المستوى الدلالة0.05
مستوى متوسط	49	8.48	1.87	0.02	101	0.98
مستوى متدني	54	8.48	1.73			

من خلال الجدول السابق رقم (51) نلاحظ أن متوسط المجموعة ذات الدخل المتوسط بلغت قيمته 8.48 وبإنحراف معياره قدره 1.87 كما بلغت قيمة معامل T 0.02 بمستوى دلالة إحصائية عند 0.05 بلغ SIG =0.98 و بما أن القيمة الحرجة (SIG) أكبر من 0.05 فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الكذب تعزي لعامل المستوى الإقتصادي.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين سمات الشخصية (الذهانية، العصابية الإنبساطية ،الكذب) ومتغير المستوى الإقتصادي.

السؤال الخامس:هل المراحل العمرية (مرحلة المراهقة) تحدث فرقا في سمات الشخصية؟

للإجابة عن هذا التساؤل إعتمدنا على معامل" **t.est** "لدراسةالفرق بين عينتين مستقلتين حيث قمنا بتقسيم مرحلة المراهقة إلى مرحلتين إستنادا إلى الجانب النظري ،مرحلة مبكرة تنحصر بين 11 و15سنة ،و مرحلة متأخرة تقابل الفترة العمرية المنحصرة بين 16 و 18 السنة.

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرحلة المراهقة المبكرة ومرحلة المراهقة المتأخرة من حيث سمة الذهانية؟

جدول رقم (52) نتائج تحليل معامل "ت" لعينة الدراسة طبقا لسمة الذهانية والمرحلة العمرية.

مرحلة المراهقة	N	المتوسط	الإنحراف المعياري	T	DF	المستوى الدلالة0.05
المراهقة المتأخرة	61	10.13	2.29	1.21	102	0.22
المراهقة المبكرة	43	9.58	2.22			

من خلال الجدول السابق رقم (52) نلاحظ أن متوسط مجموعة المراهقة المتأخرة بلغت قيمته 10.13 وبإنحراف معياره قدره 2.29 كما بلغت قيمة معامل 1.21T بمستوى دلالة إحصائية عند 0.05 بلغ SIG =0.22 و بما أن القيمة الحرجة (SIG) أكبر من 0.05 فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الذهانية تعزي لعامل المراهقة المتأخرة.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرحلة المراهقة المبكرة و مرحلة المراهقة المتأخرة من حيث سمة العصابية؟

جدول رقم (53) نتائج تحليل معامل "ت" لعينة الدراسة طبقا لسمة العصابية والمرحلة العمرية.

مرحلة المراهقة	N	المتوسط	الإنحراف المعياري	T	DF	المستوى الدلالة0.05
المراهقة المتأخرة	61	8.88	3.32	0.92	102	0.35
المراهقة المبكرة	43	8.27	3.25			

من خلال الجدول السابق رقم (53) نلاحظ أن متوسط مجموعة المراهقة المتأخرة بلغت قيمته 8.88 وبإنحراف معياره قدره 3.32 كما بلغت قيمة معامل 0.92T بمستوى دلالة إحصائية عند 0.05 بلغ SIG =0.35 و بما أن القيمة الحرجة (SIG) أكبر من 0.05 فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة العصابية تعزي لعامل المراهقة المتأخرة.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرحلة المراهقة المبكرة و مرحلة المراهقة المتأخرة من حيث سمة الإنبساطية؟

جدول رقم (54) نتائج تحليل معامل "ت" لعينة الدراسة طبقا لسمة الإنبساطية والمرحلة العمرية.

مرحلة المراهقة	N	المتوسط	الإنحراف المعياري	T	DF	المستوى الدلالة0.05
المراهقة المتأخرة	61	9.44	2.68	0.31	102	0.75
المراهقة المبكرة	43	9.27	2.61			

من خلال الجدول السابق رقم (54) نلاحظ أن متوسط مجموعة المراهقة المتأخرة بلغت قيمته 9.44 وبإنحراف معياره قدره 2.68كما بلغت قيمة معامل 0.31Tبمستوى دلالة إحصائية عند 0.05 بلغ SIG =0.75 و بما أن القيمة الحرجة (SIG) أكبر من 0.05 فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الإنبساطية تعزي لعامل المراهقة المتأخرة.

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرحلة المراهقة المبكرة و مرحلة المراهقة المتأخرة من حيث سمة الكذب؟

جدول رقم (55) نتائج تحليل معامل "ت" لعينة الدراسة طبقا لسمة الكذب والمرحلة العمرية.

مرحلة المراهقة	N	المتوسط	الإنحراف المعياري	T	DF	المستوى الدلالة0.05
المراهقة المتأخرة	61	8.47	1.65	0.15	102	0.87
المراهقة المبكرة	43	8.41	2.01			

من خلال الجدول السابق رقم(55) نلاحظ أن متوسط مجموعة المراهقة المتأخرة بلغت قيمته 8.47 وبإنحراف معياره قدره 1.65كما بلغت قيمة معامل 0.15Tبمستوى دلالة إحصائية عند 0.05 بلغ SIG =0.87 و بما أن القيمة الحرجة (SIG) أكبر من 0.05 فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الكذب تعزي لعامل المراهقة المتأخرة.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين سمات الشخصية (الذهانية،العصابية الإنبساطية،الكذب) ومتغير المرحلة العمرية.

السؤال السادس:هل توجد علاقة إرتباطية بين مرحلة المراهقة و نمط السلوك المنحرف؟

للإجابة على هذا التساؤل إعتمدنا على معامل" **كا تربيع "X^2**لدراسة العلاقة الإرتباطية وتحصلنا على النتائج المبوبة في الجدول التالي:

جدول رقم (56) نتائج تحليل معامل "كا تربيع" X^2 لعينة الدراسة العلاقة الإرتباطية بين مرحلة المراهقة و نمط السلوك المنحرف.

		الجنحة			المجموع
		تعاطي المخدرات	العنف	السرقة	
مرحلةالمراهقة	المراهقةالمبكرة التكرارات	12	13	17	42
	المراهقةالمبكرة التكرارات المتوقعة	12,1	13,3	16,6	42,0
	المراهقةالمتأخرة التكرارات	18	20	24	62
	المراهقةالمتأخرة التكرارات المتوقعة	17,9	19,7	24,4	62,0
	المجموع لتكرارات	30	33	41	104
	المجموع التكرارات المتوقعة	30,0	33,0	41,0	104,0

يهتم الجدول السابق رقم (56) بتوضيح نتائج المعالجة الإحصائية لمعامل كاي مربع فيما يخص دراسة العلاقة بين المرحلة العمرية للحدث الجانح و نمط السلوك المنحرف حيث بلغت التكرارات الملاحظة بين المرحلة المبكرة للمراهقة و جنحة السرقة 17 وقد مثلت هذه الدرجة أعلى تكرار مقارنة ببقية الجنح ممن يقعون ضمن المرحلة المبكرة للمراهقة،حيث بلغت قيمة التكرارات

الملاحظة بين المرحلة المبكرة و جنحة العنف 13 وبين المرحلة المبكرة للمراهقة و تعاطي المخدرات 12.

وبلغت التكرارات الملاحظة بين المرحلة المتأخرة للمراهقة و جنحة السرقة24 وقد مثلت هذه الدرجة أعلى تكرار مقارنة ببقية الجنح ممن يقعون ضمن المرحلة المتأخرة للمراهقة،حيث بلغت قيمة التكرارات الملاحظة بين المرحلة المتأخرة للمراهقة وجنحة العنف 20 وبين المرحلة المتأخرة للمراهقة و تعاطي المخدرات 18.

جدول رقم (57) كاي تربيع X^2 للإرتباط المرحلة العمرية ونمط السلوك المنحرف

N	X^2	DF	SIG	مستوى الدلالة0.05
104	0.35	2	0.98	غير دالة

يوضح لنا الجدول السابق رقم (57) نتائج إختبار معامل كاي تربيع لدراسة العلاقة بين المرحلة العمرية و أنماط السلوك المنحرف بحيث بلغت قيمة كاي تربيع 0.35 وقيمة الدلالة الإحتمالية بلغت 0.98مما يوضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرحلة العمرية ونمط السلوك المنحرف في عينة الدراسة حيث جاءت قيمة الدلالة أكبر من 0.05 . وهذا ما يدل على أن كلا المتغيرين أي المرحلة العمرية ونمط السلوك المنحرف مستقلان عن بعضهما البعض. مما يبين أن نوع نمط السلوك المنحرف يتوزع على مختلف مستويات مرحلة المراهقة كون أن أعمار عينة الدراسة متقاربة فيما بينها فلا توجد فروق عمرية كبيرة في هذه المرحلة العمرية .فالباحثة ترى أن هذه نتيجة منطقية كون أن مرحلة المراهقة كانت مبكرة أو متأخرة تعتبر مرحلة أزمة ، فهي نقطة تحول مهمة وخطيرة في آن الواحد، فهي تعد مرحلة إنتقال بين الطفولة والرشد، فبالرغم من أن جميع الأطفال يمرون بنفس التحولات البيولوجية في مرحلة المراهقة إلا أن التغيرات النفسية والاجتماعية التي تصاحب هذا التحول ليست واحدة بل هيمرتبطة أساسا بالثقافة التي يعيش فيها الطفل والتي قد

تساعد في ظهور الإنحراف كانعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها، والقسوة الشديدة في المعاملة واستخدام المستمر للعقاب، وتجاهل الرغبات والحاجات أو التدليل الزائد، والصحبة السيئة، أو تعرض الأحداث لخبرات مؤلمة أو صدمات عاطفية عنيفة تأثرعلىتفكيرهم و صحتهم النفسية و العاطفية . وتفسر الباحثة في ضوء نظرية erikson أن الظروف الاجتماعية و الثقافية الغير الملائمة تؤثر في تشكيل النمو في مرحلة المراهقة، وتساعد في تبني الهوية السالبةوإضطراب هوية الأنا ، حيث يدفع المراهق إلى ممارسة أدوار غير مقبولة إجتماعيا و من ذلك الجنوح .

وقد إتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة العتيبي 2012 التي بينت نتائجها عدم وجود علاقة بين أنماط السلوك الجانحة و العمر .

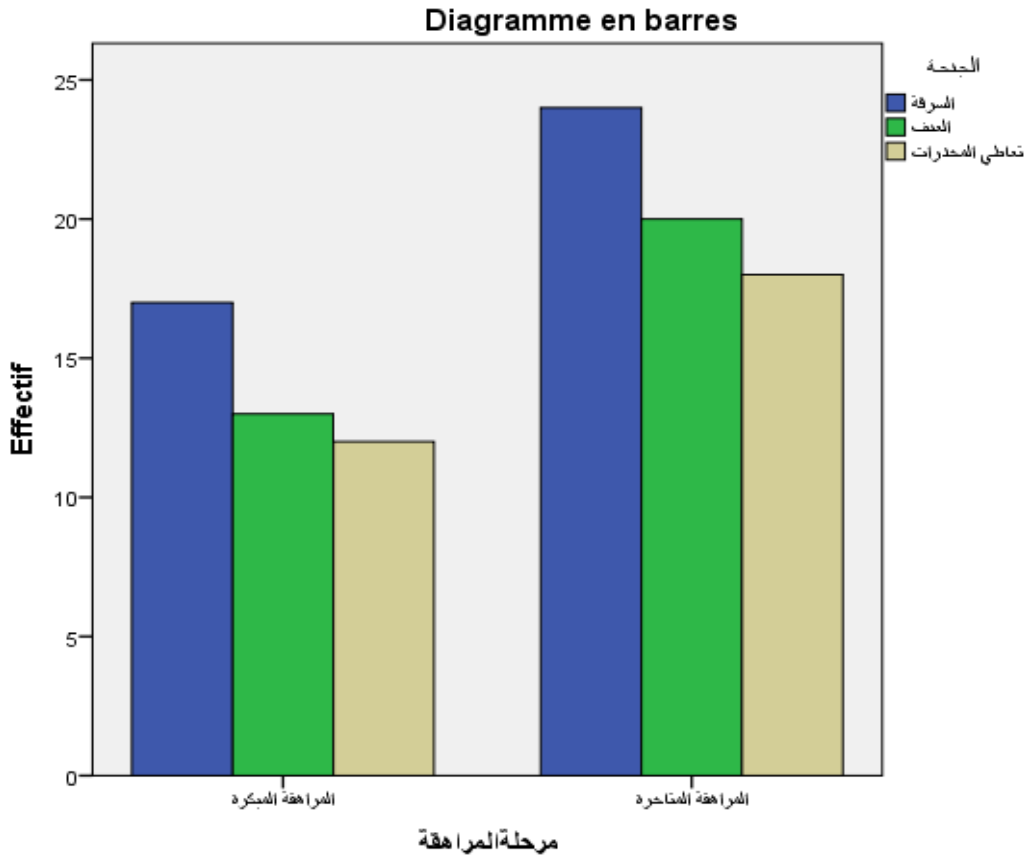

الشكل البياني رقم(29) الأعمدة المزدوجة للمتغيرين نمط السلوك المنحرف والمرحلة العمرية

وبالرغم من أن معامل كاي تربيع لم يظهر لنا نتائج ذات دلالة إحصائية فيما يخص دراسة العلاقة بين المرحلة العمرية ونمط السلوك المنحرف إلا أننا فضلنا تبويب النتائج على شكل أعمدة تكرارية تساعدنا على فهم و توضيح كيفية توزيع المعطيات بين مرحلة المراهقة المبكرة و المتأخرة والأنماط السلوكية المنحرفة الثلاث (السرقة، العنف، تعاطي المخدرات) حيث نلاحظ من خلال الشكل البياني السابق رقم (29) إرتفاع عدد السراق بالنسبة للمرحلة العمرية المبكرة والمتأخرة . وتؤكد نتيجة هذه الدراسة معظم الدراسات التي أقمت في الجزائر على أن جنحة السرقة تحتل المرتبة الأولى بين الجنح الأخرى لدى جنوح الأحداث.

السؤال السابع: هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية ونمط السلوك المنحرف والمتمثل في السرقة و العنف و تعاطي المخدرات لدى الحدث الجانح ؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية.

أولا: هل يوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب تنشئة الأم و نمط السلوك المنحرف لدى الحدث الجانح؟

Tests du Khi-deux وللإجابة على هذا التساؤل إعتمدنا على إختبار كاي تربيع.

جدول رقم (58) نتائج تحليل معامل "كاي تربيع" X^2 لعينة الدراسة العلاقة الإرتباطية بين أسلوب تنشئة الأم ونمط السلوك المنحرف.

		نمط السلوك المنحرف			المجموع
		تعاطيمخدرات	العنف	السرقة	
التنشئة	الشدةوالقسوة	التكرارات	5	6	6	17
		التكرارات المتوقعة	5,4	4,9	6,7	17,0
	التساهموالتدليل	التكرارات	9	11	16	36
		التكرارات المتوقعة	11,4	10,4	14,2	36,0
	الإهمال	التكرارات	9	7	11	27
		التكرارات المتوقعة	8,6	7,8	10,6	27,0
	النصح	التكرارات	10	6	8	24
		التكرارات المتوقعة	7,6	6,9	9,5	24,0
المجموع		التكرارات	33	30	41	104
		التكرارات المتوقعة	33,0	30,0	41,0	104,0

يهتم الجدول السابق رقم (58) بتوضيح نتائج المعالجة الإحصائية لمعامل كاي مربع فيما يخص دراسة العلاقة بين التنشئة الأسرية للأم و نمط السلوك المنحرف لدى الحدث الجانح، حيث بلغت التكرارات الملاحظة بين أسلوب القسوة و الشدة و جنحتين العنف و السرقة 6 وقد مثلت هذه الدرجة أعلى تكرار مقارنة بجنحة تعاطي المخدرات حيث بلغت قيمة التكرارات الملاحظة بين أسلوب القسوة و الشدة وجنحة تعاطي المخدرات ب5 .

وبلغت التكرارات الملاحظة بين أسلوب التسامح والتدليل وجنحة السرقة 16 وقد مثلت هذه الدرجة أعلى تكرار مقارنة ببقية الجنح ممن يتعاملون بأسلوب التسامح والتدليل، حيث بلغت قيمة التكرارات الملاحظة بين أسلوب التسامح والتدليل وجنحة العنف 11 وبين أسلوب التسامح والتدليل وجنحة تعاطي المخدرات 9.

وبلغت التكرارات الملاحظة بين أسلوب الإهمال و جنحة السرقة11 وقد مثلت هذه الدرجة أعلى تكرار مقارنة ببقية الجنح ممن يتعاملون بأسلوب الإهمال، حيث بلغت قيمة التكرارات الملاحظة بين أسلوب الإهمال و جنحة العنف 7 وبلغت بين أسلوب الإهمال و جنحة تعاطي المخدرات 9 .

وبلغت التكرارات الملاحظة بين أسلوب االنصح و جنحة تعاطي المخدرات 10وقد مثلت هذه الدرجة أعلى تكرار مقارنة ببقية الجنح ممن يتعاملون بأسلوب النصح ،حيث بلغت قيمة التكرارات الملاحظة بين أسلوب النصح وجنحة السرقة 8 وبلغت بين أسلوب النصح وجنحة العنف6.

جدول رقم (59) كاي تربيع X^2 للإرتباط التنشئة الأسرية للأم ونمط السلوك المنحرف

N	X^2	DF	SIG	مستوى الدلالة0.05
104	2.33	6	0.88	غير دالة

يوضح الجدول رقم (59) نتائج إختبار كاي تربيع بحيث أن قيمة كاي تربيع تساوي 2.33 وقيمة الدلالة الإحتمالية تساوي 0.88 مما يوضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنشئة الأسرية للأم ونمط السلوك المنحرف في عينة الدراسة حيث جاءت قيمة الدلالة أكبر من 0.05

وهذا ما يدل على أن كلا المتغيرين أي أسلوب التنشئة الأسرية للأم ونمط السلوك المنحرف مستقلان عن بعضهما البعض.

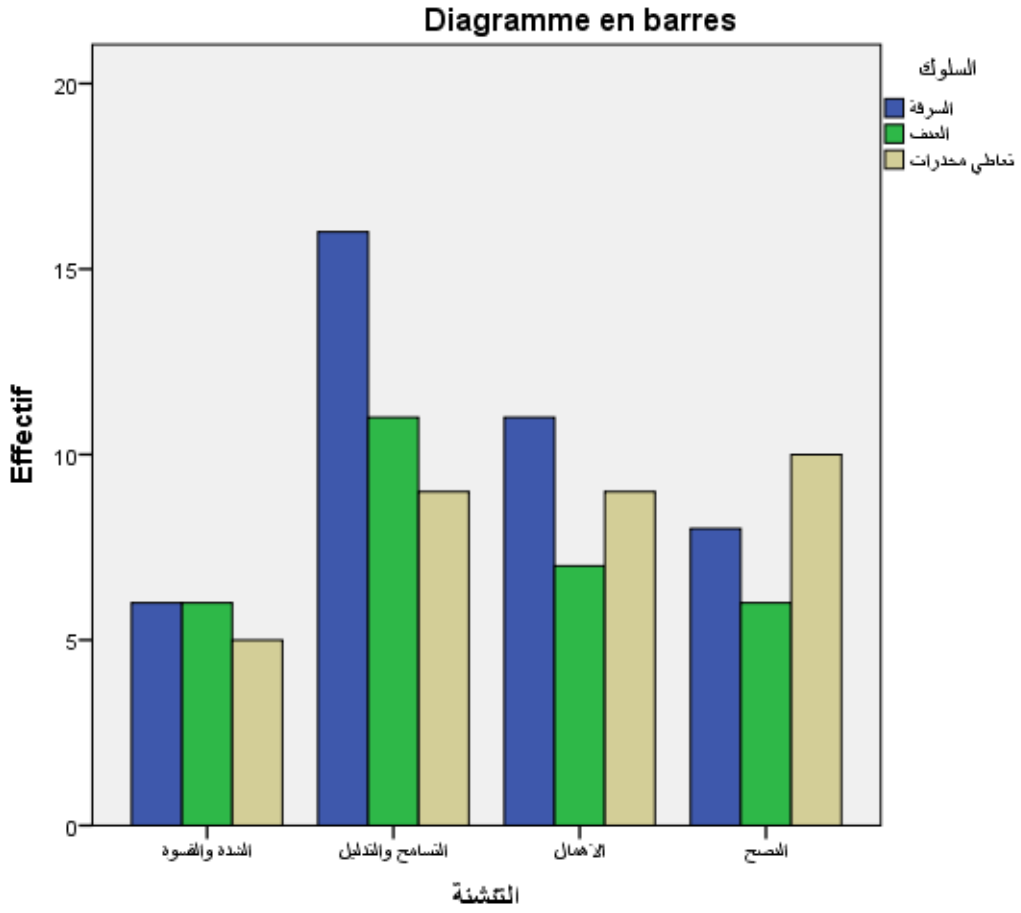

الشكل البياني رقم (30) الأعمدة المزدوجة للمتغيرين نمط السلوك المنحرف وأسلوب التنشئة الأسرية للأم

وبالرغم من أن معامل كا تربيع لم يظهر لنا نتائج ذات دلالة إحصائية فيما يخص دراسة العلاقة بين أساليب تنشئة الأم ونمطالسلوك المنحرف لدى الحدث إلا أننا فضلنا تبويب النتائج على شكل أعمدة تكرارية تساعدنا أكثر على فهم وتوضيح كيفية توزيع المعطيات بين أسلوب التنشئة السائد لدى الأمهات ونمط السلوك المنحرف ولقد تبين أن من خلال ملاحظة الأعمدة البيانية أن أسلوب التنشئة السائد لدى الأمهات هو أسلوب التسامح والتدليل في إرتفاع عدد السارقين.وإتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة العتيبي 2012 التي تبين منها عدم وجود علاقة بين أنماط السلوك

الجانحة ومعاملة الوالدين والتي أوضحت النتائج أن أسلوب المعاملة السائد لدى الوالدين هو التسلط والشدة.

2-هل يوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب تنشئة الأب و نمط السلوك المنحرف لدى الحدث الجانح؟

وللإجابة على هذا التساؤل إعتمدنا على معامل **كا تربيع**

جدول رقم (60) نتائج تحليل معامل "كاي تربيع" X^2 لعينة الدراسة العلاقة الإرتباطية بين أسلوب تنشئة الأب ونمط السلوك المنحرف.

		السلوك			المجموع
		السرقة	العنف	تعاطي مخدرات	
الشدةوالقسوة	التكرارات	19	13	6	38
	التكرارات المتوقعة	14,1	12,5	11,4	38,0
التسامح والتدليل	التكرارات	6	8	6	20
	التكرارات المتوقعة	7,4	6,6	6,0	20,0
التنشئة الاهمال	التكرارات	7	7	13	27
	التكرارات المتوقعة	10,0	8,9	8,1	27,0
النصح	التكرارات	5	5	5	15
	التكرارات المتوقعة	5,6	5,0	4,5	15,0
المجموع	التكرارات	37	33	30	100
	التكرارات المتوقعة	37,0	33,0	30,0	100,0

يهتم الجدول السابق رقم (60) بتوضيح نتائج المعالجة الإحصائية لمعامل كاي مربع فيما يخص دراسة العلاقة بين التنشئة الأسرية للأب و نمط السلوك المنحرف لدى الحدث الجانح، حيث بلغت التكرارات الملاحظة بين أسلوب القسوة و الشدة و جنحة السرقة 19وقد مثلت هذه الدرجة أعلى تكرار مقارنة بجنحة العنف حيث بلغت قيمة التكرارات الملاحظة بين أسلوب القسوة و الشدة وجنحة العنف 13 ،وبلغت قيمة التكرارات الملاحظة بين أسلوب القسوة و الشدة وجنحة تعاطي المخدرات 6 .

وبلغت التكرارات الملاحظة بين أسلوب التسامح و التدليل و جنحة العنف8 وقد مثلت هذه الدرجة أعلى تكرار مقارنة ببقية الجنح ممن يتعاملون بأسلوب التسامح و التدليل ،حيث بلغت قيمة التكرارات الملاحظة بين أسلوب التسامح والتدليل وجنحة تعاطي المخدرات والسرقة 6 .

وبلغت التكرارات الملاحظة بين أسلوب الإهمال و جنحة تعاطي المخدرات 13 وقد مثلت هذه الدرجة أعلى تكرار مقارنة ببقية الجنح ممن يتعاملون بأسلوب الإهمال، حيث بلغت قيمة التكرارات الملاحظة بين أسلوب الإهمال وجنحة العنف وجنحة السرقة 7 .

وبلغت التكرارات الملاحظة بين أسلوب االنصح وجميع الجنح (السرقة ،تعاطي المخدرات والعنف) 5.

رقم (61) كاي تربيع X^2 للإرتباط التنشئة الأسرية للأم و نمط السلوك المنحرف

N	^2X	DF	SIG	المستوى الدلالة0.05
104	9.25	6	0.16	غير دالة

يوضح الجدول رقم (61) نتائج إختبار كاي تربيع بحيث أن قيمة كاي تربيع تساوي 9.25 و قيمة الدلالة الإحتمالية تساوي 016 مما يوضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنشئة الأسرية للأب ونمط السلوك المنحرف في عينة الدراسة حيث جاءت قيمة الدلالة أكبر من 0.05

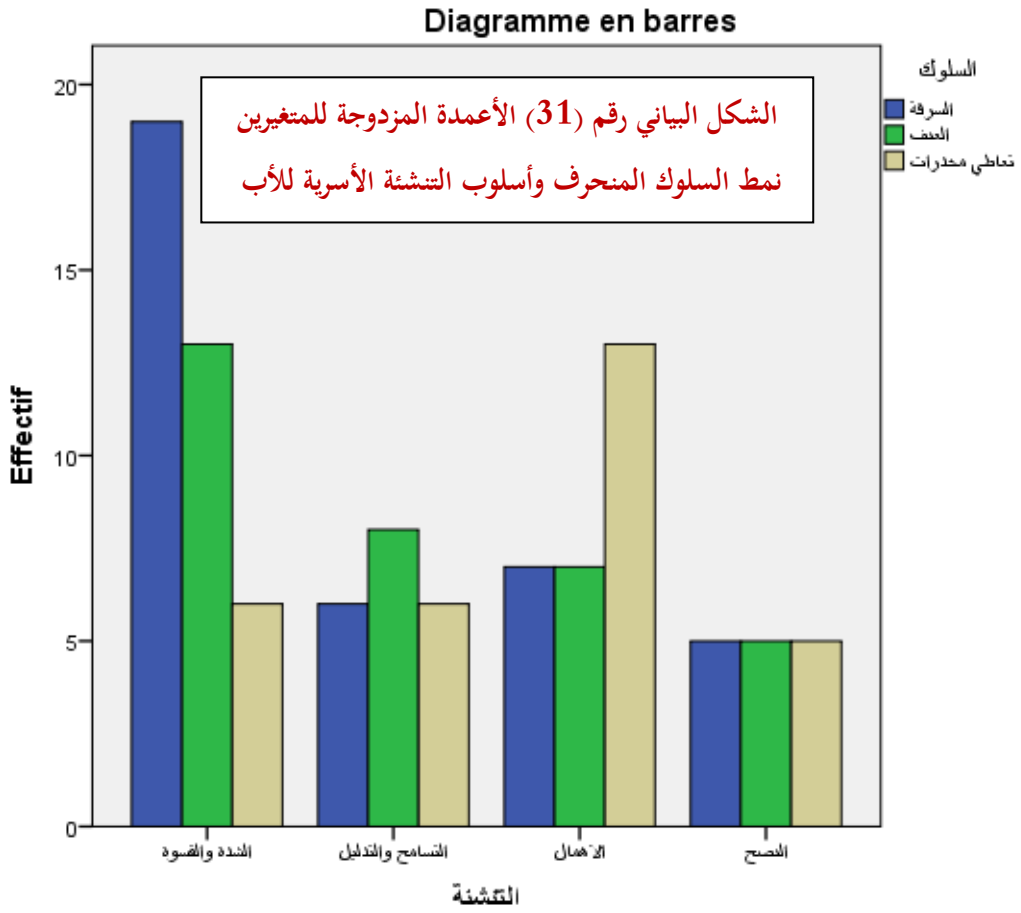

تظهر النتائج عدم وجود علاقة إرتباطيةذات دلالة إحصائية بين أساليب تنشئة ونمطالسلوك المنحرف لدى الأب، لكن من خلال ملاحظة الأعمدة البيانية نلاحظ انه يشيع بين الأباء إستخدام أسلوب الشدة والقسوة مع إرتفاع أيضا في نسبة السارق.

كما نلاحظ إرتفاع تعاطي المخدرات لدى الأحداث الجانحين الذين تغلب على تنشئتهم الإهمال من طرف الأب.

3- نتائج الدراسة:

3-1النتائج المتعلقة بوصف أفراد العينة

-إن ما يقارب نصف أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم 50 حدثا جانحا يمثلون ما نسبة 48.07 % من المودعين بالمراكز لإعادة التربية هم متواجدين بولاية وهران، وهم الفئة الأكثر.

-أن 43 حدث جانحا وهو ما يمثلنسبة41.34%من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم تبلغ 17 السنةوهي تعتبر نسبة عالية مقارنة بالأعمار الأخرى.وقد مثلتنسبة المرحلة العمرية المتأخرة للمراهقة (السن 16-17) بعدد 61 حدث جانحا من إجمال عدد عينة الدراسةب58.65 %.

-أن 41 حدثا جانح وهو ما يمثل نسبة 39.42 %من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخلوا المركز لإعادة التربية بسبب إرتكابهم لجريمة السرقة وهم الفئة الأكثر.

- أن 86 حدثا جانح يمثلون ما نسبته 82.69 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي متوسط، وهم الفئة الأكثر.

- أن 103 حدث جانحا يمثلون نسبته 99.03 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة فشلوا في دراستهم.

- أن 45 حدثا جانحا يمثلون نسبته 43.26 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة سبب فشلهم في الدراسة راجع لصعوبة الفهم و الإستعاب وهم الفئة الأكثر.

- أن 55 حدثا جانحا يمثلون ما نسبة 52.88 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة سبق لهم دخول المركز أكثر من مرة و هم الفئة الأكثر.

- أن 62 حدثا جانحا يمثلون ما نسبة 59.61 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة يقعون في الترتيب الولادي في المرتبة الوسطى وهم الفئة الأكثر.

– أن 48 حدثا جانحا يمثلون ما نسبة 46.15 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستوى التعليمي لآبائهم يعد من المستوى الإبتدائي.

–أن 40 حدثا جانحا يمثلون ما نسبة 38.46 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستوى التعليمي لأمهاتهم يعد من المستوى المتوسط .

– أن 55 حدثا جانحا يمثلون ما نسبة 52.88 %من إجمالي أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى أسر متصدعة، أما نتيجة للطلاق أو الوفاة وهم الفئة الأكثر.

– أن55حدثا جانحا يمثلون ما نسبة 52.88 %من إجمالي أفراد عينة الدراسة يقيمون في أسر غير متكاملة .

– أن 32 حدثا جانحا يمثلون ما نسبة 30.76 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في بيوت من نوع حوش وهم الفئة الأكثر.

– أن 59 حدثا جانحا يمثلون ما نسبة 56.73 %من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في أحياء شعبية وهم الفئة الأكثر.

– أن 88 حدثا جانحا يمثلون ما نسبة 84.61 %من إجمالي أفراد عينة الدراسة ينتمون إل أسر تتكون من أكثر من 3أطفال .

أن 50 حدثا جانحا يمثلون ما نسبة 48.07 %من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في بيوت تحتوي على 3 غرف و هم الفئة الأكثر.

أن 50 حدثا جانحا يمثلون ما نسبة 48.07 %من إجمالي أفراد عينة الدراسة آباؤهم يمارسون أعمال حرة غير مستقرة .

-أن 92 حدثا جانحا يمثلون ما نسبة 88.46 %من إجمالي أفراد عينة الدراسة أمهاتهم لا تمارسن أي مهنة وتعتبر الفئة الأكثر .

- أن 43 حدثا جانحا يمثلون ما نسبة 41.34 %من إجمالي أفراد عينة الدراسة تعاملهم أمهاتهم بأسلوب التسامح و التدليل وهم الفئة الأكثر.

-أن 39حدثا جانحا يمثلون ما نسبة 37.50 %من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعاملهم آباءهم بأسلوب القسوة و الشدة وهم الفئة الأكثر.

- أن 48 حدثا جانحا يمثلون ما نسبة 46.15 %من إجمالي أفراد عينة الدراسة تتسم نوع علاقة والديهم ببعضهم البعض بكثرة الشجار وغياب الحوار بينهم.

- أن 55 حدثا جانحا يمثلون ما نسبة ما نسبته 52.88 %من إجمالي أفراد عينة الدراسة لم يسبق لأحد أفراد أسرتهم دخول المركز لإعادة التربية.

- أن 53 حدثا جانحا يمثلون ما نسبة ما نسبته 50.96 %من إجمالي أفراد عينة الدراسة يقضون أوقات فراغهم في الخروج مع الأصدقاء،وهم الفئة الأكثر.

3-2النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

نتائج السؤال الأول :هل تحدث سمات الشخصية (الذهانية ،العصابية،الانبساطية والكذب) فرقا في نمط السلوك المنحرف لدى الحدث الجانح ؟

أظهرت النتائج الوصفية لعينة الدراسة فيما يخص درجات سمات شخصية الحدث الجانح وفقا لأنماط السلوك المنحرف:

-أن سمة الذهانية كانت عالية عند جميع الأحداث بإختلاف سلوكهم المنحرف (السرقة ،العنف وتعاطي المخدرات).لكن تعتبر عالية نسبيا بالنسبة للأحداث السراق.

-إن الذين يتسمون بالعصابية العالية فنوع سلوكهم المنحرف تمثل في تعاطي المخدرات.

- إن سمة الانبساطية وسمة الكذب كانت عالية عند جميع الأحداث بإختلاف سلوكهم المنحرف : السرقة، العنف وتعاطي المخدرات.

- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين الأنماط السلوكية المنحرفة ككل (السرقة، العنف وتعاطي المخدرات وبين سمات الشخصية والمتمثلة في الذهانية والإنبساطية والكذب.

- أظهرت النتائج وجود فروق في سمة العصابية لصالح متعاطي المخدرات أي أن الجانحين ممن يتعاطون المخدرات لديهم سمة العصابية عالية مقارنة بالأنماط الأخرى.

نتائج السؤال الثاني: هل إختلاف الظروف الإجتماعية للحدث الجانح :(أساليب التنشئة الأسرية،طبيعة العلاقة بين الوالدين،طبيعة الأسرة) لها علاقة بسمات شخصيته ؟

-أظهرت النتائج عدم وجود فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين سمات الشخصية (الذهانية ،العصابية،الإنبساطية،الكذب) وأساليب التنشئة الأسرية للأم والأب لم تحدث أي فروق،ولكن أسلوب التنشئة الأسرية أثر في نمو سمات شخصية هذا الحدث الجانح بحيث أوضحت النتائج إرتفاع في درجة الذهانية والعصابية والإنبساطية والكذب لدى معظم الجانحين.

-أظهرت النتائج وجود فروق في سمة الكذب وفقا لمتغير طبيعة الأسرة عند مستوى 0.10 كانت لصالح أفراد عينة الدراسة من هم ينتمون إلى أسر متفككة، أي أن الكذب مرتفع لدى الأحداث الذين أسرهم متفككة.

- أظهرت النتائج فروق بين سمات الشخصية ونوع العلاقة بين الوالدين، أن الجانحين يتباينون ويختلفون في سمة العصابية والذهانية لصالح العنف الجسدي والشجار وعدم الحوار، أي أن الجانحين

ممن كانت علاقة والديهم يغلب عليها العنف الجسدي ويشيع فيها الشجار و عدم الحوار كانت لدى الجانحين سمة العصابية والذهانية مرتفعة جدا.

نتائج السؤال الثالث :هل إختلاف الظروف الثقافية والتعليمية للحدث الجانح :(المستوى التعليمي للحدث،المستوى التعليمي للوالدين،سبب الفشل الدراسي،وقضاء وقت الفراغ) لها علاقة بسمات شخصيته ؟

-أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الذهانية من حيث مستوى التعليمي للحدث عند مستوى 0.05 فأقل لصالح الأحداث ذوي المستوى الإبتدائي و المتوسط.

- تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05فأقل بين أسباب الفشل الدراسي و سمة الكذب لصالح أصحاب ضعف التركيز.أي أن الأحداث الجانحين الذين يتسمون بدرجات عالية في الكذب يعانون من ضعف التركيز وهو ما يؤثر سلبا على أدائهم الدراسي .

- يتضح من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين سمات الشخصية(الذهانية،العصابية،الإنبساطية،الكذب)و متغير المستوى التعليمي للوالدين.

- يتضح من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين سمات الشخصية (الذهانية، العصابية، الإنبساطية، الكذب) ومتغير قضاء وقت الفراغ .

نتائج السؤال الرابع :هل إختلاف الظروف الإقتصادية(المستوى الإقتصادي المتدني والمستوى الإقتصادي المتوسط)للحدث الجانح لها علاقة بسمات شخصيته؟

يتضح من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين سمات الشخصية (الذهانية، العصابية الإنبساطية، الكذب) ومتغير المستوى الإقتصادي.

نتائج السؤال الخامس:هل المراحل العمرية (مرحلة المراهقة) تحدث فرقا في سمات الشخصية؟

يتضح من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين سمات الشخصية (الذهانية، العصابية الإنبساطية، الكذب) ومتغير المرحلة العمرية.

نتائج السؤال السادس:هل توجد علاقة إرتباطية بين مرحلة المراهقة و نمط السلوك المنحرف؟

أظهرت لنا النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى0.05 فأقل فيما يخص دراسة العلاقة بين المرحلة المبكرة و المتأخرة للمراهقة ونمط السلوك المنحرف،لكن تبين من خلال الأعمدة البيانية إرتفاع عدد السراق بالنسبة للمرحلة العمرية المبكرة و المتأخرة.

نتائج السؤال السابع: هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية ونمط السلوك المنحرف والمتمثل في السرقة و العنف و تعاطي المخدرات لدى الحدث الجانح ؟

أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية فيما يخص دراسة العلاقة بين أساليب تنشئة أسرية ونمطالسلوك المنحرف لدى الحدث،لكن تبين من خلال ملاحظة الأعمدة البيانية أن أسلوب التنشئة السائد لدى الأمهات هو أسلوب التسامح والتدليل و أدى ذلكلإرتفاع نمط السلوك المتمثل في السرقة.كما تبين أنه يشيع بين الأباءإستخدامأسلوب الشدة والقسوة مع إرتفاع أيضا في نسبة للسلوك المنحرف المتمثل في السرقة ،كما تبين من النتائج إرتفاع تعاطي المخدرات لدى الأحداث الجانحين الذين تغلب على تنشئتهم الإهمال من طرف الأب.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة والتي إتفقت بعضها مع بعض نتائج الدراسات السابقة،حيث كشفت هذه الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط السلوك المنحرف والمتمثلة في السرقة والعنف وإستهلاك المخدرات وبين سمات الشخصية والمتمثلة في الذهانية والعصابية والإنبساطية والكذب وبما أن هذه النتائج تعبر عن إضطراب على المستوى الشخصية وهي نتيجة حتمية لما عاشه الحدث من إختلال على مستوى النظم الإجتماعية التي تجاهلت ثقافة في تنشئتها له، فإن الباحثة توصي بمايلي:

- أن نهتم و نتكفل أكثر بالأسرة و رعايتها و الإهتمام بمشاكلها وظروفها من خلال تشكيل لجان خاصة ومكونة من إختصاصيين إجتماعيين يهتمون بأحوالها و يتابعون كل مشاكلها خصوصا تلك الأسر المتصدعة، التي تدفع الحدث إلى الانحراف والجنوح.

- العمل على حماية الحدث من التعرض لمؤثرات الانحراف وذلك بالإهتمام أكثر بوضع برامج تستغل أوقات فراغه وتلبي حاجياته النفسية والجسمية.

- ضرورة وجود أخصائيين نفسانيين وأخصائيين إجتماعيين على مستوى المدارس لإكتشاف الأطفال اللذين يتصفون بسمات تنذر على وقوعهم في الجنوح خصوصا بإعتبار أن المدرسة تعد عامل يتبين من خلالها سلوك العنف و العدوانية والإنحراف.

-إكتشاف الأحداث الذين لديهم صعوبات مدرسية وتقديم لهم المساعدة النفسية والبيداغوجية لتحسين مستواهم الدراسي حتى نتفادى التسرب المدرسي الذي يعتبر العامل الأساسي في دخول الحدث عالم الإجرام .

-تحسيس وتكوين موظفي الصحة المدرسية في كشف سمات الشخصية الجانحة للتكفل بالأطفال الذين تظهر عليهم تلك السمات نفسيا و إجتماعيا قبل فوات الآوان.

– معاقبة والدي الحدث أو أي شخص آخر يقوم بالإعتداء عليه جسديا ومساعدة الطفل نفسيا وتربويا في تجاوز تلك الصدمات .

–توعية المراهق بالتغيرات الجسمية التي يمر بها وما تتركه من إنعكاسات نفسية وذلك ببرمجة أيام تحسيسية في المؤسسات التربوية كالمتوسطات و الثانويات ويتم ذلك عن طريق التفهم و الإرشاد .

–تطوير الحركة الجمعوية و تشجيعها على مضاعفة عدد الخلايا الإستماع للأحداث الذين يعيشون ظروف قاسية و إستعابهم في نشاطات تربوية هادفة.

– شغل وقت الحدث المودع بالمراكز الحماية ببرامج مختلفة تستوعب طاقات الطفل الذهنية والجسمانية، ويكون هدفها علاجيا تعليميا.

تنظيم لقاءات و دورات تنذر بمخاطر الإنحراف وإعطاء البدائل للمراهق .

– ضرورة تركيز برامج الرعاية داخل المراكز للحماية، على إرساء بعض المفاهيم و غرس بعض القيم والمعايير مثل الصدق، العمل، الإنتاج، الاستقامة، المحبة، النظافة، النظام، حب العطاء و التدين.

الخاتمة

الخاتمة:

تمثل الطفولة في حياة كل إنسان دعامة قوية، فهي من أهم مراحل تكوين شخصية الفرد وهي المجال الواسع لإعداد الطفل للقيام بالدور المطلوب منه في الحياة .ففي الطفولة يكتسب الأطفال معظم الإتجاهات التي تكون مصدرا رئيسيا للذات التي تتحكم في سلوك الفرد في المراحل العمرية المقبلة.فمرحلة الطفولة والمراهقة تتميز بخصائص وعادات وتقاليد وميولات وأنماط سلوكية متميزة وأساليب خاصة يعبر بها الأطفال والمراهقين عن أنفسهم وفي إشباع حاجاتهم أي لهم خصائص ثقافية ينفردون بها،أي لهم ثقافة خاصة تساهم في تكوين شخصيتهم هدفها تكوين فردا سويا صالحا في المجتمع .فإن أي خلل يحدث في النظم الإجتماعية المسؤولة عن تنشئة الطفل أو فقدان ثقافة المجتمع لبعض عناصرها أو وظائفها، يؤدي حثما إلى إختلال في تكوين شخصية هذا الطفل وقد يؤدي إلى تكوين شخصية جانحة . فإن أغلب الجرائم التي يرتكبها الأحداث تكون نتيجة تركيبة نفسية خاصة، فأغلب الجانحين يعنون من إضطرابات سلوكية وشخصية تتسم بإضطراب على مستوى سماتهم، كالعصابية والذهانية والإنبساطية والكذب كما تبين من الدراسة الحالية .فالحدث الجانح يصطدم دائما بالبيئة الإجتماعية، فهو يحاول إثبات وجوده عن طريق سلوكات منحرفة كالسرقة والعنف وإستهلاك المخدرات والتي تكون نتيجة لإضطرابات نفسية أحيانا أو نتيجة لعدم تفهم المجتمع لثقافة هذه الفئة من المجتمع وعدم تكفل بها تكفلا إجتماعيا و نفسيا و تربويا سليما.

وقد أتبثت مختلف الدراسات أن إجرام الكبار ليس في الحقيقة إلا إمتداد لإجرام الصغار وأن نسبة كبيرة من المجرمين كانوا في الصغر منحرفين أو من نزلاء مؤسسات الأحداث.فإن الوقاية من جنوح الأحداث هو عنصر أساسي في الحماية من الجريمة.

وفي الأخير، إن سلامة المجتمع و قوة بنيانه و مدى تقدمه و إزدهاره وتماسكه، مرتبط بسلامة الصحة النفسية و الإجتماعية لأطفاله، فالطفل داخل المجتمع هو صانع المستقبل و هو المحور و المركز والهدف والغاية المنشودة.

الملاحق

الملحق رقم (1)

إستمارة جمع البيانات للعينة المدروسة

يرجى ملء الفراغ المقابل للعبارة المكتوبة بكل دقة و عناية وذلك بوضع علامة X امام الإجابة التي تناسبك .علما ان اجابتك ستكون موضع العناية والاهتمام والسرية التامة .ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط

ضع علامة x في المكان الذي يتفق مع وجهة نظرك

1-العمر:..... سنة

2-نوع الجنحة المرتكبة

سرقة ☐ ☐ استهلاك المخدرات

تخريب أملاك الغير ☐ ☐الضرب والجرح

3-المستوى التعليمي

☐لم ادخل المدرسة ☐ متوسط

☐ ابتدائي ☐ ثانوي

4- هل فشلت في الدراسة؟

☐ نعم ☐ لا

5- سبب الفشل في الدراسة

☐ضعف الانتباه و التركيز ☐ صعوبة على مستوى الفهم و اإلستعاب

☐ عدم الرغبة في الدراسة ☐ سبب اخر

(أذكره) .....

6-المستوى التعليمي للأب

☐ امي ☐ إبتدائي

☐متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

7-المستوى التعليمي للأم

☐ امية ☐ ابتدائي

☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

8-سبق أن دخلت المركز

☐ لم يسبق أن دخلت المركز ☐ دخلت المركز مرة واحدة

☐دخلت المركز مرتين ☐ أكثر من ذلك

9-الحالة الاجتماعية للأسرة

☐عائلة متكاملة ☐ يتيم الأبوين ☐ الأب معيد للزواج

☐ يتيم الأم ☐ يتيم الأب ☐ الوالدين مطلقين

☐الأم معيدة للزواج ☐لأب يعيش مع الام ولديه زوجة ثانية

10-الإقامة والعيش

☐ مع الأب والأم ☐ مع الأب ☐ مع الأم

☐ مع الجد والجدة ☐ مع العم أو الخال ☐ لا أحد

11-نوعية المسكن

☐مسكن قصديري ☐ فيلا

☐ حوش ☐ شقة ☐بدون مسكن

12-نوعية الحي

☐ حي شعبي ☐ حي راقي ☐ حي عشوائي

13-حجم الأسرة

☐ طفل وحيد ☐ 2 أطفال ☐3 أطفال

☐ 4 أطفال ☐ 5 أطفال وأكثر

14- ترتيبك بين الأخوة

☐ الأول(البكر) ☐الأوسط ☐ الأخير ☐متبني

15- حجم المسكن

☐غرفة واحدة ☐ غرفتان ☐3غرف ☐ 4 غرف

☐ أكثر من أربعة غرف ☐ بدون مسكن

16–ما نوع مهنة الأب ؟

☐ لا يعمل ☐ عامل يومي ☐ فلاح ☐ تاجر ☐ متوفي

☐ موظف ☐ إطار ☐ لا أعلم ☐ متقاعد

17– هل أمك لها مهنة ؟ ☐ نعم او☐ لا

18– ما نوعها؟

.....)

19–يتسم تعامل والدي معي

☐ بالشدة والقسوة ☐ التسامح والتدليل

☐ الإهمال ☐ النصح

20–يتسم تعامل والدتي معي

☐ بالشدة والقسوة ☐ التسامح والتدليل

☐ الاهمال ☐ النصح

21–سبق لأحد أفراد أسرتك دخول المركز؟

☐ أبوك ☐ أمك ☐ إخوتك

☐ أفراد آخرين ☐ لا أحد

22-تقضي أوقات فراغك

☐ في ممارسة الرياضة ☐ في الجلوس مع أفراد الاسرة ☐في المطالعة والقراءة

☐ في لا شيء

☐ في الخروج مع الأصدقاء ☐ في مشاهدة التلفاز ☐ على انترنت

23-علاقة أبوك بوالدتك

☐ تفاهم ☐كثرة الشجار وغياب الحوار بينهم ☐ العنف الجسدي بين الوالدين

الملحق رقم (2)

الصورة السعودية للمقياس من إعداد عبد الله صالح الرويتغ و حمود هزاع الشريف

أيزنك للشخصية EPQ

يتكون هذا المقياس من عدة عبارات اقرأ كل عبارة و قرر ما إذا كانت تنطبق عليك أم لا فإذا كانت تنطبق عليك ولو على وجه التقريب ضع علامة (×) في المربع تحت كلمة (نعم) و أما إذا كانت لا تنطبق عليك ضع علامة (×) في المربع تحت كلمة (لا) و حاول أن تجيب على كل عبارة ما أمكن ذلك .

رقم	العبارة	نعم	لا
1	هل يتقلب مزاجك في أغلب الأحيان؟		
2	هل تشعر في كثير من الأحيان انك حزين جدا و بدون سبب؟		
3	هل تتضايق و تنزعج بسهولة ؟		
4	هل تشعر في كثير من الأحيان بالملل؟		
5	هل لك أعداء يريدون إيذائك؟		
6	هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا ؟		
7	هل أنت مهموم "قلق"باستمرار؟		
8	هل تعتبر نفسك شخص متوتر أو مشدود الأعصاب؟		
9	هل تستوي في نظرك معظم الأمور بحيث تجد أن لها طعماواحدا؟		
10	هل تعاني من الأرق (قلة النوم)؟		
11	هل يقول الآخرون بأنك تتصرف أحيانا بتعجل زائد؟		
12	هل تشعر غالبا بالتعب والفتور بدون سبب؟		
13	في اغلب المواقف هل تتخذ قراراتك بصورة مفاجئة و بدون تخطيط ؟		

14	هل تشعر غالبا بان الحياة مملة جدا ؟		
15	هل حدث أن تمنيت لو كنت ميتا ؟		
16	هل تعاني من توتر في الأعصاب ؟		
17	هل تشعر غالبا بالوحدة ؟		
18	هل تحب آن يخاف منك الآخرين ؟		
19	هل يكذب عليك الناس كثيرا ؟		
20	هل تقع في كثير من النزاعات و المشكلات مع الآخرين ؟		
21	هل تشعر أن العالم من حولك مليء بالأشرار ؟		
22	هل تفقد أعصابك بسرعة ؟		
23	هل تعتقد أن من الأفضل عدم الوثوق بالناس؟		
24	هل يصفك الآخرين بأنك قاس؟		
25	في تصرفاتك بشكل عام هل تأخذ بعين الاعتبار نظرة الآخرين ؟		
26	هل يضايقك كثيرا أن ترى طفلا أو حيوانا يتألم؟		
27	في الغالب .هل تلوم نفسك كثيرا على أمور كان ينبغي أن تعملها أو تقولها ؟		
28	هل تعتقد أن التصرفات و الآداب الحسنة مهمة جدا؟		
29	هل تجرح مشاعرك بسهولة ؟		
30	هل يضايقك في اغلب الأحيان الشعور بالذنب ؟		
31	هل تقلق من أمور فضيعة قد تحدث ؟		
32	هل تقلق على صحتك ؟		
33	هل تقلق و تكون مهموما لمدة طويلة بعد موقف محرج ؟		
34	هل تجرح مشاعرك بسهولة عندما يجد الناس فيك او في عملك عيبا او خطأ؟		
35	هل تعتقد ان اتباع أنظمة و اعراف المجتمع افضل من ان تتصرف حسب رايك الشخصي		
36	هل تشعر بالشفقة على حيوان مدهوس؟		
37	هل تحترم كبار السن حتى لو خاطئو في حقك ؟		

38	في كثير من الأحيان هل تحمل و بشكل كبير هم أي عمل تفكر ان تقوم به ؟		
39	هل لديك هوايات كثيرة و متنوعة ؟		
40	هل تغلب عليك الحوية و النشاط "مثلا في حركتك .طريقة حديثك. في حياتك بشكل عام ؟		
41	هل تستطيع عادة ان تنطلق وتستمتع في جلسة أوحافلة (مناسبة اجتماعية مرحة وبهيجة)؟		
42	هل تميل ان تبقى بعيدا عن الأنظار في المناسبات الاجتماعية ؟		
43	هل تحب الخروج كثيرا من المنزل ؟		
44	هل لديك الكثير من الأصدقاء ؟		
45	هل انت عادة من يبدا بإقامة علاقات الصداقة الجديدة ؟		
46	هل تكون في الغالب صامتا و انت مع اشخاص اخرين ؟		
47	هل يمكن بسهولة ان تدخل البهجة و المرح على جلسة مملة؟		
48	هل تستمتع بالعمل الجماعي اكثر منه الفردي ؟		
49	هل تحب ان تقول النكت و حكايات مضحكة لأصدقائك؟		
50	هل تحب الاختلاط بالناس ؟		
51	هل تكون لديك في معظم الأحيان تقريبا " إجابة سريعة عندما يكلمك الاخرين"؟		
52	هل تستمر جلسة لمدة أطول لأنك تستطيع المحافظة على جو مرح و البهجة فيها ؟		
53	هل ينظر اليك الاخرون على انك مبتهج و مليء بالحيوية و النشاط((في حركتك و طريقة حديثك و في حياتك بشكل عام))؟		
54	هل تكون الصداقات بسرعة كبيرة ؟		
55	هل تحب ان تمزح مع الاخرين بشكل كبير؟		
56	هل حدث مرة ان قبلت المديح و الثناء على شيء كنت تعرف ان شخصا اخر قام به		
57	مقارنة بغيرك هل تتكلم كثيرا ؟		
58	هل حدث ان كنت جشعا "طماع"فأخدت لنفسك من أي شيء اكثر نصيبك ؟		

59	اذا وعدت بان تعمل شيئا فهل تحافظ دائما على وعدك مهما يكن ذلك متعبا ؟		
60	هل حدث مرة أن ألقيت اللوم على شخص ما لخطأ و انت تعرفحقيقة أن الخطأ خطؤك؟		
61	هل كل عاداتك حسنة ومرغوبة؟		
62	هل حدث أن أخذت شيئا يخص شخصا آخر "حتى ولو كان قلما "؟		
63	هل تفضل أن تتصرف كما تريد بدلا من أن تتصرف وفقا الأنظمة والأعراف؟		
64	هل تتحدث أحيانا عن أشياء وموضوعات لا تعرف عنها شيئا؟		
65	عندما كنت طفلا هل كنت تنفذ كل ما يطلب منك فورا وبدون تذمر؟		
66	هل حدث أن كسرتأو ضيعت شيئا يخص شخصا آخر؟		
67	هل تتفاخر بنفسك قليلا من حين لآخر؟		
68	مقارنة بمعظم الناس ،هل انت أكثر تساهلا إتجاه ما هو صواب و ما هو خطأ؟		
69	هل حدث أن قلتأي شيءسيئ أو قبيح عن أي شخص؟		
70	عندما كنت طفلا هل حدث مرة أن كنت غير مؤدب مع والدك؟		
71	هل حدث أن إستغليت أي شخص؟		
72	هل تتهرب من دفع رسوم" تذكرة ألعاب ترفيهية مثلالوتأكدتمن أن أحدا لن ينتبه لذلك إطلاقا؟		
73	هل تفعل دائما ما تنصح به غيرك؟		
74	هل تأجل أحيانا عمل اليوم إلى الغد؟		
75	هل أنت مستعد دائما للاعتراف بالخطأإذا صدر منك؟		

الملحق رقم (3)

يبين الجدول التالي توزيع العبارات على حسب سمات الشخصية لإختبار الشخصية أيزنك العصابية

رقم	العبارة	نعم	لا
01	هل يتقلب مزاجك في أغلب الأحيان؟		
02	هل تشعر في كثير من الأحيان أنك حزين جدا و بدون سبب؟(كاره)		
03	هل تتضايق و تنزعج بسهولة ؟		
04	هل تشعر في كثير من الأحيان بالملل؟		
05	هل لك أعداء يريدون إيذاؤك؟		
06	هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا ؟		
07	هل أنت مهموم "قلق" باستمرار؟		
08	هل تعتبر نفسك شخص متوتر او مشدود الاعصاب؟		
09	هل تستوي في نظرك معظم الأمور بحيث تجد ان لها طعما واحدا؟		
10	هل تعاني من الارق (قلة النوم)؟		
11	هل يقول الاخرون بأنك تتصرف أحيانا بتعجل زائد؟		
12	هل تشعر غالبا بالتعب و الفتور بدون سبب؟		
13	في اغلب المواقف هل تتخدد قراراتك بصورة مفاجئة و بدون تخطيط ؟		

14	هل تشعر غالبا بأن الحياة مملة جدا ؟		
15	هل حدث أن تمنيت لو كنت ميتا ؟		
16	هل تعاني من توتر في الأعصاب ؟		
17	هل تشعر غالبا بالوحدة؟		
18	هل تحب أن يخاف منك الآخرين؟		
19	هل يكذب عليك الناس كثيرا؟		
20	هل تقع في كثير من النزاعات والمشكلات مع الآخرين؟		
21	هل تشعر ان العالم من حولك مليء بالأشرار؟		
22	هل تفقد اعصابك بسرعة ؟		
23	هل تعتقد أن من الأفضل عدم الوثوق بالناس؟		
24	هل يصفك الآخرين بأنك قاس؟		

الذهانية

رقم	***العبارة***	***نعم***	***لا***
25	في تصرفاتك بشكل عام هل تأخذ بعين الإعتبار نظرة الآخرين؟		
26	هل يضايقك كثيرا أن ترى طفلا أو حيوانا يتألم؟		
27	في الغالب. هل تلوم نفسك كثيرا على أمور كان ينبغي أن تعملها أو تقولها؟		
28	هل تعتقد أن التصرفات والآداب الحسنة مهمة جدا؟		

29	هل تجرح مشاعرك بسهولة؟		
30	هل يضايقك في أغلب الأحيان الشعور بالذنب؟		
31	هل تقلق من أمور فضيعة قد تحدث؟		
32	هل تقلق على صحتك؟		
33	هل تقلق و تكون مهموما لمدة طويلة بعد موقف محرج؟		
34	هل تجرح مشاعرك بسهولة عندما يجد الناس فيك أو في عملك عيبا أو خطأ؟		
35	هل تعتقد أن إتباع أنظمة و أعراف المجتمع أفضل من أن تتصرف حسب رأيك الشخصي؟		
36	هل تشعر بالشفقة على حيوان مدهوس؟		
37	هل تحترم كبار السن حتى لو خاطئو في حقك ؟		
38	في كثير من الأحيان هل تحمل و بشكل كبير هم أي عمل تفكر أن تقوم به ؟		

الانبساطية

رقم	***العبارة***	***نعم***	***لا***
39	هل لديك هوايات كثيرة ومتنوعة؟		
40	هل تغلب عليك الحوية والنشاط «مثلا في حركتك. طريقة حديثك. في حياتك بشكل عام؟		
41	هل تستطيع عادة ان تنطلق وتستمتع في جلسة أو حفلة (مناسبة اجتماعية مرحة وبهيجة)؟		

42	هل تميل أن تبقى بعيدا عن الأنظار في المناسبات الاجتماعية؟		
43	هل تحب الخروج كثيرا من المنزل؟		
44	هل لديك الكثير من الأصدقاء؟		
45	هل أنت عادة من يبدأ بإقامة علاقات الصداقة الجديدة؟		
46	هل تكون في الغالب صامتا وأنت مع أشخاص آخرين؟		
47	هل يمكن بسهولة أن تدخل البهجة و المرح على جلسة مملة؟		
48	هل تستمتع بالعمل الجماعي أكثر منه الفردي؟		
49	هل تحب أن تقول النكت وحكايات مضحكة لأصدقائك؟		
50	هل تحب الاختلاط بالناس؟		
51	هل تكون لديك في معظم الأحيان تقريبا " إجابة سريعة عندما يكلمك الآخرين" ؟		
52	هل تستمر جلسة لمدة أطول لأنك تستطيع المحافظة على جو مرح والبهجة فيها؟		
53	هل ينظر اليك الآخرون على أنك مبتهج ومليء بالحيوية والنشاط (في حركتك وطريقة حديثك و في حياتك بشكل عام)؟		
54	هل تكون الصداقات بسرعة كبيرة؟		
55	هل تحب أن تمزح مع الآخرين بشكل كبير؟		

الكذب

رقم	***العبارة***	***نعم***	***لا***
56	هل حدث مرة أن قبلت المديح و الثناء على شيء كنت تعرف أن شخصا آخر قام		

	به ؟		
57	مقارنة بغيرك هل تتكلم كثيرا ؟		
58	هل حدث أن كنت جشعا "طماع" فأخذت لنفسك من أي شيء أكثر نصيبك ؟		
59	إذا وعدت بأن تعمل شيئا فهل تحافظ دائما على وعدك مهما يكن ذلك متعبا ؟		
60	هل حدث مرة أن ألقيت اللوم على شخص ما لخطا و أنت تعرف حقيقة أن الخطأ خطأك؟		
61	هل كل عاداتك حسنة ومرغوبة؟		
62	هل حدث أن أخذت شيئا يخص شخصا آخر "حتى ولو كان قلما "؟		
63	هل تفضل أن تتصرف كما تريد بدلا من أن تتصرف وفقا الأنظمة والأعراف؟		
64	هل تتحدث أحيانا عن أشياء وموضوعات لا تعرف عنها شيئا؟		
65	عندما كنت طفلا هل كنت تنفد كل ما يطلب منك فورا وبدون تذمر؟		
66	هل حدث أن كسرت أو ضيعت شيئا يخص شخصا آخر؟		
67	هل تتفاخر بنفسك قليلا من حين لآخر؟		
68	مقارنة بمعظم الناس ،هل أنت أكثر تساهلا تجاه ما هو صواب و ما هو خطأ؟		
69	هل حدث أن قلت أي شيء سيئ أو قبيح عن أي شخص؟		
70	عندما كنت طفلا هل حدث مرة ان كنت غير مؤدب مع والدك؟		
71	هل حدث أن إستغليت أي شخص؟		
72	هل تتهرب من دفع رسوم" تذكرة ألعاب ترفيهية مثلا «، لو تأكدت من أن أحدا لن		

	ينتبه لذلك إطلاقا؟		
73	هل تفعل دائما ما تنصح به غيرك؟		
74	هل تأجل أحيانا عمل اليوم الى الغد؟		
75	هل أنت مستعد دائما للإعتراف بالخطأ إذا صدر منك؟		

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

1-أبو فضل جمال الدين إبن منظور، **لسان العرب** ،ج3،دار صادرللطبع و النشر،بيروت،1997.

2-أبو جادو صالح محمد علي، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط5، 2006.

3- أحمد عزت راجع، **أصول علم النفس**، دار المعارف، القاهرة، 1979.

4-أنجلر باربرا، **مدخل الى نظريات الشخصية**،ترجمة فهد بن عبد الله الدليم ،الطائف ،دار الحارثي للطباعة و التوزيع،1991.

5-أبو جادو صالح محمد علي، **علم النفس التطوري**، دار الميسرة للنشر التوزيع والطباعة،الأردن، ط2، 2007.

6-الأبرشي محمد عطية، **التربية الإسلامية و فلاسفتها**، دار الكتاب للطباعة و النشرالتوزيع، الكويت، بدون تاريخ.

7-إسماعيل محمد عماد الدين، **الأطفال مرآة المجتمع**،عالم المعرفة، طبعة الكترونية، بدون تاريخ.

8-إسماعيل عزت سيد،**سيكولوجيةالإرهاب و جرائم العنف**، ذات السلاسل، الكويت، 1998

9- بحوش عمار،الذنبات محمدمحمود،**منهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،دار المعارف،القاهرة،1995.

10-بقداش كمال، **مدخل إلى ميدان علم النفس الإكلينيكي**، دار المعارف للملايين، لبنان، ط2، 1986.

11-بقداش كمال ، **مدخل إلى ميدان علم النفس ومناهجه**،دار الطليعة ،لبنان ،ط 01 ،1981

12-بنهام رمسيس، **علم تفسير الإجرام**، منشأة المعارف، الإسكندرية، بدون تاريخ.

13- بنهامرمسيس، **علم الإجرام**، دار المعارف، السكندرية، 1961.

14- بهادر محمد علي سعدية، **سيكولوجية المراهق**، دار البحوث العلمية، ط1، .1989

15-البهي فؤاد السيد، **الأسس النفسية للنمو**، دار الفكر العربي للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، 1999.

16-بن لادن سامية محمد ،**دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى الجانحات في مدينة مكة المكرمة**،المملكة العربية السعودية،ب.ت.

17-جابر جابر عبد الحميد، **نظريات الشخصية**، ط1، القاهرة، دار النهضة العربية، 1986.

18- جلبي عبد الرازق، **المجتمع و الثقافة و الشخصية**، دار المعرفة الجامعية،2003.

19-جلال عبد الخالق وآخرون، **الجريمة و الانحراف من المنظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، .2001

20-جلال سعد، **الطفولة و المراهقة**، دار الفكر العربي، الجزائر، 1985.

21-جمعة سيد يوسف ،**دراسات في علم النفس الاكلنيكي**،دار غريب ، القاهرة،2000.

22-جابر عبد الحميد جابر،**نظريات الشخصية-البناء-الدينمات -النمو-طرق البحث-التقويم**،مصر،دار النهضة العربية،1990

23-حجازي عزت،**الشباب العربيومشكلاته** ،عالم المعرفة ،سلسلة كتب شهرية،الكويت،1985.

24- الديدي عبد الفتاح،**السلوك و الإدراك**،مكتب لأنجلو المصرية، القاهرة،.1972

25- الدوري عدنان،**أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي**، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط3، 1984.

26- الدوري عدنان، **جناح الأحداث**،منشورات ذات السلاسل، الكويت،1986

27- دويدار عبد الفتاح، **الأساس البيولوجي و الفيزيولوجي للشخصية من المنظور السيكولوجي**،دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1994.

28-الديب محمد أبو بكر،**علم النفس المعاصر** ،القاهرة ،مكتبة أنجلو المصرية،1994.

29- رزق سند إبراهيم ليلة، **قراءات في علم النفس الجنائي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1990.

30- الرشدانعبد الله، **علم اجتماع التربية**، دار الشروق و النشر و التوزيع، الأردن، .1999

31- الرشدان عبد الله، **التربية و التنشئة الاجتماعية**: دار وائل،2005.

32- رشوان حسين عبد الحميد أحمد، **الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي**، المكتب الجامعي الحديث، بدون سنة.

33- زرواتي رشيد، **تدبيرات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر،ط1، .2002

34-الزين عباس عمارة،**مدخل إلى الطب النفسي**،دار الثقافة والنشر و التوزيع ،بيروت،1986.

35- ساعاتيسامية، **الثقافة والشخصية بحث في علم الاجتماع الثقافي**، دار النهضة العربية، بيروت، .1983

36- سليم مريم، **علم النفس النمو**، دار النهضة الحديثة، بيروت،ط1، بدون تاريخ.

37-السيد عبد الحميد محمد و آخرون ،**علم النفس العام**،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،ط1،1993.

38-سعيد حسني العزة، **صعوبات التعلم – التشخيص – الأسباب – أساليب التدريس – وإستراتجيات العلاج**، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ،الأردن،2002.

39-سموك علي ،**إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سوسيولوجية**، مختبر التربية ،الإنحراف و الجريمة في المجتمع،جامعة باجي مختار ،عنابة،الجزائر،.2006

40-الشماس عيسى، **مدخل إلى علم الإنسان الأنتروبولوجيا**:موقع اتحاد العرب،2004 ،طبعة الكترونية Http//www.awu-dam.org.

41-الشواني حمدي محمد،وآخرون،**مناهج البحث في علم الأنتروبولوجيا**:الرياض، بدون تاريخ.

42-شربيني أحمد و آخرون، **علم النفس الطفولة**: دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998.

43-شحاتة أحمد وآخرون، **تنشئة الطفل و حاجته بين النظرية و التطبيق**، مركز إسكندرية، 2002.

44-الشربيني مروة ، **المراهقة و أسباب الانحراف**،دار الكتاب الحديث،الجزائر،2006.

45-الشاذلي،عبد الحميد محمد،**الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية**،مكتبة الازاريطة ، الإسكندرية،2001.

46-الشيباني عمر محمد التومي ،**الأسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب** ،ليبيا ، الجامعة المفتوحة ،1991.

47-الشيخ كامل محمد عويضة، الصحة من منظور علم النفس ،دار الكتاب العلمية للطباعة والنشر و التوزيع ، 1999

48- صنيع صالح بن إبراهيم بن عبد اللطيف، **التدين علاج الجريمة**، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط1، .1998

49-الصالحي محمد سعيد ،**محاكمة الأحداث الجانحين وفق أحكام قانون الأحداث الإتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة**،مكتب الفلاح للنشر و التوزيع ،الكويت،ط2005،1

50-طه عبد العظيم حسين ،**إستراتجيات إدارة الغضب و العدوان** ،دار الفكر ،عمان،ط1 ، 2007.

51-العيسويعبد الرحمان،**سيكولوجية الجنوح**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،1984.

52-العيسوي عبد الرحمان،**سيكولوجية الإجرام**،دار النهضة العربية، بيروت،2004.

53-العيسويعبد الرحمان، **الجريمة و الشذوذ العقلي**،منشورات الحلى الحقوقية،ط1،.2004

54- عبد الباقي محمد سلوى، **آفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي**: مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، بدون تاريخ.

55- عبد الستار فوزية، **مبادئ علم الإجرام و علم العقاب**، دار النهضة العربية، بيروت، ط5، 1985.

56-عصام عبد اللطيف العقاد ،**سيكولوجية العدوانية و ترويضها** ، القاهرة ،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع،2001

57- عطوف محمد ياسين،**علم النفس الإكلينيكي**، دار العلم للملايين، لبنان ،ط2،1986.

58- عياد أحمد، **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2006.

59-عبد الخالق أحمد محمد،**الأبعاد الأساسية للشخصية**،ط2،بيروت،الدار الجامعية،1983.

60-عوين زينب أحمد ،**قضاء الأحداث دراسة مقارنة** ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ،الأردن ، ط1،2009.

61-عبد السلام فاروق ،وآخرون،**المدخل الى علم النفس الاجتماعي** ،جدة،مكتبة دار جدة،1998.

62-عطوف محمد ياسين، **علم النفس الإكلينيكي**، دار العلم للملايين، لبنان ط 02، .1986

63-علاءالدين كفافي ،**أثر الترتيب الولادي للأطفال في تفضيل المديح أو التشجيع كنمط من أنماط التدعيم اللفظي** ،كلية قطر ومصر ،طبعة إلكترونية، بدون تاريخ .

64- غالب مصطفى، **سيكولوجية الطفولة و المراهقة**، منشورات دار الكتب الهلال، بيروت، 1984.

65- فاروق السيد عثمان، **القلق و إدارة الضغوط النفسية**، دار الفكر العربي للطباعة و النشر والتوزيع، عمان،.2001

66- قحطان أحمد مظهر، **مفهوم الذات بين النظري و التطبيقي**، دار وائل للنشر، .2004

67- قهوجي علي عبد القادر، **علم الإجرام و علم العقاب**، الدار الجامعية، بيروت، .2000

68- لازاروس ريتشارد، **الشخصية**،ترجمة سيد محمد غنيم: ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1971

69-كامل سهير ، أحمد شحاتة سليمان، **تنشئة الطفل و حاجته بين النظرية و التطبيق**، الإسكندرية،مركز الإسكندرية للكتاب للطباعة و النشر و التوزيع ،2002.

70-محمد مصطفى زيدان،**دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**،د.ط،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1985

71- مجدي أحمد عبد الله،**النمو النفسي بين السوي و المرض**،دار المعرفة الجامعية للطبع و الشر والتوزيع،مصر،.2003

72- محمود حسن، **الأسرة و مشكلاتها**، دار المعارف للطباعة و النشر والتوزيع، الإسكندرية، بدون تاريخ.

73- معتصم ميموني بدرة ،**الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2003.

74-مانع علي،**عوامل جنوح الأحداث في الجزائردراسةميدانية**:مطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997.

75-مانع علي، **جنوح الأحداث و التغيير الاجتماعي في الجزائرالمعاصرة**: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.

76-معتز سيد عبد الله عبد اللطيف محمد، **علم النفس الاجتماعي**، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، .2001

77-محمد حجازي ،**الأحداث الجانحون** ،دار الحقيقة ،بيروت،1995

78-محمد عبد الباقي سلوى ، **آفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، بدون تاريخ.

79-محمد محمد سلامة،**الانحراف الاجتماعي و رعاية المنحرفين و دور الخدمة الاجتماعية معهم**،ط2،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،2005.

80-ميليجي حلمي، **علم النفس الشخصية**: دار النهضة العربية، بيروت، 2001.

81-ميزاب ناصر، **مدخل إلى سيكولوجية الجنوح**: عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 2005

82-المهيرات بركات النمر،جغرافيا الجريمة:مجداللاوي،ط.2001،1

83-مليكةلويس كامل ،**سيكولوجية الجماعات و القيادة** ،ج1،القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1989

84-نشأت أكرم إبراهيم، **علم الاجتماع الجنائي**، دار الجامعية للطباعةو النشر، بيروت، ط3، 1999.

85- نشأت أكرم حسن، **علم انتروبولوجيا الجنائي**، دارالثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، .2008

86-ناصر الدين إبراهيم ،احمد أبو أحمد ،**نظرية أيزنك في عوامل الشخصية** ،جامعة سطام بن عبد العزيز ،السعودية ،2011.

87-النجاتي محمد عثمان ،**القرآن و علم النفس**،دار الشروق للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة، 1993

88- وصفي عاطف، **الثقافة و الشخصية**، دار النهضة العربية، بيروت، .1981

89-الوريكات عايدة عواد،**نظريات علم الجريمة**، دار الشروقوالنشرو التوزيع،2004.

90-وينفريد هوبز، ترجمة العشوي مصطفى، **مدخل إلى سيكولوجية الشخصية**: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، .1995

90-وفيقي حامد ،أبو علي ،**ظاهرة تعاطي المخدرات** ،بدون طبعة،2012.

***القواميس و المعاجم** :

1-الحنفي عبد المنعم، **موسوعة علم النفس و التحليل النفسي**:مكتبة مدبولي، دار العودة، بيروت، 1978.

2-سهيل إدريس، **المنهل قاموس فرنسي –عربي**: دار الآداب، بيروت، 2005.

3-لابلانش وبوطاليس، **معجم مصطلحات التحليل النفسي**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون تاريخ.

***المقلاتو المجلات**:

1- بلحريزي سعاد، **العنف داخل المدينة و علاقته بالتحولات الأسرية**:مقال بمجلة العلوم الإنسانية، جامعة تلمسان، العدد33، سنة 2008.

2- بوهنتالة آمال ،بوهنتالة،فهيمة،**أثر العوامل الأسرية في جنوح الأحداث**،مداخلة في الملتقى الوطني لجنوح الأحداث ،5-6 مايو 2016.

3- حسن عبد الفتاح الغامدي ،**تشكيل هوية الأنا وفق نظرية إريكسون**،المجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب،المجلد 15،العدد30

4- سفيان الساسي ،**جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري** ،مجلة للدراسات النفسية والتربوية ،مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ،العدد19،2017

5- عبد الخالق أحمد محمد، **قلق الموت قبل العدوان العراقي و بعده لدى طلبة جامعة الكويت** ،المجلة العربية للعلوم الإنسانية ،جامعة الكويت ،مجلس النشر العلمي ،مج 16،ع ، 1997.

6- عبد الله محمد،يسعد المفني،**فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى الأطفال ما قبل المدرسة** ،مجلة التربية الرياضية ،المجلة 11،العدد2002،4.

7- مرسي كمال ،**سيكولوجية العدوان** ،مجلة العلوم الإجتماعية،المجلد 13،العدد الثاني،جامعة الكويت،1985.

8- منيرة حروش،نوردين حمشة ،**تأثير وسائل الاتصال الحديثة على جنوح الأحداث**،مداخلة في ملتقى وطني حول جنوح الأحداث قراءات في واقع وآفات الظاهرة و علاجها ،2016 .

9- كربوش رمضان ،**العنف في المجتمع الجزائري :أرقام و معطيات ،الأسباب الثقافية والإجتماعية"ولاية عنابة نمودجا"**،المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد24،سبتمبر 2016.

10- وناسي سهام ،**العنف الأشكال و العوامل و النظريات المفسرة له**،مجلة آفاق للعلوم ، جامعة الجلفة،العدد التاسع ،سبتمبر 2017.

الرسائل الجامعية:

1-بن عاشور سالم ، **التوسع العمراني المعاصر و إنعكاساته على جرائم الأحداثفي المجتمع الجزائري دراسة أنتروبولوجية بالغرب الجزائري**، أطروحة دكتوراه علوم ،جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ،السنة الجامعية 2017/2016.

2-لحاريثي جيلان بن هلال، **أثر العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين**،بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، الرياض، .2003

3-حميمد فاطمة الزهراء،**شخصية الحدث الجانح ،مقاربة نفسية-أنتروبولوجية** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان،2011/2010.

4-الدحان عبد الله بن ناصر ،**قضاء وقت الفراغ و علاقته بإنحراف الأحداث**،دراسة ميدانية بمدينة الرياض،مشروع مقدم لاستكمال متطلبات الماجستير في برنامج مكافحة الجريمة،المركز العربي للدراسات الأمنية ،الرياض ،1993.

5-رمضان محمد، **إجرام الأحداث في المجتمع الجزائري**: دراسة ميدانية، أطروحة، لنيل شهادة دكتوراه دولة في الأنتروبولوجيا، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، السنة الجامعية 2002- 2003.

6-زرارقة فيروز،**الأسرة و علاقتها بانحراف الحدث المراهق**،أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التنمية ،جامعة منتوري، قسنطينة 2005

7-سماش نبيلة ،**تأثير المخدرات و المؤثرات العقلية في سلوك الحدث**،رسالة ماجستير في الحقوق ،تخصص علم الإجرام،2014.

8-شويعل سامية، **الخصائص السيكو-اجتماعية للأمهات العازبات اللواتي يحتفظن بأطفالهن**، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر العاصمة، السنة الجامعية 1993-1994.

9-العتيبي محمد بن حوال ،**الأنماط السلوكية الجانحة و علاقتها ببعض سمات الشخصية دراسة ميدانية على الأحداث في دور الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض** ،جدة ،الدمام،أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية ، الرياض 2012

10-لزرق سجيدة ،**التنشئة الإجتماعية الوالدية و جنوح الأحداث**-دراسة منجزة بالمركز المتخصص في إعادة التربية بحاسي دحو ولاية سيدي بلعباس،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي،جامعة وهران،2012-2013.

11- نويبات قدور ،**اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات**،رسالة ماجستير بعلم النفس،جامعة قاصد مرباح ،ورقلة ،2006.

المواقع:

1- أحمد هارون،**السرقة لدى الأطفال**،الأكاديمية العربية للعلوم النفسية، www.alukah.ne2014

2- بسماء آدم ،**أخلاق أولادنا .النمو والمخاطر**، مجلة العربي، www. Arabi 2002 .info/article

3- بكر هدى، **ترتيب الطفل بين إخوته يحدد شخصيته**، مجلة القبس الإلكترونية، 2005.

4- بن عسكر، منصور عبد الرحمان، **رؤى حول أسباب انحراف الأحداث**: مقال على الإنترنت،.http//www.ojqji-net.

5- الحجيلان ناصر، **العلاقة بين الثقافة و الشخصية**، مقال على الإنترنت.

6- الساعيدي إبراهيم ،**إسهامات مارجريت ميد في الأنتروبولوجيا النفسية**،الجمعية الدولية للمترجمين و اللغويين العرب،2008.www.weta.cc/forum/schowthead.php.

7- ضمراوي بانا،**تعريف المخدرات** ،2017 www.mawdoo.com

8- عاشور نصر الدين، **جريمة السرقة في قانون العقوبات** ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،منتدى المجالس القضائية و المحاكم ،www.tribunaldz.com2006

9- العبيدي نورية،**نظريات نفسية في تفسير نمو الجريمة** ،مقال على الإنترنت http//www,omferras.com

10- لحسن العرنوسي ،**نظريات المراهقة**، www.uo babylone ,edu ,iqالعدد 2018،4277.

10- معزوز أحلام،**عنف القصر يهدد المجتمع الجزائري** ،مقال نشر في البلاد أون لاين يوم 23.11.2014.

11- منظمة الصحة العالمية:**التقريرالعالمي حول العنف و الصحة**،المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط،القاهرة ،مصر،2002

12-**الجريدة الرسمية** ،العدد 39،السنة الثانية و الخمسون ،19 يوليو 2015.

13- وكالة الأنباء الجزائرية،**تسجيل أكثر من 1900 طفل ضحية العنف و جنوح أزيد من 2000 طفل**،مقال أدرج يوم 30 أبريل 2017،www,aps dz .

المراجع باللغة الأجنبية

01) BLATIER(C**),la délinquance des mineurs : l'enfant, le psychologue, le droit**, PUF, France,1999.

02) BORN(M)**, psychologie de la délinquance**, 2ed, De Boeck, Bruxelles,2006.

03) CARIO (R), **jeune délinquants à la recherche de la socialisation perdue**, 2ed, l'harmattan, Paris1999.

04) Cusson(M), **la criminologie**, 3ed, hachette, 1998.

05) COSLIN(P.G), **les adolescents devant les déviances**, PUF, Paris, 1996.

06) CLOUTIER,(R), psychologie de l'adolescence ,édition Esaka, Paris,1982..

07) EYESNECK ,Hans , Wilson, Jean, **Glenn. Know your own personality**.London,penguin Books,1975

08) Filloux, jean Claude, **la personnalité**, éd. delta Puf, que –sais-je, 1957.

09) Hey, Henri, **manuel de psychiatrie**,6eme edition,Masson,Paris,1989.

10) Jenboudi, Verena**, estime de soi et éducation scolaire, évaluation de rénovation de l'enseignement primaire**, document de travail, avril, 2002.

11) Le BLANC, Marc, **delinquance des jeunes**, article, revue notre –dame juillet/aout 1996

12) LEBLANC,Marc **la délinquance a l'adolescence**,inSBAZO(D)et LEBLANC(M)(sous la direct),la criminologie empirique au Québec en ligne ,les presses de l'université,1985
.hptt//classique.uqac.ca/contemporain/leblancmarc/delinquance

13) LINTON, Ralph**, le fondement culturel de la personnalité**, dumod, paris 1999.

14) LOMBROSO, César, **l'homme criminel**, traduit par la 4eme édition, éd. Félix alcan, paris 1887.

15) Merlu et vertu**, le passage a l'acte**, extrait de la traite de droit criminel. Http//le droit criminel free Fr.

16) MAZET/d HOUZEL, **psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent**, 5eme éd, volume 2, éd. Maloine, paris, 1978.

17)MALEWSKA-PEYRE(H) et TAP(P), **la socialisation de l'enfance a l'adolescence**, 1ed, PUF, Paris,1999.

18) SILAMY, NOBERT,**dictionnaire de psychologie**, Larousse, Paris, 1999.

19)GROSSMANN (K) et GROSSMANN (K,E)**,l'impact de l'attachement du jeune enfant a la mère et du père par le développement psychosocial des enfants jusqu'au début de l'âge adulte**.in:encyclopédie sur le développement des jeunes enfants (en

ligne)Allemane:centre d'excellence ;2009.http//www.child-encyclopedie,com/page/pdf

20)LEGRAIN(M),**le grand Robert**,Ed,robert,paris,1997.

21)ONTONUS(C), 2000,**the oxford dictionnary of etmology**, edoxford clarecton press

22)WINNINCOTT (D.W), **L'enfant et le monde extérieur : le développement des relations**, trad.Fr, STRONCK-ROBERT(A), Payot, Paris, 1982.

23)BLATIER, Cathrine, **la délinquance des mineures,** http://b105.chez.com/lecture/blatier.htm. p12.14/01/2009

24)American psychiatric association, **mini DSM5**, Ed Masson, 2002

25)BARIL, Daniel, **l'hyperactivité et le manque d'empathie peuvent conduire a la délinquance**, Agora.qc.ca/document délinquance-lh

الفهارس

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	إحصائيات جنوح الأحداث بولايتي وهران و سيدي بلعباس بين 2010-2016 والخاص بالمراكز المتخصصة لإعادة التربية.	03
2	تصنيف الأحداث على حسب طبيعة الجنحة المرتكبة في كل من وهران وسيدي بلعباس بالمراكز المتخصصة.	04
3	إحصائيات جنوح الأحداث بولاية تلمسان بين 2010-2016 و الخاص بالقضايا المعالجة بمحكمة تلمسان.	05
4	العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة و الإستمارات الموزعة و المستردة منهم وفقا للمراكز المتخصصة	178
5	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر.	190
6	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نمط السلوك المنحرف الذي أدخل بسببه المركز	192
7	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي للحدث الجانح	194
8	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الفشل الدراسي	196
9	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سبب الفشل الدراسي	198
10	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مستوى التعليمي للوالدين	200
11	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد مرات دخول المركز	202
12	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الإجتماعية للأسرة	204
13	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الإقامة و العيش.	206
14	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوعية المسكن	208
15	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوعية الحي	210
16	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير حجم الأسرة	212
17	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير ترتيب بين الإخوة	214
18	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير حجم المسكن	216

19	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مهنة الأب	218
20	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مهنة الأم	220
21	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير تعامل الوالدين مع الحدث الجانح	222
22	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير دخول أحد أفراد أسرة الجانح المركز	225
23	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير قضاء وقت الفراغ	227
24	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع علاقة الوالدين ببعضهم البعض	230
25	الإحصائيات الوصفية للكشف عن سمات الشخصية وفقا لمتغير أنماط السلوك المنحرف	232
26	نتائج التحليل التباين أنوفا anova للفروق على سمة الذهانية ومتغير نمط السلوك المنحرف	235
27	نتائج التحليل التباين أنوفا anova للفروق سمة العصابية ومتغير نمط السلوك المنحرف	236
28	نتيجة المقارنة البعدية لمعامل شيفيه للفروق بين سمة العصابية ومتغير نمط السلوك المنحرف	236
29	نتائج التحليل التباين أنوفا anova للفروق على سمة الإنبساطية تبعا لمتغير نمط السلوك المنحرف	238
30	نتائج التحليل التباين أنوفا anova للفروق على سمة االكذب تبعا لمتغير نمط السلوك المنحرف	238
31	نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفاanova للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير أسلوب التنشئة الأسرية للأم	240
32	نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا anova للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير أسلوب التنشئة الأسرية للأب	242
33	نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا anova للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير طبيعة الأسرة	244
34	نتائج معامل LSD للفروق بين سمة الكذب و متغير طبيعة الأسرة	246
35	نتائج التحليل التباين أنوفا anova للفروق على سمة االذهانية تبعا لمتغير نوع العلاقة بين الوالدين	248
36	نتائج معامل شيفيه للفروق بين سمة الذهانية و متغير نوع العلاقة بين الوالدين	249

37	نتائج التحليل التباين أنوفا anova للفروق على سمة العصابية تبعا لمتغير نوع العلاقة بين الوالدين	251
38	نتائج معامل شيفيه للفروق بين سمة االعصابية و متغير نوع العلاقة بين الوالدين	252
39	نتائج التحليل التباين أنوفا anova للفروق على سمة الإنبساطية تبعا لمتغير نوع العلاقة بين الوالدين	254
40	نتائج التحليل التباين أنوفا anova للفروق على سمة االكذب تبعا لمتغير نوع العلاقة بين الوالدين	255
41	نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا anova للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير المستوى التعليمي للحدث.	256
42	نتائج معامل توكي للفروق بين سمة الذهانية و متغير المستوى التعليمي للحدث الجانح	258
43	نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا anova للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير سبب الفشل الدراسي.	260
44	نتائج معامل توكي للفروق بين سمة الكذب و متغير الفشل الدراسي للحدث الجانح	262
45	نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا anova للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير مستوى الدراسي للأب.	263
46	نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا anova للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير مستوى الدراسي للأم.	265
47	نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا anova للفروق في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لإختلاف متغير قضاء وقت الفراغ.	267
48	نتائج تحليل معامل "ت"لعينة الدراسة طبقا لسمة الذهانية و إختلاف متغير المستوى الإقتصادي	269
49	نتائج تحليل معامل "ت"لعينة الدراسة طبقا لسمة العصابية و إختلاف متغير المستوى الإقتصادي	270
50	نتائج تحليل معامل "ت"لعينة الدراسة طبقا لسمة الإنبساطية و إختلاف متغير المستوى	270

	الإقتصادي	
51	نتائج تحليل معامل "ت"لعينة الدراسة طبقا لسمة الكذب و إختلاف متغير المستوى الإقتصادي	271
52	نتائج تحليل معامل "ت"لعينة الدراسة طبقا لسمة الذهانية ومتغير المرحلة العمرية	272
53	نتائج تحليل معامل "ت"لعينة الدراسة طبقا لسمة العصابية ومتغير المرحلة العمرية	273
54	نتائج تحليل معامل "ت"لعينة الدراسة طبقا لسمة الإنبساطية ومتغير المرحلة العمرية	273
55	نتائج تحليل معامل "ت"لعينة الدراسة طبقا لسمة الكذب ومتغير المرحلة العمرية	274
56	نتائج تحليل معامل كا تربيع لعينة الدراسة و العلاقة الإرتباطية بين مرحلة المراهقة و نمط السلوك المنحرف	275
57	نتيجة كا تربيع للإرتباط المرحلة العمرية ونمط السلوك المنحرف	276
58	نتائج تحليل معامل كا تربيع لعينة الدراسة و العلاقة الإرتباطية بين التنشئة الأسرية للأم و نمط السلوك المنحرف	279
59	نتيجة كا تربيع للإرتباط للتنشئة الأسرية للأم ونمط السلوك المنحرف	280
60	نتائج تحليل معامل كا تربيع لعينة الدراسة و العلاقة الإرتباطية بين التنشئة الأسرية للأب ونمط السلوك المنحرف	282
61	نتيجة كا تربيع للإرتباط للتنشئة الأسرية للأب ونمط السلوك المنحرف	283

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الاشكال	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة وفق متغير العمر	190
2	توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنحة المرتكبة	192
3	توزيع أفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي للحدث الجانح	194
4	توزيع أفراد العينة وفق متغير الفشل الدراسي	196
5	توزيع أفراد العينة وفق متغير سبب الفشل الدراسي	198
6	توزيع أفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي للأب	200
7	توزيع أفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي للأم	200
8	توزيع أفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين	201
9	توزيع أفراد العينة وفق متغير عدد مرات دخول المركز	202
10	توزيع أفراد العينة وفق متغير الحالة الإجتماعية	204
11	توزيع أفراد العينة وفق متغير الإقامة و العيش	206
12	توزيع أفراد العينة وفق متغير نوعية المسكن	208
13	توزيع أفراد العينة وفق متغير نوعية الحي	210
14	توزيع أفراد العينة وفق متغير حجم الأسرة	212
15	توزيع أفراد العينة وفق متغير ترتيب الإخوة	214
16	توزيع أفراد العينة وفق متغير حجم المسكن	216
17	توزيع أفراد العينة وفق متغير مهنة الأب	218
18	توزيع أفراد العينة وفق متغير مهنة الأم	220
19	توزيع أفراد العينة وفق متغير نوع تعامل الأم مع الحدث	222

20	توزيع أفراد العينة وفق متغير نوع تعامل الأب مع الحدث	222
21	توزيع أفراد العينة وفق متغير دخول أحد أفراد الأسرة إلى المركز	226
22	توزيع أفراد العينة وفق متغير قضاء وقت الفراغ	227
23	توزيع أفراد العينة وفق متغير نوع العلاقة بين الوالدين	230
24	يبين سمات الشخصية و علاقتها بنمط السلوك المنحرف	234
25	يبين نوع الجنحة و علاقتها بسمة العصابية	237
26	يبين العلاقة بين سمة الكذب و طبيعة الأسرة	247
27	يبين العلاقة بين الذهانية و نوع العلاقة بين الوالدين	250
28	يبين العلاقة بين العصابية و نوع العلاقة بين الوالدين	253
29	يبين العلاقة بين المرحلة العمرية و نمط السلوك المنحرف للحدث الجانح	277
30	يبين العلاقة بين أسلوب التنشئة الأسرية للأم و نمط السلوك المنحرف للحدث الجانح	281
31	يبين العلاقة بين أسلوب التنشئة الأسرية للأب و نمط السلوك المنحرف للحدث الجانح	284

فهـرس الموضوعات

شكر و تقدير

إهداء

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1تحديد الموضوع..... 02

2-مشكلة الدراسة..... 06

3-أهداف الدراسة..... 08

4- أهمية الدراسة..... 09

5-أسباب إختيار الموضوع..... 10

6-المفاهيم الإجرائية..... 11

7-الدراسات السابقة..... 16

7-1- الدراسات الأجنبية..... 16

7-2-الدراسات العربية..... 18

7-3 الدراسات الجزائرية..... 27

8-التعقيب على الدراسات السابقة..... 40

الفصل الثاني:مفهوم سمات الشخصية ونظرياتها

تمهيد 42

1-مفهوم الشخصية..... 42

2-نظريات الشخصية..... 47

2-1 نظرية الأنماط..... 47

2- 2نظرية التحليل النفسي..... 49

2-3نظرية السمات..... 53

2-4 التفسير الأنتروبولوجي للشخصية 66

خلاصة..... 73

الفصل الثالث: الشخصية الجانحة ومحدداتها

تمهيد 75
1-مفهوم جنوح الأحداث..... 75
2-مفهوم الشخصية الجانحة..... 79
3-تصنيف الأحداث الجانحين..... 85
4-محددات الشخصية الجانحة..... 87
4-1 المحددات البيولوجية..... 88
4-2 المحددات النفسية..... 100
4-3 المحددات الإجتماعية..... 109
الخلاصة..... 134

الفصل الرابع: الأنماط السلوكية المنحرفة لدى المراهق الجانح

تمهيد 135
أولا: المراهقة..... 135
1-مفهوم المراهقة 135
2-أهمية المراهقة..... 136
3-أشكال المراهقة..... 136
4-الإتجاهات المفسرة للمرحلة المراهقة..... 138
4-1 –الإتجاه البيولوجي 138
4-2- الاتجاه النفسي 139
4-3- الإتجاه المعرفي 141
4-4- الإتجاه الثقافي و الاجتماعي 142
5-مراحل المراهقة..... 144
6-خصائص المراهقة 151
ثانيا :الأنماط السلوكية المنحرفة .....
1-السرقة..... 156

2-1 السرقة على حسب القانون الجزائري 158
2-تعاطي المخدرات 159
2-1 تعريف المخدرات 169
2-2- أنواع المخدرات 160
2-3 مشكلة المخدرات في الجزائر 161
3-العنف 162
3-1- تعريف العنف..... 163
3-2 أشكال العنف 165
3-3- النظريات المفسرة لظاهرة العنف 166
الخلاصة 171

الفصل الخامس:الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 173
1-مجالات الدراسة..... 173
1-1-المجال المكاني 173
1-2-المجال الزمني 177
1-3- المجال البشري 178
2-منهج الدراسة 179
3-أدوات الدراسة..... 180
3-1-الملاحظة 180
3-2- المقابلة 180
3-3-الإستمارة المتعلقة بوصف العينة 182
3-4مقياس الشخصية لأيزنك 183
3-5- الأساليب الاحصائية..... 184
الخلاصة 187

الفصل السادس :عرض و تحليل بيانات الدراسة و مناقشة نتائجها

1 النتائج المتعلقة بوصف عينة البحث..... 196

2- النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة..... 232

3- نتائج الدراسة..... 285

توصيات و اقتراحات..... 291

الخاتمة 294

الملاحق 296

المراجع 312

فهرس الجداول 328

فهرس الأشكال 332

الفهرس 334

الملخص:

بهدف معرفة العلاقة الموجودة بين سمات شخصية و المتمثلة في العصابية و الذهانية و الانبساطية وبعض السلوكيات المنحرفة و المتمثلة في السرقة ،تعاطي المخدرات و العنف لدى عينة من الأحداث الجانحين . قمنا بدراسة مجموعة من الأحداث الجانحين المودعين بالمراكز المتخصصة لإعادة التربية و الحماية بالغرب الجزائري .

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين المتواجدين في المراكز و بلغ عددهم 104 حدثا موزعين على ثلاث مراكز بالغرب الجزائري .و قد استخدم في الدراسة المنهج الوصفي ألارتباطي . وأوضحت النتائج أن الذين يتسمون العصابية العالية يرتفع لديهم السلوك المنحرف المتمثل في تعاطي المخدرات بينما يقل لديهم العنف .أما الذين يتسمون الذهانية العالية يرتفع لديهم العنف ،السرقة.

الكلمات المفتاحية: الشخصية– الحدث–السلوك المنحرف – السمة– السرقة–تعاطي المخدرات–العنف –العصابية –الذهانية–الانبسباطية.

Résume.

Dans le but de connaitre la relation entre traits de la personnalité et quelques délits des délinquants mineurs.

Nous avons étudié un groupe de jeunes délinquants placés dans les centres de rééducation et de protection juvénile de l'ouest algérien.

La communauté d'étude comprend tous les délinquants juvéniles dans les centres, Leur nombre était de104 délinquant répartis dans trois centres de l'ouest algérien. L'approche descriptive a été utilisée dans l'étude.

Les résultats ont montré que ceux qui ont un névrotisme très élevé ; ils ont le comportement délinquant d'abus de drogues alors qu'ils ont moins de violence. Tandis que ceux qui ont le trait de psychose élevé on retrouve qui ont une tendance plus élevé pour la violence et le vol.

Mot clés : personnalité, délinquance, Trait, vol, violence, consommation de drogue, extraversion, psychose, névrosisme

---

Summary.

In order to know the relationship between traits of the personality and some crimes of juvenile delinquents.

We studied a group of young offenders placed in the rehabilitation and juvenile protection centers of western Algeria.

The study community includes all juvenile delinquents in the centers. The number of delinquents in three centers in western Algeria was 104. The descriptive approach was used in the study.

The results showed that those who have a very high neuroticism they have the delinquent behavior of drug abuse and theft while they have less violence. While those with the trait of high psychosis find that have a higher tendency for violence, theft

Keyword (s): personality, delinquency, trait, theft, violence, drug use, extraversion, psychosis, neuroticism